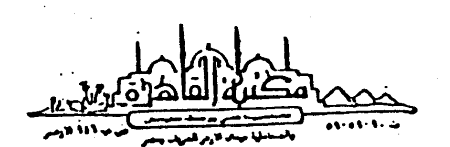
رشفات المدام

تأليف

اكسير العارفين ، وقطب الواصلين ، وبهجة المقربين
محي رسوم أهل التحقيق ، وناشر أعلام الطريق
روض المعارف الجنى ، وبحر العوارف الروى
وكنز اللطائف العلى

سيدى

الشيخ قريب الله أبى صالح
الطيبى ، السمانى ، الخلوتى
أدام الله رضوانه الأعظم عليه



رقم الايداع
٣١٦٤ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى
977 - 5437 - 8202

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله . والصلاة والسلام على النبي وآله .

أما بعد :

فإلى اكسير إخوانه ، وروضة أقرانه ، فاكهة عقول المخلصين ، ومعانق جسد الحق والدين ، وارث آبائه الفخام ، أخى وثمرة فؤادى البركة الصالح الشيخ قريب الله بن والدنا وخليفة جدنا الشيخ أبى صالح . أدام الله مفاخره ، ومعاليه ، وأضاء به قلوب محبيه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قد طال ماتشوقنا إليكم تشوق الظمآن للماء البارد ، والحميم إلى الحميم الماجد ، والمريض إلى الشفاء ، ومجتهدى السير إلى حالة الصفاء ، نسأل الله أن يجمعنا وإياكم روحا وجسداً ، ويهيء لنا من أمرنا رشدا ، اعلم أنه ليس لى سواك أرتجيه ، لأنك قد قفوت أثر الجد وتابعيه . . . . الخ (١) .

---

(١) رأينا أن نصدر الديوان بهذا الجزء من الخطاب الذى أرسله القطب الكبير والغوث الشهير سيدى الأستاذ الشيخ عبد المحمود نور الدائم فى ١٢ رمضان سنة ١٣٢٢ هـ إلى تلميذه طريقة ، وابن عمه نسبا ، وابنه سنا ، سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنهما ولا يعرف الفضل إلا ذووه .

لاتشغلن منك الفؤاد ببلدة
حتى ولو أرض الحجاز أو الحرم (١)
فالمصطفى مع كل شخص تابع لطريقه وله يقى من كل غم
شمر ووسع للطريق على هدى وعلوم حق فيضها فيك انسجم
مالى سواك إليه قلبى عاشق أرجوه يحيى نهج طيبنا الأتم
إنى أراك على كمال ظاهر
فى دين خير الأنبيا رب العصم
وعلى صلاح فى الفؤاد ونية محفوفة بين البرية بالنعم

---

(١) وهذه الأبيات أيضا من قصيدة مدح بها سيدى الأستاذ الشيخ عبدالمحمود نور الدائم سيدى الشيخ قريب الله قدس الله سرهما ، وهى من أعظم الدلائل على مكانة صاحب الديوان أدام الله رضوانه عليه .

تقديم الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف رسل الله وآله وصحبه ومن والاه .

حظيت الإنسانية بتراث ضخم عظيم من التصانيف المختلفة فى علوم التصوف . ولعل أنفعها للسالك كتاب « الإحياء » لسيدى أبى حامد الغزالى رضى الله عنه وأجمعها للمعرفة « الفتوحات المكية » لسيدى محى الدين بن العربى قدس الله سره ، ذكر رضى الله عنه أنه أتى فيه بما لم يسبقه إلى تدوينه أحد ، وهو كما قال . . هذا فى المنثور ، أما فى المنظوم فلعل أكثر المصنفات تداولا هو ديوان سيدى عمر بن الفارض ، وأوسعها دائرة ديوان سيدى عبد الغنى النابلسى ، ذكر رضى الله عنه أنه جمع فى ديوانه خلاصة ما تفرق فى دواوين أهل الله رضى الله عنهم أجمعين .

ويشاء الله تعالى أن يضيف هذا « البيت الطيبى » إلى هذه الذخيرة كتابين فريدين يتسمان بسمات خاصة تميزهما عن سائر ما كتب فى هذا الباب أحدهما منثور « وهو شرح الحكم » لسيدى الشيخ أحمد الطيب عميد الأسرة الطيبية المباركة ، وناشر أعلام الطريق السمانى بالسودان وليس هنا مجال الحديث عنه ، والثانى منظوم وهو هذا الديوان الذى نحن بصدده الآن .

ولعل نشاط « المطبعة » المحدود فى زمن الشيخ النابلسى وبطء انتقال المصنفات والآراء من قطر إلى قطر لصعوبة المواصلات ، لعل هذا أو شيئا من هذا حدا سيدى النابلسى أن يوفر على مريديه الوقت والعناء ، ويجمع

لهم فى أسلوبه الخاص كل ماتفرق فى دواوين أهل الله ، أمافى عصر ناهذا عصر سيدى الشيخ قريب الله صاحب هذا الديوان، فقد نشطت المطبعة نشاطا منقطع النظير ، واتصلت جميع أطراف المعمورة ببعضها ، بفضل ماوصلت إليه الإنسانية ، من سبل المواصلات إلاأن الرغبة فى كتب « القوم » انعدمت أو كادت تنعدم ، سواء فى ذلك ، المنثور منها والمنظوم ، ووصلت النتيجة إلى أسوأ مما كانت عليه أيام الشيخ عبد الغنى ، وإن اختلفت الطرائق المؤدية لذلك فأراد سيدى الشيخ قريب الله فيما يظهر ، أن يوفر على مريديه عناء الرجوع إلى الكتب التى عزّ تداولها ، وندر طلابها ، فلم يقتصر رضى الله عنه على ماتفرق فى دواوين أهل الله بل تجاوز ذلك ، إلى ماتفرق فى كتب « القوم » من أمهات المسائل ، وأصول المعارف ، فلم يدع أدباً من آداب الطريق ، ولا فضيلة من فضائل الأخلاق ، ولا أصلا من أصول المعرفة ، ولا شيئا مما يحتاج إليه السائر إلى الله إلا ذكره ، وردده ، ولادعاء من الأدعية الجامعة إلادعابه ، ولاعارفا من سادات أهل الله ومشائخ طريق الله، إلا أشاد بقدره وتوسل بجاهه ، ولاداء من أدواء النفس الخفية أو الجلية ، ولامرضا من أمراض المجتمع إلانوه عنه وحذر منه ، وذكر العلاج الناجع له ، ولم يقف عند ذلك ، بل ذاد عن حياض أهل الله ودافع عن الذكر والذاكرين والطريق والمتطرقين وسدد سهام الحجج القاطعة القاصمة فى قلوب المنكرين والمعاندين ، والمتعنتين ، بما ليس بعده زيادة لمستزيد .

هذا ولما كان رضى الله عنه بحكم مشربه سمانيا ، وبحكم وضعه إماما من أئمة الطريق السمانى ، خص مريديه السمانيين ، بنصيب من ديوانه العظيم ، تعرض فيه لأصول الطريقة السمانية وأسانيدها ، ومميزاتها التى تميزها عن سائر طرق أهل الله تعالى ، فكان ديوانه بهذا أجمع ديوان عرفته المكتبة العربية فى هذا الباب ، يحتاج إليه المتطرق ، ولايستغنى عنه غير المتطرق ، ويستفيد منه الجاهل والعالم على السواء .

وإن المرء لتتملكه الدهشة ويستولى عليه العجب ، حينما يرى ضخامة هذا الديوان ، فان وقت سيادة مؤلفه ، سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه لم يكن ليتسع — فى ظاهر الأمر — لعشر معشار هذه الضخامة ، لقد كان وقته رضى الله عنه ، مزدحما بالأوراد الكثيرة ، التى لاينقضى منها ورد ، إلا ليسلمه لورد آخر ، وكان مزدحما بالضيوف ، وأرباب الحاجات وطلاب الآخرة ، والمريدين ، وما يتطلبه واجب مجاملتهم ، وإكرامهم ، والنظر فى أمورهم ، والتفرغ إليهم . وكان مزدحماً إلى ذلك ، بواجب المناسبات التى لاتنقطع ، من شهود جنازة ، أوعيادة مريض ، إلى غير ذلك مما أكدته السنة المحمدية ، وحثت عليه ، وسار عليه جميع الأئمة المجددين الأخيار ، فأين وجد هذا الوقت ، الكافى لمثل هذا الديوان الضخم .

ولعل دهشة المرء تزداد وعجبه يتضاعف حين يعلم أن هذا الديوان ليس هو كل ماقاله من قصائد ، ومقطوعات ، فإن قصائد بأكملها لم تدخل فى الديوان ، لأنها ضاعت ولم يتمكن مريدوه من الاهتداء إليها ، ولأن أجزاء من عدة قصائد فى الديوان لم يعثروا عليها واضطروا إلى نشر ما تبقى منها حتى يتيسر التبرك ، وحرصاً عميقاً على رغبة مؤلفها رضى الله عنه فى الانتفاع بها [illegible]

ولقد تضافرت أسباب عدة — ليس هنا مجال لسردها — إلى ضياع قصائد بأكملها ، أو أجزاء كبيرة أو صغيرة من قصائد شتى كذلك لم تكن لصاحب الديوان نفسه رضى الله عنه طريقة للمحافظة على ما يرويه إذ كان رضى الله عنه إذا هجم عليه الوارد ، دون ما يلقى إليه فيما يصادفه من ظرف جواب ، غلاف كتاب ، قصاصة ورق قديمة ، إلى غير ذلك من الأشياء التى تتعذر المحافظة عليها ، زمناً طويلا ، أو ضمها لبعضها ، أو الاهتداء إليها بعد انتقال صاحبها رضوان الله عليه .

ولعلنا لا نغالى إذا قلنا : إن هذه الصورة التى أخرجنا بها هذا

الديوان ، هى نفس الصورة التى كان يرتضيها سيادته ، لوأسعفتنا الأقدار فكان بين ظهرانينا إلى اليوم ، فلعله لو عاش لأضاف ولحذف ولبدل . ولغير . ولصحح ونقح .

أما التبويب ، فتبويبه هورضى الله عنه ، لم نقدم فيه ولم نؤخرفهو الذى رتبه على حسب حروف الهجاء . لاعلى حسب المواضيع ـ ولوكان الأمر إلينا لما خرجنا عن ذلك ، لأنه الأفضل والأكمل فى مثل هذا الديوان ، وأما القصائد والمقطوعات فهى كما وصلت إلينا ، لم نبدل فيها ولم نغير إلا ما طرأ عليه التحريف ، بالمشافهة أوالخطأ بالنسخ والنقل والتداول ، حتى الاسم فإنه من وضع سيادته رضى الله عنه ، إلا أنه لم يضعه ابتداء ، ليكون اسما على الديوان ، وإنما وضعه ليكون اسما لقصيدة من الديوان ، واستأثر المولى الكريم بجواره ، ولم يكن قد وضع اسماً معيناً للديوان ، فجعلنا اسم القصيدة اسما للديوان ، جريا على تسمية الكل بالجزء فيما تعارف عليه علماء البيان ، وحرصاً منا على التبرك بكلام الأستاذ نفسه ، رضوان الله عليه ، ولم نأت فى ذلك بدعا من الأمر ، فإن ديوان الحماسة المشهور لم يسم بذلك لأنه حماسة كله ، وإنما لأن الحماسة باب واحد من أبوابه ، فشملت التسمية الديوان كله.

ولقد أتيح لى شرف القيام بكل مايتصل بإعداد هذا الديوان للطبع ، وهو شرف تتقطع دون بلوغه الأوصال ، وتكل عن مناله عزائم الرجال، ويضمحل فى نظرى بالقياس إليه ملك الدنيا بأسره إلى يوم يبعثون .

ولقد تفضل فأولانى هذا الشرف سيدى وولى نعمتى ، ومربى وقدوتى، ذخر السالكين ، وفخر الواصلين ، وقرة عيون الأبرار والمقربين ، سيدى الشيخ محمد الفاتح ، نجل سيادة صاحب الديوان ، وخليفته ، ووارث مقامه الأكبر . أدام الله عليه رضوانه الأتم . الأعظم وهدى به كل ضال ، ونفع به كل مريد ، وأوصل به كل سالك . وأبقى فيه وفى نسله الطاهر المبارك

المقدس ، الخلافة الإلهية الكبرى ، والوراثة المحمدية العظمى ، إن أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين .

وصاحب الديوان رضى الله عنه ، أعرف من أن يعرف ، ورث شرف الارومه ، وطيب المغرس ، وكرم الأصل ، وعظم المحتد ، من والده سيدى الشيخ أبى صالح ، ومن والد والده ، سيدى الشيخ أحمد الطيب البشير . قطب « أم مرح » الشهير ولكنه لم يقف عندما ورثه إياه آباؤه ، الكرام ، فشمر عن ساعد الجد ، وبنى بيديه الكريمتين مجدا خالدا ، وعزا تالدا ، وسجل اسمه العظيم ، بين أسماء الصفوة المتخيرة ، من علية « القوم » وسراة السراة من سادات الطريق وأئمة أهل الله المقربين .

تلقى علوم الشريعة ، على مشاهير المشائخ كالشيخ محمد البدوى المعروف ، وأخذ الطريق على أكابر رجاله كسيدى الشيخ عبد المحمود نور الدائم . وسيدى الشيخ بكر الحداد ، الخلوتى الشهير كما كانت له نسبة شاذلية لسيدى الشيخ عليش الإمام المالكى العظيم ، وساح ماساح بين تلال الغرب وكردفان ، وفوق رياض المقدس الجنية البهية وشعاب الحجاز المقدسة الفيحاء ، ولم يدع وليا حيا أو ميتا إلا زاره ، ولا نبيا إلا قصده ، ولا مشهدا إلا أمه وعكف عليه ماعكف ، ولا سبيلا من سبل الرياضة ، ومجاهدة النفس إلا كان له فيه النصيب الأتم ، والحظ الأوفر ، فلم تقع العيون على أكثر منه صياما ، ولا أطول منه قياما ، ولا أعمر خلوة ، ولا أدوم ذكرا ، ولا أزهد فيما يفنى ، ولا أطمع فيما يبقى . . . ولقد كان رضى الله عنه فى الجملة امتدادا عظيما ضخما لتلك النفحة الإلهية العجيبة ، التى هبت على مقدم جده العظيم سيدى الشيخ أحمد الطيب ، التى أتحفت الإنسانية ، بأمثال الشيخ القرشى ود الزين والشيخ التوم ود بانقا ، والشيخ أحمد البصير ، والفكى الأمين ود أم حقين ، وأضرابهم من عرائس الحضرات ، وأئمة التبيين والتمكين ، الذين لاتزال أعلامهم خافقة ، وكؤسهم دافقة ، وأعطارهم

عابقة ، وديارهم مهبط الأسرار ، وملتقى الأنوار المتألقة ، من وادى طوى ، وطور سينين ، ولقد ظل رضى الله عنه نيفا وسبعين عاما ، يتعرض للنفحات الإلهية ، والمواكب الرحمانية ، موكبا بعد موكب ، ويوالى قرع هاتيك الأبواب وهى تفتح أمامه بابا بعد باب ، فما فترت عزيمته ، ولا قصرت همته ، ولا وقف دونها عند حد ، ولقد ظل نيفا وسبعين عاما ، يعاقر خمرة الشهود فى حانات السعود وهى تفاض عليه إفاضة وتسكب عليه سكبا ، حانة بعد حانة ، فما غلب سكره صحوه ، ولا فرقه جمعه ، ولا فناؤه بقاءه ، بل كان فى كل حالاته وحركاته وسكناته عرش الاستواء الأتم الأكمل يعامل الحق بالحقيقة ، والخلق بالشريعة ، ويأتى البيوت من أبوابها ، ويعطى كل ذى حق حقه ، ويكفى هنا أن تقرأ هذا الديوان الضخم من أوله إلى آخره ، فلا تجد فيه كلمة خارجة عن مقتضى الشرع ، أو جانحة عن ميدان الأدب ، أو متسمة بسمة الشطح ، وتلك هى الغاية التى ما بعدها غاية ، والاستقامة التى لا يطيقها إلا الكمل الأفذاذ ، من فحول الورثة المحمديين .

أدام الله رضوانه الأتم عليه ، ونفع بهذا الديوان كل من تصفحه أو استمع إليه ، إنه أكرم من تحط عنده الرحال ، وأعظم من تحقق لديه الآمال . . . وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين ؟

خادم أعتاب الفقراء
محمد على يوسف

كلمة الناظم قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لايحصى ثناه ولا تنحصر نعماه خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأواب الناطق بالصواب وعلى آله وأصحابه الذين بحبهم تنهل سحائب المدد على من لازم بالأدب الأعتاب .

﴿ أما بعد ﴾ :

فأقول وأنا الفقير المسكين الحقير ذو الجهل والجناية والتقصير قريب الله بن أبى صالح قد استخرت الله تعالى على جمع ما أجراه الحق على لسانى من النظم من دعاء ورجاء واستغاثات ونحو ذلك مما يراه الناظر واستخرت الله تعالى أيضا فى أن أقدم على كلامى كلام الأكابر كسيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى وسيدى الشيخ مصطفى البكرى وسيدى الشيخ عبد المحمود رضى الله عنهم على حسب الاذن فى ذلك والتيسير راجيا حصول بركاتهم والله تعالى أسأل أن ينفع به كل من تصفحه وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم ، بمنه وكرمه إنه سميع الدعاء ؟

حرف الهمزة

١ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

إلى الذات سيرى فى مراتب أسماء   بصورة مزج النار فى مع الماء
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة   مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
ألمت بنا ذات البراقع والورى   نيام فأبدت وجهها بعد إخفاء
أماطت وكنا بالعشى لثامها   فأصبحت الأنوار تشرق للرائى
إذا كانت الأكوان آثار فعلها   نقول تجلت بالدواء وبالداء
إلا أنها غيب الغيوب وأنها   شهادة دان فى الشهادة أو نائى
أهان الهوى قوما بها قد تولعوا   فعزت عليهم حين جاءوا بأهواء
إشارات أحوال رموز حقائق   لوائح تقريب بدائع إيماء
أبانت عن الغيب المقدس للذى   تعلقه باللام فيها وبالباء
إضافية تبدو فتخفى بنورها   وتبدو فيخفى شاخص خلف افياء

٢ — وقال سيدى الشيخ مصطفى البكرى رضى الله عنه :

أبى القلب إلا حب دعد وأسماء   إذا ماتجلت فى براقع أسماء
بدت فأزالت كل هم ووحشة   بنور محيا قد أضاء بظلماء
ثوت مهجتى فى حسن طلعة ذاتها   وتاهت بها روحى من الحاء والباء
ثنائى عليكم يامليحة واجب   وحبى لكم فرض على كل أجزائى
جبلت على حبيك من حضرة العما   وجاءت حمياك لقلبى بأدوائى
حرمت لذيذ النوم فيك صبابة   وحل هواك فى فؤادى وأحشائى
خفيت جوى مما أقاسى من الهوى   ولولب عشق ماالتوى عنك حسنائى
دوائى لقاك لم أجد غيره شفا   ودائى جفاك فاقطعى حبل اقصاء
ذهلت بمجلى القرب لما دنوت من   خيامك واستسقيت أقداح صهباء
رعى الله أياما تقضت بقربكم   وحيا الحيا ليلات أنس بجرعاء

زمانى رمانى فى مرابع قربكم ... فأفنى الهوى منى مراتع سراء
سلى أنجم الخضراء عنى فاننى ... أسامرها والليل طال على النائى
شواهد ما ألقى عليك ثوابت ... ولكنك تبدين التجاهل للرائى
صلى سبب التقريب منك فإن ما ... جرى قد كفى إذ قد شفى غيظ أعدائى
ضلالى عندى فى هواك هو الهدى ... ومنعك فى التحقيق ذا عين اعطاء
طوانا هواك مذ نشرنا بساطه ... وجمعنا بعد انفراد بزوراء
ظهور بطون تارة بعد تارة ... بتسريح اسرار وتلويح أنباء
عسى تمنحى المشتاق أشرف وصلة ... بها تنجلى صاد كصاد إلى الماء
غليلى لها نام وشوق زائد ... فلا ينطفى إلا بوصلك ليلائى
فنيت بها سراً وجهرا لأننى ... تحققت بالابقاء من بعد افناء
قلى غيرها سرى وقد أودع الهوى ... فصار يرى الأغيار أمثال أفياء
كنى ذا الجفا بالله ياسلمى سلمى ... على دنف نضو الصبابة بكاء
لهوف له وجد بنجد لأنها ... مواطن من أهوى ومجمع أهوائى
منازل فيها كل حسن وبهجة ... يسر بها سرى ويثمر نجوائى
نهيم بها من غير شرب مدامة ... حقيقة معناها حقيقة معنائى
هو السيد المختار أكرم مرسل ... وأفضل من وافى إلينا بأنباء
ويا ربنا صلى وسلم على الذى ... هدى أنفسا للحق تاهت باخراء
لأبوابك العليا توجهت ضارعا ... لجد لى بنعماء تقى ضر بلوائى
يمينا وعهد القرب إنك منتهى ... رجائى فحققنى بقرب وابقاء

٣ — وقال سيدى الشيخ عبد المحمود رضى الله عنه :

كاس من الخمر فى الحانات بيضاء ... بها لقد سكرت قوم أجلاء
لا غول فيها ولا نزف يعاب به ... صب له من معانى رمزها الباء
بكر عجوز حميا عتقت قدما ... راح سلاف وسلسال وصهباء
فالزمهرير سناه دونها وكذا ... ذكاء إذ ما أدارتها الأدلاء

٤ — وقال سيدى الشيخ قريب الله بعد ماابتدأ بأقوالهم :

الحمد لله مسدى كل نعماء وبارىء الخلق من طين ومن ماء
الواحد الذات والأفعال من سبقت للخلق رحمته من غير إحصاء
من لاتحيط به الأفكار جل ولا يحده قيد أزمان وأنحاء
منزه جل عن جرم وعن عرض وعن شريك أب أم وأبناء
سبحانه الصمد الفرد القديم ومن يرى ويسمع إعلانى وأخفائى
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد خير مبعوث بانباء
والآل والصحب والأتباع قاطبة اقبل بهم رب إنشادى وإنشائى

٥ — وقال رضى الله عنه أيضا مبشرا المريد قد تاقت روحه إلى السير :

يسير بك المهيمن سير سر إلى ملكوته غيب الخفاء
ويلبسك الخلائع مثل قوم خلعن عليهم خلع الرضاء
وألوية القبول عليك تلوى وينصب موكب قبل السماء
وطبل العز يضرب بالتدانى كما الرايات تنشر بالولاء
وتملك شهوة ملكتك دهرا وتنصر مابقيت على العداء
ويخطبك الوجود وأنت حر تجيب نداءه بالانزواء
وتمحق عن سوى مولاك حقا وتسبح عابرا لجج الفناء
وتسفح أدمعا شوقا لحب عطوف لايعامل بالجفاء
وتبصر لامعا يسبى بلمع وفى الملكوت تسمع للنداء
وتدعى فى العلا عبدا منيبا فسبحان المهيمن ذى العطاء
فيدعوك المهيمن ياعبيدى تقرب أنت عندى ذو اجتباء
وفجر الوصل يطلع بعد ليل وتطلع بعده شمس الضحاء
وتنقشع الهموم بكل فج وتنزاح الشدائد بالرخاء
وأعياد السرور تعاد دوما عليك بلا انصرام وانقضاء
وتأنس بالجمال بكل حال وتنعم صحبة بالأولياء

وتسمع من شذى الأطيار معنى يشوق الروح منك إلى اللقاء
وأنفاس النسيم تهب دوما تحثك للنهوض بلا تناء
رياضك يانعات من شهود شهودك من تفرد بالبقاء
يزينك ماتنال من التلقى موائد من صلات الأنبياء
وتنظر فوق ذا ملأ كريما بهم تكنى وتحمى من شقاء
وتجلس فى بساط القرب تبدو عليك من التقى حلل البهاء
تشاهد ماجهلت من المعانى من الغيب النفيس على الولاء
وحسنا لاتحيط به عقول وذوقا ليس يدرك بالذكاء
ومنزلة هناك لديه زلفى تقر بها عيون الأصفياء
ووحى القلب ينزل كل حين فيوحى من علوم الاجتباء
فيمتلىء الوعا بالنور حتى يعم النور أطراف الوعاء
فتبقى للذى سواك عبدا يسرك مالقيت من القضاء
وتلزم ذلة وخضوع فقر وتلبس منه جلباب الحياء
ووجه الشرع مبتسم منير ووجه الكفر موصول الفناء
ويصفو الوقت عن كدر تراه وتنقلب الضلالة بالهداء
وينتشر الهدى فى الأرض حتى تضىء به قلوب الأغبياء
يعم الوابل الهتان أرضا ثناها المحل عن عهد النماء
فتنبت من قطوف الحب نبتاً ندى الزهر فواح الشذاء
وتؤتى من ثمار الحب حباً به الحكماء تذهب كل داء
ويعبق من رياض القرب عطر بنشقته سينهض كل ناء
هو الإيمان للأرواح قوت ومعراج إلى أوج العلاء
وشرب نافع وعتيق خمر تناوله كرام الأنبياء
ومن خير الورى المبعوث فضلا أدارته كئوس الأتقياء
فيعتدل المزاج بطيب عيش مع الأخيار أرباب الوفاء
بحسن سكينة ودوام شكر به الأركان ترفل فى الثناء

وخير مهابة ووقار عز ... بأردية السماحة والسخاء
فيالله من نفحات بر ... تزيح عن الورى ظلم الغطاء
ويا لله من كاسات خمر ... من الحانات تروى من ظماء
ويا لله من نظرات عطف ... بها الجانى يسر بل بالرضاء
تبارك ذو الجلال وذو الجمال ... ورب الأرض أجمع والسماء
تبارك ربنا إذ قد برانا ... وأكرمنا بأنواع الجداء
وخصصنا بخير الرسل طه ... شفيع الخلق ختم الأنبياء
عليه الله صلى كل حين ... على عدد الدهور بلا انتهاء
وسلم ماشدت ورقا بروض ... وبارك ماهمت سحب السماء
وأحمده على نعم توالت ... علينا فى الصباح وفى المساء

٦ — وقال أيضا :

حس المجدون من ركبان أسماء ... صوت المخلف عنهم حين اسراء
يا أيها القوم والوفد الكريم هنا ... مخلف أعرج ظمآن للماء
يبكى إليكم وقد طالت مسافته ... وعنده ناقة ضاعت بصحراء
والذئب من حوله طوراً يجاذبه ... ونحوه من جيوش شر أعداء
وماله من سلاح مايذب به ... وسيره بين وديان بظلماء
وبعضه بجبال ثم شامخة ... ولا خبير ولا إعلام للرائى
ولا بريق له كيما يروحه ... ولا رفيق ولا من يرحم النائى
قفوا له ساعة ثم ابعثوا رسلا ... يأتوا به تؤجروا ياركب أسماء
فعندما سمع الركب الخطاب وعى ... وأسرعت منه فرسان بهيجاء
فأدركوه وقالوا لاتخف دركا ... بشراك زال الونى ما أنت بالنائى
وأوصلوه وقد زالت مخاوفه ... وفاز بالنصر فى أوقات سراء
وظل يحمد مولاه على نعم ... طول البقاء ولا يحصى لآلاء
فيها شفيع الورى للخلق واسطة ... صلى عليه إلهى كل آناء

وآله وصحاب سادة كرما · لاسيما بهجة الأرواح زهراء
وبعلها وبنيه الطاهرين ومن · يخصهم فى الورى منهم باعطاء

٧ — وقال أيضا :

إلهى بذات ثم وصف وأسماء · وأحمد والأملاك ربى وأنباء
وآل رسول الله والصحب والآلى · تخلوا عن الأكوان فى حب أسماء
أجب دعوتى واغفر ذنوبى بفضلكم · وعفوكم واشف سقامى وأدوائى
ألا يارسول الله أنى دخليكم · من السوء والبلوى ونفسى وأعدائى
عليك صلاة الله ثم سلامه · وآل وأصحاب وفرسان هيجاء

٨ — وقال أيضا :

قصدت رسول الله وهو منائى · ومعقد أمالى وكنز رجائى
حططت رحالى وارتميت ببابه · وانهيت سيرى عنده وسرائى
تفاقم دائى فالتجأت اليكمو · ألا يارسول الله جد بشفائى
فلولاك ما كنا ولاكان كائن · أيا خير من فوق الثرى وسماء
فأنت شفيع المذنبين محمد · أقل عثرتى وأذن برفع بلائى.
عليك صلاة الله ثم سلامه · وآل وأصحاب لكم عظماء

٩ — وقال أيضا :

ذكر المهيمن بهجتى وضيائى · وجلاء كربى وانكشاف بلائى
هو عدتى وذخيرتى ووسيلتى · ومهندى إن ماعدت أعدائى
مالى سواه فى الحقيقة حيلة · لزوال ضر أو بقاء هناء
لافهم لى كلا ولا مال ولا · ركن ألوذ به من الاسواء
مالى براح عنه فى صغرى ولا · كبرى ولا سوآى ولا سراء
عيشى به عزى به بسطى به · وبه أصول بشدة ورخاء
الله أشكر حيث وفقنى له · وعليه لايحصى جميل ثنائى
ثم الصلاة على النبى محمد · والآل من هم فى الظلام ضيائى

١٥ — وقال :

الشوق الشوق الشوق على آبائى ... فى سائر الأوقات صبحى ومسائى
يادائم المعروف ياذا السناء ... أدعوك بالمختار والأنبياء
والآل والأصحاب والأصفياء ... أن تجمعن شملى بعد الجفاء
اجذبنى بالأنوار اليك ربى ... وأدم بكم مولاى وصلى وقربى
أدخلنى سرب القوم وأجعله سربى ... وأغمسنى فى النعما واصرف بلائى
أنفحنى ياذا الجود ألمع بريق ... نحو الحمى الأحمى بل كن رفيق
خلصنى بافراج من ذا المضيق ... إلى فسيح الذات كالاتقياء
سر بى لكم ربى بلا توان ... أشهدنى ياحسبي حسن المعانى
حتى أكون فيكم عن نفسى فان ... كالجيلى والبكرى ذوى الولاء
أكرم بهم من قوم أهل الرشاد ... الهائمين فى الذات أهل الوداد
سادات هذا الدين خير العباد ... من عيدهم حقا يوم اللقاء
قوم أقاموا الدين بالانفراد ... والزهد والتقوى وخير الزاد
فى المصر افى القرى وفى البوادى ... فى الوعر فى السهل وفى الانحاء
باعوا النفوس لله وعاهدوه ... على الجهاد والموت وقد بروه
عهودهم حقــــا وماخانوه ... جزاهم ربى خير الجزاء
جاءوا وما طاعوا هوى للنفس ... قاموا وما ناموا كأهل الحس
ناجوا وقد فازوا بطيب الأنس ... مع خالق الأرضين والسماء
قوم بهم يحيا موات القلب ... قوم بهم يجلى جميع الكرب
قوم بهم دارت كئوس الشرب ... على المريد الزاهد الصفراء
قوم بهم دارت مدام الحان ... قوم بهم يمحى سودا الران
قوم بهم يلفى رضا الرحمن ... قوم بهم يدنو البعيد النائى
قوم بهم سير المريد الوافى ... لحضرة المولى الكريم الكافى
أرجو بهم ياسيدى اسعافى ... فى الدين والدنيا وفى أخرائى
عليهم الرضوان فى كل حين ... من ربنا الرحمن بلا تعيين

به قريب الله يرقى فى الدين رقى الصالحين الأزكياء
ثم صلاة الله على الرسول محبوبه الاسنى باب الوصول
والآل والأصحاب واسمع لسولى بجاههم مولاى واقبل ثنائى
والحمد يامولاى بلا انحصار حمدا به نرقى رقى السارى
حمدا به نلقى رضاء البارى والحاضرين طرا مع الأبناء

١١ — وقال رضى الله عنه :

مولاى خلصنى من الاهواء واحسم بحولك يامهيمن دائى
واجذب اليك أعنتى بجواذب لاانثنى من بعدها لهواء
واليك خذ منى الفؤاد جميعه بالذات والأوصاف والاسماء
بمحمد خير الوجوه وآله وبصحبه الأنوار فى الظلماء
بالشاذلى وكل عند هائم فى حبكم ياواهب النعماء
وبسيدى عمران والقوم الألى تسمو مكانتهم على الجوزاء
انظر إلى بعين رحمتك التى وسعت بفضلك سائر الأشياء
هبنى لكم يامن عليك معولى فى حالتى مساءتى وهنائى
وتولنى بولاية ورعاية وحماية من محنة وبلاء
وهداية يهدى بها من جاءنى يبغى الهداية دانيا أو نائى
وأدم صلاتك والسلام على الذى أرسلته ينجى من الاسواء
خير الوجود محمد والآل من بهم الشفاء لنا من الأدواء
ولك الثنا عدد الخلائق كلها ينمو دواما دون ما أحصاء

١٢ — وقال قدس الله سره :

مولاى فاذن صيب البركات يهمى علينا أننا فقراء
مولاى يسر أمرنا وتولنا بجميل لطفك أننا ضعفاء
مولاى صن عن غيركم لوجوهنا يامن ببابك تكشف الحوباء
مولاى لاكرم يرى من غيركم كلا وليس سواكمو معطاء

سدد بوصف غناكمو لحوائجى يا من لديك التمنع والاعطاء
وأبدل لنعتى ياغنى بنعتكم يا من بك الافتقار والاغناء
وصلاة ربى والسلام على الذى صلت هناك وراءه الأمنساء
خير الوجود محمد والآل من هم أنجم الحيران والكرماء
والحمد لله الذى لا تنقضى أفضاله ، ما انجابت الظلماء

حرف الباء

قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه

١٣ — دع جمال الوجه يظهر لا تغطى ياحبيبى :

طول ليلى فيك أسهر زاد شوقى ونحيبى هكذا المحبوب يقهر
بالجفا قلب الكثيب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
كان قلبى عنه غافل وهو لا يغفل عنى
فانثنى يختال رافل بثياب النفس منى فانا للحق مظهر
بين أهلى كالغريب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
يامسمى بالاسامى كلها وهو المنزه
أنت فى الكل مرامى فيك عينى تتنزه ساطع الطلعة أزهر
فى شروق ومغيب كل شىء عقد جوهر حليسة الحسن المهيب
هب لراعى الدير يفتح نوره الشعشاع باهى
فاسمع النغمة ترتح واغتنم صوت الملاهى واقتن نقرة مزهر
وغناء العندليب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
ياسقاة الراح قوموا اطلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا أين من يفهم أينا كاسها أبهى وأبهر
عندنا من نفح طيب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
خمرنا خمر المعانى عتقت من قبل آدم
واها نحن القنانى من زمان قد تقادم من يذق بالسر يجهر
بين ناء وقريب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
ادخل الحانات واشطح وانثنى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح نلت ملكا متأبد انه الصرف المطهر
عن قبيح ومعيب كل شىء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
لمت أنوار سلمى لك من خلف الستائر

لا يكن طرفك أعمى عن تناويع الاشائر ان أمر الخلق أظهر
عند غير المسترب كل شيء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
صل يارب وسلم لى على المختار طه
من له كنت تكلم ليلة الاسرا شفاها فضله لا زال يشهر
بين غر ولبيب كل شيء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
وعلى آل النبي وعلى كل الصحابة
ما أتى عبد الغنى بالقوافى المستطابة ولذات الخدر أمهر
ما حواه من نصيب كل شيء عقد جوهر حلية الحسن المهيب

١٤ — قال سيدى الشيخ قريب الله قدس سره :

سيرى اليكم من الاكوان قد وجبا ءاذن به ثم اركبنى لكم نجبا
وابعث إلى جنود النور تنصرنى على جنود العدا واكشف لى الحجبا
وحصن كل ما قدمت من دنس وطهر القلب من رين به احتجبا
واحم البصيرة عن رؤياسواك بما تراه حيث لها قد كنت مقتربا
واربط بكم حبل ود قد تجاذبه أعداء سوء وأوصل لى بكم سببا
واقطع علاقة ما يرجى به جسب سواك مولاى واقنعنى بكم حسبا
وامح المعائب والزلات ياسندى بالستر والعفو واصدقنى لكم طلبا
ويسرن اوجه الطاعات فيك وكن غناى من كل فقر وامنع العطبا
وقبل إلهى ما قدمت من عمل وارفع بفضلك لى فى قربك الرتبا
وحققن فيك أشواقى وخذ بيدى إلى النجاة وهب ياخير من وهبا
واكتب خلاصى من الاغيار رب وخذ قلبى بحبك وارزقنى لكم هربا
ولتكفنى هم أولادى وعيلتى ولتكفهم كل أمر فى الدنا صعبا
وكل صحبي واولاد الطريق ومن له حقوق ومن يعزى لنا نسبا
ونجنى من صروف الدهر أجمعها ووقنى المكر والحساد والنصبا
وردنى برداء العز واسر بنا اليك فضلا إلى أن نرتقى رتبا
واسلك بناشرع خير الخلق احمدكم واسكب على حينا من غيثة سحبا
واسق به خير أرض طالما محلت وانبت به الورع وانفع منه من طلبا
ويوم موتى احضرنى ليذهب ما أخشى من الامر وامنحنى بكم طربا

وكن أنيسى إذا كنت الوحيد وكن   حصنى الحصين وفرج سيدى الكربا
واحشر عبيدك فى الناجين يوم غد   من الحساب إذا ما الموقف اضطربا
وامنن على برؤيا وجهكم كرما   بجاه خير الورى من قد علا الحجبا
صلى عليه إلهى دائمـــاً أبداً   والآل والصحب أعنى السادة النجبا
والحمد لله فى سر وفى علن   فقد أزاح العنا والغم والكربا

١٥ — وقال أيضا رضى الله عنه :

طريق القوم مسلكه صعيب   فمن لك بالانابة ياقريب
وفيه قواطع لم تحص عدا   مميتات وخداع ضروب
شياطين وشهوات ونفس   هوى مراد وأهوال تشيب
هموم معيشة وبنو زمان   لديهم كل ذى دين معيب
عوائدهم مقدمـــة لديهم   على طلب الإله وذا غريب
رويدك لا تقنطنى فربى   قدير ليس يعييه صعيب
فكم عبد ضعيف فاز فوزا   وكم ناء غدا وهو القريب
سنطلبه بلا ماء وزاد   ولا سيف ولا سهم يصيب
ولا كد ولا جد ولكن   رأينا الظن فيه لا يخيب
فنلقاه كما نهوى ونعطى   عطاء لا تؤمـــله القلوب
فسبحان الذى أغنى وأقنى   بلا سبب فيا نعم المجيب
وصلى الله ربى ثم سلم   على من فيضه أبدا يصوب
محمد خـــير خلق الله طرا   وأتباع بهم شرف القريب
وحمداً للمهيمن كل وقت   به تمحى عن الجانى الذنوب

١٦ — وله أيضا طيب الله ثراه :

بدا شوقى إلى البلد الرحيب   يعاودنى ويتبعـــه نحيبى
وليس إقامتى بالبيت تجدى   بنفع فى شروق أو غروب
وقد شامت عيونى فى منام   بليلة سبتها حرم الحبيب

عساها العام تنظره عياناً ‏ وتظفر فيه بالمدد السكوب
عسى مولاى يرحمنى بسير ‏ وأشواق يكون بها دؤوبى
عسى مولاى يحسم كل شىء ‏ يعارضنى إذا هبت هبوبى
سألت الله بالمختار طه ‏ مسامحة وعفوا عن ذنوبى
وشوقا لايكون له انقضاء ‏ إليه فى صباح أو مغيب
أموت به وأبعث يوم حشر ‏ وحسبى فى الدنا ذا من نصيب
وصلى الله ربى ثم سلم ‏ على ذى الجود والكف الرحيب
محمد عبده والآل جمعا ‏ وحمدا للسميع لنا المجيب

١٧ — وله أدام الله علاه :

نعيمك فى رفع الحجاب بلامرا ‏ غنام لاتسعى لكى ترفع الحجب
حياتك فى ترك الأنام جميعهم ‏ فهما تركت الخلق صح لك القرب
وعاينت مالم يقدر القلب قدره ‏ وعانقك الاسعاد والمنزل الرحب
وزفت إليك البكر من بطن خدرها ‏ وباشرك الناموس والمنهل العذب
نصحتك فاخرج عنك بالفور قاصدا ‏ معاهد سلمى فالونى دونها عيب
فبادر ولا تقعد مع الناس انهم ‏ ضعاف فلن يغنى البنون ولا الصحب
على كل حال أنت لاشك راحل ‏ فخذ أهبة فالدرب من دونها صعب
منير لمن يمشيه بالشرع صادقا ‏ وسهل لمن يرضاه ها أنت والكتب
إلهى بحق المصطفى سيد الورى ‏ وآل وأصحاب ومن لكمو يصبو
تدارك تدارك كن نصيرى وآخذا ‏ بثارى من نفسى فأنت لنا حسب
ومربى إليكم ياسريع بسرعة ‏ إلى غاية فيها الفنا فيك والقرب
وأسبل على الستر حيا وميتا ‏ فلا عيب منساق إلى ولا ذنب
وصل على خير الورى ماتواترت ‏ غيوث السما واخضر شرقك والغرب
كذا الآل والاصحاب بل كل تابع ‏ وأحمدكم حمدا به يشرق القلب

١٨ — وله رضوان الله عليه :

جادت على وادى المريد سحائب ‏ من جودها حكم هناك غرائب

ومكاشفات بالغيوب جليلة ومعاملات قد أتت وعجائب
ولوامع وطوالع ولوائح وبوارق وشوارق وسواكب
وتنزلات بالعلوم عجيبة وزكى فهم لم تشبه شوائب
من ذكره التهليل فى جوف الدجا يافوز من للذاكرين يصاحب

١٩ — وقال أيضا عمم الله النفع به :

اطلب الله ولا تطلب سوى واترك الناس عدوا وحبيب
ثم قل يارب انى عاجز وفقير مدقع عان كئيب
وارفع الكفين ترجو فضله ان من يرجو نداه لايخيب
واسكب الدمع اشتياقا للحمى فعسى من رحمة الله تصيب
واكتفى بالله عن كل السوى انه نعم الكفيل والحسيب
ذكره أنس وراح مسكر ونعيم دائم الصفو وطيب
يا إلهى يا إلهى رحمة تستر العاصى أنا العاصى المعيب
وعلى نفسى انصرنى أنها أخرت سيرى وأصلتنى لغوب
أنها حقا لأعدى الخلق لى فاكفنيها وهواها يا قريب
وأذنن لى بالسرى نحو الحمى ابتغى وجهك ومنحى الذؤوب
واقبلن منى الذى تخلقه من وفاق أنت للروح الطبيب
واجمعن روحى على خير الورى كى أراه قبل موتى ياحسيب
وصلاة وسلام دائما منكم تغشاه فى الروض الرحيب
وكذاك الآل والاصحاب والتـ ـابعين النهج أحباب الحبيب
واقبلن شكرى على نعمائكم أنت أهل الشكر يانعم المجيب

٢٠ — وقال قدس الله سره :

قامت الأحباب ، تقصد الوهاب وهو بالألباب ، حاضر ماغاب
قدحداها الشوق ، مثل حادىالنوق وجهة المعشوق ، دمعها صباب
سيرها المبرور ، نحو نار الطور قدكساها النور ، والظلام انجاب

سائق الاظعان ، نحو وادى البان ... ان فى الركبان ، مقعد الاوصاب
فاجعلوه اليوم ، من أولاك القوم ... على بالقيوم ، توصل الاسباب
صل ياذا الشأن ، للنبي العدنان ... صفوة الرحمن ، عبدك الأواب
واشملن للآل ، هم ذوو الافضال ... واقبلن فى الحال ، شكر من بالباب
واغفرن ذنبه ، واسترن عيبه ... واكشفن كربه ، رب ياوهاب

٢١ — وقال رضى الله عنه :

أيها الاحباب ، جئنا بالاعتاب ... افتحوا الابواب ، اننا غياب
رب ياوهاب ، اهزم الاحزاب ... ارسل الاقطاب ، تهلك المرتاب
دمعنا هطال ، من عناء طال ... أصلح الأحوال ، بالنبى الاواب
ابعث الابطال ، تهلك البطال ... وانزل الزلزال ، واهزم الاحزاب
نهضة فى الحين ، تنصر المسكين ... كى تقر العين ، تفرح الالباب
ذا أخو الاشراك ، مانعا جدواك ... تابعا أعداك ، أين أسد الغاب
خذهم عنا ، رب وانصرنا ... كن لنا عونا ، اننا بالباب
ثم هيمنا ، فيك غيبنا ... منك طيبنا وأغسل الاوصاب
محص الأوزار ، انك الغفار ... خيرك المدرار ، لم يزل سكاب
اغسل الارجاس ، واسقنا بالكاس ... وأذهب الافلاس ، وانبت الأعشاب
ثبت الايمان ، بالشراب يادان ... أنت ذو الاحسان ، مسعف الطلاب
جئت يافراج ، ضارعا محتاج ... ابتغى الافراج ، انك الوهاب
مالنا إلاك ، امددن يمناك ... أن من ولاك ، فى الورى ماخاب
صل ياجبار ، للنبي المختار ... آله الاخيار ، ثم والأصحاب
وأقبلن شكرى ، واسمعن ذكرى ... يسرى امرى ، وأفتح الابواب

٢٢ — وقال طيب الله ثراه :

إذا هبت الأرياح من نحو طيبة ... فقد طابت الأرواح وانكشف الخطب
وأن فاح عرف من هناك فقد بدا ... لسرك معنى لاتفيدكه الكتب

وان هطلت يوما عليك سحابة ... من الحب أحيت أنفسا ونما الحب
وان رمقتك العين يوما من العلا ... فقد طاب فى ماء الحياة لك الشرب
وطاب لك العيش الرغيد فعش به ... لجهلك لاجهل وذنبك لاذنب
وان سرك السر المصون عيشية ... غدوت عزيزا لاتخيب ولا تخبو
وان هيمنت يوما عليك نسيمة ... علوت بها أوجا وواجهك القرب
وان عاينت وقتا عيونك حسنه ... قنعت به عن كل حسن له تصبو
وان ظهرت منه صفات جماله ... وجدت بها بسطا وان ضمك الحب
وان بسمت يوما عليك بواسم ... سلبت بها عقلا وصاحبك الجذب
وان سجعت يوما حمامة روضه ... شجتك بالحان يشق لها الجيب
وهتكت الأستار منك وفجرت ... عيون قلوب فتحها عادة صعب
وان برقت بالشرق منه بوارق ... أضاءلها الشرق المقدس والغرب
وان لمعت نار من الحى نورت ... لك الكون ياهذا وفاجأك الغيب
وان سبقت منه إليك عناية ... لقيت بها عزا وسالمك الحرب
وان سدلت منه عليك ستارة ... سترت بها سترا وان عمك العيب
وان وردت منه إليك معونة ... أفدت بها فخرا ولان لك الصلب
وان صاحبتك العمر منه معية ... فسيان فى السكنى لك المصر والشعب
وان أدرك المحبوب ذاالعجز عطفه ... تقاعد عنه العجز وأنقشع الحجب
وان شم معلول روائح لطفه ... عدا جسمه سقم ولازمه الطب
وان حظيت من أمنه عين خائف ... كفاه فلا خوف عليه ولا رهب
وان شهد المكروب ذو الشكل قربه ... كفاه فهان الشكل واندفع الكرب
ومن يلق فى النيران وهو مشاهد ... لمعنى مصون قد تضمنه الغيب
يكن حرها بردا له وسلامة ... فلله من معنى به شغف القلب
وقد عز قدرا أن ينال بفكرة ... وان أعملت فيه المزنمة الصهب
فان نلت منه الدهر مثقال حبة ... نعمت بها دوما وان ضمك الترب
ويكفيك خلى أن ينيلك بعض ما ... تكون به عبدا فحسبك ذا حسب

فشمر بذكر الله فهو وسيلة ولا تأته غبا فما يحسن الغب
يزيح الغشا عن عين قلبك لامرا ويمنح ايقاناً به ينمحى الريب
وما ذاك إلا بالرسول محمد عليك صلاة الله ما جادت السحب
كذا الآل والصحب الكرام جميعهم وحمداً لك اللهم أنت لنا الرب

٢٣ — وقال رضى الله عنه :

ترك المسافر للدنية واجب إذ حبها خطأ وسور حاجب
فاترك هديت قليلها وكثيرها أولا فانك فى ادعائك كاذب
وعلى كلا الحالين أنت مسافر منها وانك للمليك لآيب
فكن المسافر راضيا لامكرها فالموت للأرواح قهرا جاذب
ولقد ترى فى القبر ماقدمته قبل الممات وما أعد الكاتب
الحق جل لقد دعاك تحببا منه إليك وانه لك طالب
فضربت صفحا عن نداه ولم تزل تذر السبيل إلى الرضى وتجانب
ولكم تسىء وانه لك محسن ويحب أن تأوى وأنت الهارب
فإلى متى لاتستحى ياغافلا يجرى الجميل بضده ويحارب
أرجع وإلا فالشقا من بعد ذا فالحق قهار قوى غالب
سافر له برضاك تظفر بالذى ترجوه منه ففى الطريق عجائب
لاتخشى من ضرر به أو وحشة فالله فيه نعم نعم الصاحب
والصبر شرط للمسافر واجب مثل اليقين بما يريد الطالب
والقوم قبلك سافروا فحباهمو فوق الذى يبغى المريد الراغب
فسقاهم من خندريس جماله وبدت لهم منه هناك غرائب
فتهتكوا فرحا بطيب وصاله وعلتهم الأحوال وهى رغائب
ويراد بالسفر الجهاد حقيقة عما به يصفو المريد التائب
كالجوع والسهر النزيه وعزلة والصمت والذكر المدام الراتب
يفضى لحانات وحسن موارد لايقعدن عنها فتلك مشارب
سافر فعمرك قد دنت آجاله وأخش الندامة فالرقيب يحاسب

لن تتركن هملا ورب محمد بل قد تموت حقيقة وتطالب
فابك على زمن مضى من قبل أن يبكى عليك وأنت ميت غائب
فى غربة فى وحدة فى وحشة غاب الأنيس بها وغاب الصاحب
إلا الذى قدمته من صالح أو طالح ، وبما جنيت تحاسب
صدق كلام الله واعر صادق تبغى الإله ولا تشبك شوائب
ان المكاتب فهو عبد مابقى شىء عليه فكيف أنت تكاتب
أجذب عنانك عن سواه وكن له عبدا سليما ليس فيه تجاذب
وأقم لديه تجده ربا نافعا يكفيك ماتخشاه وهو الغالب
واطرح همومك كلها فى بابه يغنيك بالأرزاق وهو الواهب
سبحانه أسدى عليك هباته تترى وفاض نداه وهو سحائب
وعفا وأمهل ثم أجزل بره بغزير فضل تاه فيه الحاسب
عكف الرجال العارفون ببابه ولأجله تركوا النفوس وحاربوا
وطووا ليالى العمر فى مرضاته بالجوع والظمأ الشديد وراقبوا
حتى أتى لهم اليقين فسافروا تحدوهم الأشواق وهى نجائب
مولاى عبدك فاقد لرشاده ولكم عليه وللعباد مطالب
لكن فضلك واسع ياخالقى ونداك مدرار وجودك ساكب
فامنن على بعفوكم ورضاكم ياذا الرضا والعفو أنى تائب
وتولنى فى كل حال سيدى انى فقير عائل يا واهب
وأذن بعافية وعفو دائم وصفاء عيش لم يشبه شائب
وأجذب إليك جميعنا بمحبة صرف فعندك للقلوب جواذب
حتى نرى أن لانرى إلاكمو بحبيبك المختار وهو العاقب
صلى عليه الله جل جلاله ماتاب عبد راغب أو راهب
والآل والصحب الكرام جميعهم والحمد لله اللطيف الواهب

٢٤ — وقال أدام الله علاه :

ستنهض للكريم نهوض عز به تجلى وتنقشع الكروب

وتلبس من لباس النور درعا حصينا لا يلين ولا يذوب
وتترك ماسوى المولى جميعاً وشمسك ليس يعروها غروب
وتسمع من نداء الحق معنى غريبا فيه عن حس تغيب
وتكرم بالعبور إلى جناب منيع العز مغناه رحيب
وتشرب عنده خمراً طهورا به تشفى إذا عجز الطبيب
وإن ضاق الخناق عليك يوما تجده مفرجا نعم الحبيب
متى مدت يداك إلى نداه أتاك نواله غيثا يصوب
تمسك بالحبال على يقين ولا تيأس إذا دهمت خطوب
وقدم كل معضلة تراها إلى المولى فيا نعم الحسيب
تجد والله بعد العسر يسرا وتظهر بالمراد ولا تخيب
أيا مولاى تعلم كيف حالى ألا نصرا لكى لكم أنيب
ألا نصراً فإن النفس ألقت إلى حديثها وله دبيب
ألا فادرك فانت الله حسبى رقيب لا تنام ولا تغيب
وصلى الله ربى ثم سلم على المختار سيدنا المنيب
وعم الآل والاصحاب جمعاً مدى الأعصار ماسمع القريب
واحمد ذا الجلال على هبات توالت دونها الغيث السكوب

٢٥ ـ وقال أيضا قدس سره :

يلوح من الشرق المقدس كوكب عسى رحمة جاءت وأشرف موكب
عسى ذكر الجانى عسى زال هجره عسى جاء من رب البرية مطلب
عسى الأذن من خير البرية جاءنى عسى زال عن قلبى ستار وغيهب
لعل أويقات الأحبة صادفت وحل وصال رائق الأنس أطيب
بربى أوقات الآباق تصرمت بوصلى بأهل عنهم لاأغيب
بدالى من القبر المشرف بارق فحل قيودى كى له رب أهرب
ويارب جمعاً لاانصرام لعيده ولا مرجع عنه له النفس تطلب
ويارب بيتا من أكنة قدسكم به انزوى حتى عن النفس أسلب

ويارب حفظا لى يدوم من العنا فلا عنك انأى لاولا عنك أحجب
وصل على المختار مالاح بارق وماالخضر عودأوعلاالافق كوكب
كذا الآل والأصحاب جمعا وتابع ومن ينتمى حبا إليهم وينسب
وأحمدك اللهم حمدا مباركا على فضلكم مادام ذكرك يكتب
واشكرك اللهم شكرا مضاعفاً يزيد لنا النعمى ومنك يقرب

٢٦ — وقال أيضا رضى الله عنه :

هنيئاً لى إذا صدق المتاب وكان الموت عيدى والمآب
وعاينت الحقيقة منك تبدو وقد خاب المكذب والمراب
أيا مولاى وارحم ضعف عبد علاه الشيب وارتحل الشباب
تداركه بلطفك من عدو بجنبيه المصاب به مصاب
والحقه بأهل الله فضلا وهبه لهم بفضلك حيث طابوا
ودثره بعافية وعفو وحيث دعاك مضطراً يجاب
وأوصل حبله بكمو دواماً ولا يشمله فى العقبى حساب
وعمر قلبه بالنور حتى يرى الأكوان حل بها الخراب
أيا مولاى ولى العمر فارحم وخذ بيدى إليك كمن أنابوا
أجيب نداك إجلالا وحباً على همم تلين بها الصعاب
واترك كل شىء ليس يبقى واطلبكم كما جاء الكتاب
أسير اليك سيراً مستقيما يصاحبنى به منك الخطاب
فاسلك منهجاً حسناً قويما وليس به اعوجاج واضطراب
أيا مولاى أنت البر فارحم ووفقنى فقد قرب المآب
وخذ بالثأر من نفس حمتنى أجابتكم وغادرها الصواب
وكن لى ناصرى وأنيس سرى فان الكون أجمعه سراب
وأشهدنى جمالك دون جهد كما أوجدتنى وأنا تراب
أيا مولاى أنت أتم عطفاً من الأم الرءوم ولا ارتياب
ووفقنى لما ترضى ونور بكم قلبى ليرتفع الحجاب

وقل لى ياقريب الله فابشر ... بما ترجو فسؤلك مستجاب
وسامحناك فضلا وامتنانا ... فلا لوم عليك ولا عتاب
وصل على حبيبك ماتوالت ... بروق الخير وانهمر السحاب
نبيك أحمد المحمود عرشاً ... وأفضل مرسل ذكر الكتاب
وآل والصحابة من أجابوا ... لداعيكم بشوق واستجابوا
كذاك وسلمن أبدا عليهم ... سلاما منك دام له انسكاب
ينال بها المريد كمال قرب ... من الجبار ليس له احتجاب
واحمده واشكره تعالى ... على نعم يضيق بها الحساب

٢٧ — وقال أدام الله علاه :

صل يامولاى ذا القرب ... للنبى المصطفى العربى
يا أهيل الفضل والحسب ... يا اهيل المجد والقرب
هل إليكم ثم من سبب ... يوصل المسكين للطلب
زمن طالت مسافته ... واتباع النفس آفته
آه قد زادت مخافته ... آمنوه سوء منقلب
عاجز بالذنب مرتهن ... ظنه فى عفوكم حسن
منكم المعروف والمنن ... وأمان الخلق من عطب
ارحمونا ملجأ الفقراء ... خلصونا أننا أسرا
يسروا الادلاج والسهرا ... نحو رب العجم والعرب
بارق الاحسان كم جذبا ... قاصيا عنكم ومحتجبا
كم أناس قد رأوا عجبا ... لا بكد لا ولا تعب
خلصونا من مصائبنا ... واسلبونا عن معائبنا
وأذنوا فضلا لغائبنا ... بدخول المنزل الرحب
ياذوى الافضال يارحما ... أجعلونا ضمن من خدما
امنحونا العزم والهمما ... سابقات الخيل والنجب
استروا بالفضل زلتنا ... أكثروا بالله قلتنا

فجلوا واشفوا لعلتنا بعمارة الباطن الخرب
اسكرونا من طهوركم ادخلونا فى قصوركم
واحفظونا تحت سوركم من جميع السوء والعطب
واذنونا فى طريقكم وأجذبونا ببريقكم
واحشرونا فى فريقكم العلى القدر والرتب
انصرونا أننا لكمو اعبد لسنا لغيركمو
قد تشفعنا لكم بكمو فامحقوا الأعداء بالحرب
ارفعوا بالنصر رايتنا اظهروا بالحق آيتنا
كى نرى المعبود غايتنا مثلما قد جاء فى الكتب
واشملوا الأحباب والقربا من رجا رفدا ومن صحبا
خالصا لله محتسبا وكذا للجار والجنب
واجمعونا منة بكم وامنحونا من شرابكم
واجذبوا الألباب نحوكم بعمار الوقت بالقرب
وصلاة الله مالحا بارق بالوصل فاتضحا
شعب أهل الحى وانشرحا صدر سارى الليل بالطرب
للرسول المصطفى سندى صاحب الارشاد والمدد
المرجى صفوة الصمد خير مبعوث وخير نبى
وسلام دائم أبدا يشملان الآل والسعدا
وقريب الله قد قصدا وجهكم يا خير مطلب
حققن ربى اضافته لكم واطو مسافته
أمنن فضلا مخافته عند سلب الروح من نصب
واقبلن شكرى بفضلكم لاتعاملنى بعدلكم
لجميل الصفح خلقكم وهو حسبى منتهى سببى

٢٨ — وقال رضى الله عنه :

يامن إليكم مرجعى ومآبى كن لى وهبنى عصمة الأحباب

وقفن عليك مدامعى وتشوقى ... واجعل إليك تحببى وطلابى
واقطع علاقة كل أمر قاطع ... عن وصلكم كيما أرى بالباب
بمحمد وبآله وبصحبه ... والتابعين لهم أولى الالباب
والأنبياء والمرسلين جميعهم ... والأتقياء السادة الانجاب
أن تذهب الأسوا وتمنحنى الرضا ... وتديم لى السقيا من الأكواب
ياحى ياقيوم ياصمد ويا ... متفضل أنا على الأعتاب
ياذا العطا ياذا الندى ياذا الجدا ... يابر يا معروف بالوهاب
يامن إليكم فقرنا لاينقضى ... فى الدين والدنيا ويوم حساب
منك الصلاة على الرسول محمد ... خير الورى والآل والأصحاب
وهو الوسيلة وهو حصن اماننا ... وهو الشفاء لنا من الأوصاب
واقبل بفضلك حمد عبد عاجز ... يدعوكم بالمدامع السكاب

٢٩ - وقال طيب الله ثراه :

أبشر بما طرق الجنان قريب ... تالله وقتك بالحبيب يطيب
أحلف فلم تحنث ورب محمد ... فالظن فى مولاك ليس يخيب
واشكره حيث أشاق قلبك للحمى ... فعراك من حر الغرام نصيب
ولكم أجابك فى نوازل جمة ... وعظائم منها الشباب يشيب
ولكم محا ذنبا وأجزل رفده ... وأزاح عنك الخطب وهو عصيب
أيقن بما ترجوه منه جميعه ... واحطط رحالك فالمقام رحيب
يانسمة مكية مدينة ... يطفى بها عند النوم لهيب
طوفى بنا انا ضيوف بالحمى ... والضيف عند أولى النهى محبوب
يابرق لمعك من سليمى قد بدا ... فإذا به الزمن البعيد قريب
هلا سمحت بسطعة يسبى بها ... قلب القريب عساه عنه يغيب
يا ربنا أنت المجيب لمن دعاه ... عنى فتب على إليك أتوب
أجزل إلى مواهبا أسديتها ... فضلا واحسانا فانت مجيب
واخلع على خلائعاً من حبكم ... ليدوم لى أبد إليك دءوب

واجعل همومى فيك هما واحداً أسعى به نحو الحمى وأنيب
ثم الصلاة على النبى محمد ماحن مشتاق وإن كئيب
والآل والأصحاب ماغيث همى فاخضر غصن فى الرياض رطيب
والحمد لله الذى إحسانه مازال يهمى فى الورى ويصوب

٣٠ — وقال نفعنا الله به :

نظر الحقيقة جنة الألباب ياحظ من يرعاه بالآداب
ياسامعا قول الفقير وعالما أطواره أوصل بكم أسبابى
وأعم العيون عن السوى واسمح لها ترعى جمالك بغية الطلاب
واجذب إليك بحقكم كلى عن الـ (م) أضداد والأقران والأحباب
حتى أرى أن لا أرى إلاكم واقطع جميع علائق المرتاب
بمحمد وبآله وبصحبه والغوث والأقطاب والانجاب
صلى عليه الله جل جلاله والآل والأتباع والأصحاب
والحمد لله المجيب لمن دعا الدائم المعروف والوهاب

٣١ — وقال قدس سره :

ياعين قرى إن رأيت حبيبى قولى كفانى فهو خير نصيب
ياقلب فانعم إن رزقت شهوده واحطط رحالك عنده برحيب
واسكن ولا تبرح إلى مادونه ماأنت إن بارحته بمصيب
يانفس أنت عن الصواب لجوجة مازلت فى عمه وفى تكذيب
فلترجعى لله جل جلاله توبى فقد ولى الشباب وتوبى

٣٢ — وقال الشيخ إبراهيم تليب رحمه الله مشطراً لقصيدة سيدى الشيخ قريب الله أبى صالح رضى الله عنه :

(وما بين القوسين للشيخ قريب الله)

(ياشرق هبت من لدنك هبوب) طربت إليها أنفس وقلوب
ياشرق فاح شذاك من وادى قبا (فتحرك الصب الشجى المجذوب)

(وتلألأ البرق الحجازى ساطعا) — برياضنا عنه صبا وجنوب
يا حسنه لما سرى لديارنا — (فسرى النسيم ويسر المطلوب
(بالله شنف بالحجاز مسامعى) — أنى امرؤ بغرامه ملهوب
وأزح بذكراه كروب تقاعدى — (فبذكره عنى تزاح كروب
(واهج إليه قلوبنا ياحاديا) — دمع المحب لحدوده شؤبوب
وأعد حداك ورجعنه مكررا — (كيما يطيب لها السرى وتطيب)
ردد على حديثه لحديثه) — خرى الشهى وأذن سمعى كوب
قادر على طيب اللحون فإنه — (قوتى ووردى الهانىء المشروب)

٣٣ — وقال أيضا رضى الله عنه :

يا أكرم الخلق لامولى نلوذ به — إلاك ياخير من يغنى عن الطلب
أنت الشفيع وأنت الذخر ياسندى — أنت الولى وأنت الغوث فى الكرب
الحال ضاق بنا من أزمة نزلت — شديدة الباس والتبريح والعطب
فامدد يديك بتفريج ومرحمة — قبل الهلاك فمن ناداك لم يخب
صلى عليك إلهى دائما أبدا — والآل والصحب أهل الرفد والقرب
والحمد لله حمداً لاانقضاء له — أرجوه بالفضل يغنينى عن السبب
والشكر لله شكرا لاانصرام له — مدى الزمان مدى الأعوام والحقب

٣٤ — وقال أدام الله علاه :

إلزمن لله بابا — واسكب الدمع انسكابا
واجتنب فعلا حراما — وأفعل الفعل الصوابا
واغتنم وقتا وبادر — واترك الدنيا خرابا
راقب الله تجده — محسناً يعط الثوابا

٣٩ — وقال طيب الله ثراه :

إلهى تب على عسى أتوب — فأنت المنعم البر القريب
وكن لى والذى يرجوك مثلى — فلا وال سواك ولا حبيب

وعاملنا بفضلك ياإلهى فإن بفضلكم تجلى الكروب
إلهى النفس والأهواء أهوت وأعيانا المداوى والطبيب
إلهى بالنبى وآل بيت وصحاب جميعهم منيب
وأحباب لكم بالصدق ساروا تحط بجاههم عنا الذنوب
ومن فى الملك والملكوت هاموا بحبك ياقريب ويامجيب
بحق الرسل أجمعهم أجبنى وكن لى ناصراً على أطيب
تجاوز عن ذنوبى وارض عنى فكم طاحت بعفوكم الذنوب
ويسر لى الدءوب إلى حماكم فلا نصب يعوق ولا لغوب
واسبل سترك الضافى علينا فكم سترت به فضلا عيوب
ويسر ما جعلت لنا احتياجا إليه من المعيشة ياحسيب
وحصنا من البلوى إلهى فلا تشكو الجسوم ولا القلوب
ووفقنا على الطاعات دوما فإن بذلك الدنيا تطيب
وعند الموت فاقبضنا برفق على فرح بكم يامن يجيب
وآنسنا بكم فى القبر منا فإنك عن ضيوفك لاتغيب
وابعثنا مع الناجين فضلا جوار محمد طه الحبيب
واكرمنا برؤيتكم عيانا فحسن الظن فيكم لايخيب
وصل على نبيك ماتوالى سحاب حشوه الغيث السكوب
كذاك الآل والأصحاب جميعا صلاة ليس يعروها نضوب
ومن على السعيد بخير سعد تزول به النوازل والخطوب
ووصلنا بعافية وعفو وتوفيق به تحيا القلوت
وأحمدكم وأشكركم دواما على نعماء ما فتئت تصوب

٢٦ — وقال قدس سره :

تحن إليك الكائنات وتندب وأنت لها منها وتالله أقرب
فيا عجبا نشتاق والله حاضر ونسفح دمعا بالخدود ونسكب
ونشتاق للبيت العتيق وزمزم وغار حرى والخيف وهو المطيب

ومسجد إبراهيم والوقفة التى على عرفات نحوها الوفد يجذب
وطيبة مع سلع وأحد كذاقبا كذاك نخيل عندها القلب يسلب
ووادى النقا ثم العتيق ورملة تحار النهى فى وصفها والمحصب
ومامقصدى إلاك ياباريء الورى ولكننى مازلت بالنفس أعطب
تدارك وخذنى من عدو أهاننى واقعدنى عنكم وبى ظل يلعب
وسر بى إليكم ياسريع بسرعة فإن سواكم عاجز كيف يطلب

٢٧ — وقال رضى الله عنه :

لياليكم زهربها الروح تطرب وأيامكم غر بها الفيض يسكب
وموسمكم عيد تعم هباته وأنفاسه للعالمين تطيب
وهاانذا أدعو بها فى صراعة وذل وإفلاس عسانى أقرب
واكسى جلابيبا واطعم حاليا واتحف بالكاس الروى أشرب
وادخل بيت النور ألثم كفكم وأهنا بالزلفى لديكم وأطرب
واعرف بالحب القريب إليكم فلا عنكمو اقصى ولاعنك أحجب
تعطف إمام المرسلين على أمرى على نفسه مازال يبكى ويندب
أزح عنه ما يشكو فإن بجاهكم يماط الأذى عن كل شاك ويذهب
مروا سيدى للعبد يدرك حجة وينظر قبرا فيه شعشع كوكب
ويؤخذ عن نفس وحس وشهوة ويحسب من أهل الوداد ويكتب
ويحفظ فى الدارين من كل غائل ومن حاجة للناس تدعوه يطلب
ومن بذل ماء الوجه للخلق أوعنا يشوه خلقا أو جنانا يغيب
وكن لى وأولادى وصحبى صاحبا من الضر والاسوا فجاهك يحجب
وصلى عليك الله ياخير خلقه وياخير داع فى الإله ويحبب
كذا الآل والصحب الكرام جميعهم وكل فتى يقفو خطاهم ويدأب
وبعد الثنا لله فى كل طرفة ثنا به ازداد وصلا أقرب

٣٨ — وقال أدام الله علاه :

ياحسن معنى خامر الألبابا فسقا لها صافى الطلا أكوابا

فغدت تحن إلى الحمى وأهيله والراحلين ليوم لا أنسابا
وتتوق للمعشوق فى آفاقه والذاكرين ولا تجيب جوابا
تستدرك الفوت الذى قد فاتها فيما مضى وتلازم الاعتابا
وتبل بالدمع الغزير خدودها ندما عليه وترتجى الوهابا
فعسى تخص بنظرة قدسية نحو الشقاء عنها تزيح حسابا
وينيلها عين اليقين مليكها كرما وبرزقها إليه متابا
وترى إمام المرسلين وصحبه والأنبيا والرسل والاحبابا
وترى الملائكة الكرام وترتقى اوج العلا وتلازم الابوابا
بخضوعها وخشوعها ورجوعها عما جنته وتحتذى الادبا
فلعلها تجنى نتائج غرسها عند الإله محبة وثوابا
وتسير سير العارفين ببرهم قولا وفعلا سنة وكتابا
وتحط فى ربع الحبيب رحالها لا تبتغى بعد الحبيب جنابا
صلى عليه الله جل جلاله ما آب عبد للاله وتابا
والآل والصحب الكرام جميعهم والتابعين السادة الأنجابا
ثم الثناء على المهيمن سرمدا فى كل حال أوبة وذهابا

٣٩ وقال طيب الله ثراه :

أرى الخير فى الدارين عندكمو ربى ومالى سواكم من وكيل ولا حسب
أزح الما أشكوه ربى بفضلكم ومن بأرزاق علينا بلا كسب
ونورا وعلما واجتهادا بشرعكم ونفحة خير منك تصلح لى قلبى
فانك أنت والكل هالك فقير حقير بيته حفرة الترب
ومنك صلاة مع سلام لذخرنا رسولك ثم الآل والحمد للرب

٤٠ — وقال رضى الله عنه :

اكشف بحقك يامجيب غياهبى وأمدنى يا خالق بمواهب
واجمع عليك جميعنا كرما وكن لى يا كريم ويسرن مطالبى

وكذاك سر بى يا كريم بنوركم ... كيما تعمر بالجهاد محاربى
واسق الفؤاد واسكرنه بخمرة ... من قدسكم قد هيمت للشارب
واجل العيون عن الغبار بكحلكم ... وانظر إلى وطين مشاربى
وارفع لقدرى بالدعاية نحوكم ... بمشارق من أرضكم ومعارب

٤١ — وقال قدس سره :

أيامن إليكم عبدكم دائما يصبو ... وذكركم يحلو وموردكم عذب
فانتم أحبائى وإن كنت عاصيا ... فما الاكم وحقكمو حسب
بحقك فاذن بالدءوب إليكم ... سريعا فانت الواحد الصمد الرب
بحقك ألبسنى قميص إنابة ... إليك به دوما يوالى لى الجذب
تفضل وجد ربى على بنظرة ... إليك بها ينمو اشتياقى والحب

٤٢ — وقال أيضا عم الله النفع به :

بذاتك ياقوم ياربى ياحسبى ... وباسمك يامبدى الورى كاشف الكرب
نعوتك والمختار أحمد من أتى ... إلينا جميعا بالنجاة وبالقرب
كذلك بالآل الكرام وصحبه ... وبالانبيا والرسل ياعالم الغيب
وبالكتب والاملاك أدعوك مدنى ... بخير وعلم ليس يقرأ فى كتب
أجب دعوتى ياخير من تقصد الورى ... وسح على الخير سحا يلاعب
بأحبابك القوم الذين دعوتهم ... إليك فساروا مسرعين على الدرب
بعمران ثم الشاذلى عليكم ... وبالخلوتى الحبر من فاز بالشرب
وبالشبلى والحبر الجنيد وبالسرى ... حبيب وداود وبالنصر ذى الحب
بسيدنا من كرم الله وجهه ... على على القدر حيدر ذى اللب
وبالحسنين الاكرمين - تباركا - ... وفاطمة ذات المواهب والقرب
سيدتى الكبرى خديجة أمها ... كذا أم كلثوم رقية ياحسبى
وزينب إبراهيم والقاسم الذى ... به كنى المختار والطيب المحبى
وعائشة والطاهرات تقبلن ... دعائى وفرج سيدى كربى

وصل وسلم سيدى كل لمحة على المصطفى المختار والآل والصحب
وحمدا لك اللهم حمدا مضاعفا وشكرا على التعداد ياسيدى ربى

٤٣ — وقال أيضا رضى الله عنه :

متى أجد الخلاص متى ذنوبى متى سيرى فعلام الغيوب
متى أجد السياحة مثل قومى على قنن الجبال وبالشعوب
متى أنسى يكون بذكر ربى متى تنسد بالتقوى ثقوبى
متى تنهل سحب الخير نحوى فتنتج أرضنا خير الحبوب
متى برق الحمى يسبى بلمع فيجمع شمل وصلى بالحبيب
متى جيش الهدى يأتى لنصرى فنفسى واصلتنى بالحروب
متى أجد الأحبة أهل ودى فأصحبهم واسلم من عيوبى
متى ألقى العصا فى باب ربى كأرباب البصائر والقلوب

٤٤ — وقال طيب الله ثراه :

رب سامحنى ويسر نحوكم حسن الدءوب
وافتحن قلبى لأبصر منك أسرار الغيوب
واجمعن قلبى عليكم كم جمعتم للقلوب
واغفرن ذنبى لديكم أنت غفار الذنوب
رب سامحنى ويسر نحوكم حسن الدءوب
رب نفسى قد رمتنى فى وخيم الموبقات
واستبتنى وحمتنى من جزيل القربات
لكم أشكو إلهى ضيمها ياذا الهبات
اكشفن كربى وابصر عين قلبى بالعيوب
رب سامحنى ويسر نحوكم حسن الدءوب
رب اجذبنى إليكم يا حليم يا عظيم
رب قربنى لديكم أنت مولانا الكريم
رب ادخلنى عليكم عل نفسى تستقيم

رب توجنی ودثر ‌ ‌ نی من نور الغیوب
رب سامحنی ویسر ‌ ‌ نحوکم حسن الدءوب
رب وارزقنی إلیکم ‌ ‌ همــة لا تنثنی
رب واذکرنی لدیکم ‌ ‌ فی عنــاء مسنی
رب واجمعنی علیکم ‌ ‌ فالونی قد ضرنی
رب انظر لی وطهر ‌ ‌ نی من ران الذنوب
رب سامحنی ویسر ‌ ‌ نحوکم حسن الدؤب
رب کن لی فی احتضاری ‌ ‌ عند ما یأتی الحمام
واجعلن فضلا حواری ‌ ‌ بك یا باری الأنام
قر عینی بقراری ‌ ‌ عندکم یاذا الدوام
رب بالرؤیة نضر ‌ ‌ وجهنا یوم اللغوب
رب سامحنی ویسر ‌ ‌ نحوکم حسن الدؤب
صل یارب وسلم ‌ ‌ للرسـول المصطفی
وکذا الآل وعمم ‌ ‌ من هم أهل الوفا
ماسری سار میمم ‌ ‌ وانثنی عنـه الجفا
ثم یا مولای عطر ‌ ‌ من شذاه للقلوب
رب سامحنی ویسر ‌ ‌ نحوکم حسن الدؤب
واقبلن مولای شعری ‌ ‌ واسمحن عما تری
وبه حاکیت غیری ‌ ‌ هـکذا منی جری
فاصلحن سری وجهری ‌ ‌ یا لطیفا بالوری
واقلبن شکری وکفر ‌ ‌ سیدی عنا الذنوب

٤٥ — وقال رضی الله عنه :

توغلت فی وادی الهوی والهوی صعب ‌ ‌ وقد ضاق منی الصدر وانزعج القلب
فیارب أدرکنی فقد غاب خاطری ‌ ‌ بما قد جری من ظلمة النفس یارب

ويارب مالى من يقل لعثرتى ‌ ‌ ‌ وينشلنى إلاك وحدك يارب
ويارب عاملنى بفضلك رحمة ‌ ‌ ‌ فانك أهل العفو والصفح يارب
ويارب هبنى للرسول محمد ‌ ‌ ‌ وآل وأهل الله حزبك يارب
ويارب جدلى بالعطامنك والرضا ‌ ‌ ‌ وكشف الغطا والحجب يارب يارب
ويارب جدلى بالصفا منك والوفا ‌ ‌ ‌ وحسن الوفا والجد بالجد يارب
ويارب البسنى من الشوق خلعة ‌ ‌ ‌ يدوم بها سيرى إليك أيارب
ويارب طال الهجر والغم والعنا ‌ ‌ ‌ ومكثى مع الأغيار يارب يارب
ويارب لا حول ولا قوة على ‌ ‌ ‌ وصول الرضا إلا بعونك يارب
ويارب سامحنى بجاه حبيبكم ‌ ‌ ‌ وكن لى نصيرا واجبر الكسر
ويارب خذ بالثار أنت ولينا ‌ ‌ ‌ وليس لنا من دونكم رب يارب
ويارب أسعدنا بنظرة وجهكم ‌ ‌ ‌ ونضر بها منا الوجوه أيارب
ويارب طيب عيشنا بشهودكم ‌ ‌ ‌ وذكركم فى مدة العمر يارب
ويارب أوصلنى إليك وخلصن ‌ ‌ ‌ فؤادى من الأغيار يارب يارب
ويارب غيبنى برؤية ذاتكم ‌ ‌ ‌ إلى أن أرى أن ليس غيرك يارب
بذوق وأفردنى إليك وقونى ‌ ‌ ‌ على واردات من تجليك يارب
ويارب أمنى من السلب منة ‌ ‌ ‌ ومن غائلات النفس يارب يارب
ويارب يسر مالنا فيـــه حاجة ‌ ‌ ‌ من الدين والدنيا بفضلك يارب
ويارب حصنا من السوء والبلا ‌ ‌ ‌ ومن كل ما نخشاه يارب يارب
وهبنى لخير المرسلين محمد ‌ ‌ ‌ وقل لى قريب الله أسعدك القرب
وصل على خير الورى ما تلاطمت ‌ ‌ ‌ بحار الدعا أو قيل يارب يارب
وسلم عليه والصحابة كلهم ‌ ‌ ‌ وآل كرام هاجروا فيك يارب
وحمدا لك اللهم فى كل لمحة ‌ ‌ ‌ على عد علم الله فاقبله يارب

٤٦ — وقال قدس سره :

تمن عليهم فالجناب رحيب ‌ ‌ ‌ يعز الذى يأتيهم ويطيب

تقدم ولا يمنعك عنهم علوهم　　فداعيهموا بالباب ليس يخيب
وان لهم عطفا حنانا ورأفة　　وجودا يفوق السحب وهى تصوب
وان لهم برا وحسنى ورحمة　　لـكل فقير جاء وهو منيب
وان لهم عزا وشأنا ورفعة　　ومغناهمو دانى القطوف خصيب
تمسك بهم واترك سواهم فالهم　　وحقك ند فى الورى وضريب
توسل اليهم بالرسول محمد　　شفيع الورا من للنداء يجيب
عليه صلاة الله مالاح بارق　　وما اهتز غصن فى الرياض رطيب
وآل وأصحاب كرام أماجد　　وشكرا به يرجو المزيد قريب

٤٧ — وقال رضى الله عنه :

كريم ليس تمنعه الذنوب　　عن البر العميم ولا العيوب
عليك به ولا تطلب سواه　　تجده وحقه نعم المجيب
ونزه ذاته عن كل قيد　　قريب لاتحيط به القلوب
إليه ترجع الأشياء طرا　　له فاسكن وسله هو القريب
ولا تركن إلى شىء سواه　　تضل عن الطريق ولا تصيب
صفاء العيش فى التفويض فاسمع　　وان نازعته قطعا تخيب
ألا سافر إليه بصدق قصد　　فعند جلاله البلد الخصيب
ألا فأنس به مادمت حيا　　فان العيش ياهذا يطيب
إلا فاقنع به ربا خبيرا　　ترى سحب النوال لها صبيب
نصحتك إن سمعت النصح فالزم　　وإلا فالمقام إذا كئيب
تمسك بالشريعة فهى حصن　　حصين شاده طه الحبيب
عليه الله صلى ثم سلم　　صلاة يستحث بها القريب
إلى مولاه فى وقت قريب　　بأشواق يمازجها نحيب
فيوصله ويجمعه عليه　　وما هذا على المولى صعيب

٤٨ — وقال قدس سره :

أيا غوثاه أنت الغوث فادرك　　عبيدا ظل فى سفه عجيب

تقاعد عن وظائفه وأضحى يطاوع نفسه بعد المشيب
فسربله ودثره بنور يسير به اليكم عن قريب
وعامله وسامحه بفضل فأنت الله غفار الذنوب
وصلى الله ربى ثم سلم على كنز الهدى نور القلوب
محمد خير خلق الله طراً وآل ثم حمدى للمجيب

٤٩ — وقال أدام الله النفع به :

بالطبع قد غاب جيش النور واحتجبا
يارب عونك هـذا الطبع قد غلبا
فابعث إلينا بحـق المصطفى مددا
يهدى إلى السر من أسراره عجبا
واكشف بحولك حجبا طالما حجبت
مريد ذاتك وابعث للهدى سببا
وشنف السمع من أنغام حبكمو
وأرسل الينا من النادى العلى طلبا
طال الجلوس عن الأوطان ياسندى
مع الأجانب من لم يحفظوا الأدبا
ومتع القلب بالأنس العلى إلى
أن يرتقى من شهود المرتقى رتبا
ونور الطرف من أنوار بهجتكم
وسق إلى أرضنا من غيثكم سحبا
وعافنا واعف عنا يارحيم بنا
فى ديننا والدنا ياخير من وهبا
واستر إلهى وسامحنا فأنت بنا
بر رءوف رحيم تكشف الكربا
واسلب لجيش الضنا منا فأنت متى
أمرت بالسلب ياذا القدرة انسلبا

أعزنا رب انا مؤمنون بكم
واجعل عنانا ولى المؤمنين هبا

وسددن خطونا بالاتباع لمن
بعثته رحمة ، يهدى لكم سبيا

واسبل علينا إلهى ستركم أبدا
وكن نصيرا فمن تنصره ما غلبا

ولا تكلنا إلينا خالق نفسا
وكن لنا صاحبا يا خير من صحبا

والطف بأهلى وأطفالى فانت بهم
رب رحيم كريم تسمع الطلبا

وجد على بتوفيق بلا ملل
ورقنى بمراقى الاجتبا رتبا

واحفظ اضافة اسم للجلالة يا
حفيظ يا كافى الأسواء والعطبا

واجبر بحولك كسرا قد بليت به
ووقنى منكمو ياذا الرضا الغضبا

وتب على أيا ربى وخذ بيدى
إليك يا بر يا تواب للغربا

يا منقذى من ظلام قد ولجت به
ظلمت نفسى فاغفر لى وزح تعبا

واملأ فؤادى بانوار مشعشعة
واشرق به من شموس الهدى ماغربا

واقطع بسيفك أسباب التقاطع عن
طريق أهل الهدى واسلك بنا قربا

يارب ، يا حسب ، يا رحمن ، يا صمد
يا صاحب العفو أدخلنى بكم سربا
بحق أحمد والأصحاب أجمعهم
والأولياء الألى نالوا بكم حسبا
وأهل حبك ، ماض أو مضارعهم
من سائر الخلق ، عجما رب أو عربا
وبالصفات وبالذات العلية لا
تغضب على ، وصل ربى بك السببا
وصل رب على خير الوجود ومن
بجاهه تكشف الحوباء والكربا
محمد شافع الدارين عبدكمو
والآل والصحب أعنى السادة النجبا
أدخلن فيهم وسيرنى بسيرهمو
ما دمت حيا وأنزلنى بكم رحبا
والحمد لله فى سر وفى علن
قد فرج الله عنا الضيق والنوبا

٥٠ — وقال رضى الله عنه :

إلى كم عن الحب الوفى تغيب
توجه إليه فالمقام رحيب
تجد عنده خيرا وأنسا وبهجة
وهمك يكفى والزمان يطيب
وتخلو به والعاذلون بوحشة
فؤادهمو بالاعتراض كئيب
وتدعوه محتاجا فيسمع للدعا
ويلقاك بالترحيب ثم يجيب

٥١ — وقال قدس الله سره :

أيا سامعا شكواى أنت قريب
وأنت نصيرى فى الورى وحسيب
لكم أشتكى حالى وضعفى وذلتى
وما مسنى إذ لا سواك طبيب
أجب دعوتى ربى وكن لى ناصر
وغوثا مغيثا فالزمان عصيب
وهبنى قوى فى القلب والجسم سيدى
فاسرى إليكم سيدى وأطيب
فأنت عياذ العائذين بعزكم
وأنت سميع للدعاء مجيب
وصل على خير الورى ما تمايلت
غصون ، وما أم الحبيب حبيب
وآل وأصحاب كرام وتابع
وأشكركم ربى فأنت قريب

٥٢ — وقال رضى الله عنه :

طيب فؤادك بالاريج الطيب
من أحمد نجل البشير الطيب
غوث البرية من غدت أنواره
للناس كاشفة لكل الغيهب
سر السرائر من بدت أعلامه
فى الشرق تخفق - لاتنى - والمغرب
الزاهد الورع المتابع شرعة ال
هادى الرسول أمام كل مقرب

بحر عميق ماله من ساحل
روض حوى من كل زهر أعجب
قطع المهامة سائرا نحـــو العلا
حتى أناخ بذى المقام الارحب
ترك السوى طرا لأجـــل حبيبه
ورقى إلى العليا بأبهى مركب
يمسى ويصبح طاويا وقد انطوى
فى سره من كل معنى أغرب

٥٣ — وقال قدس الله سره :

تعاليت يا الله لا رب غــــيره
ولا أحد يرجى لكشف المصائب
ولا راحم ، لا عاطف ، لا مؤمل
سواك فجـــد يا ربنا بالمطالب
بحبك من قد جاء للخلق رحمة
شفيع الورى المختار صفوة غالب
به أرتجى يارب سترك دائما
وعفة نفس عن عدو وصاحب
وتجمعنى به كلى عليك بجـــاهه
إلى أن أرى فى القرب أعلى المراتب
مع الحفظ عن نكث بحصن ممنع
به أحتمى من كل سوء وسالب
بصاحبه فى الغار ، والله ثالث ،
وفاروقه من قد حبى بالرغائب
بعثمان ذى النورين شرف قدره
وحيدر ليث الله وسط الكتائب

وبالحسنـــين الأرفعين مكانة
وأمهما هبنا أجـــل المواهب
بآل وأصحـــاب وزوج وتابع
وتابعهم والقوم أهل المناقب
بـكل عبيد عندكم ذى مكانة
أزح ربنا اللأوا وكل المتاعب
بسلطان أهل الله عبد لقادر
وأتباعه من كل سارٍ وطالب
كذا بأبى الفراج والقطب نظرة
وعبدك إبراهيم عالى المناصب
بعبدك أعنى الشـــاذلى تغيثنا
وأصحابه جد لى بخير المآرب
بأحمد ابن إدريس والختم سيدى
خلاصا سريعا من كدور الشوائب
ويارب بالمجـــذوب جد لى بجذبة
كذا بأبى العباس حبر الرواتب
بـكل محب هام فيـــك محبة
بعرشيهم ، بَصريهم ، والمحاسب

حرف التاء

٥٤ ــ قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى :

توبة النفس فى الهوى أن تموتا فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا مسدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات هى كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها بقواها فاثبتوها ثبوتا

تبعوا العقل فاختفى السر لما ... أبدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها ... شبحا فى ظهورها منحوتا
ثمرات طابت وماء طهور ... لا يشمون مسكها المفتوتا
تبهر العقل إن أميطت فزالت ... عن سنا وجهها الذى لن يفوتا
تبت العصبة التى جهلتها ... فارتهم بسحرها هروتا

٥٥ ـ وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

يا مغرب أين الأحبة باتوا ... نزلوا بوادى المنحنى أو فاتوا
فعلى زرود جئت اسأل عنهم ... وكذا المحصب بعده العرصات
قال الأحبة فى منى وبخيفها ... وطريقهم فى الصبح مزدلفات
ويحثهم داعى المحبة نحوها ... ومقيلهم من بعدها عرفات
ماذا السؤال عن الوفود وسيرها ... فيم اشتغلت وفاتك القربات
أولست تعلم أن وفد مليكنا ... يوم الوقوف تمده النظرات
ويعانق الملا العلى مشاتهم ... خبر صحيح قد رواه ثقاة
والأنبيا والمرسلون جميعهم ... والأوليا كل هناك دعاة
بتذلل وتخضع وتخشع ... ودموعهم بالخوف منسجمات
يرجون رحمة ربهم سبحانه ... وسحائب الرضوان منسكبات
قلت اشتغلت لسوء حظى عنهم ... حتى حصرت وضاقت الأوقات
أفإن سعيت بقدر وسعى خلفهم ... الحقهمو أم تنقضى النفرات
قال اذهبن لاتنقضى من قبل أن ... تلقاهم فامامهم ساعات
لحثثت سيرى واقتفيت طريقهم ... فاذا الندا أبشر لك الأوقات
أدركت قومك واتصلت بحبلهم ... هذى منازلهم بها الخيرات
قف معهم واسأل إلهك رحمة ... وبمشعر فاضرع فثم هبات
وتعرفن الله واسأله الرضا ... واقصد منى فامامك الجمرات
ثم الإفاضة والزيارة بعدها ... فبها يفاض الخير والبركات
ومواهب لاتنحصى ومعارف ... من فيض طه من به النفحات

صلى عليه الله مادام البقا والآل من هم للأنام هداة
والحمد لله الذى نفحاته تحيا بنشق عبيرها الأموات

٥٦ — وقال الشيخ إبراهيم تليب رحمه الله مشطرا قصيدة سيدى الشيخ قريب الله رضى الله تعالى عنه عدا بيت فللشيخ أحمد المدنى :

(سلكت مسالك قومها وتوجهت (١) وغدت تحرك شجوها النسمات
فخلت مجارى فكرها عن شاغل (وتعمرت بمليكها الأوقات)
(والجيل ناظرها بإذن محمد) ولعينه فى سيرها لحظات
والوجد حاجبها إلى مقصودها (والنور قائدها وثم هبات)
(سارت بشوق والدموع سواجم) والشوق شاهد صدقه العبرات
وبها إلى تلك المواقف فاقة (ولها إلى ذاك الحمى حنات)
(رحلت اليه بكلها مشتاقة) لحمى الحبيب تهزها النشوات (٢)
وسمت بأرفع همة عرشية (لم تلهها عن سيرها العادات)
(تركت جميع الكائنات لأجله) مذ مابدت من حسنه لمحات
وسلت ملاحة ماسواه وأقبلت (لما أتت منه لها دعوات)
(وصلت إلى الحى الكريم كرامة) فنمت عليها بالوصول صلات
ثم انثنت بعد الوصال مصافة (لمحمد وتجمعت أشتات)
(قبلت وطابت عيشة بقبولها) وتجددت فيها لها اللذات
وصفت مدامتها ورق مزاجها (وتصرمت من دونها الآفات)
(وأتى لها منه الأمان ولا ترى) إلا المحاسن ضمنها الحسنات
طوبى لها بشرى لها إذ أمنت (نكثا ولا تنتابها الحسرات)
(لجزى الكريم محمدا خير الجزا) فهو الذى عمت به البركات

---

(١) مابين الاقواس لسيدى قريب الله .
(٢) هذا البيت تشطير الشيخ أحمد المدنى .

فعليه منه صلاته وسلامه (وله الثنا ماكرت الأوقات)
(فليهنها عيد الأحبة باللقا) ما للمحب سوى اللقاء حياة
لله حالة سالك فيها أتى (تلك الحياة وماعدا فمات)

٥٧ — وقال قدس الله سره :

عساك ترانى بعد هذى القطيعة مواصل أورادى بنفس مطيعة
مشوقا إلى البر الوصول وتائبا منيبا بأنوار إليه سطوعة
خشوعاً خضوعاً والها متضرعا إليه على نهج الهدى والشريعة
وعامر أوقات العمير بذكره مشاهد أنوار الجلال الرفيعة
وتاركا الأغيار لله سائرا على همة عليا وأذن سميعة
إلى أن أتانى الأذن من عند خالق ولى العهد مولى الندى والصنيعة
مخصص من يأوى إلى باب عزه بادخل إلى حضراتنا ذى البديعة
توطن ولا تخش وعش فى جوارنا بأهنأ عيش فى رياض مريعة
تدلل ولا تحبب سوانا ولا تخف فانت لدينا فى حصون منيعة
(ومنا صلاة الله ماهبت الصبا على سيد داع لخير ذريعة) (١)
(وسلم عليه من فيوضك دائما مع الآل والأصحاب أهل الصنيعة)

٥٨ — وقال أدام الله النفع به :

يامن تطيب بذكركم أوقاتى منوا علىّ وجمعوا أشتاتى
وصلوا الحبال بكم وجودوا باللقا وتفضلوا بالعفو عن زلاتى
ولتحملونى عن جناح نوالكم ولتلحقونى بسابق السادات
ولتقطعونى عن سواكم جملة ولتسكروا قلبى بحب الذات
كى أستقيم كما أمرت بشرعكم وأحج من عرفاتكم عرفاتى
وأشم من أعراف روضكم الشذى عرفا بنشقته تطيب حياتى
أغنى به عما سواكم مطلقا نفسى وحظى صاحبى عاداتى

---

(١) البيتان المقوسان للشيخ أحمد المدنى .

حتى أرى مالا يمر بخاطرى ... من حسن ألطاف وخير هبات
حتى أكالم فى الضمير وتنجلى ... شمس الحقيقة لى بعين الذات
حتى أرى إلا أرى إلاكمو ... فى الفعل والحركات والسكنات
وأقبل بحق محمد ماقد جرى ... بلسان مفتقر إلى الصدقات
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل والأصحاب والقادات
والحمد والشكر الجميل لربنا ... مولى الوصال ميسر القربات

٥٩ — وقال رضى الله عنه :

ياموسم الخيرات والبركات ... ياعيد أحمد سيد السادات
سبحان من أسرى به ورقى به ... أعلا الطباق لمشهد الآيات
صلى عليه الله جل جلاله ... ما عادت الأعياد بالنفحات
والآل والصحب الكرام جميعهم ... والتابعين وسائر السادات
يا أيها العيد المبارك مرحبا ... بك يامحل خوارق العادات
إنا تعرضنا إليك وعندنا ... فقر إلى مافيك من بركات
متوسلين بأبيض الوجه الذى ... ماقال لاعند السؤال لآت
مستشفعين به إلى رب العلا ... ليحط عنا سائر الزلات
ويخصنا بالاصطفا وينيلنا ... عفوا وعافية من الآفات
ويبيحنا رفع الحجاب بفضله ... فهو القدير ورافع الدرجات
ويصون وجهى عن سواه بفضله ... ويقيلنى من سائر العثرات
ويعم كل من انتمى لطريقنا ... ويحبنا بنسيم روض الذات
ويجيب دعوة من أتى مستشفعا ... بدعائنا يبغى قضا الحاجات
ثم الصلاة على النبي وآله ... والتابعين لهم ذوى الدرجات
والحمد لله الذى إحسانه ... لا زال ينمو سائر الأوقات

٦٠ — وقال رضى الله عنه :

أهلا بمقدم موسم البركات ... مولاى هب لى صالح النيات
وأفض علينا رب خيرا واسعا ... فى الدين والدنيا مدى الساعات

واجمع عليك قلوبنا مطلوبنا ولتحمنا من رهدة الغفلات
وتولنا فى كل حال سيدى بمحمد والآل والزوجات
صلى عليه الله عد هباته والآل أهل الفضل والنفحات
والحمد لله الكثير نواله مارنحت ريح الصبا العذبات
أو قام عبد ضارعا متبتلا جوف الظلام ففاز بالخيرات

٦١ — وقال نفعنا الله به

عرفات فيها السير والقربات عرفات فيها الجذب والنفحات
عرفات تهدى كل قلب شارد عن ربه وبها المنى عرفات
عرفات تولى للنوال مسرمدا وتمد من يأتى لها ، عرفات
عرفات فيها الأوليا ووليهم يوليهم مطلوبهم ، عرفات
عرفات بيت المكرمات جميعها وبها العطاء ان أتى ، عرفات
عرفات فاح العرف من عرفانها فتأهبوا لوقوفها ، عرفات
عرفات للقرب المعظم مرصد ومكانة الانس البهى ، عرفات

٦٢ — وقال نفعنا الله به :

أيها القوم الرقود اتركوا هذا القعود واطلبوا نفحة جود بالدعا فى عرفات
اقصدوا ربا كريم وادخلوا ذاك الحطيم وأسألوا الله العظيم أن يفيض النفحات
اقدموا البيت الحرام من علا باب السلام بخشوع واحترام قبلوا ركن الهبات
ثم طوفوا بالعتيق سبعة وارعوا الرفيق واطلبوا لمع البريق ذاك وقت الجذبات
ثم صلوا وادخلوا زمزما كى تمتلوا وارحموا عبدا تلوا تظفروا بالحسنات
واقصدوا باب الصفا واخرجوا أى بالصفا ثم فاسعوا بالوفا سبعة للصالحات
ثم إن نادى المناد هيئوا للوقت زاد واتركوا سوء اعتياد رغبة فى عرفات
ثم صلوا واحرموا ثم لبوا وقدموا صخرة بل يمموا مسجدا فيه الثقات
خيفنا خيف الهنا خيفنا فيـــه المنا خيفنا المأوى لنا فى ليالى القربات
وقفوا جنبا بها تغنموا حظ النهى واشهدوا رب البها ثم أمسوا عرفات
ثم فاسعوا راجلين واتركوا ظهر الهجين ولتكونوا خاضعين تاركى قول العصاة
داقبوا من أنعما حيث كنتم بالحمى كم هنا جند السما عانقت قوما مشاة
فإذا جئتم بها صرتمو فوق السهى فاغنموا الوقت لها واستعدوا للهبات

اعقلوا لا تجهلوا واحفظوا الاتهملوا واصبروالاتعجلوا كى تنالوا البركات
انه وأضياف من عنده كل المنن صمد قد جل عن شبه المحدثات
قد أتيتم فالزموا أدبا والتحزموا لا تسيئوا تحرموا ترجعوا بالحسرات
وقفوا حتى الزوال واسألوا من ذى الجلال توبة تمحو الضلال ثم قوموا للصلاة
وهى قصر بل وجم فى المصلى ذى النعم أو برحل ملتزم واسلبوا للعبرات
ثم لبوا للغروب واطلبوا كشف الكروب واسألوا حسن الدءوب تسكروا بالنفحات
ثم هموا بالإياب تلتموا خير الثواب ماعليكم من حساب فاقصدوا مزدلفات
ثم صلوا ثم ما كان من فرض كما جاء عن رب السما واعزموا فيها البيات
للدعا ثم الثنا فى المصلى ذى الهنا ثم ولتقصد منى حيث رمى الجمرات
واحلقن من بعد ذا وانحرن يا حبذا وأفضوا اكرم بذا نلت خير الكربات
بعد ذا فانهض إلى أحمد خير الملا من به الكرب انجلا يوم تبدو الكربات
صل يا مولاى ما هطلت سحب السما للذى يرى الظما يوم حشر الكائنات
ثم آل والصحاب من بهم نلق الثواب عندكم يوم المآب إذ هم الغر الهداة
ثم سلم واقبل نظم عبد جاهل واعف عنه يا ولى واجل عنه الظلمات
ولك الشكر الكثير يا سميع يا بصير أنت لى نعم النصير فى جميع الأزمات

٦٣ — وقال أيضا قدس سره :

يا سائرين إلى الأحبة بلغوا منى لهم يا سائرين تحيتى
بل قبلوا ترب النعال نيابة عنى فأنتم يا سراة نيابتى
بثوا إليهم قصتى وتقاعدى وتشاغلى وعطالتى وبطالتى
قولوا لهم الوقت ضاع فهل له من نفحة فى غدوة أو روحة
أو ليس عاراً أن يكون محبكم فى قبضة الشهوات أقبح مهنة
فلتبعثوا بطلا إليه يقوده لكم فيوصله بغير مشقة
قال الامام الباز عند سماعه هذا الكلام دعوه وهو بعدتى
مدت يد منه إلى طويلة فتناولت كلى إليه بسرعة
لحمدت ربى حيث قيض عبده لإغاثتى وإقالتى من عثرتى

٦٤ — وقال طيب الله ثراه :

بينبوع أرقات تطيب ببهجة وروح وريحان وأنس بجنة
وعيد سرور عاد من خير معشر وسير إلى ربى بخير محجة
وستر وغفران ووابل رحمة تفاض على العاصين من محض منة

وجمع ووصل بالكرام وكرامة لأحمد خير الخلق من خير صفوة
فيالك من عيش رغيد ونعمة وعلم وعرفان ووصل وقربة

٦٥ — وقال رضى الله عنه :

نعم قد سرت ريح الصبا من أحبتى وقد شدت الأطيار من فوق دوحة
وقد شاقنى من نحوهم لمع بارق ألا فارحمن ياذا الصلات بوصلة
ألا فالطفن بى ياالطيف وخصنى بعطفة إحسان تبدد ظلمتى
ألا فصلن حبلى بكم بمحمد عليه صلاة الله فى كل لمحة
ألا واقطعن حبل الجفاء بأحمد عليه من المولى أجل تحية
أيا لامعا بالشرق شوقتنى إلى رحيلى إلى تلك البقاع الكريمة
إلى بيته المعمور والمسجد الذى به الأنبيا طرا إلى البيت صلت
مكان هبوط الوحى والفوز بالمنى مكان مناجاة القلوب السليمة
وطور تجلى الحق بالعفو والرضا لمن أمه يرجو لمحو جريمة
قدم لامعاً واسب الفؤاد بحب من به الله أولانا أجل غنيمة
وصل وسلم سيدى كل لحة على المصطفى المختار خير البرية
وآل وأصحاب كرام وتابع وتابعهم جمعا ليوم القيامة
وحمداً وشكراً لم يزالا لربنا على نعمة الإسلام أكبر نعمة

٦٦ — وقال قدس سره :

ياصفوة الله العظيم جلاله ياأحمد ياخيرة اللاهوت
زفت إليك المكرمات من العلا بنجائب من عالم الملكوت
من حولها حفت ملائكة السما خدما بأمر الله ذى الجبروت
ياأكرم الرسل الكرام جميعهم يامن لك السلطان فى الناسوت
يا سيد الثقلين يارب الندا أشكو اليك مع الونا تشقيتى
فانظر إلىّ بنظرة أنجو بها من حالة التفريط والتفويت
صلى عليك الله جل جلاله والآل أهل الفوز والتثبيت
والحمد لله المجيب لمن دعا أرجوه حالة واله مبهوت

٦٧ — وقال أدام الله علاه :

جدد لدينك خل بالخلوات — والقلب فاحفظه من الخطرات
وأرج من الكريم محسنا — للظن فيه تفز بخير هبات
فالله أكرم أن يرد فقيره — فالفضل منه على الدوام مواتى
يارب صل على الرسول محمد — ماحيعل الداعى إلى الصلوات
والآل والصحب الكرام جميعهم — والحمد لله العلى الذات

٦٨ — وقال طيب الله ثراه :

تلوح علينا ساعة بعد ساعة — معان من الغيب الكريم غريبة
يزاح بها ماكان فى النفس ظلمة — وينزل توحيد وترحل ريبة
فياليتها دامت علينا لنرتقى — وتأخذنا أيد هناك رحيبة
ويا ليتنى خلصت من ربقة السوى — فعدت وعينى فى حماها رقيبة
وياليت منها البرق يلمع دائما — وياليت أرضى من نداها خصيبة

٦٩ — وقال رضى الله عنه :

قسما شهودك جنة — والكون أجمع ظلمة
لولاك ما نارت به — ياذا البهاء دجنة
امنن على بنظرة — كم منك جاءت نظرة
واحفظ بحولك خاطرى — لا تُلْهِيَنْهُ خطرة
وقفن عليك مدامعا — إلا إليك أبية
يا ظاهراً لعباده — وله الثنا والمنة
امنن علىّ بتوبة — صمدية كلية
لولاك ما كنا ولا — كانت لنا حيثية
نحن العبيد لذاتكم — لسنا لغيرك ثنبت
أوجدتنا ورحمتنا — وإليك ربى نقنت
حركاتنا سكناتنا — أعمالنا والنية

مخـــلوقة لك ما بدت سيـــان والخفيـــة
أنت الأنيس لوحشتى حى أنا أو ميت
ومعى بـلا كيفيـــة حسبى منك معيـــة
وظواهرى وبواطنى بعيونـكم مرعيـــة
وصـــلاة ربى للنبى من للأنام هــــدية
والآل والأصحـاب ما حصلت بكم منيـــة
ولك الثنا يا خالق فهبـــاكم أبــــدية

٧٠ — وقال قدس الله سره :

باسمكم أدعوكم ربنا ياذا ياذا النجات ثم حمدى لـكم فى الحياة والممات
وصـلاة منك لا تنقضى فى اللمحات تغشى طه المصطفى من أتى بالقربات
وكمذا الآل الـكرام واصيحاب الهبات ثم اتباعا عظام يارفيع الدرجات
رب اقبالا على عبدكم ذى السيئات واجذبنه نحوكم ياولى الحسنـات
اقطعن عنه السوى يا إله العظمـات واصلحن منه الجوى بانقطاع الشبهـات
سيرنه نحوكم أنت بارى الحركات وارزقنه قربـكم يا كثير البركات
كم لـكم يا خالق من عطاء وهبات ونوال سابغ مسعف من هلـكات
ادركنى سيدى من ردى الخطرات وقنى من حاسد أوعدو ذى ترات
ارزقنى قربـكم دائما قبل الوفات واجعلنى عبدكم يا كثير النفحات
رب هبلى نفحة أنت رب الجذبات رب هبلى نظرة منك تحيى لمواة
واسقنى من خمرة رامها القوم الثقاة رب هبلى سكرة فيك يارب الهبات
رب أرجوا لطفكم يالطيف النسمات رب أبغى عطفـكم ياعظيم البركات
وامتنى مسلما سالما من نزعات آنسـنى كرما فى القبور الدراسات
صل يارب على من أتى بالمعجزات الرسول المجتبى سيد الرسل الثقات
وكذاك الآل ما هطلت سحب الهبات وثنـاء ما هما غيثـكم بالمـكرمات
لـكم يا ربنـا يا مقيل العثرات فاقبلوا ممن جنى وامحوا عن سيئات
أنت أهـل للثنا يا بديع السموات يا قريبا قد دنا من جميع الـكائنات

٧١ — وقال طيب الله ثراه :

سلام عليكم ياإمام البرية سلام عليـكم ياجميل السجية
سلام عليـكم كل حين وطرفة سلام عليكم ذا الصفات العلية

سلام عليكم من عبيد أتاكم فقيرا إلى الجدوى ونيل العطية
سلام عليكم ليس يحصيه حاسب سلام على أهل الطريق السوية
سلام عليكم من سلام يزيدكم كمالا وقربا ذا الأيادى الندية
لقدجئت صفر الكف أرجوكم الندى ومن يرتجى إلا كمو فى البرية
وأنت غنى عن تفاصيل حالتى ففك أسارى ذا العطايا السنية
عليك صلاة الله ثم سلامه يدومان من رب السماء العلية
وآلك والأصحاب طرا وتابع وتابعهم حقاً بحسن الطوية
وبعد لحمد الله سرا وجهرة لذاتك ياذا المكرمات البهية

٧٢ — وقال أدام الله علاه :

قم فداعى الحق صاح منع القوم البيات
وحمام الأيك ناح أدلجوا قبل الممات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
سابقوا فالسابقون طلقوا الدنيا بتات
جاهدوا قبل المنون كى تفوزوا بالحياة
جنة المأوى تباح لأهيل الصالحات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
سارعوا فالليل جن فهو وقت للهبات
فيه كم نارت دجن وانجلت من ظلمات
فيه عرف النوم فاح من إله الكائنات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
اتركوا هذى العلل واعلموا قبل الوفاة
فاذا العمر اضمحل فات وقت الحسنات
فلتكونوا فى الرواح والغدو دوماً سعات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
سارعوا إن السريع فائز بالقربات

نال رضوان البديع ياله من درجات
كلها غر ملاح فاخرات ساميات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
اهجروا الحال الخسيس حال أهل الفكهات
واجعلوا الذكر الأنيس فى الملا والخلوات
تظفروا بالإنشراح فى جميع الحركات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
ورضا المولى اقصدوا فهو خير الباقيات
عاملوه تسعدوا فى حيات وممات
واصبحوا أهل الصلاح تعملوا بالصالحات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
عبدكم ياراحمى أهلكته الغفلات
ماله من عاصم من جنود الظلمات
غيركم ياذا السماح يامقيل العثرات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
واهدنى ربى إليك إنك الهادى الهدات
رب واجمعنى عليك كم جمعتم للشتات
رب وارزقنى سلاح أهل تلك الوثبات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
رب نفسى والهوى والجنود الشهوات
أضعفت منى القوى لاكتساب القربات
ليس لى منها براح غيركم ياذا الهبات
قد علمتم فى الصباح يحمد القوم السرات
رب وامنحنى الخلاص ياسريع النجدات
أنت خلاق النواص موجد كل الذوات

رب أطلق لى السراح ... وأذنن بالانفلات
قد علمتم فى الصباح ... يحمد القوم السرات
كن ولي والنصير ... من جميع الموبقات
ورفيق فى المسير ... يارفيع الدرجات
إن رحماكم تباح ... لذوى العجز العصاة
قد علمتم فى الصباح ... يحمد القوم السرات
صل يارب الورى ... لامام الكائنات
أحمد العالى الذرى ... وكذا الآل الهدات
واشملن أهل الصلاح ... كلهم بالبركات
قد علمتم فى الصباح ... يحمد القوم السرات
واقبلن شكر الفقير ... واقض عنه التبعات
واعطه خيراً غزير ... كالبحور الزخرات
واختمن لى بالفلاح ... عند ما تأتى الوفاة
قد علمتم فى الصباح ... يحمد القوم السرات

٧٣ — وقال رضى الله عنه :

تلامع برق من ربوع أحبتى ... فهيج أشواقى واسبل عبرتى
أياصاحب المعروف جد لى بعطفة ... يتم بها وصلى وتطفأ غلتى
وكن لى من نفسى مجيراً وناصراً ... فانى ضعيف عن دفاع وحيلة
بحق رسول الله ثم رفيقة ... وحق أبى حفص وعثمان جنتى
وحق على من أتاك مجاهداً ... ونجليه والزهراء ذات المكانة
وبالستة الباقين من صحب أحمد ... وباقيهم من آله والصحابة
وكل حبيب من نبى ومرسل ... وكل ولى متق ذى إنابة
وصل على خير الوجود وآله ... وحمداً لكم مولاى فى كل لمحة

٧٤ — وقال طيب الله ثراه :

هذا البكا هذا الحنين إلى متى ... والحب منك إليك أقرب يافتى

ما أنت إلا موجة من بحره — سبحانه فارح جنانك وأثبتا
واسكن ولا تختر لغير مراده — وابطش به واسمع كذاك وانصتا

٧٥ ـ وقال قدس الله سره :

إن تطلب الله خل النفس واتجه — لله فى الحال تحظى بالبشارات
ماراس مالك فى الأرباح يوم غد — إلا كخردلة فى الأرض ملقات

٧٦ ـ وله نفعنا الله به :

يذكرنى هبوب الريح أهلا — بذكرهمو حياتى من مماتى
وينعشنى نسيم الحى مهما — تنسم من أحيابى السراة
ويبكينى البيم كل وقت — بكاء الثاكلات الوالهات

٧٧ ـ وقال أدام الله علاه :

الاعتصام بحبل الله منجاة — من الهلاك فلا تغررك حالات
تبدو لمن لايرى فى العين رائقة — وإنما هى للجهال غرات
الموت يكشفها للجاهلين بها — عند النزاع وقد تبدو الندامات
اسمع نصحتك لاتركن إلى أحد — دون الكريم فترديك البليات
وكن بربك يا هذا على ثقة — بالرزق منه فتأتيك الكفايات
واحفظ أوامره يحفظك من محن — فى مدة العمر جاءتنا الكفايات
فمن يدين بإحسان يدان به — ومثل ذلك فى المخلوق عادات
ومن يعامل بالمعروف يغمره — من المعامل معروف وخيرات
كما تعامل إخوانا وتخدمهم — عامل إلهك تأتيك المسرات
لاترض خلقا بسخط الله يغضبهم — عليك فى الحال والعقبى خسارات
وراقب الله فى الأحوال أجمعها — فعلا وقولا تؤانسك المناجات
والله والله إن الخلق أجمعهم — لن ينفعوك إذا لم تأذن الذات
وإن يضروك دون الله جمعوا — ليأخذوك رعاة أو رعيات
فاحبب إلهك واحذر مكره أبدا — مادمت حيا ففى النعما بليات

وأرمق بعينك بيتاً أنت داخله ... بعد الممات فإن الناس أموات
وليس عندك علم بالذهاب له ... متى يكون فإن الموت فجآت
فكن على أهبة فى الوقت أجمعه ... واحذر هواك فلا تأخذك غفلات
فربما جاء رسل الموت زائرة ... فى حالة لم تكن فيها علامات
فكم معافى غدا فى خير عافية ... ناحت على فقده فى الحين زوجات
وصار فى قبر قبل الزوال ولا ... خل هناك وحشو القبر حيات
كذا عقارب تأتى من طغى وبغى ... وغير الشرع لاتغشاه آفات
لكن من كان فى دنياه ممتثلا ... أوامر الشرع لا تغشاه آفات
بل قبره روضة خضراء يانعة ... فيها نعيم وإكرام ولذات
وطيب أنس بأحباب أحبهو ... مولاهمو فلهم منه الكرامات
حتى إذا بعث الموتى بأجمعهم ... للعرض تم له فوز وجنات
ونضرة الوجه بالرؤيا لبارئنا ... جاءت بذلك آيات كريمات
ورؤية المصطفى والأنبياء ومن ... فاضت عليهم من الله الفيوضات
كالجيلى والخلوتى الصديق من رفعت ... لهم هنا فى طريق الحق رايات
وقد تبدت لهم ضمن معجزة الـ ... مختار أحمد بين الناس آيات
صلى عليه إلهى دائما أبداً ... والآل والصحب من للخلق سادات
والحمد لله لاأحصى عليه ثنا ... فكم أتت منه لى بالخير عادات

٧٨ — وقال أيضا رضى الله عنه :

مرادى من الدنيا لقاء أحبتى ... وأنسى بهم فى حال نومى ويقظتى
وأن أترك الدنيا جميعا لأجلهم ... كأهل وأولاد وأكل وشربة
وعنى أفنى ثم أفنى عن الفنا ... إلى أن أرى إلا سواهم لوحدة
وماذا على المولى عزيز وأنه ... سميع قريب لا يخيب دعوتى
أيا عالم الأسرار يا بارىء الورى ... ويا كاشفا كربى وهمى وغمتى
ويا مجدى بعد الفناء وباعثى ... وكل الورى طرا ليوم القيامة
أقل عثرتى يا سيدى وتولنى ... من النفس والشيطان فى كل حالة

وكن لى مجيرا منهما أنت ناصرى ... وفرج بفضل منك شدة أزمتى
ألا واجمعن قلبى عليك تفضلا ... وصف لنا الأوقات من كل كدرة
وارسل إلينا من نوالك سيدى ... حلالا يصون الوجه عن حال ذلة
ونور بكم قلبى وسمعى ناظرى ... كذاك احفظن خلقى وخلقى وخطوتى
وكن لى وأولادى وأهلى وصاحبى ... وليا نصيراً فى منام ويقظة
إلهى وثبتنى إذا الموت حل بى ... لآمن من زيغ مخوف وفتنة
إلهى وأنسنى بكم عند مضجعى ... إلى يوم حشر ثم أمن لروعتى
كذلك واحشرنى مع القوم آمنا ... مع المصطفى المختار فى خير زمرة
وصلى على خير الوجود وآله ... وأختم بالحمد الجميل قصيدتى

٧٩ — وقال أدام الله علاه :

كفاك قعودا فى الديار الدنية ... توجه إلى المولى بصالح نية
فعمرك ضاع الجل منه فكن عليه ... يقين قوى من حصول المنية
وعمر بذكر الله وقتك دائما ... تجده قريبا منك رب البرية
ودع نفس سوء قد دعتك إلى الردى ... وأنت لها تحنو حنو الوالية
وجاهد تشاهد واترك النوم والونا ... فذا داب أرباب النفوس الزكية
وخل الهوى واهرع إلى الله تائبا ... لطه تفز منه بخـــير معية
ولا تبرحن عن شرع أحمد لحة ... إذا رمت تنجو من حلول البلية
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وآل وأصحاب أهيل المزية
وحمدا لك اللهم فى كل طرفة ... وشكرا أيا مولى الهبات السنية

٨٠ — وقال قدس الله سره :

شاق قلبى من عندكم جذبات ... وبروق من الحمى لامعات
ونسيم منكم يهب عطيرا ... فى ثنياته الهنا والحياة

٨١ — وقال أدام الله علاه :

يا جبالا من حولها البركات ... لى إليكن ما حييت التفات
يا حراء ويا ثبير وثور ... يا زرود الحمى ويا عرفات

يا جبال بأرض طيبة حفت ‏ حولها الدين والهدى والهبات
هل لنا بعد حالنا ذا الوخيم ‏ لا له الورى العلى نهضات
باشتياق وزفرة وحنين ‏ وأنين عقيبه عبرات
واصطلام وغيبة وفناء ‏ واجتماع لا يعتريه الشتات

٨٢ — وقال رضى الله عنه :

يا نسيم من المحصب هبت ‏ عرفها المسك نشقها الجذبات
خلصينى فإن قلبى رهين ‏ قيدته عن الحمى شهوات
يا رجال بالمكرمات أمدت ‏ أين أنتم وأين النفحات
ماخرجتم عن الوجود يقنا ‏ بل بأنفاسكم تطيب الحياة
يارعاة الحمى أمانا أمانا ‏ أنتم الجند سادتى والحماة
أخرتنى عن المسير شرور ‏ فى زمان جميعه تبعات
هل نصير لديكم وشفيع ‏ هل رحيم له بنا عطفات
يا قريب ويا مجيب لداع ‏ كم أجيبت لنا بكم دعوات
يا كريم ويا رؤف بعبد ‏ قربته من الردى خطوات
أنت بر وأنت أكرم مولى ‏ ليس تمحى عطاءه السيئات
أنت غوث لصارخ ضل سعيا ‏ كم أياد لكم بها نجدات
رب غوث فقد حضرت زمانا ‏ ليس فيه عن الضلال نهات
وأجرنى فإننى مستجير ‏ من زمان جميعه ظلمات
رب هب لى جواذبا لك تدنى ‏ وبروقا على الولا لامعات
وامنح القلب برد عفوك ربى ‏ واجعل العيد يوم تأتى الوفات
كن أنيسى إذا قبرت وكن لى ‏ عند هولى إذا بدت كربات
ثم صل على أجل رسول ‏ أحمد الخلق من به البركات
وكذا الآل والصحابة جمعا ‏ أنجم الحق للورى والهدات
وأتحفن عبدك القريب بقرب ‏ منكم كم لكم قربات
ولك الحمد يا إلهى دواما ‏ ما استكانت لعزك السموات

٨٣ — وقال رضى الله عنه :

يا مقتفى أثر أحبابى وساداتى ... بالله بلغهم عنى تحياتى
وقل لهم ها هنا فى الدار مكتئب ... مكبل عاجز موصول أنات

٨٤ — وقال نفعنا الله به :

يا من تحجب عن عيون العالم ... وقلوبها فى الأرض والسموات
يا من تحير فيه أرباب النهى ... لتقاصر الأفهام والخطوات
يا من هو المعبود قبل وجودنا ... يا عالما بالسر والخطوات
أدخل سويداء الفؤاد عقيدتى ... بكمو وأخرجنى من الظلمات
وتولنى فى كل حال سيدى ... من سائر النزعات والهفوات
أسبل على الستر ياستار يا ... غفار واجذبنى بحب الذات
وإذا دنا منى الحمام تولنى ... واحفظ لى إيمانى لدى السكرات
خفف بأنسك مايرى من شدة ... فى النزع ياذا اللطف والعطفات
وكذاك أسعدنى بصحبة خير من ... أرسلته للخلق بالدعوات
الهاشمى المجتبى من خلقكم ... وهو الشفيع لنا لدى الكربات
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل والأصحاب خير هدات
والحمد لله الذى إحسانه ... لا ينتهى أبداً مدى الأوقات

٨٥ — وقال قدس الله سره :

السرى أهله السراة الهدات ... مالثتهم عن السرى الترهات
تركوا الغير للاله وفروا ... لكريم تسح منه الهبات
بشرتهم هواتف الحق بالقر ... ب وهبت من الحمى نسمات
فتراهم فى جنة وحبور ... وعليهم من القبول سمات
ياله من نعيم جنات عدن ... وجدوه من قبل يأتى الممات
ألحقنا بهم أيا رب فضلا ... فلكم منك جاءت الجذبات
وأعنا ربى فأنت قدير ... بك تحيا بعد الممات الرفات
وإنا العجز والتوانى وصفى ... والمعاصى تحوطنى والعداة

لك أشكو حالى وأنت عليم ... وكريم أفضاله سابغات
ألمتنى نفسى واقعدها الضعف ... عن الحى ربنا والغواة
انصُرنِّى ربى بحق حبيب ... قد توالت ببعثه الخيرات
فصلاة عليه فى كل حين ... وسلام ورحمة وبركات
وكذا الآل والصحابة طرا ... ما أفاضت على الورى رحمات
وتقبل لشكر عبد فقير ... مع ثناء مادامت الأوقات
أنت أنت الشكور وحدك يارب ... ونحن الضعاف نحن العفاة
نرتجى منك نفحة خير ... يا إلهى بها يطيع العصاة
عطفة منك رب أنت عطوف ... نظرة منك كم لكم نظرات
تعمر القلب باليقين وبالنور ... وتربو بفضلها الحسنات

٨٦ — وقال أدام الله علاه :

مولاى عمر بالتقى أوقاتى ... فى سائر الحركات والسكنات
وتولنى من خاطر السوء الذى ... يفضى بصاحبه إلى الحسرات
وأفض على من السرور مسرة ... بالذكر والأوراد فى الحضرات
واجعل شهودى فيك ربى دائما ... يا دائم النعماء والخيرات
صن ماء وجهى عن سواك فأنت بى ... بر رؤوف يا على الذات
وأفض على من الهبات بفضلكم ... رزقا حلالا سائر الحالات
طيب بنورك خاطرى بعواطر ... من عرفكم كيما تطيب حياتى
واحم بحولك مقعدى عن مشهدى ... واجمع بكم شملى وبالسادات
واسلك بنا يارب خير محجة ... نلقاك بَعْدُ بها بغير شتات
واحفظ علينا عرضنا من شائن ... والأهل والأولاد فى الساعات
واسع بنا سعيا حثيثا نحوكم ... بالحب والأشواق والعبرات
واجمع بكم ياذا العواطف شملنا ... وعليك ضم تفرق وشتاتى
حتى نكون فلا نحس بغيركم ... يا دائم المعروف والبركات
وأذن لنا بجوار أحمد حبكم ... قبل الممات وطيبن عاداتى

واجمع على أحبتى وقرابتى ... فى قربكم ياذا الثناء الذاتى
وأدم على خير الوجود صلاتكم ... والآل أهل الفضل والقربات
والتابعين وتابعيهم جملة ... فى سائر الأنفاس والطرفات
واقبل لشكرى ثم زدنى منة ... لتطيب فى الدارين رب حياتى

٨٧ — وقال رضى الله عنه :

دعاء مولاكمو خير المناجاة ... فلازموه أويقات الإجابات
وقت التعرض للمولى ونفحته ... قد جاءكم فاستعدوا للعطيات
تعرضوا لإله الخلق خالقكم ... فى موسم المصطفى خير البريات
وقدموا توبة تمحو مآثمكم ... والله يصلح ماضيكم مع الآتى
ولترفعوا أيدى الحاجات فى ثقة ... برحمة الله تحظوا بالكرامات
يا مالك الملك يا من لا شبيه له ... وصاحب الجود والأيدى السخيات
اسمح وتب ربنا واقض حوائجنا ... ولتغننا بك فى كل الحويلات
وعمران لخراب القلب ياسندى ... واقض حقوقا علينا للخليقات
وصن لأوجهنا عن غير بابكم ... واستر إلهى وذد عنا البليات
ومُنَّ بالسير والإدلاج نحوكم ... بالشرع حتى نوافى للمنيات
ولتحشرنا مع الناجين يوم غد ... بجاه أحمد مقبول الشفاعات
صلى عليه إلهى دائما أبداً ... والآل والصحب أهل الحب للذات
والحمد لله فى سر وفى علن ... والشكر لله يقضى بالزيادات

٨٨ — وله أدام الله علاه :

يارب أقبل موسم الخيرات ... فاقبل وجُد ياواهب البركات
عجل خلاصى من عدو ماكر ... أضحى يجرعنى شجا الحسرات
واجعل بقية عمرنا محفوظة ... من سائر الأهواء والنزعات
واجذب جميعى نحو حضرة ذاتكم ... وقنى من الأسوا وكل عداتى
وأفض علينا من سوابغ عطفكم ... وتولنى فى سائر الحركات
وامنن على بحجة مبرورة ... يا دائم المعروف فى الحالات

واكتب لنا أجر السعاة لبيتكم ووقوفهم للحج فى عرفات
وامنح جوارا طيبا ومباركا فى بيتكم ومدينة الحسنات
وصل الحبال بكم وسيرنى لكم يا واهب الخيرات والقربات
وتول إخوان الطريق جميعهم والأهل والأولاد والزوجات
والمسلمين كبيرهم وصغيرهم واقض الديون ومُنَّ بالأوبات
واجعل لنا فى العمر عيشا طيبا ما فيه من خزى ولا نكبات
ما فيه من نقص يشين لديننا أو عرضنا يا واسع الرحمات
وامنح لنا الإقبال نحوك دائما بالحب والأشواق والعبرات
وافتح لأقفال القلوب وجد بما تهديه من علم ومن آيات
وانصر لدينك يانصير وهب لنا فيك الجهاد محبة فى الذات
وأشرق شموس الشرع منك كرامة لمحمــد يا مانح الدرجات
وأقل عثارى يا مقيل عثار من وافاه يشكو عنده العثرات
وامنح يسارك لى وكل مؤمل بالباب باسط رائحة الحاجات
واجعل بكم فرحى ويوم لقائكم عيدى وفوزى عندكم وحياتى
وعلى الرسول صلاتكم وسلامكم ما جاد جود عطاك بالنفحات
وعلى الأحبة آله وصحابه والحمد لله القديم الذات

٨٩ — وقال رضى الله عنه :

نفس الوفود اليوم لوَّعَ خاطرى وأفاض منى مرسل العبرات
وأثارنى نحو الحجاز بهمة كالعيس يحدوها ذوو النفحات
وأنالنى هما مقيما فى الجوى يزداد فى الغدوات والروحات
والعجز قيَّد ظاهرى عن نيل ما وفدت لمطلبه ذوو الخيرات
لكن من يرجو الوصال بربه حاشا تعود أكفه صفرات
والفقر منى ديدنى وطبيعتى والله ربى واسع الرحمات
أرجو فضائله تجمل ظاهرى وبواطنى بالسر والقربات
وينيلنى ما أرتجى من فضله وهو القدير وعالم النيات

وقد جئته متوسلا بمحمد ... وبآله والصحب والزوجات
بالأنبيا والمرسلين جميعهم ... والتابعين لهم ذوى النجدات
وكذا الملائكة الكرام وجاههم ... واللوح والمكتوب من آيات
أن يغفر الذنب العظيم بفضله ... ويجود بالخيرات والبركات
فهو القدير وذو الفضائل والجدا ... وهو الذى يرجى لجمع شتاتى
منه الصلاة على الرسول محمد ... والآل والأصحاب والسادات
وعليه منه ثناؤه لاينقضى ... سبحان ربى واهب الدجات

٩٠ — وقال قدس الله سره :

يا بروقا نحو نجد لامعات ... اجمعينى اجمعينى من شتات
ونسيمات عطيرات الشذا ... بلغى منى سلامى عرفات
وأحبابا بها قد أسبلوا ... أدمع الشوق شريف العبرات
واشفعى فىَّ عسى أن يقبلوا ... فيهم قطعا تقال العثرات
كم فقير نال منهم ثروة ... وذليل قد رقى للدرجات
وسقيم قد شفى من سقمه ... بعد ما اشتدت عليه السكرات
يا هداة خيموا فى أضلعى ... وانجلت مما أقاموا الظلمات
إئذنوا منكم بوصل سادتى ... إن وصلى بكم عين الحياة
واسمحوا عنى فإنى مسرف ... وامنحونى العام رمى الجمرات
وامنحونى زورة مقبولة ... لشفيع الناس مولى القربات
وانخلاعا عن سوى رب الورى ... وفناء فيـــه يبقى للممات
وصلاة الله ربى دائما ... للنبى المصطفى داعى الدعات
وسلاما سرمدا لا ينحصى ... يشمل الأصحاب والآل الثقات
ولك الحمد إلهى دائما ... من عبيد يرتجى أسنى الهبات

٩١ — وقال طيب الله ثراه :

اسكن إلى مولاك لاتسكن إلى ... جبل ولا شعب ولا خلوات
واعبده فى نفس وفى ملأ وفى ... بطن القرى واعبده فى الفلوات

واعبده فى سر وفى جهر وفى ليـل نهـــار سائر الحالات

٩٢ — وله أدام الله علاه :

يا حمامات العوالى وقبا لاتصمتى شوقينى أهل ودى وأندبى بل صوتى
آن لى بالحى قوما هم نجاتى عدتى لست أنسى ذكرهم فى نعمة أو شدة
ربنا أجمع لى شتاتى ثم بعدى شتت كم جمعتم من شتات لا ناس جمة
أنت للإحسان أهل أحسنن بالأوبة أثر طه المصطفى واقبل إلهى توبتى
واقبلن عذرى إليكم إننى فى محنة أخرت سعيى إليكم والطفن ياعصمتى
وصلاة منك دوما للإمام المخبت النبى المجتبى طه وآل عترة
ثم حمداً ليس يحصى لكمو يا منيتى من عبيد مذنب لما يفق فى ساعة

٩٣ — وقال رضى الله عنه :

يا واردات عمرت أوقاتى عودى إلى لتنجلى ظلماتى
يا موسم فيه الرضا من ربنا إنى من الفقراء للصدقات
يا موجبات لا تزال من العلا عطفا على بطيب النسمات
يا لامعات القرب وإلى عاجزا فى غربة يرنو لذى الحسنات
يا ساكبات السحب إنى ظامىء فى قفرة جودى بماء حياتى
يا رحمة الله الكريم محمدا خير الورى المرجو للأزمات
أنظر إلى بعينكم يا سيدى واجبر لكسرى ولتقل عثراتى
فلانت عند الله خير مشفع يرجى لكشف الضر والكربات
صلى عليك الله وما أحيا الحيا أرضا لجادت بعد بالثمرات
والحمد لله القـــديم نواله حمدا به نرقى على الدرجات

٩٤ — وقال قدس الله سره :

ألا فابشر بخير بعد يأتى يسرك فى الحياة وفى الممات
رجوت الله وهو بنا رحيم يفيض على الورى جم الهبات
فقل للسائلين له حظيتم بما ترجونه قبل الوفاة

فلا تستعجلوا وثقوا بوعد ... من الله المهيمن سوف يأتى
فمن يعط الدعا يعطى مناه ... روينا ما ذكرنا عن ثقاة
ويكفى قوله أدعونى أجبكم ... لعبد فى العقيدة ذى ثبات
صلاة الله والتسليم دوما ... على خير البرية والهدات
كذاك الآل والأصحاب جمعا ... وكل التابعين أولى العظات
ومن وفدوا لذات الله حبا ... وشوقا للقا ثانى الحياة
وحمدا للإله بلا انقضاء ... به نلقى المزيد من الهبات

٩٥ — وقال نفعنا الله به :

إليك رسول الله أشكو بليتى ... ونفسا تغالت بالهوى فى أذيتى
فأنت شفيع الخلق طرا وغوثها ... وأنت الذى ترجى لكل عطية
وليس لنا من غيركم أى حيلة ... ولا سبب يا خير راعى الرعية
بوجهك نستحمى من السوء والبلا ... ومن منهج العاصين أهل الرزية
بجاهك يا خير البرية نحتمى ... فأنت الذى تحمى لكل البرية
أغثنا أغثنا يا محمد إننا ... سلكنا سلوكا غير نهج السوية
فإن لم تغثنا قد هلكنا بلا مرا ... وإنك لا ترضى هلاك الرعية
رسول الهدى أدرك عبيدك أنه ... غدا مثل ملسوع بأفظع حية
رسول الهدى أنت الرحيم بنا فكن ... نصيرى واصلح لى فساد طويتى
رسول الهدى إنى التجأت بجاهكم ... أغثنى أجرنى سيدى من بليتى
رسول الهدى إنى شكوت لكم عنا ... تفضل أيا مولاى واسمع شكيتى
بجاهك عند الله ياخير مرسل ... ويا خير من يرجى لحى وميت
عليك صلاة الله ثم سلامه ... من الله تهمى فى غد وعشية
وفاطمة الزهرا البتول وبعلها ... علىّ مع السبطين أهل المزية
وصاحبكم فى الغار صديقك الذى ... فداكم بنفس من وصول الأذية
وفاروقكم عثمان صهرك من سما ... بترتيل آيات الكتاب العلية
كذلك والعمين عباس حمزة ... ومن خصهم ربى بخير معية

وكل صحابى وكل مناصر ... وتابعهم والتابعين بنية
كساداتنا أهل الطريق جميعهم ... تخصهم منى بخير هدية
وآبائنا الغر الكرام أولى النهى ... أهيل البها أهل الولا الخلوتية
وكالأربع الأقطاب قدس سرهم ... كذا الشاذلى القطب والشاذلية
ومحى لدين الله أكبر عارف ... به حاز حصن الشرع خير مزية
كذا البدوى المعروف بالنور والبها ... وأبنائه أتباعه الأحمدية
كذا حجة الإسلام من منه نورت ... رجال وقد حازت صلاح الطوية
وسهل ومن فى الله يحذون حذوه ... من الأوليا أهل الخصال السنية
لحين انقضاء العالمين جميعهم ... تخصهم منى بخير تحية
فيرجع لى منها نوال مبارك ... أفوز به دوما وأحظى بمنيتى
وأكبر ماأرجوه فوز بفرحة ... بجمعى على مولاى عند منيتى
وأنسابه فى القبر حتى أراه فى القـ ... ـيامه مع أصحاب خير البرية
فأثنى عليه بالثناء الذى به ... يليق بفردوس العلا السرمدية
رجوتك ياتوات حقق لتوبتى بفضلك واصفح عن ذنوبى الردية
وكن لى نصيراً يانصير ومدنى ... بانوارك العليا وطهر طويتى
بحق النبى المصطفى سيد الورى ... عليه سلام مع صلاة زكية

حرف الجيم

٩٦ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى رضى الله تعالى عنه :

جل وجه بنوره الوهاج ... ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق ... هى بينى وبينه فى التناجى
جبروت كسر نشأتى فالتقينا ... يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه ... وهو بحر ملاطم الأمواج
جامع للكمال والنقص شمس ... هى بالنشأتين فى أبراج
جاء منها إلى النفوس رسول ... فانمحت فيه ليلة المعراج

جسد حشوه نوافث أمر هن أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت بى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى حين صادته لم يكن بالناجى
جمحت كلما أتيت بنفسى وبها أن أتيت إنى المناجى

٩٧ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

يارب هيىء لنا من أمرنا فرجا واجعل لنا الطريق الرشد مُنْعَرَجا
وكن لنا ناصراً واقهر معاندنا وأذن لنا يا كثير الخير أن نلجا
بيت الإنابة و التقوى وقَوِّ لنا حبل اليقين بكم واشعل لنا سرجا
واقطع حلاوة ما نلقاه وأسر بنا ياذا الجلال لكم وأنصب لنا درجا
واقسم لنا رب من أعلا محبتكم نصيب قربكم وأسلك بنا النهجا
وابعث جنودك يارب لتنصرنا على النفوس واصلح سيدى العوجا
وحفنا بخفى اللطف ياسندى فى كل حال وَنَحِّ البؤس والحرجا
واسبل علينا جميل الستر يا أملى دينا ودنيا وحقق فيك حسن رجا
واجنب أعنتنا جمعاً إليك ولا تدع لنا خلق سوء ربنا سمجا
واشف القلوب من الأمراض وأسر بها إلى جنابك فى الأنفاس كى نلجا
والطف بنا فى الذى تدريه واقض لنا حقا علينا وآنسنا لنبتهجا
واجعل بحبك يامولاى معتصمى فلا أرى فى قضاء الله منزعجا
وصل حبالى بخير الرسل سيدنا محمد خير من أسرى ومن عرجا
صلى عليه إلهى كل آونة ماهام ذو الحب بالأشواق وانزعجا
والآل والصحب والأتباع قاطبة والحمد لله زال الغم وانفرجا

٩٨ — وقال أيضاً رضى الله عنه :

يانسيما جاء من عرف الحجا بلغن عنى أرباب الحجا
أى سلاما زاكيا خص بهم نشره إن ضاع يخفى الأرجا
واخبرنهم أننى لى زَمَنٌ زَمِنٌ عن سيرهم وقت الدجا

هل له ياسادتى من نظرة ... تنتضى عنه الونا والعوجا
إنه قد شاع عنكم كرم ... والجدى لازال فيكم والرجا
فاشفعوا أو فأذنوا فى حله ... من قيود وامنعوه الحرجا
واجذبوه نحوكم من غير ما ... نصب يلقاه أو شكوى وجا
وامنحوه عطفة من عطفكم ... تجعل الليل صباحا بهجا
واصلحوا منه جنانا خربا ... واشعلوا فيه الضيا والسرجا
حدثوه آنسوه واسمحوا ... عن خطاه وأذنوا أن يلجا
سربلوه دثروه واجمعوا ... شمله أى بالنبى المرتجى
أيها الأخيار أنتم سادتى ... ثبتوا لى خاطراً منزعجا
وأرونى لو خيالا وجهكم ... إن رؤياكم تزيل العوجا
وصلاة الله ما هبت صبا ... أوهمى غيث وما صوت شجى
للنبى المصطفى خير الورى ... ثم آل من هموا أهل الحجا
ثم حمداً دائماً لا ينقضى ... لكم يامن منحت الفرجا

٩٩ — وقال قدس الله سره :

قعدت وركب القوم فى الليل مدلج ... ونمت وأهل الله تسرى وتعرج
فحالك حال الطفل لم يدر ماجرى ... وحال صبى لا يخاف ولا يرجو
وغاية ماترجو حياة وصحة ... ومال وأكل بالنجاسة يخرج
وتنظيم حيطان وفرش وألحف ... وتفعل أفعال اليهود وتلهج
وتلك المنايا أصبحت بغتة تجى ... وأنت صحيح الجسم هل لك مخرج
وليس الذى جاءته غيرك يافتى ... إذ الحكم حكم واحد ليس يخرج
ألا فاتعظ إن كنت غير بهيمة ... فطيب الحياة اليوم بالموت يمزج
وصحة أعوام تزول بوعكة ... بها المرأ إنسان تداوله الموج
فلا تأمن الدنيا فإن بها عنا ... وكربا وأهوالا وما أحد ينجو
وكن ممسكا حبل الإنابة والتقى ... إذا شئت أن يأتيك فى الهول مخرج

فو الله مولانا غدا أنت ميت — وأنت غداً فى بطن ثوبك تدرج
وتحملك الأصحاب للقبر سرعة — وتدخل فى بطن التراب وتولج
وحيدا فريدا فى ظلام ووحشة — وتحيا لتلقى مابغرسك تنتج
ويأتى نكير للسؤال ومنكر — وما أحد عن ذاك تالله يخرج
لديهم من الصلب الحديد مقامع — لضرب الذى بالغش قد كان يمزج
وتأتيك حيات كذا وعقارب — كأعناق بخت فلتخف صاح ولترجو
وتفرش ألواح اللهيب لمن طغى — فياويله من حر نار تؤجج
وثم بيوم الجمع نار وجنة — مقاما خلود للشقى ومن ينجو
ورؤية وجه الله جل جلاله — لكل سعيد بالقبول متوج
فيارب جد لى بالرضى منك منة — فإنى إليكم فى القيامة أحوج
وصل على المحمود فى كل لمحة — وسلم سلاما للفقير يؤرج
وبارك وعم الآل والصحب كلهم — وحمدا لك اللهم أنت المفرج

١٠٠ — وقال نفعنا الله به :

أيها الصبح البهيج — ريحك اليوم أريج
كيف أهل المنحنى — ومنى كيف الحجيج
خبرن عنهم وقل — إننى اليوم مهيج
وفد ربى يمموا — عرفات بضجيج
ودموع سابلات — من صبابات تهيج
وقلوب خاشعات — ملؤها العشق المهيج
فوق عيس هارعات — تقطع الفج الفجيج
يارســول الله أدرك — أنت حسبى من وهيج
جد بسير ياحبيبى — وجهة الوجه البهيج
فعليك الله صلى — مانشى شعر نسيج
وكذاك الآل جمعا — ثم صحب ووليج

١٠١ — وقال أيضا قدس الله سره :

يا سادة عم الوجود نوالهم ... عطفا على فإننى محتـاج
لنوالكم ووصالكم وجمالكم ... أنتم حماى وللمريض علاج
أرجوكم أرجوكم أرجوكم ... رفع الحجا حتى يضىء سراج
بالله جودوا وانظروا لمخلف ... قـد أخرته الأهـل والأزواج
تخذوه عن أيدى العدا يا سادتى ... يا من بـكم قد أوضح المنهاج
بمحمد خير الوجود وآله ... صلى عليه الواحد الفراج
والحمد والشكر الجميل لربنا ... من سبحته من السما أبراج

١٠٢ — وقال رضى الله عنه :

أذكر هديت أئمة الإدلاج ... سرج الورى من نوروا للداجى
وتضرعن فى بابهم لجنابهم ... بتخضع وتذلل المحتاج
وقل القريب غريبكم يا سادتى ... لا زال يرجو العفو بالإفراج
هلا نظرتم سادتى لمحبكم ... فعساه يسلك صالح المنهاج
ويرى لديكم ثاويا متمتعا ... بجمالكم ونداكمو الثجاج
يارب صل على الرسول محمد ... ما سار من لبى من الحجاج
والآل والصحب الكرام وتابع ... والحمد لله المجيب الراجى

١٠٣ — وقال أدام الله علاه :

الحمد لله تم القصد فابتهج ... وزال عن خاطرى ما كان من حرج
وجنة الخلد زارت للفؤاد فيـا ... لله من مُجْتَنىً دانى الجنا أرج
أعكف عليها ولا تطلب بها بدلا ... فهى المنى وهى روض الغوث والفرج
ما النار تخشى ولا الجنات تطلبها ... إذا صدقت إلى الأغيار لا تعج
يارب صل على المحمود سيدنا ... والآل والصحب سادات الحمى البهج
والحمد لله فى سر وفى علن ... ماضاءت الأرض والأرجاء بالسرج

١٠٤ وقال نفعنا الله به :

أن ترد خلى نجاة يمن أرض الحجا ... واترك الأندال طرا واصحبن أهل الحجى
وأجعل التقوى شعارا تسلكن طرق النجا
أن عبداً يتقى مولاه لاشــك نجا
واعبد الله دواما خل لانشك الوجا ... واستقم واحذر طريقا أعوجا
وتخلق بالمعانى واطرح ما سمجا ... واسألن مولى الموالى أن إليك الهم جا
صل يارب دواما للرسول المرتجى ... ثم آل وصحاب مالكم عبد لجا
واقبلن منى ثناء فى نهار أودجا ... وامح عنى كل ذنب منه ليلى قد دجى
واسمحن عنى وقل لى لا تخف فوت الرجا
أنت ربى أنت حسبى أنت حصن الالتجا

١٠٥ — وقال أيضا :

لا زلت أرفع أنمل المحتاج ... وأمد كف الفقر للفراج
وأبث ما بى من فراق أحبتى ... وعوائق عاقت عن الإدلاج
وأجابتى لا شك فيها ما بقى ... يوم لعمرى من حمام فاجى
أبشر فؤادى بالذى ترجوه من ... سير شريف خطة المنهاج
فالله عند الظن فلتؤمن بذا ... جاء الحديث القدسى فى المنهاج
يارب صل على الرسول محمد ... خير الورى المختار نور الداجى
والآل والأصحاب والأتباع من ... قاموا لحضرتكم بليل داج
والحمد لله الكثير نواله ... حمدا به أرجو يضيء سراجى

حرف الحاء المهملة

١٠٦ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

حمائم شوق فى الغصون تنوح ... تسر هـــواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا ... فتغدو به فى غيبها وتروح
حديث الهوى عنى روته مسلسلا ... وما هى إلا للمتيم روح
حداة المطايا بالقلوب رويدكم ... إلى الحى سالت للقلوب جروح

حمى الغور لاحت بالعشى بروقه ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلى نفسية وطرفى إلى ما فوق ذاك طموح
حفيظة عهد لا فقدت التفاتها إلى فتبدو فى الحشا وتلوح
حظيت بها بعد الفنا فى وجودها وقد كان لى منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميع وإنمـــا يرى السوء من عنها لديه نزوح
حياة وعـــلم قدرة وإرادة غبوق لنـا منهـا بها وصبوح

١٠٧ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله تعالى عنه :

اليوم ها برق الأحبة لاحا عند الصباح فأخجل المصباحا
ملأ القلوب نضارة وبشارة ومحا الهموم وجدد الأفراحا
وأهاج شوقا للأحبة كامنا وأثار دمعا لم يزل سحاحا
ما يصنع المشتاق وهو مقيد إلا إذا منح الإله براحا
فانعم بشغلك خاطرا بلوامع مهما بدت أهدت إليك فلاحا
واعلق بربك أن يديم نواله بجواذب جذبت له الأرواحا
وتوسلن بالهـاشمى محمـد باب الإله ولم يزل مفتاحا
يا أحمـد ومحمـد يا حامد يا خير ساق أترع الأقداحا
يا عنصر الكون الذى لولاك لم تهب النسائم عرفها الفواحا
عطفا على زمن تقضى عمره لعبا ولهوا غدوة ورواحا
أنت الذى عم الوجود نوالكم وبدا لنا بكمو الرشاد صباحا
بل أنت قطب الكائنات بأسرها ومدها من ربها إصلاحا
ولا نت أكرم مرسل من ربنا وبك المسىء ينال منه سماحا
ولك الإجابة عند ربك سرمدا والإذن أطلقه لكم وأباحا
وأنا امرؤ من بعض أمتك التى بك آمنت ولها خفضت جناحا
وقد ابتليت وأنت أدرى سيدى بحويلتى هلا فككت سراحا
أدرك أغث ياسيدى من وحلتى لأباح سيرا دائما وأتاحا

واجمع بكم شملا تفرق وامنحن ... وصلا وهب لى نورك الوضاحا
واجذب إليك عنان أمرى كله ... حتى تصير كآبتى أفراحا
إن لم أكن أهلا لما قد رمته ... فوسيع جاهك لايضيق براحا
يارب عبدك لا يزال رجاؤه ... بك طيبا وفؤاده طماحا
وهباتك الغر التى أسديتها ... عادت بها أمم الورى صلاحا
أجهل بعبد قانط منها وإن ... تخذ الإساءة حلة ووشاحا
فارحم وتب وتولنا يا سيدى ... وأدم علينا الفضل والأرباحا
وارحم بفضلك والدينا كلهم ... ومشائخنا ذهبوا وخلا طاحا
وكذلك الأزواج والأولاد وال ... أصحاب أصلح حالهم إصلاحا
وصل القريب بقربكم ليجلكم ... ويحط بالتسليم عنه سلاحا
وأدم صلاتك والسلام على الذى ... أرسلته وبعثته مفتاحا
بدوام ملكك يا رحيم وعم من ... والاه ما غنى الحمام ناحا
والحمد والشكر الجميل لذاتكم ... يا من لخلقك لم تزل فتاحا

١٠٨ — وقال أيضا رضى الله عنه :

مولاى عاد العيد بالأفراح ... فامنن على بعيد أهل الراح
واضرب خيام جمالكم بجوانحى ... وامح الظلام بنورك الوضاح
وأفض على من الغيوب مواهبا ... واغفر وتب واسمح بخير سماح
واجمع عليك تفرقى بتعلق ... وانظر إلى طرف لكم طماح
وأذن نسيمك أن يهب مهينما ... كيما أشم روائح الأرواح
وأهيل ودى قد ناوا عنى لجد ... لأراهم فى ليلتى وصباحى
واقطع بحولك قاطعا عن وصلهم ... وصل الجنان بحضرة الفتاح
وتولنى لأكون نهجك سالكا ... بشريعة الهادى الرسول الماحى
صلى عليه الله ماهب الصبا ... فأشاقنا بأريجــــه الفواح
والآل والصحب الكرام وتابع ... والسائرين بمدمع سفاح
والحمد والشكر الجميل لذاتكم ... ياذا الرضا يا فالق الأصباح

١٠٩ — وقال أدام الله علاه :

القلب من ذكر السوى يحتاح ... وبغير ذكر الله لايرتاح
فالذكر نور السائرين وبهجة ... للعابدين وأنه المفتاح
الذكر يوصل المسرة والهنا ... وبه تطيب وتنعش الأرواح
الذكر أنس الذاكرين وعيدهم ... وهو المدام لنا كذا والراح
الذكر يكشف للغطا وبه العطا ... وبه يفيض على الورى الفتاح
الذكر يدنى كل قاص للفتى ... وبه تدار الكأس والأقداح
الذكر يسرى فى الفؤاد بأسره ... وبه يضىء لدى الدجا مصباح
لاخير فى عيش الحياة بدونه ... وبه الحياة جميعها أفراح
الذكر يحيى كل خلق ميت ... ولزومه للذاكرين فلاح
الذكر يحرس للفتى أنفاسه ... ويضوع منه عبيره الفواح
الذكر يطلع شمسه لضيائه ... وعليه يطفح بحره الطفاح
الذكر عين للمريد روية ... الذكر غيث هاطل سحاح
الذكر عز للمريد وصوله ... الذكر حصن مانع ووشاح

١١٠ — وقال قدس الله سره :

سفح الدموع إلى حماك فلاح ... فاز الذين إلى جمالك ناحوا
أدرك بحقهم عبيداً مقعدا ... والقلب منه إليكمو طماح
وأمر سقاتك تسقه من خمرة ... سكرت بها الأرواح والأشباح
يامن إليك السابقون تعطشوا ... فحبوتهم بالوصل وهو الراح
أرح الفؤاد به فأنت مليكه ... لولاك لا راح ولا أرواح
بمحمد خير الوجود وآله ... من حبهم للمتقين نجاح
صلى عليه الله جل جلاله ... وعليهم مانيل منك فلاح
والحمد والشكر الجميل لذاتكم ... يا من إلى حضراتكم نرتاح

١١١ — وقال أدام الله علاه :

أيها الصلاح جودوا بالإصلاح اسكرو الأرواح من شراب الراح
جودوا بالإدمان من طهور الحان خمرة الرحمن فائق الأصباح
خمرة الأقوام تطرد الأوهام كم بها قد هام هائم صياح
خمرة الوهاب تسكر الأحباب من ذوى الألباب كم بها من باح
بغية الطلاب كم بها قد طاب فاسق مرتاب فاهتدى وارتاح
خندريس كان حيث لا أكوان كم بها السمان أسكر الأرواح
خندريس القوم منها طيب القوم قد سقا للقوم كأسها الفضاح
خندريس الحى ساغها ذو الطى كم بها ذوى الغى نوره وضاح
كم بها قد سار تائه محتار إنها الأنوار أوضحت إيضاح
كم بها السادات خرقوا العادات أحيوا من قد مات منها بالفتاح
أم ذو التهليل ديرها فى الليل سائرا كالسيل يطلب الأرباح
أمها المشتاق قائما بالساق خلى بالإطلاق نفسه وارتاح
طلق الأكوان فارق الإخوان يبتغى الرحمن فاز بالأفلاح
دمعه هطال قلبه بلبال سالك المنوال طرفه طماح
همه الأخرى أرضه مطرا ريحه عطرى طيبها قد فاح
لازم الأعتاب تائبا أواب غيثه سكاب برقه لواح
أنسه بالله همه فى الله كله لله عابد سواح
دابه الإقبال طيب الأحوال صالح الأعمال دمعه سحاح
قوله الذكر صمته فكر حاله الشكر إن غدا أرواح
صائم قوام ليس بالنوام وارد الإلهام نحوه زاح
ذاكر عباد زرعه الأوراد حصده الأمداد وكذا الإصلاح
رب ياغفار محص الأوزار بالحبيب البار النبى المفتاح
اهد ياجواد عبدك الشراد كى يرى الأعياد منك والأفراح
صل يا الله لرسول الله ما قريب الله أرتجى الارباح
واشمل الأصحاب والذى قد طاب بالنبى الأواب صفوة الفتاح
واقبلن حمدى اطلعن سعدى واحسمن بعدى عن مدام الراح

١١٢ — وقال نفعنا الله به :

اطرب بربك وافرح وانبذ همومك واطرح

وابشر بما ترجوه من   منن الإله المانح
والذنب والوزر الذى   كسبت يداك سينمحى
والقوم سوف تراهم   فطريقهم لا تبرح
فالحق يوفى موعدا   أعطى لعبـــد طامح
خل انزعاجك واسترح   عما حملت وسبح
لا تيأسن لوعيده   وبوعده فاستروح
لا تعترض أفعاله   فى خلقه واستملح
مانى الخلائق فاعل   إلاه سلم تربح

١١٣ — وقال طيب الله ثراه :

هذه الأعمار دأبها التسيار   نحو تلك الدار والغبى المختار
ظن لا يزاح
كم صحيح مات كان فى غفلات   دائم الهفوات سر بالشهوات
ناعما مرتاح
فانعظ واعبر وافتكر وانظر   واعبدن واصبر والثياب طهر
تحظى بالأرباح
كن أخى سماع الحمى ملتاع   وارقب اللماع فيه كن طماع
كلما قد لاح
يممن طيبا تشرب الصهبا   واسأل الحبا يعطك الحبا
فى النبى المفتاح
صفوة المعبود ذو العطا المحمود   فهو بحر الجود والندى الممدود
للذى قد طاح
صل يا قيوم للنبى المعصوم   ذى القيام والصوم ثم إله عموم
أهل خمر الراح
واقبلن شكرى ياولى أمرى   يسرن عسرى واصلحن سرى
غاية الإصلاح
العبيد مازال يرجو حسن الحال   منك ذا الأفضال فاصرف الأهوال
عنه كى يرتاح
وأذن بالسير رب والتيسير   واصرفن الضير وأبذلن الخير
رب يا فتاح

١١٤ — وقال قدس الله سره :

عاد السرور وخيمت أفراحى   يا نعمتى بمدامة الأرواح

ذهب العناء بنيل كل مؤمل　　الله أشكر بكرتى ورواحى
سبحانه ملك حليم منعم　　متعطف يبدو بكل سماح
يهب الجميل لمن أتاه بضده　　ويمن بالتقوى وكل فلاح
ويميط ماتلقاه من ألم النوى　　بنواح من عرفه الفواح
ولوامع وبوارق من حيه　　تهدى إليه بلمعها الوضاح
ويضم ملهوفا إليه بلطفه　　ويزيح عنه ظمأه بالراح
والشمل يجمعه ويرحم ثاكلا　　بعد البكاء بدمعها السفاح
وهباته لا تنحصى سبحانه　　رب العباد الرازق الفتاح
ثم الصلاة على النبي وآله　　خير الوجود العاقب المفتاح
والحمد لله الرحيم بعبده　　بإعادة الأعياد والأفراح

١١٥ — وقال رضى الله عنه :

برق الحجاز من المدينة لاحا　　شغل القلوب وهيم الأرواحا
وتنسمت ريح الصبا فصبت لها　　روح المحب من الديار صباحا
يا ساكنى البطحاء هلا زورة　　أشفى بها ياساكنين بطاحا
بعلوكم جودوا بوصل مقيد　　يرجوكم فى غدوة ورواحا
وتعطفوا فالعطف من أخلاقكم　　ولتسعفوا زَمِنًا يروم صلاحا
يامحسنين على المسيء تفضلوا　　وصلوا فقيرا سائلا لحاحا

١١٦ — وقال نفعنا الله به :

صفا الوقت ربح لايعادله ربح　　به السعد والإقبال والفوز والنجح
به ثمرات الذكر والفكر للفتى　　به الأمن يلفى بل به يبرأ الجرح
به الأنس بالغيب المقدس والعطا　　به تنطوى الظلما به يطلع الصبح
يزيد به الإيمان والزهد فى الدنا　　ويحصل فيه العود للرب والصلح

١١٧ — وقال طيب الله ثراه :

إن أشرقت شمس الحقيقة بددت　　ظلم الهموم وعوضت أفراحا
الله أشكر والرسول محمداً　　خير الوجود الهادى المفتاحا

وأمد كفى راجيا لنواله | وهو الكريم ولم يزل فتاحا
ربى مواهبك الغزيرة جمة | أرجوك عفوا دائما ونجاحا
أرجو معيتك العظيمة سرمدا | أرجو إنابة صادق وفلاحا
وزيارة البيت الحرام على الولا | وحبيبك المولى القلوب صلاحا
وعودة لك زبنا وولاية | ورعاية وكفاية ورباحا
وسكينة مأنوسة بجمالكم | وتوكلا ورضى ، غنى ، أفراحا
كن لى كما كنت الولى لمن أنى | بالأمر فضلا وامنح الإصلاحا
كن لى بحق محمد وتولنى | حتى أكون بعونكم مرتاحا
واقهر أهل البغى عنى بالردى | والخزى واجعل جمعهم مجتاحا
واقهر لنفسى والهوى ياناصرى | واشرح لصدرى واشفين جراحا
واجبر لكسرى واسقنى ياواهبا | من شرب أرباب المحبة راحا
ولتغننى عنى وعن كل السوى | واجعل زمانى كله أرباحا
وأذن نسيم القرب يهدى نفحة | كيما أشم عبيرها الفواحا
وانظر إلى برحمة ياراحمى | فى كل حال غدوة ورواحا
واجعل شهودك فى جميع مشاهدى | أنسى وقصدى واحسم الأتراحا
واسمع شكية عاجز وتوله | بولاية وأصلح به أرواحا
وأفض على من الغيوب معارفا | ولطائفا تهمى مسا وصباحا
واجعل عميرى عامرا بشهودكم | حتى أشاهد صبحك الوضاحا
أرجوك عافية وعفوا سرمدا | وقرور طرف نحوكم طماحا
وغنى بكم عن غيركم وبصيرة | لأرى جميع الكائنات ملاحا
ثم الصلاة على النبى وآله | ما البرق من نحو الأحبة لاحا
والحمد لله الذى هو لم يزل | يعفو ويغفر زلة وجناحا

١١٨ — وقال قدس الله سره :

أيا فلاح العرف فاح | ساقى الراح سقى الأرواح
أيا عشاق طلاكم راق | من الخلاق ملأ الأقداح

ايا سهران مدام الحان من الرحمن به الأفراح
أيا ظمآن وجدت الآن من الألحان حدا فضاح
فهم واسكر بذكر البر كمن أبصر له وارتاح
فلا بلووى ولا شكوى ولا أسوا ولا أتراح
فلا تفتتم ولا تهتم وكن منعم لك الإصلاح
له فاجنح ولا تبرح وطب وافرح وهم ياصاح
له فاطلب ولا تهرب فمن يقرب له يرتاح
له سلم وكن مسلم فمن يسلم يرى الأفراح
ألا فاهنأ بما فهنا وما بحنا أيا طماح
صلاة الحق على الأسبق ومن شوق إلى الفتاح
رسول الله حبيب الله نجى الله هو المفتاح
وعم آلا ومن والا ومن مالا لهم وانزاح
لكم حمدى أيا مبدى بلا عد به ارتاح

١١٩ — وقال نفعنا الله به :

عصيتك عمرا ليس يحصيه غيركم ... ومازلت بالخلق الكريم مسامحى
فقدت فؤادى من كثير مآثمى ... فجد لى بقلب منك يارب يستحى

١٢٠ — وقال رضى الله عنه :

مكارم أخلاق الكرام التسامح ... فسبحان من بالفضل للعفو مانح
تجاوز عن الزلات ياخير من عفا ... فإنك ستار وما أنت فاضح
تدارك ضعيفا قد تملكه الهوى ... وعاش مسيئا وهو للصفح جانح
ولكنه مهما يؤمل خطوة ... بها يرتقى جاءت إليه الجوائح
فان لم تكن منكم له يد نصرة ... بكت مدة الدنيا عليه النوائح
عهدناك غفارا حليما وساترا ... عهدناك ربا لم ترعك القبائح
عهدناك ربا لا تخيب راجيا ... ولو هو بالعصيان والصد بائح
تدارك بخير الخلق أحمد حبكم ... عبيدا مسيئا أثقلته الفضائح
تمكن منه الغى حتى كأنه ... أصم وأعمى لم تفده النصائح
وأصبح فى بحر القطيعة سابحا ... تدارك ضعيفا فى القيطعة سابح
إلهى هالنى أمور أتيتها ... بعمد تداركنى لعلى أبارح

فأنت قدير يا قدير وأنت بى ... لطيف رحيم كيفما أنا طالح
فكم لك عفو عن ذنوب جنيتها ... ورفق وإحسان بنا لا يبارح
سقتنى جنود النفس خمرة بغيها ... وقد كان لى طرف لخمر لا طامح
جرت أدمعى فى حال سوء لبسته ... وجئت على الأعتاب والحلول طائح
فليس سواكم من مجير يجيرنى ... وما أنا من أمرى لغيرك شارح
وأنت غنى عن تفاصيل قصتى ... وما كان من أمر له النفس جامح
وما اسطعت ربى أن أخالف أمرها ... وقد طاوعتها فى هواها الجوارح
ومالى سواكم من ولى وناصر ... فهبنى رضاء منكمو لا يبارح
وصل على خير الورى ما تنسمت ... نسيم الصبا أو ما أتى القلب شارح
وسلم وبارك ثم زده برحمة ... فإنك جواد وإنك مانح
وعم بذا آلا وصحبا ندبتهم ... لدينك أنصارا بخيل تصايح
كذا وارض عن أهل الإنابة والتقى ... وعنابهم دوماً فأنت المسامح
لك الحمد والشكر الجميل لذاتكم ... مدى الدهر ما قد أم بابك سائح

١٢١ — وقال أيضا رضى الله عنه :

نسائم الكعبة الغراء قد نسمت ... من الحبيب فيا عيدى ويا فرحى
بشائر الحب بالألطاف ما برحت ... تشفى القلوب من الأحزان والترح
هذا النعيم وأرجو أن يدوم لنا ... من المهيمن والمعروف بالمنح
وأن يجود بما جاءت بشائره ... تترى وما جل عن فهم فلم يبح
ويجمع الشمل بالأحباب متصلا ... ويبدل الحزن بالأفراح والمرح

حرف الدال

١٢٢ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

دب سر الوجود بالمفقود ... فبدا للعيال كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم ... الذكر عندى وهنى بشهودى
درجات رفيعها هو رفعى ... وزوالى عن أمره المقصود

دم به يا أخا الهوى وتمسك ... فى لقاه بظله الممـــدود
دير سمعان نشأتى درت فيها ... أبتغى كأس خمرة العنقود
دنفا لم أزل بصاحب وجه ... مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى ... فتجاوزت فى الهوى عن حدودى
داء كونى من علتى ليس يبرأ ... والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شىء ... فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى ... ثم يبقى به لحفظ العهـــود

١٢٣ - وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله تعالى عنه :

إلى كم قعوداً عن سعاد وعن سعدى ... ألم تخش مما يوجب الهجر و الصدا
دعوتك للإدلاج وقتا موسعا ... فضيقته باللهو بعدا له بعـــدا
أتلعب بعد الشيب يا عيب شيبة ... تريد الهنا من بعد ماقاربت حصدا
لقد فات وفد القوم ليلا وأنت فى ... منامك مسرور بليلتك النكدا
غدا تظهر العورات يابؤس عيشة ... غدا ثوب منزوع الحياء لها بردا
تقوم وتعصى الله والله حاضر ... وتلعق سما ثم تشهده شهدا
جدير بأن لا تشرب الماء صافيا ... إذا كنت لم تحفظ وداداً ولا عهدا
ولولا صفات الحلم ما كنت باقياً ... فكم من ذنوب منك أوجبت الحدا
ففعلك معـــلول وقولك مثله ... وعهدك منقوض ولم تنجز الوعدا
تقر بأن الله فى الكون واحد ... متى يا عبيد النفس تأتى له عبدا
أتنكر ربا بعد ما قد عرفته ... حليما كريما قادراً أحداً فردا
جنحت إلى أهل وأكل وملبس ... ومنزل خسران وأمهدة تهدى
أما شمت وفد القوم فى الليل مدلجا ... إلى الله لم بالله لم تصحب الوفدا
أما شمت أرباب العزائم قد سرت ... ممنطقة بالعزم أجيادها جردا
أما شمت خيل القوم فى الصبح قد غدت ... فعادت على نصر وذلت لها الأعدا
وهدت حصون البغى قهراً وعوضت ... لما كنها رشدا وقد حمدت عودا

أما شمتهم باعوا نفوسا وبادروا ... إلى دعوة المولى ولم يتركوا جهدا
ومنهم أخو الأسقام والضيق والأسى ... عرى عن الأثواب قد لبس الجلدا
تجرد عن أهل ومال وراحة ... وليس له ما يدفع الحر والبردا
فهل كان فيك البعض مما ذكرته ... لتأخذه يوم اللقا حجة تفدى
فوالله لا عذر سوى ما ألفته ... من الأنس بالعادات والقلب قد بصدا
أتطلب عمرا فوق ما قد قضيته ... من العمر أم شاهدت دار الفنا خلدا
فهب لك عمر النسر طولا وصحة ... فلا بد من يوم تزور به اللحدا
وهب لك ملك الأرض شرقا ومغربا ... فلا بد من وقت تبارحه فقدا
وتخرج ظمآناً وعريان حافياً ... تريد الفدى بالمال والأهل لا تفدى
أتحسب أن الموت لم يأت بغتة ... أم الجسم بالأسقام والعجز لا يردى
أم الوقت موهوب إليك زمامه ... متى شئت سيرا فيه أرخى وما شدا
وكيف النجا ممن هدمت حصونه ... بفعلك محظوراً هددت له طودا
أما تختشى مما أتى فى وعيده ... ومن حال مطرود يمد له مدا
أما كان فيما قد مضى لك واعظ ... فترجع للمولى منيبا له عبدا
لقد كنت معدوما فسواك خلقة ... وأرسل خير الخلق يسدى لك الرشدا
وقيدك البارى تعالى بشرعه ... فلم يا شقى الحظ لم ترضه قيدا
وهل أنت حر مستقل وموجد ... لذاتك أم شاهدت من غيره فردا
وهل أنت بالتنزيل كنت مصدقا ... فلم لا نرى منك الهداية والجدا
ألم تر أن الدين خير محجة ... لها خير خلق الله أحمد قد أدى
عصيت وكان الورد يهمى سحابه ... من الغيب بالأسرار يمنحك الجودا
فلما عصيت الله جهرا حرمته ... فيا شؤم عصيان حرمت به وردا
كفى من جزاء الإثم ما قد حرمته ... من الأنس فى الأسحار فى ساعة الاهدا
عكفت على العصيان للأمر لم تزل ... كأنك لم تلق إلى طاعة بدا
ومع ذا تريد المجد والمجد شاسع ... إذا لم تجد بالروح لن تبلغ المجدا
تروم العلا بالنوم ما الأمر هكذا ... ولكن من قد رام أهدى له جهدا

نصحتك شخصى إن قبلت نصيحتى ... وما أنت غيرى ليت ماقلته أجدى
لجيدك خذ منى فصوص جواهر ... ثمينة قدر قد نظمت بها عقدا
تضىء لمن يرنو بعين بصيرة ... وصحة أفكار ولم يعرف الحقدا
صببت لها عند البروز مدامعا ... فقالت ألا لا تبك بل جدد العهدا
تقلد بنا نلبسك حسنا وبهجة ... وكن واعيا واحفظ لنا ظمنا ودا
فلا خير فيمن ينبذ الود مهملا ... ويترك حق الصحب من نفسه عمدا
فمن كان حرا لم يضع ود ساعة ... ومن كان ذا لؤم فأفعاله أردى
ويجحد معروفا ويجزى بضده ... ويبغض أحبابا وينكر من أسدى
أرح خاطرا من ماكر متلون ... على صورة الأصحاب وهو من الأعدا
منحتك أبياتا إليها أضفتها ... دعانى إليها الأمر للنكتة السودا
وعظتك حتى قد جرت وتحدرت ... دموعك من حزن وجدت به وجدا
بكيت ولا يجدى البكا من مسوف ... فدع مامضى وانهض وضع للونا حدا
وخل الهوى والنفس والغير جاهدا ... وراك وقل عطفا حنانا أياسعدا
ومد أكف الفقر لله سائلا ... وبل بدمع الحزن فوديك والخدا
وقل يارسول الله كن لى ناصرا ... فإن ذنوبى اليوم جاوزت العدا
دخيلكم ياسيدى جئت صارخا ... بجاهك لاألقى بعادا ولا طردا
أغثنى أجرنى من ذنوب أتيتها ... تهد الجبال الراسيات لها هدا
لنا فافتحن باب الإنابة والتقى ... وسد لباب الهجر من بيننا سدا
إليكم خذا منى العنان تفضلا ... لاحظى بقرب منه استنشق الوردا
وغالية الأرواح نم عبيرها ... وعودا وكافورا وعنبر والندا
وانبذ غير الله لله هاربا ... هروب بعير نحو مرعاه قد ندا
فإن بكم شمس الحقيقة تنجلى ... كما وسحاب السير يسقى الورى جودا
فكم من معيب قد تغطى بستركم ... وكم من شقى نال من جودكم سعدا
وكم من قعيد أقعدته ذنوبه ... فنال بك الإقبال والجد والزهدا
عليك صلاة الله ثم سلامه ... صلاة بها يسدى رضاكم لنا أسدا

وَنُكْسَى جلابيب الجلال بفضلكم وتنسج أنوار الجمال لنا بردا
وآلك والصحب الكرام وتابع وأحمد مولانا وأثنى له الحمدا

١٢٤ — وقال رضى الله عنه :

سكنت لخالقها فساكنها الهدى نهضت ونادت هاديا يامن هـدى
سمعت وكان خبيرها الهادى إلى واد به سر المحبة قد بدا
ركبت مطية عزمها وتقدمت وتقلدت فوق الدروع مهندا
سكبت مدامعها إلى مقصورة سحت على قصادها سحب الندا
فهناك بشرها البشير بوصلها ولقائها وبنيلها رى الصدا
فاستبشرت وتهللت وجناتها طربا به فلتحدها يامنشدا
حثت مطاياها بشوق مزعج حتى دنت ورأت هناك المشهدا
لقيت من الترحيب ماطارت به فرحا وقيل لها الهنا لك سرمدا
ضيف المليك مكرم وقراؤه نظر الجمال ، فما أعز وأسعدا
ألقت عصا تسيارها وتمتعت من فضله بجماله طول المدى
نبتت وطالت بالرشاد غصونها فدنا جناها للذى مد اليدا
أكرم بها من روح حر حرمت غير الحبيب ولم تضع نفسا سدى
وكفى لها شرفا وفضلا إنها سكنت لخالقها فساكنها الهدى

١٢٥ — وقال نفعنا الله به :

إن قوما يمموا أرض جياد هيجوا منى سويداء الفؤاد
وحثى دمعى على خدى ألا أيها الدمع انسجم فالركب غاد
ما اصطبارى بعدهم ماحيلتى ضاجعى يأيها العين السهاد
وفد ربى يمموا أرض الحجاز بارحوا الأهل بكاة والبلاد
وجفوا كل الورى من أجله بولوع واشتياق ووداد
غشيتهم رحمة الله الذى ألحق المحروم بالقوم السعاد
محصت أوزارهم لما انجلت عنهم الأكدار والأرواح البعاد

أشرقت أنوارهم لما بدت لمحات من سنا رب العباد
غادروا من أجل ذا أولادهم والنسا ، والعيش رغدا ، والمهاد
قاصدين المصطفى خير الورى الشفيع المرتجى يوم المعاد
صفوة الله الذى من أمه زائرا نال المنى من خير زاد
الكريم المجتبى من هاشم العظيم الخلق من بين العباد
من حباه الله فضلا ظاهرا وهدى للدين أرباب العناد
ياروف يا رحيم يا ولى أمرنا دنيا وفى يوم المعاد
كن لنا ياسيدى إذ لا لنا غيركم بر عليم بالمراد
أعطنا إذنا إليكم عاجلا إن عهدى طال من تلك البلاد
قم بنا ياسيدى من فضلكم واجمعونا بكمو ياخير هاد
وعليك الله صلى دائما ماهمت سحب على أرض جياد
وكذاك الآل والأصحاب من فضلهم بالخير قد عم العباد
وجميل الحمد لله الذى من بالمقصود من غير اجتهاد

١٢٦ — وقال طيب الله ثراه :

وإلى كم إلى العليا تتوق وتقعد وغيرك يامسكين يرقى ويصعد
وعمرك فى شك ووهم قطعته ونى بك يا بطال هذا التردد
بلغت على التقريب ستين حجة ومازلت فى لهو كأنك أمرد
إلى كم بهذا البعد تكسب قسوة وغيرك بالإقبال يهنى ويسعد
ألا فادع من يبكيك ياعمرو رحمة عليك فأنت اليوم بالذنب مقعد
تضرع إلى الله الكريم فإنه مجيب لداعيه وقل يامحمد
أغثنا فأنت الغوث من كل كربة وأنت الذى يرجى نداك ويقصد
فلولاك ماكان الوجود جميعه وما وحد المولى العلى موحد
بعثت لنا من ربنا محض رحمة وأنت بنا بر رءوف وسيد
شفيع رحيم بالأنام جميعهم بيوم به النيران بالناس توقد

حليم كريم لا يؤاخذ بالخطا — كثير العطايا بحره العذب مورد
مجيب لمن ناداه عنـــد ملمة — وينقذ للملهوف منها وينجد
يلبيك مهما قد دعوت جنابه — يغيثك بالمطلوب لا يتردد
حنى حبـاه الله أعظم منة — بها هو للأملاك والرسل سيد
وناهيك إكمال الشهادة باسمه — وقولك فى التأذين أشهد أشهد
وتنزيل فرقان عليـه مفصلا — وآياته در نظيم منضـــد
به نسخ المولى الشرائع كلها — فليس بمقبول سـواه التعبد
ومن آيه نطق الجمادات مثلما — تـكلم ضب بالرسالة يشهد
عليه صلاة الله ثم سلامه — صلاة بها أحيى الوصال وأسعد
وآل وأصحاب كرام وتابع — وأشـكر مولاى الـكريم وأحمد

٢٧ — وقال نفعنا الله به :

سلب الإرادة مسلك العباد — وهو الطريق نتيجة الأوراد
فالزم هداك الله طرق رشاده — وكساك أثوابا من الإرشاد
وارج ولا تيأس وإن طال المدى — وابسط أكفك للـكريم الهادى
واسبل دموعك بالخدود تشوقا — لدخول حضرته مع الأمجاد
لابد من يوم تجودك ديمة — مطارة بالفيض والأمداد
وتشيم برقا من حمى عطفاته — جذبت إليـه أعنة الشراد
وتشم عرفا قد حلت نشقاته — ونسيم قرب من أهيل جياد
وكذاك شرب من طلا كاساته — أروى قديما كل قلب صاد
رباه يا مولاى يا غوثاه يا — من أنت أكرم منعم جواد
امنن على بنفحة قدسية — صمدية يا واهب الأمـــداد
واجمع عليك شتات قلبي منة — بمحمد خـير الأنام الهادى
صلى عليه الله جل جلاله — والآل أهل الود والإسعاد
ولك الثنا والشكر يارب العلا — عدد الخلائق فى مدى الاباد

١٢٨ — وقال طيب الله ثراه :

ركائب القوم قد بانت عن البلد   يارب كن لى ويا مولاى خذ بيدى
اعطف على وسيرنى على نجب   لم تلهها زينة الأموال والولد
وخذ زمامى من النفس الجموح ومن   جند الشياطين يا عونى ومعتمدى
وأذن نسيمك أن يأتى ولو نفسا   من الحظيرة وانشقنى شذا الصمد
وأذن لبرقك أن يسبى بلمعته   قلبى إليك بحق المصطفى سندى
واكشف بحولك حجباطالما حجبت   عنى الصفاء فأقصت وارد المدد
ومدنى بأتباع المصطفى أبدا   والشوق فى ذاتكم فى مدة الأبد
وصل ربى على المحمود سيدنا   والآل والصحب حزب الواحد الأحد
والحمد لله فى بدء ومختتم   والشكر لله مولانا بلا عدد

١٢٩ — وله أدام الله علاه :

ركائب القوم قد أمت حمى الأحد   يحثها الشوق حثا للعلى الصمد
تفر سعيا إلى المولى على سفر   ركبانه الغر قد بانوا عن البلد
سل المنازل عنها هل بها نزلت   فى آخر الليل أم سارت على كد
تقول لا والذى أمت حماه فما   حلت بحلتنا ليلا ولا بغد
خبيرها لم يزل فى السير يأمرها   يا أيها الركب لا تلو على أحد
طارت بأجنحة الأشواق واتصلت   بحبل ربك وانحلت عن العقد
فما استقرت لشىء دون حضرته   ولا اطمأنت لأهل لا ولا ولد
حتى رست برحاب العز وابتهجت   بالأنس بالله فى عيش لها رغد
والله لله حسن لا يكيفه   إلا العليم كمحى الدين ذى المدد
العارف القطب من دقت معارفه   مولى المواهب والعرفان والرشد
بالله ياسائق الأظعان قف نفسا   وانظر وراك أمام القوم واتئد
فإن خلفك مقطوعا وذا مرض   فاحمله يا سيد السادات يا سندى
واعطف عليه وكن فى عونه أبدا   وأدخله فى الحزب حزب الواحد الأحد

وقل رويدا قريب الله نلت منى بفضل ربك فى الدنيا ويوم غد
وصل ربى على المختار سيدنا محمـــد أحمد المحمود والسند
الآل والصحب ماورق الحمى سجعت ففتت الشوق من ذكر الحمى كبدى
والحمد لله حمدا لا انصرام له ولا يقيد بالأزمان والعـــدد

١٣٠ — وقال رضى الله عنه :

الذكر عيد اعيدوا وقت أعياد وليلة الجمع فيها الرى ياصادى
تعال واشرب شراب الراح واجل به صداء قلبك واسمع نغمة الحادى
وافرح بربك خل الغير منتقدا عليك جهلا بإنكار وإلحاد
فلم يذق طعم ما قد ذقت من عسل ولا أضاف عريب الطور والوادى
فلا تلومَـنْـهُ بالإنـكار إن له عذر الجهالة واغنم فرصة الزاد
وطهر القلب وادخل بالسكينة فى حظيرة الذكر كى تحظى بأمداد
وغمض العين حال الذكر من أدب واطف السراج وشاهد سر أوراد
واهتز كلك مثل الغصن من طرب وغب عن الناس واشهد حضرة الهادى
ومدلاما من الذكر الشريف تفز بكل خير وإكرام وإسعاد
يارب صل على المختار سيدنا والآل والصحب أحبابى وأسيادى
والحمد لله حمدا لا انفصام له والشكر لله لا يحصى بتعداد

١٣١ — وله أدام الله علاه :

عمِّرْ بذكرك خاطرى ياهادى واغمر بغيثك سبسبى ووهادى
واحفظ أويقاتى جميعا سيدى عمن سواكم دائم الآباد
وَقِـفَـنَ عليك مدامعى شوقا لكم واجعل مخافة يوم جمعك زادى
آنس بذكرك وحشتى فى وحدتى يوم الحمام وفرقة الأولاد
وأمت بفضلك نفس سوء قد عتت وتمردت وأتت بكل عناد
واطرد لشيطان تحكم فى الورى فاستمرأوا لمواطن الأبعاد

أدرك بأحمد حبكم من جاءكم — يشكو البعاد ورفقة الأضداد
وتوله بمحمد وبآله — وبصحبه والأوليا العباد
وأدخله فى حصن حصين سابغ — من كيد شيطان وكيد أعادى
واكشف له حجبا بنور بصيرة — واجمعه بالأوتاد والأفراد
وأدخله جنة قربكم فى داره — قبل الممات بلا عنا وجهاد
واستره فى الدارين يارب الندى — يا أكرم الموفين بالميعاد
وصلاة ربى للنبى محمد — خير الوجود وآله الأسياد
ماهب ريح من قبا أو من نقا — أو حيعل الداعى بقرب جياد
أو ماقريب الله يرجو ربه — ويمد كف الفقر للجواد
والآل والصحب الكرام وتابع — والتابعين لهم مدى الآباد
والحمد لله الذى نعماؤه — جلت عن الإحصاء والتعداد

١٣٢ — وقال طيب الله ثراه :

يا رائحا وادى العقيق فبلغن — منى السلام على أهيل الوادى
واذكر لهم شجنى وطول تخلفى — عنهم أهيل محبتى ووددادى
واذكر لهم ضعفى وعجزى والونا — وبليتى بالنفس والأضداد
واذكر لهم ظنى بهم وتشوقى — لنداهم ونداهم لفؤادى
واذكر لهم حالى وما بى من أسى — واذكر لهم نومى وسوء رقادى
واسألهم عطفاً على عساهم — أن ينظرونى نظرة الإسعاد
فهباتهم لاتنحصى وجميلهم — عم الورى من حاضر أو بادى
ياسادتى ياعدتى يامنيتى — جودوا لنا بمطية الوراد
إنا هنا لا ننتمى لسواكم — فلتجمعونا بكم من الأبعاد
ولتحملونا فى جناحى عطفكم — ولتشهدونا بهجة الأعياد
متوسلين إليكم بمحمد — خير الوجود وآله الأسياد
صلى عليه الله ما هب الصبا — أو ماصبا عبد لأهل الوادى
والحمد لله المجيب لمن دعا — فى كل حال خلوة أو نادى

١٢٣ — وقال عم الله النفع به :

معان من الغيب المقدس إن بدت بدت أدمعى تجرى اشتياقا على الخد
يحركها صوت السماع فتنثنى وتهتاجها الذكرى إلى ذلك العهد
أعد أيها المزمار نغمتك التى تهيج بها نار المحبة والود
وسق نحو ذاك الحى بالله أنفسا تخاف من الهجران والبعد والصد
فإنا على شوق مقيم مخيم على الحب علّ الحب يدنى من البعد

١٣٤ — وقال طيب الله ثراه :

أجل الفؤاد بخالص التوحيد والبس هديت عقوده بالجيد
واسلك طريقة أحمد بحقيقة قامت بركن الزهد والتوحيد
وأحبب لقاء الله جل جلاله إن رمت تخرج من سراب البيد
لاتكره الموت الذى فيه اللقا فلقاء ربك جل يوم العيد
الله يفرح إن فرحت بقربه فاغنم رضا ذى الحمد والتمجيد
واقطع علاقة كل شىء هالك فهناك تلبس خلعة التأييد
لا تعجبن بمساكن وحدائق والمال والأولاد والتشييد
لله ملك لاانصرام لعزه وهناً هنالك دائم التأييد
قيدت نفسك بالعوائد بئس ما اعتدته من سىء التعويد
عيب ولؤم إن طلبت مع الذى سواك من عدم سوى التوحيد
قدس إلهك جلّ عن شرك الورى واعبده بالتنزيه والتفريد
جود حروف الغيب عن لحن السوى لحقيقة الإتقان بالتجويد
لحقائق الغيب التى تشتاقها من دلوها الستبيح بالتحميد
ومعادن القوم التى فازوا بها مقلاعها الإقبال بالتجريد
فازهد وجد واحبب إلهك وحده واعبده بالتهليل والتحميد
مابعد أحمد والكتاب هداية كم أنت فى وهم وفى ترديد
يارب صل على الرسول محمد ماشوقَ العصفور بالتغريد
الآل والصحب الكرام وتابع والحمد لله بلا تحديد

١٤٥ — وقال رضى الله عنه :

إن شمت نورا أو حرا وزرودا فلقد لبست من السرور برودا
وإذا أتيت لبيت ربك محرما ألفيت عمرا بالهناء جديدا
وإذا حللت المنحنى متوجها نحو المدرج عاد يومك عيدا
وإذا وصلت الخيف قد نلت المنى والحظ أصبح بالوصال سعيدا
يا ليلة فيها المسرة والهنا قد شاهدت فيها العباد شهيدا
يا ليلة فيها مناجاة الصفا والعيش كان به هناك رغيدا
يا أيها الوفد الوفى قد نلت من منح المهيمن قربة ومزيدا
فالسعى مشكور لديه بفضله والأجر موفور ودمت حميدا
فارحل إلى عرفات محمولا على نجب المعونة ذاكرا ممدودا
وملبيا ومسبحا ومحمدلا ومهللا ومكبرا معبودا
وقفن على جبل الإنابة داعيا واملأ بدمع الشوق منك خدودا
واشك إلى الله القعود عن الحمى واشهد هناك جماله المشهودا
فعساك تظفر بالمراد بقربه ويزيل بالإقبال عنك صدودا
وتشم من عرف المحبة مابه تسعى إلى رب العباد مريدا
واذهب إذا جاء الزوال لمسجد لأداء وقت فريضة محدودا
واسرع إلى ذاك الوقوف لمغرب وارجع وبت فى مشعر محمودا
واحضر صلاة الفجر فيه جماعة واسأل إلهك طالعا مسعودا
والقط حصاك هناك واقصد جمرة وارجم بسبع جاحدا وحسودا
واحلق لشعرك أو فقصر واذبحن لا زال عمرك بالعبور سعيدا
وافض افاضة عاشق متولع واسجد لربك عند ذاك سجودا
وارجع بوقتك وأتمم نسكا فقد نلت المنى ياحب عشت حميدا
ولدى الإياب إذا مررت فصل فى ذاك المحصب مسجدا مشهودا
واذهب إلى البيت العتيق بلوعة ومحبة واسأل هناك مزيدا
وارحل إلى قبر الرسول محمد واطو المفاوز غورها ونجودا

بالشوق منزعجا ومحمولا على نجب سرت نحو العلاء صعوداً
ونسيم طيبة لا يزال مهينما والبرق يلمع والسرى محمودا
حتى ترى أعلام طيبة قد بدت فاشكر وبجد خالقا تمجيدا
واشهد هناك جمال من ساد الورى واقصد هناك مقامه المحمودا
وبرجلن بل هرولن فرحا وطب قد نلت ما ترجو وعشت حميدا
ولتأت من باب السلام مسلما بتحية وأطل هناك سجودا
واسأل إلهك توبة مقبولة كرما وأفضالا ومنا جودا
ثم انصرف نحو المواجهة التى من نالها لا ريب كان سعيدا
وقل السلام عليك يا خير الورى والصاحبين لقد أتيت مريدا
ابغى الزيارة والشفاعة والهدى فقرى نوالك لم يزل ممدودا
ثم اذهبن نحو البقيع وسلمن لأهيله واطلب هناك مزيدا
واقصد شهيد الله حمزة عمه ولغيره من كان ثم شهيدا
واهنأ وطب عيشا فقد نلت المنى واشكر إلها واحدا معبودا
مولاى صل على حبيبك أحمد من كان عندك فى السما محمودا
والآل والأصحاب والأتباع ما قصد القريب نوالك المقصودا
واقبل لحمدى يا حميد بفضلكم حمداً يكافى يا كريم مزيدا

١٣٦ — وقال رضى الله عنه :

وفدت إليك من العباد عباد تقواك زادهم ونعم الزاد
فقبلتهم ورحمتهم وأثبتهم فهم لدينك فى الورى أطواد
أفنيتهم عن غيركم أغنيتهم قربتهم حتى بكم قـــد سادوا
أسديتهم نعما وكنت لهم يدا سمعا كذا بصرا وهم عباد
ما زلت أنت ولم تزل رحماكم أنت الكريم الواحد المجاد
فإن استحق أولاء ذا بعبادة فإليك فيها الفضل يا جواد
أسبابهم أنت الذى سببتها ومنحتهم منك العطاء فجادوا

وأمرت ربي بالدعا ووعدتنا … منك الإجابة والمراد يراد
فامنن بحق محمـــد بمرادنا … فلكم بقصدك فازت القصاد
وصل الحبال بكم وصنها سيدي … من كل ضر تبتغي الفساد
واكتب لنا عيشا رغيدا طيبا … بشهودكم وبمـــده إيراد
وأدم لنا الأوراد في أوقاتها … فلكم بفضلك دامت الأوراد
واجعل لنا أنسا بكم لا ينقضي … حتى يجيء الوقت والميعاد
وأدمه لي حتى أراك بفضلكم … ياحي يا قيوم يا جواد
ثم الصلاة على الرسول محمد … والآل من هم للورى أطواد
والحمد لله الجليل ثناؤه … حمدا له لم تحصه الأعداد

١٣٧ — وقال نفعنا الله به :

يامن إليه النهى تشترشد … يامن مواهب جوده لاتنفد
يا واحدا في ذاته وصفاته … وفعاله يا موجدا لا يولد
يا أولا قبل الخلائق كلها … يا آخر يا قادر يا مفرد
يا حي يا قيوم يا رزاق يا … من لا إله سواه حقا يعبد
يا من خلقت الكائنات ولم تكن … من قبلكم يا ناصر يا سيد
يامن رفعت العرش والكرسي ال … سبع الطباق بهيئة لا توجد
يا من ببطن الأمهات كفلتنا … يا من لقهرك كل شيء يسجد
يامن وهبت العارفين مكانة … من دونها نجم السهى والفرقد
حتى فنوا عما سواك جميعه … طاب الشراب لهم وطاب المورد
كن لي بحقهم مجيرا ناصرا … من شر قوم شرهم يتجدد
أخمد بعزك نار سوء أوقدت … من حاسدي ولم تزل تستوقد
وأذن بفضلك للخطوب لتنجلي … فسواكم لجلائها لا يقصد
أقنع بكم قلبي وكن لي دائما … حتى أصول بكم ولا أتردد
وامنن بفضلك بالوقوف مع الذ … ين اخترتهم للحج لا أتقيد
واسمح بفضلك بالزيارة للذي … عظمته فهو العظيم السيد

هو أحمد المحمود خير الأنبيا والرسل والأملاك وهو محمد
وأدم عليه صلاتكم وسلامكم والآل يا مولى لذاتك تحمد
واغفر ذنوبى يا إلهى واصفحن واستر عيوبى كلها يا موجد

١٣٨ — وقال أدام الله علاه

أثُبَيْرُ شاقك أم شجاك زرود أم زمزم أم ماؤها المورود
أم للصفا أسبلت دمعك راجيا وصلا لمن أمت حماه وفود
أم شاقك التطواف بالبيت الذى من عهد آدم حجه مقصود
أم لامع الأحباب هيج لوعة بين الجوانح جمرها موقود
أم برق ذاك الحى هزك للحمى وبه دعاك إلى الوصال ودود

١٣٩ — وقال طيب الله ثراه

اليوم أبيض مشرق وسعيد بحصول ما يرجى وذلك عيد
إن دام ما تلقاه عشت منعما والسعد دان والشقاء بعيد
ما كان ما قد شمت غير مؤمل بل إن ظنك فى الكريم حميد
والله عند الظن فاغنم وصله واشهد فقد وافاك فيك شهيد
يا نعمة نزلت بعام مجدب الفقر فيه مع المحول شديد
طال العناء بنا وزرت بفجأة فغصوننا طربا بذاك تميد
ما وجهة إلا بها مشهودنا لكن لفظ الظروف ليس يفيد
وهناك حيرة حائر لا تنتهى والعقل عن ذاك المجال طريد
يا منية سمحت بوصلة مقعد إنى المكبل عن حماك قعيد
لكن عينى دائما طماحة لنوال وصل للجفاء يبيد
منك العطا منى الجفا لاينثنى وهبات جودك لا تزال تزيد
عطفا حنانا إننا لك أعبد نرجوك ما يرجوه منك عبيد
ثم الصلاة مع السلام مسرمدا لمحمد من حوضه مورود
والآل والصحب الكرام جميعهم ثم الثناء لمن لديه مزيد

١٤٠ — وقال رضى الله عنه :

يارب نفسى قد عتت وتمردت فامنن على بتوبة يا هادى
وتولنى إنى الفقير لفضلكم وكذلك انصرنى على الحساد
واخلع على خلائعا من نوركم كيما تنير ظواهرى وفؤادى
وكذلك أشهدنى جمالك سرمدا ياذا الجلال وذا الجمال البادى
وكذلك اجمعنى بحبك أحمد بالاتباع له بغير عناد
واحفظ لأنفاسى بحولك سيدى والأهل أهل قرابتى وودادى
وصلاة ربى والسلام على الذى أيدته بالنصر والإرشاد
طه الرسول وإله أهل التقى والتابعين وسائر الأسياد
والحمد لله الذى نفحاته تهمى علينا مدة الآباد
يوم الخميس دعوت ربى راجيا غفرانه باليسر والإمداد

١٤١ — وقال نفعنا الله به :

مضى الزمان فما هذا القعود وقد توجه القوم نحو الواحد الصمد
أبعد ستين عاما تبتغى طلبا من الدنية ما هذا من الرشد
وواعظ الموت قد عاينت نازلة فى كل وقت مطاياه على البلد
وربما جاء فى أثناء غفلتنا والجسم فى صحة والعيش فى رغد
وليس يمهلنا وقتا ولو نفسا ومالنا عنه من حام ولا سند
ولا أنيس سوى الديدان ثَمّ ولا من ثم عود إلى الأهلين والولد
وأنت بالقبر تحيا منذ وضعت به ترى وتسمع من خير ومن نكد
فالروح حى كما كانت تحس بما يصيبها قال أهل العلم والرشد
وإنما الجسم عند الموت فارقها إذ الحياة حياة الروح لا الجسد
وهى التى هى فى الدنيا منعمة لا الجسم فاعلم ولا تعدل ولا تزد
وجد فى العلم والأعمال تحى بها فى القبر والحشر بل فى مدة الأبد
وتبصر القبر روضا عاطراً رحبا تأتيك فيه أهيل الواحد الصمد

ويسألونك عما كان بعدهم ... بدار دنياك قل آمنت واجتهد
وصل ربى على المختار سيدنا ... والآل جمعا وبعد الشكر للأحد

١٤٢ — وقال طيب الله ثراه :

يامن لبابك تفزع القصاد ... فيحفها الإحسان والإسعاد
أنظر إلى بنظرة ألقى بها ... سفراً إليك براقه الأوراد

١٤٣ — وقال نفعنا الله به :

سفر المريد إلى لقائك عيد ... فالعيش حلو دائما ورغيد
ماضره فقر ولا ذل ولا ... جوع ولا عطش ولا تفنيد
هو فى النعيم وليس يدريه امرؤ ... عن حى سلمى مبعد مطرود
ما الفقد إلا فقدكم سيدى ... عذنا بفضلك منه أنت حميد
وامنن علينا بالإنابة منة ... وكذاك أشهدنا فأنت شهيد
بمحمد أدعوك ثم بآله ... وبصحبه من هم إليك وفود
والتابعين وتابعى آثارهم ... من خصهم منك الرضا ومزيد
إن تغفر الزلات ربى كلها ... ليطيب لى سير إليك حميد
وتولنا جمعا بفضلك خالق ... فيما لنا أو ما إليك يعود
وأدم صلاتك الرسول محمد ... والآل من هم فى الحروب أسود
والحمد لله المجيب لمن دعا ... حمدا به ترضى فأنت مجيد

١٤٤ — وقال أيضا رضى الله عنه :

دع الإرادة لله المريد ولا ... تكن مريدا لشىء تحرم المددا
وسلم الأمر للمولى بأجمعه ... تحظى بخير جزيل دائما أبدا
ولاحظ الحضرة العليا تكن رجلا ... إلى الحقيقة بل والشرع مستندا
إياك إياك أن تمشى بغير هدى ... وأن تمد بغير الإذن منه يدا
واحذر وحاذر وكن بالشرع مرتبطا ... وقل لمولاك يامولاى هب رشدا
وابك الذنوب اللواتى منك قد سبقت ... لعل ربك يستدنيك كالسعدا

واشغل عميرك بالأوراد محتسبا   من ربك الأجر إن الله قد وعدا
وراقب الله فى الأحوال أجمعها   واشهده معك فإن الحر من شهدا
واذكر فراقك للدنيا وزينتها   وتركك الأهل والأزواج والولدا
ومضجعا بطن قبر لا أنيس به   بحيث كنت غريب الأهل منفردا

١٤٥ — وقال طيب الله ثراه:

هتفت هواتفكم بقلب القاعد   يوم الخميس ولا يسوغ تقاعدى
عن بيتك البيت الحرام وأهله   ومنى ومشعركم غـذاء الوافد
فأذن لعبدك أن يجيب دعاءكم   واجعل إليك على الدوام تصاعدى
وامنن بعفوك لى وقربك سيدى   مافى الوجود سواكم من واجد
امنن على بحجـة مبرورة   وزيارة أحظى بها بموارد
وأدم صلاتك عـد خلقك كلهم   لمحمد خير الوجود الشاهد
والآل والصحب الكرام ومن لهم   شوق إلى نظر الكريم الماجد

١٤٦ — وقال نفعنا الله به :

قسما برب البيت والحى المجيد   ليوم الموت عيـد بالمعيد
ولا يأباه إلا من أقام   على حب الحياة بلا مزيد
ولم يدرك سوى العادات شيئا   كماء الشرب أو حب الحصيد
وحظ النفس من جاه ومال   وأولاد وبسط بالجديد
وفات عليه أن هناك مُلْـكاً   لدى الله المهيمن ذا خلود
نعيم ليس يخطر بالقلوب   ولا سمعت به أذن العبيـد
ولا رمقته عين قط قبلا   فسبحان الرحيم بنـا الودود
إله ليس تدركه عقول   وليس سواه يوصف بالوجود
له القدم الذى دون ابتداء   كذاك له البقاء بلا حدود

١٤٧ — وقال رضى الله عنه :

الله يارب يارحمن ياسندى   ويارحيم تداركنى وخذ بيـدى

يامن لك الملك فى الدارين يامالك ملكنى نفسى وياقدوس هب رشدى
ويا سلام سلاما منك لى أبداً أرجوك يامؤمن أمنا من النكد
أنت المهيمن فارزقنى شهودكم ويا عزيز امنحنى العز بالمدد
ياجابر الكسر ياجبار مغفرة تميط للوزر بالإجمال والعدد

١٤٨ — وله أيضا رضى الله عنه :

أجلك إجلال المصاحف ياوردى ولت أرى الأشغال فى وقتكم عندى
فيا أيها الزوار بالله سامحوا عبيدا له قلب يخاف من الصد
فأنتم كرام عنده حيث جئتمو ولكنه فى ساعة الورد لايبدى
يعنفه من كان بالأمر جاهلا ويعذره صب صبا ساحة الشهد
ويا أيها الذكار بالله فاحضروا مع الله لاتلهوا بعمر ولا زيد
فأنتم مع الله المهيمن لامرا وجلاسه مالم تحيدوا عن العهد
وقد جاءت الأخبار من سيد الورى بما قد ذكرنا فابشروا ياذوى الود
وكونوا على حال حميد مبارك بتأدية الآداب فى ساعة الورد
فإن جليس الله لم ير غيره إذا كان يدرى رتبة الرب والعبد
هنيئا لمن يرعى حقوق إلهه ويحفظها حقا ويخشى من البعد
يفوض أمراً للكريم ولا يرى له قوة حتى ولو كان ذا جد
ويشهد منه الضعف والفقر والونا لدى حالة الوجد الملائم والفقد
بذا يستحق الواردات التى بها تنير قلوب بالهبات التى تجدى
فيارب هبنا من هباتك سيدى هبات بها نسعى لذاتك بالجد
بحق رسول الله سيد خلقكم نبيك خير المرسلين محمد
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب من هم سادة المجد
وحمدا لكم منكم ينال به الرضى ومنه قريب الله يظفر بالود

١٤٩ — وقال نفعنا الله به :

تفضل ياكريم على عُبَيْدٍ رمته يد العدا بسهام بعد

وأدته إلى أوصاف ذل ... وأحوال تعــود له بصد
عياذا يامعاذ فأنت حسبى ... نصيرى فى الورى فامنن بود
ومرغ فى جمالك يا جميل ... وفى بحبوحة الرضوان خدى
أقنى عندكم مادمت حيا ... وعند الموت قل لى أنت عندى
وصل على محمد ماتوالت ... سحائب صيِّب هطلت بسعد
وآل ثم أصحاب كرام ... وحمدا للكريم بغير حد

١٥٠ — وقال طيب الله ثراه :

بأوائل التنزيل حسبك فابتدى ... وكذا الصلاة على النبى محمد
والآل ماغنت مطوقة وما ... حن المشوق إلى زيارة أحمد
وإذا ابتليت بحادث قم ناهضا ... بمدامع ولآل طه فاقصد
واشك الحوادث عندهم مستمطراً ... لنداهمو بتذلل واستنجد
وادع الحسين بخشية وسكينة ... وشقيقه الحسن المبارك تسعد
والزهرة الغراء بضعة أحمد ... ورقية تحظى بكل المقصد
وكذا بإبراهيم سل وبقاسم ... وبأم كلثوم توسل ترشد
وبطاهر وبزينب تلق المنى ... وبقية الآل الكرام المُجَّد
يا آل أحمد إننى مستصرخ ... مستشفع بجنابكم والمحتد
لكم السيادة من ألست بربكم ... أرواحنا خلقت لأجل محمد
لولاه ماخلق المهيمن خلقه ... لولاه ماكان الوجود بموجد
لاتغفلوا لاتهملوا لاتتركوا ... دنفا بحبكمو يعيد ويبتدى
زَمِنٌ على الأبواب أطلب فضلكم ... وحماكمو من ماكر مترصد
أيحوم حول من ألتجى بكم بَلاً ... أو يستضام وأنتم بالمرصد
قسما عليكم بالنبى محمد ... ومقامه المحمود يوم المشهد
أن تنهضوا لعبيدكم محسوبكم ... العاجز العانى الكسير المقعد
يا أيها السقطى هيا بنصرة ... بالقرب تدركنا الوفا بالموعد
ياأحمد البدوى قم ياسيدى ... لزوال عسر وارفَعَنّ وشَيِّد

ما شأنكم هذا البطاء وأنتم حسب الذى بكم أكتفى فى المورد
ياسيدى شعبان فانهض عاجلا واقض الحوائج والديون وأسعد
بكرى لاتبطىء سريعا فانتصر بقريب نصر مهلك للحسد
يا أيها السمان ياغوث الورى أيسوغ ذا الإبطاء عنا سيدى
يا طيب قم لى وادرك وانصرن فالحال ضاق وقد عدمت تجلدى
فانهض ونهض قد نهضت لنحوكم أبغى الهدى فبغيركم لا أهتدى
وإذا بطؤت فمن لنا من مسرع وإذا منعت فمن لنا من مسعد
طرأت على مهمة فشغلت عن شغلى المهم ولست لى بالمبعد
فعليكم من ربنا رضوانه وعلى الأئمة قبلكم والمقتدى
وصلاة ربى دائما وسلامه لشفيعنا خير الوجود محمد
والآل والأصحاب والأتباع ما ماست غصون الورد بالزهر الندى
والحمد والشكر الجميل لربنا سبحانه الصمد الذى لم يولد

١٥١ — وقال رضى الله عنه :

سلام على أهل الوفا والتجرد عباد لقد ساروا بسير محمد
لذا تركوا الدنيا وساروا بسرعة إلى أن به حلوا بأعذب مورد
فآنسهم رب العباد بقربه وكان لهم فى كل غيب ومشهد
وأغناهم عن كل ملك ولذة فكانوا ملوكا فى الورى خير أعبد
وصرّفهم فى الكائنات جميعها وكان لهم بالله أشرف سؤدد
ترى كل شىء فى الحوادث زائلا سوى ماهم فيه فليس ببائد
فقد وحدوه عن شريك وشبهه وقد مجدوه وهو أسمى ممجد
وقد نزهوه عن وليد ووالد وكل زمان أو مكان محدد
وفوقية الحق العلى معنوية وما هى حسن أيها العبد وَحِّدِ
على العرش لكن لا كما هو عندنا من العلم بالمحسوس لاتتردد
ألا واستح عن وصفك الحق بالسوى وشاهد ونزه فى شهودك وأحمد

١٥٢ — وقال طيب الله ثراه :

ألا فاحسن رجائى فى الشهيد أكن عبدا مطيعا كالعبيد
وإن جاء الحمام ففرِّحَنِّى لأهنأ ثم بالعيش الرغيد
بجنـــات بها طه وآل ضيوفا عند مولانا الحميد
يؤانسهم ويكرمهم دواما مدى الأوقات فى الوطن السعيد

١٥٣ — وقال نفعنا الله به :

هباتك لا تحصى ولا تتقيد وأنت لنا المولى وإياك نعبد
تفضل وجد بالجد نحوك سيدى على شرعه المختار حبك أحمد
ونَحِّ الهوى عنى فإنك خالق وأنت إله الخلق والكل أعبد
لاغنى غناء سيدى عن سواكمو وأستقبل البيت الكريم وأسجد
أفض منةً للروح بالنور والسرى فما خاب من يرجو نداك ويقصد
وخذنى واجذبنى عن الغير كله إلى أن أرى إلا سوى ثمّ يوجد
أزل وحشتى عنى بأنس وهيبة بحق رسول الله وهو محمد
عليه صلاة الله مالاح بارق وما ذاب فى حب المهيمن أكبد
وعم لآل والصحابة كلهم لك الشكر ربى والثناء المجدد

١٥٤ — وقال قدس الله سره :

يوم أراك به أغر سعيد أنت المعيد ويوم وصلك عيد
أكشف بفضلك ماتراه من الغطا لتزول عنى وحشة وصدود
هزمت جنود النفس جيشى فانصرن أنت النصير لنا ونحن عبيد
غلب العدو على فأدرك سيدى إياك أشهدنى فأنت شهيد
واسمح وتب عنى وكن لى ناصرا وتولنى يامن لديك مزيد
بنبيكم ورسولكم وحبيبكم وهو الشفيع المرتجى المحمود
بصديقه الصديق ثم بآله وبصحبه من للحميد جنود
بالاولياء جميعهم أهل التقى من سيرهم أبدا إليك حميد

أجبر لكسرى واسترن حالى وكن — دوما نصيرى فالعدو عنيد
وامنن بسير مشرق وتجليا — ولتفنني عنى فأنت ودود
وتولنى عند الممات بذاتكم — فى يوم ما يحثى علىّ صعيد
وصلاة ربى دائما وسلامه — ماهل شهر للسرور معيد
تغشى النبي المصطفى خير الورى — والآل من هم فى اللقاء أسود
والحمد لله المعيد كما بدا — حمدا به يأتى إلى مزيد

١٥٥ — وقال رضى الله عنه مستغيثا :

باسم الإله البر ربى أبتدى — والحمد والشكر الجليل السرمدى
وكذا الصلاة مع السلام على النبي — والآل من هم فى النوائب مقصدى
مولاى أوصلنى كما وصل الآلى — ساروا على قدم الرسول محمد
واشدد عراى واغننى عن غيركم — بكمو وأسعدنى بحرمة أحمد
وتولنى فى كل حال خالقى — فأنا ضعيف ضارع ياسيدى
بحبيبكم وبآله وخليلكم — وأبيه آدم والكليم الأسعد
والأنبياء والمرسلين جميعهم — وجميع آلهم الكرام المحتد
يامن تنزه بره وعطاؤه — عن علة وهباته لم تنفد
وبسيدى الصديق والفاروق من — سادا وشادا للهدى بمهند
وكذا بذى النورين تالى آيكم — وكذاك بالكرار صهر محمد
بخديجة وكذا بأم رسولكم — بأبيه والآباء هم رحب اليــد
وبأهل بدر والصحابة كلهم — وكذا بأولاد لأهل السؤدد
وبقاسم وبطاهر وبطيب — وكذا بإبراهيم ربى سدد
برقيه وكذا البتول وزينب — وبأم كلثوم تكن لى فى غد
أدعوك بالحسنين تمحو مأثمى — وكذا بزين العابدين العابد
وبصادق وبكاظم ثم الرضى — والصادقين جميعهم من أعبد
من صائم من قائم من قارىء — من هــائم ذى زفرة وتوقد

من أنس من موحش عن غيركم　　من محزن ذى سكتة وتجلد
من راكع من ساجد ومشاهد　　من حائر مما رأى من مشهد
من ضاحك من دامع من خشية　　من ناهض لجنابكم لم يقعد
من عارف من عالم من عابد　　من طائف من خاشع من زاهد
من مظهر من مضمر فى غيبكم　　أن تغفرن ذنبى وتأخذ باليد
وتقيل عثراتى أيا ربى فلا　　مولى رحيم غيركم للمقصد
ما أنتمو أهل الجفا كلا ولا　　أهل لهجران وخلف الموعد
بل أنتمو أهل لكل كريمة　　من أمكم يرجوكمو لم يطرد
ما الخير بالشىء القليل لديكمو　　فامنن وبارك بالنبى الأمجد
صلى عليـــه الله جل جلاله　　والآل ما دام المهيمن مسعدى

١٥٦ — وقال طيب الله ثراه (مخمسا):

خير الورى حُـطّ الحمول برحبه　　فهو المشفع فى الورى من ربه
وارفع يديك إلى السماء وقل به　　ياربنا بمحمد وببنته وبصهره
وابنيهما الحسنين أعلام الهدى

بعلى السجاد ثم بنسله　　وبكل فرع فى الطريق وأصله
بالجيلى بالحبر السرى بشبله　　وبأنبياء الله ثم برسله
وكذا الملائكة الكرام أولى الهدى

وبكل عبد من عبيدك متق　　وبكل رحب فى المحبة يرتق
وبآل أحمد من بهم سعد الشقى　　وبزينب بنت الإمام المرتقى
درج المكارم ذى الهدى مفنى العدا

ارحم لضعفى واسعفن من علتى　　وانظر إلى وعافنى من خـلتى
بكليمكم وبذى الوفا والخـُـلة　　وببضعة الزهراء فاطمة التى
من أمها نال المنى والسوددا

بوفود شوق فى المسير حثيثة　　وأحبة عند الحبيب جليسة
وأحبة هى بالجمال أنيسة　　بكريمة الدارين فهى نفيسة

ذات الفضائل والمواهب والندا

وبمن لهم نور المكاشفة انجلى بمحمد ومغاور وأبى العلا
جد بالغنيمة والسلامة من بلا بسكينة ذات المقامات العـــلا
فهى الذخيرة فى الخطوب وفى غدا

هبنا الإنابة ربنا من أجلهم وأظلنا يوم اللقاء بظلهم
وبأهل أحد من سموا لحلهم وبأهل بدر بالصحابة كلهم
بالتابعـــين لهم دواما سرمدا

بالخلوتى وبالجنيد السالك بالنقشبندى وكل حبر ناسك
خذنى إليك ونجنى من فاتك وبعبدك النعمان ثم بمالك
بالشافعى قطب الوجود وأحمدا

بذوى العزائم من همو ساروا على قدم الرسول ولازم الكل الولا
وكذا بجاه السهروردى من تلا وكذا ابن سعد ذو المكارم للعلا
ليث المكارم من به نكفى الردى

بالطاهر الحي الطريق ومصطفى وبسيدى السمان ثم على وفا
بالطيب الغوث المقرب من صفا وبسيدى البدوى باب المصطفى
بحر الفتوة والمكارم والندى

وكذاك طيفور وعبـــد الواحد وكذا بإدريس الولى الزاهد
وبخوجلى ومراقب ومشاهد وبعابد المتعال ثم مجاهد
فهما الوسيلة للملم أحمدا

وبمن لهم ليل الظلام لقد أضا هم عدتى فيما يكون وما مضى
أرجو بهم ياربنا منك الرضا بالشاذلى وبالدسوقى المرتضى
بالقـــادرى وبالرفاعى أحمدا

وبمن سروا لله فى قلب الدجن واستعذبوا من أجله كل المحن
بالميرغنى غوث الوجود وبالحسن وبشيخنا وملاذنا العريان من
خفر الحجيج هو المسمى أحمدا

بمحمد الحنفى من لله حن بالمرسى وابن عطاء من أسدى المنن
بالسبت والقرشى والحفنى الحسن وبشيخنا وملاذنا البكرى من
حاز الولاية والكرامة والهدى

وبسيدى الدرديرى شمس ضيائه عمت وقد غمر الورى بندائه
بالصاوى والحداد متن بنائه بملاذنا الليثى بحر عطائه
عم البرية للأحبة والعـــدا

أكرم بغوث طالما كشف الحزن وعلى البرية بالهدى والمال من
هو للخلائق لم يزل يولى المنن قطب الزمان ومعدن العرفان من
قد كان يشهد للحقائق محتدا

مندوب ليـــلى مجتبى عشاقها وسفير سلمى مجتنى أشواقها
سارٍ لهـا متمنطقا بنطاقها علم الهدى كالشمس فى إشراقها
كم ذا أجار المستغيث وأيدا

١٥٧ — وقال رضى الله عنه :

عرف شـذىٌ من عريب الوادى قد قال أبشر باللقا يا صادى
ونموم ريح من ديار أحبتى فى غدوة لهم أشاق فؤادى
ولطيف معنى قد سرى فى خاطرى سريان ماء الغيث فى الأعواد
ونفيس أنفاس تنفس منعشا نفسا تنازعها قوى الأضداد
وشجى صوت لا يكيف رجعه يطفى وقود الجمر فى الأكباد
ومحاسن لا تنجلى بعبارة عبرت بسر منادم الأوراد
ولوائح تسبى الملاح ملاحة تنبى بحسم الهجر والإبعاد
ووميض برق جاذب لمعانه لا ينثنى إلا بطرد سهاد
ومواصلات أوصلت بصلاتها عادت بها من سادتى أعيادى
ولطائف ورقائق وحقائق محجوبة عن لمسة الأجساد
وملائح ولوائح ولوامح تلهى عن الأزواج والأولاد

تدعو إلى يوم التناد بمزعج | تهتز منه فرائص الأطواد
وبواسم مهما تبسم ثغرها | يَبْيَضُّ منه الكون بعد سواد
وهوامع همعت بأرض قفرة | حكمت برجعة آبق شراد
وعرائس مرت بساحه مدقع | عان فقير جائع الأكباد
خلعت عليه من الجمال خلائعا | وحثت إليه جواهر الأرفاد
فليَهْنَ عيشا إذ حبي بمواهب | محقت لديه شماتة الحساد
ممن له الإحسان والنعت الذى | يكسو المسيء بحلة الإسعاد
سبحانه مولى العلا إحسانه | غمر الورى من حاضر أو بادى
يارب أجز نبينا خير الجزا | ما أنت أهل مـــدة الآباد
بركاته طول المدى لا تنحصى | صلى عليه مجيب كل مناد
والآل والصحب الكرام وتابع | والحمد لله الكريم الهادى

١٥٨ — وقال طيب الله ثراه :

ياطيب عيشى إن وجدت مرادى | بتبتلى وتلاوتى أورادى
فتقر عينى عند ذاك وتنقضى | عنى الهموم برؤيتى أسيادى
وأعيش فى ساحاتهم مستغنيا | عن كل ما يلهى وعن أولادى
حرا عن الأشياء لكنى لهم | عبد مرادهمو جميع مرادى
أمسى وأصبح عندهم مستأنسا | لا وحشة عندى مدى الآباد

١٥٩ — وقال نفعنا الله به :

جاز الطباق محمد | وله المقام الأحمد
لما سرى من مكة | فوق البراق محمد
جبريل يخدمه إلى | بيت الكريم محمد
وهناك أم الأنبيا | والمرسلين محمـــد
وسرور أملاك السما | لما أتاها محمد
ومقالها أهلا به | جاء الرسول محمد
والنار سدت دونه | شرفا لذاك محمد

وله الجنان تزينت فرحا به محمد
خير الوجود جميعه وهو الشفيع محمد
ورأى الإله بعينه بعد العروج محمد
لكن بلا كيفية نال الكمال محمد
وحباه فضلا واسعا يا حبذاك محمد
وأتى بتخفيف لنا بعد الرجوع محمد
صلى عليه الهنا ما الكون قال محمد
والآل والصحب الآلى ونصروه بعد محمد
والحمد لله الذى منه أتانا محمد

١٦٠ — وقال طيب الله ثراه :

صل يارب وسلم للنبي خير الوجود

من له كنت تكلم ، ليلة فيها الشهود ، واشملن آلا وعمم
صحبه الغر الجنود ، وأمنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

إننى بالباب ربى أرتجى منك النوال

أنت يا مولاى حسبى ، فى مقامى وارتحال رب بالخيرات أنعم
أنت ذو الفضل الودود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

رب نفسى أخرتنى والهوى ثم السقام

سيدى قد كل متنى ، من مجاراة الأنام ، وفقنى كى أيمم
قبلة فيها الشهود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

واهدنى رب إليكم إننى يارب ضال

رب واذكرنى لديكم ، ذكر أرباب الكمال ، رب عرفنى وعلم
واحينى من ذا الخمود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

رب أشهدنى علاكم أنت لا رب سواك

رب وامنحنى نداكم ، واسمعن قلبى نداك ، رب واحفظنى وسلم
من أذيات الحسود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

رب وانصرنى وأيد ، دعوتى أنت الغيور

رب بالآيات شيد ، حالتى فى كل طور ، رب ياقهار واحسم
واقصمن ظهر العنود وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

رب أولادى وأهلى ، والمحبين العموم

اكفهم ظلمى وجهلى ، إننى جان ظلوم ، كن لهم فالوقت مظلم
أطلعن سعد السعود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

وامنعن عنا إلهى ، كل حال لا يليق

واكفنا شر الملاهى ، واهدنا سمح الطريق ، عمرن قلبى وخيم
فيه يانفس الوجود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

واحفظن خلقى رخلقى ، خالقى من كل عيب

يسرن لى منك رزقى ، عنك ربى لا أغيب ، ثم عند الموت فاختم
لى بخير يا ودود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

واحضرن عندى لديه ، يارفيقا بالضيوف

أنت أرجى من إليه ، يسكن العبد الضعيف ، طال ما تقرى وتكرم
منك أفواج الوفود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

واجعلن قبرى روضا ، من إرياض من جنان

واسمحن عنى وارضا ، ياكثير الامتنان ، ثم يوم الحشر سلم
لا نرى حر الوقود ، وامنح النعما وتمم . فضلكم منا وجود

نضرن وجهى برؤيا ، وجهكم يوم المزيد

زمرة المشكور سعيا ، أحمد الهادى الشهيد ، ثم صل ثم سلم
للنبى خير الوجود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

واشملن آلا وصحبا ، ما دعى داع إليك

وامنحنى فيك حبا ، واجمعن كلى عليك ، واقبلن شكرى وعظم
قدرنا يوم الخلود ، وامنح النعما وتمم ، فضلكم منا وجود

١٦١ — وقال رضى الله عنه :

نسائمكم تهدى إلى الحق والرشد ... وأعطاركم فاحت وأنفاسكم عندى
فما سمعت أذناى قط ولا رأت ... عيونى حليما مثلكم دائم الرفد
تعامل بالإحسان والعبد آبق ... يجاهر بالعصيان والمسلك المردى
وإنى وإن كنت المسىء فلى بكم ... جميل ظنون فى القيامة قد تجدى
تدارك وعاملنى بحلمك سيدى ... فإنى على حال قريب من البعد
أردت طريق الهدْىِ والحظ عاقنى ... ونفسى حالت بى عن الهدى والرشد
وقد بعت مايبقى بما هو ذاهب ... وعجت لما يُشْقى وملت عن السعد
فإن لم تقلنى واندامة حالتى ... وإن لم تكن لى ياشقاى ويابعدى
أقلنى وانشلنى بحولك واجبرن ... لكسرى وكن لى غاية السؤل والقصد
بجاه رسول الله شافع خلقكم ... أغثنى أغثنى يامعيد ويامبدى
ويسر علىَّ السير شوقا لذاتكم ... وكن لى وليا ياوليى من المهد
أجرنى واسترنى كما أنت أهل ذا ... وقل لى لاتخش من البعد ياعبدى
وأوصل لأسلافى بفضلك رحمة ... تكون لهم برا يكون به سعدى
واشف لأسقامى وأسقام من أتى ... يريد شفاء واجعلن فيكم ودى
وصل على خير الوجود محمد ... وأحمد المحمود والعلم الفرد
كذا الآل والأصحاب فى كل لمحة ... وبعد فشكر الله يقرن بالحمد
ينال قريب الله منه سلامة ... من الشين فى كلتا الحياتين واللحد

١٦٢ — وقال قدس الله سره :

أصبحت أنشد والحجاز مرادى ... وفؤادى بالعهد القديم فؤادى
لازال مشتاقا لرؤية قبر من ... دامت فضائله على الآباد
شمس الهدى بل صفوة البارى الذى ... عم الورى بثنائه الوفاد
ومحمد المحمود فى أهل السما ... سحب الندى غوث اللهيف الصادى
ياخير خلق الله يامعطى العطا ... أنت الذى قد جئت بالإسعاد

وأنا الفقير إلى نوالك سيدى فامدد يديك إلى بالإرشاد
وألن أمورا لى على عويصة مما لكم من برك المعتاد
أنظر إلينا فالزمان لقد جفا بذل البخيل وضن بالجوّاد
رحلت أكارمه إلى دار البقا من عالميه الغر والزهاد
ولقد بقينا بعدهم فى حيرة لولاك يانور الوجود الهادى
أنظر إلى بعينكم ياسيدى لأنال أقصى رتبة العباد
وأقوم يوم الحشر تحت لوائكم من أسعد السعداء فى المعاد
مع والدىّ وكل حب ينتمى بقرابة أو عشرة بوداد
وامنن على العبد القريب بقربة وإنابة لله جل الهادى
ثم الصلاة مع السلام عليك ما سح السحاب وسال منه الوادى
والحمد لله المهيمن وحده سبحانه هو عدتى وعمادى

١٦٣ — وقال طيب الله ثراه :

اشرح بفضلك صدر عبد صاد ولتسقه من مورد العباد
وتوله بولاية وهداية حتى يسير لكم بخير سداد
وأدم شهودك عنده يامحسن بعواطف شملت بلا تعداد
وأذقه حب محمد وثماره حتى يفيض به على القصاد
فلكم منحت وكم هديت بفضلكم قوما نأوا لجذبتهم بأيادى
وأنا المسىء كما ترانى سيدى فامنن وجد يارب أنت عمادى
وأذن بفضلك أن أسير إليكم سير الذين مضوا من الأفراد
واشف السقام وعاف قلبى واجبرن كسرى بذكرك مدة الآباد
واقض الديون وكن لأمرى ناصرا بسهام قهرك راميا لأعادى
فلأنت حسبى من أناس قد غدت ترنو إلى بأعين الحساد
وسواهم ممن أصر عداوة بغيا وعدوانا بفهم عناد
وروافض رفضوا شريعة أحمد واستظهروا بوساوس الأبعاد
فرق بواطنهم غدت مشحونة بالصد عن نهج الرسول الهادى

لبسوا بظاهرهم قميص ديانة ... كذبا عليك وأنت بالمرصاد
فلأنت حسبي من أولاء جميعهم ... والنفس والشيطان والحساد
ياذا الفضائل والمواهب والجدا ... ياذا المكارم للفقير الصادي
من لا يرد من انتمى لجنابكم ... إني لفضلك قد مددت أيادي
امنن على بعفوكم ياسيدى ... وكذا بعافية وخير نادى
وامنن على بحجة مبرورة ... وزيارة للهاشمي الهادى
محفوظة عن كل أمر شائن ... كيما أفوز بها لدى الميعاد
واشمل برحمتك العميمة جمعنا ... من صاحب والزوج والأولاد
وأدم صلاتك والسلام على الذى ... شملت عواطفه لكل بلاد
مختارك الهادى الرسول محمد ... والآل من فازوا بكل مراد
واقبل بفضلك شكر عبد ناقص ... عند الختام وجد له بجهاد

١٦٤ — وقال أدام الله النفع به :

حياتى بعد موتى لهْيَ عيدى ... بها ألقى الهنا يوم المزيد
فنحن له العبيد وإن أسأنا ... وإن الله أرحم بالعبيد
فقلت أنا المضاف لاسم ربى ... سيرحمنى غدا تحت الصعيد
فلا تخش قريب الله وأبشر ... فرب الدار يكرم للوفود
فلا تيأس ولا تقنط وارج ... وكن فى الله ذا ظن وطيد
له الحمد الجزيل بلا انقضاء ... هو المنعوت بالاسم الودود
وصلى الله ربى ثم سلم ... على المختار من رسل الحميد
محمد الرءوف بنا وآل ... وأصحاب أولى الرأى السديد

١٦٥ — وقال قدس الله سره .

سل معشرا سكنوا بشط الوادى ... بيض الوجوه وموطن الإيراد
عمرت قلوبهم بذكر حبيبهم ... أكرم بها من سادة آساد
هل للغريب إقامة فى حيكم ... يحى بها من بعد ذا الإبعاد

أسرته شهوته فصار مقيدا ... لا يستطيع السير نحو الحادى
وله بكم ظن جميل يرتجى ... منه رعايتكم مدى الآباد
فلتنشلوه من الحضيض إليكم ... ولتنظروه بنظرة الإسعاد
ولتقطعوه عن السوى ياسادتى ... ولتوصلوه بكم بحق الهادى
ياخوجلى قطب الوجود وغوثه ... أدرك فأنت مجيب كل منادى
لكم الإجابة من لدن مولاكم ... وكذا الشفاعة فى المسىء العادى
إذ أنتم باب الكريم ورحمة ... شملت جميع حواضر وبواد
وقد استجرت بكم لنيل حوائجى ... وبكم تنال حوائج القصاد
فتداركوا بمحمد وبآله ... وبصحبه خير الورى الأسياد
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل والأصحاب والأولاد
والحمد لله الذى إحسانه ... عم الورى من رائح أو غاد

١٦٦ — وقال رضى الله عنه :

لامعات البرق قالت لى إلى كم ذا القعود ... ثم باللمع توالت وأنا فى ذا الخمود
كم رعت للحى قوما أصبحت فيها ورود ... فاستراحت من عناء وتملت بالشهود

١٦٧ — وله قدس الله سره مشطرا :

لله در السادة العباد ... أهل الهداية والسنا الوقاد
لله درهم وطيب نداهمو ... فى كل بر مقفر أو وادى
هجروا المراقد فى الظلام لربهم ... حبا له جل القدير الهادى
تركوا الوطاء مع الغطاء تواضعا ... واستبدلوا سهرا بطيب رقاد
كتموا الضنا حفظا له وتحملوا ... حالا لهم من وراد الأوراد
واستعملوا الكتمان حتى أنهم ... فاحت عليهم حرقة الأكباد
ألوانهم تنبيك عن أحوالهم ... من صفرة والحزن بالميعاد
دوما تراهم سائرين لربهم ... ودموعهم منهلة كغوادى
لا يفترون إذا الدجا وافاهمو ... بل يفرحون به لأنس باد

أنوارهم تبدو على وجناتهم ... من كثرة الأذكار والأوراد
نظروا إلى الدنيا تغر بأهلها ... وتحيدهم عن نهج كل رشاد
وتجرهم بحبالها وتغرهم ... بوصالها وتفر بالأبعاد
فتنزهوا عنها وجدوا فى اللقا ... وتدرعوا بالسير نحو الحادى
واستسلموا لمليكهم وتبتلوا ... وتزودوا من صالح الأزواد
ومشوا على سنن الرسول محمد ... صلى الله عليه الله فى الآباد
المصطفى والمرتضى والمجتبى ... خير الوجود الهاشمى الهادى
صلى عليه الله مابرق بدا ... فأنار عن باب الصفا بالوادى
وكذا السلام عليه ماوُرْقٌ شدت ... فانهل دمع العاشق السجاد
ياطيبه إذ ماثنى نغماته ... فوق الأراك على الرشاد ينادى
وعلى صحابته الجميع وتابع ... يرجوهم للفوز والإسعاد
أو ما قريب الله شطر راجيا ... أو حيعل الداعى إلى الإرشاد
فى كل طرفة طارف أو لمعة ... والتابعين لهم بحسن وداد

١٦٨ — وقال طيب الله ثراه :

مولاى مولاى استر ماتراه فقد ... ضاق الخناق من الأوزار ياسندى
فامنن بنفحة خير منك تنشلنى ... من الذنوب فأنت الحق معتمدى
وانصر على النفس والشيطان أنت لنا ... رب نصير وأنت الغوث من نكد
انظر إلينا بعين منك ترحمنا ... لسنا ذوى عدة تُغْنِى ولا عدد
وخذ لنا من عدو ثأرنا فلنا ... ظن جميل أيا منعوت بالأحد
بجاه أحمد خير خلق الله كلهم ... كن لى وليا وواصلنى من المدد
والآل والصحب والأتباع أجمعهم ... والأنبياء وأهل الفوز يوم غد
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد من دعا للواحد الصمد
مع السلام وعم الآل أجمعهم ... والحمد لله مولانا بلا عدد

١٦٩ — وقال أدام الله علاه :

أخلاى واشوقاه للسير بالجد ... فنفسى حمتنى عن سلوك أولى الرشد

فنمت عن الإدلاج للمنهل الروى ... ومالى سوى معروف أحمد ذى الحمد
رسول له خرق العوائد عادة ... من الواحد الديان مذ كان فى المهد
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وأحمدك اللهم حمدا بلا عد

١٧٠ — وقال رضى الله عنه :

ألا ذكرن بالقوم بالله ياسعد ... فقد حال ما بينى وبينهم البعد
وعهدى بهم لن يتركونى إلى السوى ... فما عرف الخذلان قبل لهم عبد
فكم لهم من عهد بر وفوا به ... فيا حبذا قومى ويا حبذا العهد
بطيبة لا أنسى مرادا طلبته ... من الحِب فانجابت بشائره تبدو
وكم من إمام زرته راجيا به ... مرادى بمقصود موارده الشهد
فو الله لا أنفك عن ذاك لحظة ... ولا زلت أرجوه وإن ضمنى اللحد
إلى الله أشكو وحده النفس والهوى ... إلى الله أشكو قاطعى عنه ياسعد
فبالله قل لى هل ذكرت بحيهم ... وهل شمت أعيانا لنا فيهم ود

١٧١ — وقال أدام الله النفع به :

عطفا على فأنت خير ودود ... أشرق بفضلك طالعات سعودى
ذهب العمير بغفلة وتكاسل ... بارك بقيته أيا ذا الجود

١٧٢ — وقال رضى الله عنه :

قرب الأوان فعجلن بمرادى ... أنت المجيب الصادق الميعاد
غلبت على النفس عجل نصرتى ... ياخير منتصر لكل مناد

١٧٣ — وقال أدام الله علاه :

إلهى ترى ما قد تجدد فى الورى ... من البغى والاهوا وترك محمد
أغثنا أغثنا يامغيث فإننا ... بقينا حيارى بين باغ وملحد
سمعنا كلاما لم يكن فى حسابنا ... وقد جاء ممن قد يدين بأحمد
تدارك تداركنا بجاه نبيكم ... واجمع عليك القلب فى كل مشهد

إلى غيبة فيكم عن الغير مطلقا سوى الرحمة العظمى المرجاة
عليه صلاة الله فى كل لمحة وآل وأصحاب رقوا كل سؤدد
وحمدا وشكرا لا يزال مسرمدا عليكم على أفضالك المتجدد

١٧٤ — وقال رضى الله عنه :

قعدت وما فى القصد كان قعودى جمدت فدعنى أن أبل خدودى
بدمع وأشكو ما أحس لخالق عسى رحمة تأتى تحل قيودى
هويت البقا والعيش فى مركز الفنا وما كان ذا للسابقين جدودى
أسرت ببطنى واتخذت قواطعى صحابى وأنسى وافتقدت شهودى
كبرت ولكن غفلتى فى شبابها فيارب داو الداء واكو حسودى
وهب نظرة تسبى فؤادى لحيكم وخذنى لكم كلى بخير صعودى
واسبل على الستر من كل نكبة وجمل وكمل وانصبن عمودى
تدارك وكن لى والمحب ومن أتى يؤمل رفدا واحسمن صدودى
تعطف وآمنا من الخوف سيدى وزح شامتا عنا وكل عنود
واربط عليه القلب واعم لعينه وصم له أذنا بحول ودود
وخص ذنوبى واستر الدين سيدى وعرضى وبشرنى ليوم خلود
وكن ناصرى دوما على النفس خالقى ويسر خلاصى من غوائل سود
وخص أحيبابى بعين رعاية ولطفا بنا ربى ليوم خلود
وأهلى وأبناء الطريق استرنهم وصف لهم وردا وصف ورودى
ومن على المجذوب بالعفو والرضا وللعبد عبد الله نفحة جود
ويسر علينا الخير من محض حلكم بفضلك وأشرق طالعات سعودى
وثبت لأقدامى على نهج شرعكم واسق لأرضى عل يثمر عودى
كذلك فاجمعنى على أهل حبكم وحبكمو كيما يزول جمودى
بفضلك وارزقنى جوارا ببيتكم وطيبة وامنحنى دوام شهود
إلى يوم يأت الداع بالظعن نحوكم فأرحل مسرورا بيوم صعودى
هناك ألقى الله عنى راضيا يقول انزلن عندى بدار خلود

تعال ومتع ناظريك بوجهنا … هنيئا فطب عبدى بخير ورود
وها حِبّنا جاوره فى دار خلدنا … بحور وولدان وحسن خدود
عليه صلاة الله ثم سلامه … وآل نجوم للهدى وأسود
بهم يرتقى العبد القريب معارفا … وقربا وأدمانا لشكر ودود

١٧٥ — وقال قدس الله سره :

جئنا لفضلك سيدى نرتاد … فامنن علينا إننا قصاد
جئنا إليكم من بلاد محلة … فبكم ينال اليمن والإسعاد
جئنا لكم فى فاقة ومذلة … والماء عندكمو لنا والزاد
جئنا إليكم لا غطاء ولا وطا … ولأنت وحدك سيدى الجواد
جئنا إليكم والأعادى خلفنا … ومن المخاوف ترجف الأكباد
جئنا إليكم والحوائج جمة … ونوالكم لا يعتريه نفاد
جئنا إليكم فقرنا باد يرى … وببابكم يا سيدى الأرفاد
جئنا إليكم هذه حالاتنا … وكفى بكم ولديكم الأمداد
صلى عليك الله ياخير الورى … ما أمكم طول المدا الوراد
والآل والصحب الكرام جميعهم … وأبى الحسين كذاك والأولاد
والأم فاطمة البتول ومن بكم … لعلاقة فوق الورى قد سادوا
والحمد لله الجزيل نواله … رب له الإعدام والإيجاد

١٧٦ — وقال أنار الله ضريحه :

ياموسم الأفضال والأمداد … والفوز بالمقصود والإسعاد
لازلت مفتاحا لأبواب الهنا … تولى السرور لرائح أو غادى
لازلت تجلو ظلمتى ببشارة … تدنى إلى مواهب الجواد
والله يعلم أن خيمة ودكم … طى الضمير متينة الأوتاد
وبما تحب من النهوض لعيدنا … وهو الشهير بأشرف الأعياد
سأجيب سؤلك بالمشيئة رافعا … كف الضراعة للبديع الهادى

وأعد للحفلات كل مفرح ... يجلو الهموم عن الفؤاد الصادى
فرحا بأحمد خير من وطىء الثرى ... كيداً لأهل الزيغ والإلحاد
ثقة وإيمانا بما قد جاء فى ... فرح القلوب به من الأمداد
وقصائد صيغت لمدح محمد ... سكر المحب بها لدى الإنشاد
قد ألبسته من الجمال مهابة ... تسبى العقول بنورها الوقاد
فامنن عليه ومن حباه بشارة ... ياذا الجمال بخلعة الزهاد
والله أرجوه القبول بفضله ... والعفو عن ذنبى ونيل مرادى
أربيع أهلا بالقدم لقد بدت ... منك البشائر ياحبيب فؤادى
أربيع عدت وقد تعاد عوائد ... من فضل مولى الفضل للمعتاد
يارب تعلم مايكن عبيدكم ... فى سره ياكعبة القصاد
أدرك فقد خفت العدو يصيبنى ... بسهامه ياعدتى وعمادى
أدعوكم مستشفعا بمحمد ... غوث الأنام مجيب كل مناد
ذى الجود والبر الرحيم بخلقكم ... سر الوجود نتيجة الإيجاد
أن تغفر الذنب العظيم وتسترن ... عيب المشيب وتوصلن أورادى
وتمن بالسير الحثيث لذاتكم ... بالزهد فى الأموال والأولاد
وتمن بالأشواق ياحسبى على ... سنن الذين مضوا بخير الزاد
إثر الحبيب محمد خير الورى ... حتى نصير لعرصة الميعاد
فتراك عنا راضيا ياذا الرضا ... ونقيم عندك مدة الآباد
بجوار سيدنا الرسول محمد ... مولى الهنا والبر والإرفاد
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل أهل الحظ والإسعاد
والحمد لله الذى إحسانه ... عم الورى من حاضر أو بادى

١٧٧ — وقال رضى الله عنه :

ألا يارسول الله ياخير منجد ... غرقت فانقذنى بفضلك سيدى
ومد يداً بيضاء منك لنصرتى ... فكم لك غارات أبادت لمعتدى

هزمت فانصرنى فانك نصرتى ... وبجمع آمالى وغاية مقصدى
أتيتك أبغى منك خير هداية ... وإنك فى الدارين ذخرى ومسعدى
أغثنى أغثنى سيدى وتولنى ... وكن لى وقم بى ياغياث وشيد
بنائى وارفع منك أعلام نصرتى ... على النفس والشيطان وارشد وسدد
على هذه الأهواء أشرفت فأدركن ... فأنت الذى ترجى وتأخذ باليد
عليك صلاة الله فى كل لمحة ... كذا وسلام طيب غير نافد
يعمان كل الآل والصحب دائما ... وأحمد اللهم فى كل مشهد

١٧٨ — وقال أدام الله النفع به :

عمر بذكر الكعبتين فؤادى ... والمروتين مع النقا وجياد
وسويقة أو شعب عامر والآلى ... نزلوا به من عرب ذاك الوادى
وحرا المواهب أو منى أو خيفها ... وكذاك مزدلفات والوناد
وكذاك تلبية لقد جهروا بها ... بربا الحجاز وسبسب ووهاد
وبمسجد صلوا به يوم اللقا ... ووقوفهم عرفات رى الصاد
حيث التجلى محو آثار الخطا ... حيث الرضى من حضرة الجواد
حيث الملائكة الكرام تنزلت ... لِتَعانُقِ الحجاج والسجاد
وصعودهم جبلا كذا وضجيجهم ... بدعائهم لمجيب كل منادى
ورجوعهم ليلا كذا ومبيتهم ... بالمسجد المملوء بالعباد
ودعائهم صبحا ورفع أكفهم ... لله مولى الأمر والميعاد
وغدوهم وبلقطهم ثم الحصى ... وبرميهم فى أبرك الأعياد
وبنحرهم وبحلقهم أو قصرهم ... وإفاضة أفضت لكل منادى
ورجوعهم فى اليوم نحو منى وما ... ظفروا به من خلعة الجاد
وبقصرهم للفرض فى خيف الندى ... فى معشر الفضلاء والأفراد
وإفاضة نالوا بها كل المنى ... وصلاتهم بمحصب الزهاد
وصفاء وقتهم وطيب قلوبهم ... بالله فى الأغوار والأنجاد
وشرابهم من خندريس جماله ... حيث الجمال جمال ربى بادى

وبجوارهم فى مكة وطوافهم بالبيت بيت القرب والإرشاد
وصلاتهم عند المقام بخشية وبكائهم من خشية الإبعاد
وشرابهم من زمزم ودعائهم رب الورى وهو العظيم الهادى
وبسعيهم زمراً كذاك ورملهم فوق المسيل وبغية القصاد
ونهوضهم نحو الرسول محمد بالشوق لما قام ثم منادى
وسراهم بالعيس فى غسق الدجا وبكائهم وأنينهم بالحادى
ونزولهم عند المناهل برهة فى ظل ذات السمر للإيراد
ووصولهم ظهراً لطيبة أحمد والشوق يحدوهم بنفحة حادى
مازال يزعج سيرهم ويحثهم نحو الحمى بتفتت الأكباد
حتى رأو أعلام طيبة قد بدت فاستبشروا من نورها الوقاد
والقبة الخضراء فى أفق السماء أنوارها سطعت على الوراد
فترجلوا أدبا وغيب بعضهم عن حسه والكل منهم صادى
وصلوا الرسول وسلموا بسكينة طوبى لهم بالبشر والإسعاد
يارب هبنى ياكريم رضاكم لأكون فى دينى على استعداد
وأنال زورة خير من وطىء الثرى بالصدق كى ألقاه فى الميعاد
وامنح جوارا طيبا ومباركا بالعلم والتجريد للأوراد
وكذاك عمر ظاهرى وبواطنى واجعل جنانى مركز الإيراد
واحفظ لأنفاسى ومن بأنسكم واربط به قلبى عن الترداد
وانصر لدين محمد خير الورى وأفض علينا رب بالأمداد
واشمل برحمتك العميمة جمعنا واخصص لإخوان كذا أولاد
وتول فى الدارين فضلا ربنا بهباتكم وامنن على القصاد
وأقل عثارا لا تقال بغيركم إنا لكم فقرا مدى الآباد
وأدم صلاتك والسلام على الذى ساد الورى من حاضر أو باد
هو أحمد المحمود فى أهل السما والمصطفى خير الوجود الهادى
والآل والأصحاب ماهب الصبا فأهاج صبا للنقا وجياد

أوما قريب الله قال مذكرا ... عمر بذكر الكعبتين فؤادى
والحمد لله الكريم بلا انقضا ... والشكر للمولى بلا تعداد

١٧٩ — وقال رضى الله عنه :

قعدت زمانا والأحبة قد جدوا ... وفاتتك هبات النسائم والورد
وفاتتك أوقات الإجابة للدعا ... بحالة مختار وقد فاتك الوفد
وفاتك تنفيذ العزيمة مدة ... ومالك جهد فى الجهاد ولا جد
وما هكذا أخلاق من كان مؤمنا ... بيوم اللقا فافتح عيونك ياسعد
فركب الحى قد فات بالليل مدلجا ... ولم تلههم عن ذاك هند ولا دعد
وما وقفوا فى سيرهم مرة ولا ... خلوا عن شهود الحق يوما ولا صدوا
ولا جنحوا للغير فى كل حالة ... ولا ركنوا للآخرين وقد سدوا
طريق الونا واللهو والنوم والهوى ... فطاب لهم سير ودام لهم ورد
أترجو شبابا بعد شيبتك التى ... رأت منك أعمالا يناقضها الرشد
إلى كم تحيل الوقت عنك لغيره ... ومنذا الذى أدراك إدراك مابعد

١٨٠ — وقال طيب الله ثراه :

يا دائم المعروف ياذا الوجود ... طالت صلاتى للسوى وسجودى
فاعطف وجد وارحم بخير مراحم ... وانظر إلى فأنت خير ودود
وتداركن عمرا تقضى فى الهوى ... وتباعد عن حيكم وقعود
واجعل بقيته لكم يا راحمى ... من غير شائبة بمحض الجود
أنت الرحيم بل العليم بحال من ... يشكو إليك من الليالى السود
أنت اللطيف بحال مثلى والذى ... تعطى الندى سحا بلا تحديد
وأحق من ترجو لكل كرامة ... والقادر المنان بالمقصود
وأنا الفقير العاجز الزمن الذى ... بالباب أرجو منة المعبود
وسوى الرجا مالى إليك وسيلة ... ولأنت أقرب حاضر مشهود
بل والسميع لمن يبثك ما به ... وكذا العليم به وخير شهيد

أشكو إليك تخلفى وتوقفى عما أمرت به من المجهود
وتهاونى زمنا بأمر عبادتى وتقاعدى عن حالة المسعود
وزمانتى وسقام جسمى والونا وتكاسلى وتباعدى وصدودى
فانظر إلى فأنت أرحم ناظر بعواطف منها يسيل جمودى
وخذ الفؤاد إليك ربى كله حتى أسير بهديك المحمود
وتولنى فى ذاك حتى ألتقى بمحمد وبحوضه المورود
واشمل لإخوانى وأهلى منة وكذاك أولادى وحل قيودى
وأدم صلاتك والسلام على الذى أكرمته بلوائه المحمود
وعلى الأماجد آله وصحابه والحمد لله القديم الجود

١٨١ — وقال قدس الله سره :

ياعالم الغيب أنت الفرد والصمد أنت الغيور وأنت الواحد الأحد
أشكو إليك بغاة طال بغيهم وقطعهم رحما فيه لقد فسدوا
وشوهوا الأرض حول الصالحين ولم يخشوا ، وضاق بما قد أفسدوا البلد
وآلموا الناس من شتى إذايتهم من أكل مال وسب ثم قد جحدوا
حق القرابة والإسلام وابتدعوا دعوى كذاب وبهتان لها عمدوا
ونجسوا بشراب الخمر بقعتنا وتابعوا البعض فى الإفساد واجتهدوا
وطال أمرهم فيما يرون به ومالنا غيركم يارب معتمد
أمرتنا بالدعا ها نحن فى رمق إلى الإجابة أدركنا أيا أحد
خذهم بقهرك للباغين قبلهم من قوم عاد وأقوام لقد مردوا
يارب عجل بهم واطمس رسومهم طمس المداد إذا مرت عليه يد
ولا تذر منهم من كان ذا سفه وطهر الأرض من كل وأن بعدوا
أيا سميع لمن ناداه فى سحر اسمع دعائى فمالى غيركم أحد
أنت النصير لمن تأتيك منتصرا بعزكم ياقدير قادر صمد

١٨٢ — وقال رضى الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العــــالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فهذه أبيات فتح الله بها ردا على كلام رجل كتب إلى كتابا ولم يسم نفسه ذكر فيه أن حلقة الذكر قد اجتمع فيها جماعة ليسوا من أهلها ولأجل ذلك استحى أن يذكر الله معهم وفيه كلام طويل اختصرناه (وهذه هي الأبيات)

الذكر يجلو كل قلب صادى ... ونقيبه فى النـاس كالصياد
يرمى الشباك بليله ونهاره ... فى بطن بحر زاخر أو وادى
وتراه يفرح بالذى يصطاده ... حتى ولو يلقاه ذئبا عادى
والناس طائفتان بعض شارد ... عن ربه والبعض منهم هادى
يهدى إليه بحكمة مرضية ... وله يرد طوائف الشراد
فالحق يرضى من دعا لجنابه ... وهدى له عبدا من الفساد
يامن كتبت لنا بأنك ناصح ... هلا ظهرت لنا رعاك الهادى
كيما تشارك فى الكلام فنهتدى ... بالفحص فى الموضوع للإرشاد
هذى طريقة سالف عن سالف ... جلت عن التضليل والإلحاد
إنا وايم الله نقبل من أتى ... فى الله ينصحنا بصدق وداد
وله سنحفظ منة ومودة ... ترعى روابطها مدى الآباد
أوهمت لاسمك يانصوح ولم يكن ... شأن النصوح الوهم فى الإسناد
أبرز إذا كنت النصوح حقيقة ... لتجىء بالبرهان والإشهاد
وإذا أبيت فأنت لست بصادق ... فى ودنا يا مدع لوداد
لا تختش فى الله لومة لائم ... لا تستحى فى الدين من فناد
وحديث أحمد لا حياء فخذ به ... فى الدين تسلك مذهب الإرشاد
قد قلت أن الذكر فيه جماعة ... ما هم من الذكار والعباد
وذكرت أنك تستحى يا عاذلى ... أن تذكر المولى مع الأولاد
قل لى فهل فى الذكر موضع تهمة ... أم ثم مذكور سوى المجاد
أم كان هذا الذكر فى خمارة ... مبنية للبغى والإفسـاد

أم كان ذكر الله مخصوصا بمن ... هو فى الورى فرد من الأفراد
أم كان بيت الله موضع ريبة ... حتى تولى عنه بالإبعاد
خوفا من الذكار حيث طعنتهم ... بالخلط فى أعمالهم يا بادى
والطعن بالبهتان (١) ليس بضائر ... ولَتُسألُنَّ يوم المنادى ينادى
فالحكم من خلطوا يفيد قبولهم ... رغما على الأعداء والحساد
فعسى (٢) من الله الوجوب فسلمن ... وارج المتاب لرائح أو غادى
أفما رأيت الذاكرين عيونهن ... محجوزة عن مطلق الترداد
محصورة مقصورة فى جفنها ... ممنوعة عن رؤية الأفراد
لا يشعرون بداخل من بينهم ... لم يسمعوا قولا سوى الإنشاد
هجروا المنام بليلهم ونهارهم ... وعيونهم قد كحّلَت بسهاد
والعاكفون بحولهم من ذى النهى ... مذكورهم فى داخل الأكباد
يرنو إليهم فى محبة ربهم ... وأجورهم تجرى بغير نفاد
وجميعهم هاموا بذكر جلالة ... ما فيه من طبل ولا أعواد
فليهننا ذكر المهيمن أنه ... عيد وربى أعظم الأعياد
إياك تحكم بالشقاء على امرىء ... فى المسلمين مجاهر بفساد
فالحكم غيبى وربى قادر ... أن يبدل الإشقاء بالإسعاد
ثم المساجد شيدت لعبيده ... جمعا ولم تختص بالزهاد
وبها يصلى كل عبد فاجر ... غرٍّ وأواب له سجاد
ليست بملك للذى يبنى ولو ... كانت مكانته من الأوتاد
والذكر مأمور به كل امرىء ... من خلقه من حاضر أو بادى
والذكر يهدم كل ذنب حاصل ... من ذاكر قد جاء باستعداد
والذكر منشور الولاية يافتى ... ودليل صاحبه على الإمداد
والحضرة العليا تقول لمن أتى ... لرحابها أهلا بكم ووادى

(١) إشارة إلى قوله تعالى : خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا (المراجع) .
(٢) إشارة إلى قوله تعالى فى تكملة الآية السابقة : فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم . . . الآية (المراجع) .

والفضل فى ذكر الجلالة وارد ... بالنص من قول الرسول الهادى
وجواب أمر الله برهان على ... شرف المريد معانق الأوراد
وهو الجليس له لدى أذكاره ... وهو الأنيس له بغير عناد
والبيت بيت الله والمذكور هو ... والمنع يا هــذا من الإلحاد
وبيوته ليست مكانة ريبة ... حاشا ولا وضعت لأجل فساد
ماذا نقول لمن أتى لعبادة ... فى المسجد المعمور للعباد
ولقد نصحت بقدر جهدك ناصحى ... والله يصحبنا بخير سداد
فوحق نصحك لم نجد ماقلته ... غير الدعا والذكر والإنشاد
من أين نحكم بالذى أوهمته ... يا صاحب التشنيع والإيراد
ولنا بحسن الظن أوسع مذهب ... مافيه من طرد ولا إبعاد
حتى نرى ما قد ذكرت ولن نرى ... والحكم بعد بشرعة المجاد
فطريق سوء الظن أضيق مذهب ... ولقد منعنا عنه بالإشهاد
والعاص ضالة كل عبد عارف ... يسعى وينشدها بكل بلاد
ليفوز بالوعد الذى قد جاء فى ... رد العصاة لطاعة الأسياد
إن قلت فاحترسوا حديث وارد ... قلنا هنا لا وجه للإيراد
والله أكبر أن يغادر عفوه ... ذنبا ولو كالرمل والأطواد
قل ياعباد من الكريم بشيرة ... للمسرفين نخل عنك عنادى
أتراه يطمعهم ونحن نردهم ... عن نيل غفران من الجواد
إنا لنخدع إن خدعنا فى الذى ... نرجوه يصحبنا بخير الزاد
ولنا بخير الرسل أحسن أسوة ... فى الاقتدا واللين للورّاد
والله يدعو كل عبد هارب ... بجنوده للفوز بالإسعاد
وجنود إبليس اللعين كثيرة ... تدعو إليه طوائف العباد
والحرب بينهما سجال فاعلمن ... والله ينصر من إليه ينادى
ومجالس الذكر الشريفة طعمة ... للشاردين عن الجمال البادى
أو ما تراها تستميل شغافهم ... شوقا إذا سمعوا نداء الحادى

ولطيفة الله التى فى عبده ... قد أودعت إقد مثلت بزناد
فالذكر يقدحها ويظهر نورها ... لله من نور لها وقاد
فيرى به ما لم ير من قبله ... وينيب بالإقبال للأوراد
حتى يرى نار الكليم فينمحى ... عنه السوى من سبسب ووهاد
ومواهب الرحمن جل جلاله ... شملت ولم تقصر على العباد
والواردات لديه تأتى بغتة ... لعباده من غير ما استعداد
كم من غبى تاه فى ظلم العمى ... لما أتته غدا من الأفراد
ياهاربا من حضرة الله التى ... ذكارها هجرت لطيب رقاد
وملائك الرحمن قد حفت بها ... والجيلى والبغدادى مع ممشاد
والبكرى والسمان والحفنى والـ ... دردير والصاوى مع الحداد
والطيب الغوث الشهير وقومه ... والشاذلى السادة الآساد
أحرمت نفسك عن موائد ربها ... بل بعت قرب الحق بالإبعاد
لوجود وهمك بالمكاره عندها ... والوهم يعكس حالة المعتاد
عجبا لعقلك كيف يأنف أن ترى ... ذكر الحبيب من المكاره باد
ومن المحبة أن تحب لذكره ... والذاكرين ولو من الأضداد
ما أنت إلا مثل عبد جائع ... لموائد وضعت بحضرة نادى
فأبى مشاركة الجميع لظنه ... هو خيرهم وأحق بالإرفاد
فمضى وأحرم نفسه عن نيلها ... حتى قضى نحبا بسوء عناد
قل لى فهل أخبرت فائز ... يوم اللقا والحشر الميعاد
وسواك من أهل الكبائر هالك ... يرمى بسهم الطرد والإبعاد
قسما برب البيت والحجر الذى ... وفدت إليه طوائف الوفاد
الأمر أخفى من دبيب نميلة ... عن درك أهل العلم والأوراد
ولأجل ذا خافت هناك أئمة ... كانوا لدين الله كالأطواد
إذ يعلمون بأن ربى قادر ... أن يبدل الإشقاء بالإسعاد

والعكس أيضا وهو موضع خوفهم ... فله المشيئة مطلقا يا غادى
قد يُسعِدُ العاصى ويُشقِى طائعا ... يرجو النجاة بها لدى الميعاد
خف مكره وارج النجاة بفضله ... لا بالذى حصلته من زاد
وانظر إليك تجد بنفسك شاغلا ... عن قدح زيد وامتداح زياد
لا تزدر للمسرفين فإنهم ... ناداهم المولى بقول عبادى
فكفاهم شرفاً إضافتهم له ... وهو الكريم وسيد الأسياد
بشراك قلبى تلك أرجى آية ... قرت بها عينى وسر فؤادى
(الله قل وذر الوجود وما حوى ... إن كنت مرتادا بلوغ مراد)
والحمد لله الذى إحسانه ... لاينحصى بالحصر والتعداد
يارب وفقنى لهديك واهد من ... يأوى لنا بمحبة ووداد
إنا لنخدع إن خدعنا فيكم ... فامنن على المجموع بالإمداد
وصلاة ربى والسلام على النبى ... خير الوجود وآله الأمجاد
ماغردت قرية وقت الضحى ... أو ما شجى صبا حداء الحادى
أو مانسيم القرب هب من العلا ... فأشاقنا جمعا لذاك الوادى
أو ما قريب الله قال منبها ... الذكر يجلو كل قلب صاد
والحمد لله المجيب لمن دعا ... طول الزمان ومدة الآباد
والشكر لله الشكور على المدا ... شكرا يفيد الختم بالإسعاد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ما طلعت الشمس وصليت الخميس وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين — ١٠ ذو الحجة سنة ١٣٤٩ هـ.

١٨٣ — وقال رضى الله عنه :

قل لى عن الصب المشوق الصادى ... من غادرته معاشر الزهاد
سكب الدموع على الخدود تشوقا ... لأحبة ذهبوا لعرب الوادى
رفع الأكف إلى المهيمن راجيا ... وهو الكريم مجيب كل منادى

فإذا البشارة فاجأته فأصبحت أفراحه بمنال كل مراد
شكر المهيمن حيث جمَّعَ شمله بأهيله فى سبسب ووهاد
يارب فاجز نبيكم خير الجزا وهو الشفيع هنا وفى الميعاد
صلى عليه الله جل جلاله ما ساق عيس العاشقين الحادى
والآل والصحب الكرام وتابع ما قال حى على الصلاة مناد

١٨٤ — وقال أدام الله علاه :

سار الرجال إليه بالأوراد والعلم مصحوبا بخير الزاد
وطووا لياليهم بسهر دائم مع جوع بطن واتِّراك مراد
فدموعهم تجرى للقيا ربهم تركوا السوى شوقا إلى الميعاد
فالكون أجمعه لديهم خطوة والعالم الباقى إليهم باد
ولعت قلوبهم بذكر إلههم إذ أومضت لهم بروق الوادى
جدوا المسير إلى اللقاء وماونوا حتى ارتوى بالخندريس الصادى
فتقشعت عنهم غياهب موهم والعيش طاب لهم على الآباد
حتى إذا حان الرحيل لربهم ساروا وهم فرحون بالميعاد
وجدوه عنهم راضيا وحباهم نظرا إليه مع مزيد أيادى
بجواره وجوار أحمد حبهم والآل أهل القرب والإرشاد
فبقوا هنالك خالدين بنعمة من غير ما بؤس ولا إنكاد
يا ربنا فاجمع عليك قلوبنا مثل الذين حبوتهم بالنادى
وأمط لأسقام وآثام بنا يا خير من يعطى وخير جواد

١٨٥ — وقال طيب الله ثراه :

بشر فؤادك بالمنى والمقصد فهباته سبحانه لم تنفد
ولترج بالظن الجميل نواله مستشفعا متوسلا بمحمد
يارب بالهادى الرسول حبيبكم وبآله وبصحبه والأعبد
أرجوك عافية وعفوا سرمدا ورغيد رزق والمسير إلى غد

يا نابة محفوظة عن بدعة عن فترة ومكانة فوق الجدى
بالجيلى والبدوى المنيب وأحمد وكذاك بالقطب الدسوقى الأوحد
بسريهم وكذا الجنيد إمامنا بالشبلى والبكرى أهل السؤدد
بالسيد السمان شيخ طريقنا والطيب القطب الكريم المحتد
ثم الصلاة على الرسول محمد والآل أهل محبتى وتوددى

١٨٦ — وقال رضى الله عنه :

بعزك حصنى من الطرد والبعد ومن كل أسباب الجفا والهوى المردى
وأسأل منك الجود والعفو والرضا على بما تقضى بفضلك يا مبدى
وجد سيدى بالقرب منك تفضلا لأشهدكم يا من تخصص بالحمد
وأفردنى عن كل شىء سواكم إلى أن أرى كل السوى ليس بالمجدى
تفضلت فضلا منك ربى ومنة على القوم قبلى والذين هم بعدى
بقرب وود لا يحق لهم فلا حقوق لمخلوق على من له الأيدى
ومازلت ذا جود وفضل ومنة على الخلق طرا فلتجد رب بالود
ونزع السوى لنزع نفسى لأجلكم فغيرك يا مولاى للبر لايهدى
وتنعتنى بالجار لله عندكم واطلب يا ربى مزيدا على القصد
تدراك تداركنى بفضلك خالقى ولا تتركنى فى أسارى وفى قيدى
وأنت الغنى عنى وعن كل كائن فهبنى لكم يا مالكى واستجب قصدى
بحق النبى المصطفى سيد الورى أبى الطيب المبعوث بالنصر والمجد
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وأصحاب دواما بلاعد

١٨٧ — وقال قدس الله سره العزيز :

لابد من يوم ترى ممدوا فوق الفراش مكفنا مشدودا
والنائحات الباكيات دموعها منهلة تروى لهن خدودا
ويقول كل عجلوا بجهازه كنت الشقى غدا أو المسعودا
وضعوك فى لحد ظلام ضيق وحثوا عليك ترابه المردودا
وأتاك فيه السائلان ليسألا من ربك أخبرنا أى المعبودا
ومن الرسول وكيف دينك ما الذى ضيعت فيه عميرك المحدودا

١٨٨ — وقال رضى الله عنه :

عرف تأرج من قبيل الوداى فأشار أبشر باللقا يا صادى
ونموم ريح هينمت شرقية مدنية فيها نعيم فؤادى
ولطيف معنى قد سرى فى خاطرى سريان ماء الغيث فى الأعواد
ورقيق صوت ليس يعلم حرفه يطفى وقود الجمر فى الأكباد
وزكى أنفاس سرت فتبددت عنا جميع غياهب الأضداد
ولوائح تخفى الملاح ملاحة أذنت بطرد الهجر والإبعاد
ومهيج برق جاذب لمعانه لا ينثنى إلا بطرد سهاد
وكريم نعت لا انفصام لرفده يكسو المسىء بحلة الإسعاد
من فضل موجدنا الذى إحسانه غمر الورى من حاضر أو باد
لا تقنطن يا مسرفا من عفوه واندم وتب يوليك بالأمداد
ومحاسن لا تنجلى بعبارة عبرت بسر منادم الأوراد
ولطائف ورقائق من شأنها ألا تمس بخاسة الأجساد
ولوائح ولوامح وملامح تلهى عن الأزواج والأولاد
تدعو إلى يوم التناد بمزعج تهتز منه فرائص الآساد
وبوارق ليلا تبسم ثغرها فابيض منه الكون بعد سواد
وهوامع همعت بأرض قفرة حكمت برجعة آبق شراد
وعرائس مرت بعرصة مدقع عان فقير جائع الأكباد
خلعت عليه من الجمال خلائعا وحشت عليه جواهر الأرفاد
يارب أجز نبينا خير الجزا ما أنت أهل مدة الآباد
بركاته خير الورى لا تنقضى صلى عليه مجيب كل مناد
والآل والصحب الكرام وتابع والحمد لله الكريم الهادى

١٨٩ — وقال طيب الله ثراه :

أكرم بقوم للإله عباد أوقاتهم بشهوده أعياد
تركوا السوى واستأنسوا بكلامه حتى به فوق البرية سادوا

ماهمهم إلا التوجه للقا ... ما أن لهم غير الكريم مراد
ربى بهم انظر إلينا نظرة ... عنا بها كل النحوس تذاد
ثم الصلاة على الرسول محمد ... والآل والأصحاب من قد جادوا
والحمد لله الذى من جوده ... نهضت إلى حضراته العبّاد

١٩٠ — وقال نور الله ضريحه :

لحضرة القدس شوقا سافر السعدا ... وفارقوا الأهل والأولاد والبلدا
وهاجروا زهرة الدنيا وراحتها ... حبا لرب الورى سبحانه الصمدا
والشوق يزعجهم نحو الحمى ولهم ... لهيب عشق إليه فى الضلوع بدا
والبرق يلمع من عند الحبيب لهم ... والسحب تسقيهم الإرشاد والمددا

١٩١ — وقال نفعنا الله به :

يامن يدوم عطاؤه المتجدد ... يامن خزائن جوده لاتنفد
ياحى يا قوم ياذا الفضل يا ... من لا إله سواه حقاً يعبد
أنظر إلى بعين رحمتك التى ... من دونها لا شىء ثمت يوجد
والستر فى الدارين من كل الورى ... حتى أرى سعيى لديكم يحمد
بمحمد خير الوجود وآله ... صلى عليه الهنا والموجد
والآل والصحب الكرام وتابع ... والحمد لله الذى لا يولد

١٩٢ — وقال أدام الله علاه :

إذا وجدتك لا بؤس على ولا ... تشتيت قلب ولا هم ولا نكد
يامن أقلت عثار العاثرين أقل ... عثار عبدك يا قيوم ياصمد
واجمع عليك شتات القلب ياسندى ... واستر لحالى فأنت الواحد الأحد
وصن بفضلك وجهى بالغناء عن ال ... أقارب حتى الأهل والولد
ولا تكلنى إليهم مطلقا أبداً ... مادمت حيا وألحقنى بمن سعدوا
وصل دوما على المختار ماسجعت ... ورقاء صبحا وماعم الورى المدد
والآل والصحب والأتباع كلهم ... والحمد لله حمداً دونه العدد

١٩٣ — وقال نفعنا الله به :

أصبحت أنشد والحجاز مرادى ‏ نعم المراد وحبذا إنشادى
ومعاهد فيها بلوغ مقاصدى ‏ هى بغيتى هى طارفى وتلادى
لا تستقر حويلتى إن لم أر ‏ تلك الربوع بكعبة الإسعاد
يارب فاحملنى بحق محمد ‏ لمحمد أنت الكريم الهادى
وتولنى فى كل حال سيدى ‏ وانظر لأحوالى بخير سداد
بمحمد وبآله وبصحبه ‏ والأنبيا والأوليا العباد
ثم الصلاة على الرسول محمد ‏ خير الوجود وآله الأسياد
والحمد لله الكثير نواله ‏ قد تم ما أرجوه من أمداد

١٩٤ — وقال رضى الله عنه :

أحبتنا لله قد أفردوا القصدا ‏ وما نقضوا عهداً ولا أخلفوا وعد
لعمرى هم الأحرار لله وحدهم ‏ وغيرهمو أضحى لأهوائه عبدا
فكن مثلهم حراً وإلا فحُبُّهُم ‏ فحبهم يعطى الفتى بهم القصدا
ألا واهجرن من ظل يكره ذكرهم ‏ وفر فراراً منه بعداً له بعدا
شقاه لقد أرداه فى حفرة الردى ‏ وحرمانه لاريب أورثه الصدا

فسوف يرى خسرا إذا انكشف الغطا
فياليته لو تاب من قبل أن يردى

رعى الله ذاك الحى حى أحبتى ‏ وأمطره من سحب رحمته جودا
وأحيا محباً ظل يكثر ذكرهم ‏ وأجزله من محض إحسانه رفدا

١٩٥ — وقال قدس الله سره :

سكن الفؤاد لآل بيت محمد ‏ والمهتدين بهديهم والمقتدى
إذ حبهم فرض وبغضهم شقا ‏ ياشؤم من يقلى لآل محمد
دع عنك أصحاب السعودى إنهم ‏ وردوا بفهمهم لأشنع مورد
لا دين غير الحب فى آل النبى ‏ أهل الوراثة سيداً عن سيد
وبغيضهم فهو الشقى بلا مرا ‏ فالصالحات بغيرهم لم تُسعِدِ

يارب أسعدنا بهم وبحبكم ... يارب أوردنا لأعذب مورد
بالمصطفى والمرتضى والمجتبى ... خير الوجود شفيعنا فى الموعد
صلى عليه الله خير صلاته ... وسلامة والآل أهل السؤدد
والحمد لله الذى نرجوه أن ... يولى النوال لنا ويأخذ باليد
سبحانه ملك قدير قادر ... رب لطيف خيره لم ينفد
أرجوه مغفرة وتوبة صادق ... وإنابة بمحبة وتودد
أرجوه رؤية وجهه يوم اللقا ... ونضارة بجماله المتجدد
فهو الكريم ولا يخيب راجيا ... وهو اللطيف بنا وكل الأعبد

١٩٦ — وقال طيب الله ثراه :

أسلم عنانك للرقيب الواحد ... وصلن سراك إلى حماه وجاهد
واعمل بما جاء الكتاب ولذ به ... وأقبل على المولى بطرف ساهد
واشهده فى كل الوجود فإنه ... نعم الشهيد لكل عبد شاهد

١٩٧ — وقال أدام الله علاه :

هنيئاً هنيئاً فزت فوز سعيد ... هنيئاً لقيت الله غير بعيد
تملَّ بما ترجوه فالحق واهب ... كريم بما تدعوه خير شهيد
وقل للجنان اليوم أبشر ولا تخف ... وواصل لكى تحظى بخير مزيد
ولا تعجلن واصبر ترى صدق وعده ... فسبحانه مبدى الورى ومعيد
وقل لظنون السوء بعداً فما أنا ... إليكن بالصاغى ولا بمريد
وصل على خير الورى ما تهاطلت ... سحائب جود أغرقت لصعيد
فأروت وهاد الأرض منها وسبسبا ... وأغنت أناسا حرها كعبيد
وآل وأصحاب كرام وتابع ... وحمدا لربى وهو خير حميد

١٩٨ — وقال نور الله ضريحه :

الخلق مشغلة فلا تشغل بهم ... قلبا حباه الله بالأوراد
واصرفه عنهم جملة وتبتلن ... كتبتل الأوتاد والأفراد

واقبل على مولاك والزم ذكره يوليك بالأنوار والأمداد
وتوسلن بالهاشمي محمد فهو الشفيع هنا وفى الميعاد
صلى عليه الله جل جلاله أبدا بلا حصر ولا تعداد
والآل والصحب الكرام وتابع والحمد لله مدى الآباد

١٩٩ — وقال قدس الله سره :

رب ياغوثاه يارب الوجود والسما والعرش جد لى خير جود
بالصفا ثم الوفا والاصطفا والرضى بالحكم منكم والشهود
والسرى بالشرع مثل الكبرا بدوام الذكر فى غار حرى
وطواف البيت فى أم القرى ووقوف وركوع وسجود
بانجذاب فيك من لمع البريق بسلوك مشرق من ذا الطريق
والوفا بالعهد مع خير فريق كى نرى رب الورى يوم الخلود
فقرنا ربى إليكم ذو دوام مالنا من غيركم ربى قوام
ارحمونا . ربنا أنتم كرام انهضونا نحوكم بعد القعود
اسمعونا منكم ربى الندا واجذبونا نحوكم ياذا الندا
بطريق المصطفى كنز الهدى اجمعونا عندكم بعد الشرود
اجذبونا خالقى قسرا لكم أدخلونا منة فى سربكم
غيبونا ثم افنونا بكم بفناء لا نرى فيه وجود
رب نفسى أوقعتنى فى الشقا رب نفسى قد حمتنى الارتقا
نصرة منكم أيارب البقا تقهرن نفسى وتحميها الصدود
وسنا من برقكم يهدى لنا وتجلٍّ منكم يعطى الهنا
ومناجاة لكم يا ربنا لم تزل عنا إلى يوم الخلود
وصلاة وسلاما سرمدا للنبى خير البرايا أحمدا
ثم آل وصحاب سعدا مامرت ليلا إلى الله الوفود
ثم حمدا ثم شكرا لم يزل للإله الواحد المولى الأجل
قابل العذر ومعطى من سأل مخرج الخلق إلى نور الوجود

٢٠٠ — وقال طيب الله ثراه :

سفرى لمكة والمدينة عيدى — مولاى يسر عودتى لمعيدى
واحسم بحولك كل شىء قاطع — عنكم وجد ياسيدى بمزيد
جدد شبابا فيك أنهضنى كما — أنهضت نحوك قلب كل مريد
ألبسنى الأنوار حتى أحتمى — عن سهم شيطان وكل عنيد
واجذب إليك أحبتى بجواذب الـ — شوق الحثيث بسافل وصعيد
وتولنى فى كل طرفة ناظر — بل رقنى واجعل إليك صعودى
حتى أراك وأطمئن بداركم — مستأنسا بجمالك المشهود
وصل الصلاة على الرسول محمد — خير الوجود إمام كل سعيد
والآل والأصحاب والأتباع من — هم فى الورى لاريب خير عبيد
والحمد لله اللطيف بخلقه — حمدا يسربل حلة التجديد
والشكر لله لدائم بره — منه القريب يفوز بالتمجيد

٢٠١ — وقال أدام الله علاه :

فى ذمة الله أحبابى وأولادى — وصاحبى ومريد لى وأحفادى
من كل سوء ومن كرب ومن محن — من المعاصى ومن طرد وإبعاد
أودعت نفسى وإياهم لخالقنا — عما يخاف هنا أو يوم ميعاد
وهو الحفيظ علينا واللطيف بنا — من شر أنفسنا أو شر حساد
ثم الصلاة على المختار سيدنا — خير الوجود وآل نورهم بادى
والحمد لله حمدا أستفيد به — عفواً وتيسير آمال وإسعاد

٢٠٢ — وقال نور الله ضريحه :

مولاى جئتك بالمختار سيدنا — وصاحب الغار والفاروق ياسندى
كذاك جئت بذى النورين مرتجيا — منك الإنابة ياذا الجود والمدد
وحيدر نجل عم المصطفى وكذا — بنيه فاطمه الزهراء والولد
كذاك جئتك بالسبطين ذاعشم — وبالصحابة والأتباع خذ بيدى
ومدنى بجزيل الخير مكرمة — ياواحدا ليس مولودا ولم يلد

٢٠٣ — وقال رضى الله عنه :

سرت نحو مولاها العلى وفود ... سحيرا وكل العالمين رقود
سرت نحوه والشوق مزعجها له ... فهل لك من شوق إليه يقود
ينادى لها من نحوه هاتف العلا ... هلمى إلينا فالمقام سعيد
تخاطبه بالسمع والدمع هاطل ... إلى من إليه الشاردات تعود
تروح وأنفاس النسيم تهزها ... كما الغصن من ريح الجنوب يميد
وتُطْوَى بذكر الحى وقتا فتنطوى ... وينشرها والطالعات سعود
ولم تزل الأنوار ثم تحثها ... لنحو العلا حيث القدوم صعود
إلى أن تراءى البرق من جانب الحمى ... ويشرن بالغيث الهتون رعود
وسحب الهنا جادت بجود مبارك ... وجاء لها من ذى المزيد مزيد
وفتحت الأبواب والإذن قد أتى ... أن ادخل فهذا من تريد شهيد
والق عصا التسيار واشكر لمحسن ... فقد زال بالوصل المدام صدود
وقم بالثنا لله فى كل طرفة ... وواسطة منها أتاك مزيد
أمامك خير المرسلين جميعهم ... شفيع الورى من للإله شهيد
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وآل لدين الهاشمى عمود
وأتباعهم والخلوتى إمامنا ... وسيدنا الجيلى أولاء جدود
وأختم شعرى بالثناء لخالق ... كما هو أهل الحمد فلا حميد

٢٠٤ — وقال أدام الله علاه :

قوت القلوب الجياع الشرق فاسع له ... فإن فيه رسول الله ذا المدد
عساك تلقى به ما كنت تأمله ... من الغنى والفنا فى الواحد الأحد
فاترك له كل محجوب لديك وقم ... يمنحك أضعاف ما خلفت بالبلد
ولا تخف ضيق عيش فى مدينته ... فرحمة الله ماضاقت على أحد
وإنما الوهم قتّال فكم نقضت ... به عزائم أقوام بلا عدد
هاجر إلى الله واستغن به أبدا ... يغنيك والله فى الدنيا ويوم غد
لقد نصحتك إن كنت السميع له ... فاطلب إلهك قبل الموت واعتمد

يارب صل على خير الوجود ومن دعا إليكم ولم يركن إلى أحد
محمد خير خلق الله قاطبة والآل والصحب أهل الواحد الصمد
والحمد لله حمدا لا انفصام له اقبله يا موجد الاشيا وخذ بيدى

٢٥ — وقال نور الله ضريحه :

لشكرك معروف الكريم مزيد وعيشك بالشكر المزيد رغيد
وسؤلك أن تسعى له سعى صادق لتسعىٰ إليه فى الكتاب حميد
وحبك منه أن تكون محبه لحبٌ له فابشر فأنت مريد
رجاؤك أن تلقى إليه تشوقا وزهدا وإقبالا لديه يفيد
وفقدك وجدان وعجزك قدرة ومن يعترف بالضعف فهو شديد
نصحتك فالزم وصف ذاتك دائما فمن يدعى وصف الإله بعيد
ولا تعجبن بالملك والمال والغنى فإنك تدرى أنها ستبيد
فأنت بها مثلى عليم بلامرا ولكن قلب الغافلين عنيد
فكم شمت جبارا عنيدا ومالكا له سطوة يخشونها وجنود
وذا ثروة تجبى إليه خزائن فأصبح لا حال لديه مفيد
عليك بتقوى الله فهى كفيلة بعزك فى الدنيا ويوم تعود
وتنجو بها من كل سوء ومحنة ومن كل كيد جد فيه حسود
فمن يتقى مولاه يحيى مبجلا له الدهر طوع والأنام عبيد
صحائفه بيض السطور وصحف من عصى الله من بين الصحائف سود
رعاك الذى أولاك منه مبرة إلى كم عن المولى الكريم قعود
دعاك إلى دار الكرامة والهنا مقام به عمر النزيل مديد
أجبه تجب فى كل ما أنت سائل وأنت غدا يوم الخلود سعيد
أيا دائم المعروف صل على الذى به عاد ركن الحق وهو مشيد
محمد خير المرسلين جميعهم نبى تقى شاهد وشهيد
وسلم وعم الآل والصحب كلهم بهم رب اسعدنا فأنت ودود
لك الحمد والشكر الجزيل بلا انقضا على نعم تنمو بكم وتزيد

٢٠٦ — وقال قدس الله سره :

أهل المهيمن ساروا والسوى رقدوا عن الذنوب له ياليتهم وفدوا
وحاصل الأمر أن الناس لو عقلوا لما ونوا عن جناب الحق واتأدوا
والسير إن كان مرا فى أوائله فإنه عسل أى عند من وجدوا
فاترك لنومك ياهذا تذق عسلا واخش الندامة فى يوم به وعدوا
والله والله إن السائرين لهم حظ لدى من له فى الليل قد سجدوا
دعاؤهم مستجاب كلما سالوا وفى القيامة شفاع لمن وردوا
فاستمسكوا بحبال الله يافقرا ولتعبدوه ألا يافوز من عبدوا
وصل ربى على المختار سيدنا والآل والصحب هم لى الكنز والسند
والحمد لله حمدا دائما أبدا والشكر لله فى الأنفاس يطرد

٢٠٧ — وقال رضى الله عنه :

سلام سلام لأهل الورود أولى الابتهال وخير الوفود
رجال بزهد السوى قد سروا وقد واصلوا سيرهم ماونوا
إلى أن سموا منزلا وارتقوا مراتب عز بهــا قد دنوا
إلى من براهم بفضل وجود
نعم هم رجال العلى لامرا وأحبابه المانحون القرا
وأهل الولاء وأهل السرى وعون وغوث لكل الورى
سوى الكافرين وأهل الجحود
رجال جرى أنسهم بالودود وقد متعوا فى حرا بالشهود
أداموا السرى يبتغون الودود فنالوا القرى والبرايا رقود
فلله در الكرام الجدود
لقد متعوا فى قصور الجنان وحلوا بها من حلىٍّ مزان
وحلوا نعيما يسر الجنان بولدان حسن وحور حسان
وفازوا برؤية رب الوجود

وكانوا على غاية الاجتهاد   وصمت وصبر بوفق المراد
وعلم وتقوى وذا خير زاد   ولم يبرحوا دائما فى ازدياد
تراهم إلى كل خير صعود
ولم يكتفوا بالعناء الشديد   ولم يرقدوا عن شهود المجيد
شعار الرضا كل يوم جديد   عليهم وفازوا بوقت سعيد
ومنهم بدت طالعات السعود
عليهم رضاء الكريم الحبيب   رضاء به كل وقت يطيب
يعم الورى مطلقا منه طيب   ويلقى به كل خير قريب
وَرُجْعَى إلى الله بعد الشرود
وصل على المصطفى ماسرى   مريد بليل لمن قد برا
وما نال وصلا ونال القرى   وآل وصحب ومن قد جرى
على أثرهم هاربا عن قعود
وحمدا لكم ياكثير النوال   وشكرا لكم لم يشبه انفصال
على نعمة قد جرت باتصال   بمحض امتنان أياذ الجلال
على ظامىء يرتجى الورود

٢٠٨ — وقال رضى الله عنه :

صل يارب على أحمد خير الوجود   ماهمت سحب السما بالحيا منًّا وجود
صفوة الله الرحيم صاحب الجاه العميم   شافع الذنب العظيم رحمة الله الودود
الرسول المصطفى من عن الجانى عفا   ذو الصفا أى والوفا والعطايا والسعود

٢٠٩ — وقال نفعنا الله به :

يارب يامالك الأشياء ياصمد   ألطف بحالى أنت الواحد الأحد
واجمع عليك فؤادا أنت مالكه   فليس لى سيدى إلاك معتمد

٢١٠ — وقال قدس الله سره :

باسم المهيمن وهو الواحد الأحد   الخالق الخلق مولانا العلى الصمد

رب السماء ورب الأرض بارئها — له الثنا دونه التحديد والعدد
ثم الصلاة على الهادى الشفيع ومن — به الغياث لدى اللأواء والسند
والآل والصحب والأتباع كلهم — ماقام داع على مولاه يعتمد
وبعد ذا ارفع الكف الفقير إلى — رب الورى من له الأفضال والمدد
أقول يارب ياغوثاه نصرتكم — لعبدكم ذى الرجا ياواحد أحد
الوقت جاء وقد ضاقت مذاهبه — إلا إليك فهلا جاءه الرشد
أنت الغنى وذو الجود الذى عكفت — عليك أهل الحجى كلا وقد عبدوا
أدرك بفضلك عبدا عاجزا زمنا — يرجو الورود كأطهار لكم وردوا
وعود رؤيته البيت العتيق كما — يرجو الزيارة فضلا منك يطرد

٢١١ — وقال رضى الله عنه :

حلفت بربنا وهو المجيد — ليوم الموت للفقراء عيد
أتشمت ياعدو على فقير — بموت فيه من نعم مزيد
أليس الموت فيه لقاء مولى — له كل الورى طرا عبيد
وليس العيش إلا بعد موت — بدار حبذا فيها الخلود
أتشمت ياعدو على فقير — بموت فى العتيق له يريد
وليس الموت ياهذا انعداما — إذا ما الميت ميمون سعيد
فنحن المؤمنون بلا خلاف — وقد صدقت لنا منه الوعود
ونحن المقتفون لأثر طه — ومن وفدوا ويانعم الوفود
فما الدنيا بدار ياجهول — وما يقضى بذا إلا بليد
أتشمت إن قبضنا فى ديار — وأحباب جوارهمو السعود
أتشمت فى نعيم ليس يفنى — وعيد دائما أبد جديد
أتشمت فى نزول عند رب — لدى ساحاته العيش الرغيد
بجنات بها طه المرجى — وكل الأنبيا وكذا الجدود
بخير يقصر التعبير عنه — فسل عنه الكتاب به يفيد
ورؤية ربنا أوفى نعيم — وأكبره لنا وهى المزيد

صلاة الله والتسليم دوما | على خير الورى طه الشهيد
كذاك الآل والأصحاب جمعا | وَبَعْدُ الحمد لله الحميد

٢١٢ — وقال رضى الله عنه :

جاز الطباق محمد | وله المقام الأحمد
والله قربه له | وله بذاك السؤدد
قرن اسمه مع اسمه | فى قول أشهد أشهد
فمحمد خير الورى | وله الفخار الاتلد
ومحمد نور الهدى | ومثاله لا يولد
ومحمد غيث الندى | ومداده لا ينفد
صلى عليه الهنا | وكذا السلام السرمد
يغشاه ما أهل الولا | قامت تقول محمد
والآل والأصحاب ما | خضعت لربى أعبد
والحمد لله الذى | أبدا ثناه يجدد
أرجوه يجبر خاطرى | فيما به هو يشهد
فيما مضى أو ما أتى | وله أقر وأحمد

٢١٣ — وقال رضى الله عنه :

الناس شغل عن الأوراد فاقتصد | فى الاجتماع بهم إن كنت ذا عدد
فالعمر يسأل عنه المرء يوم غد | فاشغل بقيته بالله واجتهد
فالأنس بالناس إفلاس كما ذكروا | أهل الشريعة أهل الواحد الصمد
كفاك بالذكر أنسا عن سواه فكن | جليس ربك وارغب وارد المدد

٢١٤ — وقال نفعنا الله به :

صلاة الكريم الكثير الندى | ورب العباد العزيز الجدا
غفور شكور مزيح الردى | عليكم دواما إمام الهدى
وآل وصحب | سموا محتدا

بها نرتجى فى الدعاء القبول وغفر الذنوب ودرء المحول
وصحة جسم وتقوى الفحول وزهداً علا عن حطام يزول
كذا والفنا فى الذى قد بدا
إلهى بكم جئتكم أرتجى علوما وسيراً إليكم نجى
وإصلاح شأن لنا أعوج وفتحاً لباب هنا مرتج
ونفعاً لحب وقهر العدا
فهذا زمان الندا والصلات وغفر الذنوب وبذل الهبات
ونحن العبيد الحفاة العراة وأنتم بكم قد تعود العفاة
إلى أهلها بالغنى والجدا
فكم من فقير بكم أيسرا وكم من خلى بكم قد سرا
إلى حيكم تاركا للكرى إلا رحمة ياجميل القرى
إلا نظرة كى يزول الصدا
إلا نهضة نحوكم سيدى بشرع وعلم به نهتدى
ويسرا لأمر كذا شيد وعزا ونصرا كذا أيد
واعل بنا من شعار الهدى

٢١٥ — وقال رضى الله عنه :

نار الحسود بقلبه تتوقد ونعيم ربى زائد يتجدد
بمزيده تزداد نار فؤاده تعسا له فى النار كم يتردد
يمسى ويصبح ساخطا من فعل من خلق الورى وهو الكريم المسعد

٢١٦ — بسم الله الرحمن الرحيم :

قد استخرت الله تعالى فى افتتاح الصلاة فى الجامع وعند الفراغ إذ أربعة نفر دخلوا على وهم النعمت وبشرى وخالد ومهلة فجمعتهم فى هذين البيتين :

حنان من المولى بفضل ونعمة كذاك وبشرى فى الحياة وبالخلد
ومهلة عيش فالناقد أفادها من الاسم قم لله بالشكر والحمد

٢١٧ — وقال نفعنا الله به :

لك الحمد أهل للثنا أنت والحمد ... لك الحمد حمدا من ضعيف بلا حد
ومنك صلاة مع سلام مؤبد ... على المصطفى من قد رقا ذروة المجد
وآل وأصحاب كرام وتابع ... وتابعهم فى الدين بالحق والجد
وبعد فيا الله نظرة رحمة ... أيا أحمد غوثا يدوم به سعدى
معاشر أهل الله هلا نجدتمو ... غريق بحار الضعف مرتهن القيد
معاشر أهل الله فى كل بلدة ... وفى كل قرن هيا هيا إلى العبد
معاشر أهل الله إنى مكبل ... فقير ذليل لا أعيد ولا أبدى
هلموا هلموا ياكرام فإننى ... نزيلكمو حقا وإن كنت بالبعد
معاشر أهل الله أنتم وسيلتى ... إلى الله حقا فاشفعوا يا أولى الأيد
عدمت رشادى واطرحت ببابكم ... فمنوا بإرشادى فأنتم أولو الرشد
معاشر أهل الله قوموا بهمة ... تغيبنا فى الواحد الصمد الفرد
معاشر أهل الله بالله نظرة ... أنال بها الزلفى وألقى بها قصدى
وهأنذا أذرى الدموع سواجما ... وظنى جميل فيكم ياذوى الأيد
معاشر أهل الله قوموا جميعكم ... فإنى دعوت الكل من غير ماعد
معاشر أهـــل الله فى كل رتبة ... هلموا جميعا واحضروا كلكم عندى
أقص لكم بالحال حالى وقصتى ... فإن لسانى بالذنوب لفى عقد
وعلمكم بالحال حسبى عبارة ... تترجم عنى كل حال ومشهد
معاشر أهل الله يا أهل قربه ... أيا شهداء الحب فى الله والود
سلام عليكم من عبيد دعاكمو ... عليكم من الله الرضا دونما حد
وصل أيا رباه فى كل لمحة ... على المصطفى الراقى لاعلاذرا المجد
وسلم وعم الآل والصحب ما بدت ... بشائر سادات تبشر بالسعد
ونشكرك اللهم أذهبت ما بنا ... من الضيق يانعم الحليم على العبد

٢١٨ — وقال رضى الله عنه :

ناظما أسماء النفوس السبع

للنفس سبعة أسماء سأسردها ... (أمارة) وهى ذات الكبر والحسد

(لوامة) إن بدت منها مخالفة ... تقول يارب سامحني وخذ بيدي
كذاك (ملهمة) بالخير متحفة ... قدفوضت أمرها للواحد الأحد
و(مطمئنة) إيمان و (راضية) ... (مرضية) زانها التجريد للمدد
فتلك ست، وخذفي الختم(كاملة) ... يارب صفني بها بالمصطفى السند
صل على إله العرش ما رقت ... من الحمى لامعات الهدى والرشد
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... والحمد لله حمدا جل عن عدد

٢١٩ — وقال قدس الله سره .

ياذا العــلا جودوا منــا على جــودوا
مولال هشت قواى سلبنى من أهواى بالمصطفى والآى واصحبنى بالسراى
اكسينى بالأنوار واملانى بالأسرار حل بينى والأشرار وارحمنى بالتسيار
والبنى بالإقبال بالشرع والترحال واصحبنى بالإبدال أهل المقال والحال
قر عينى بالأحبات الواقفين بالباب باب النبى الأواب كالآل والأصحاب
وسيدى الكرار والبصرذى الأنوار إخوانه الأخيار مثل الحبيب البار
داود أهل الشأن معروف ذى الإيمان ثم السرى الولهان فى الواحد الرحمن
ثم الجنيد الهام فى الله ذى الإكرام والشبلى والبسطام ممشاد والقوام
شعبان والدينور شيبان أهل النور السعيهم مشكور من سرهم معمور
والمرشد الجيلان والبكرى والسمان والطيب الربان محمود أهل الشأن
والتوم وابن الزين ثم البصير المين والسادة الداعين لله والساعين
والساكنى الأمصار البادى والحضار وأبو الشام البار ثم الدسوقى السار
ثم الرفاعى الكان فى الله ذا أشجان والسادة الأعيان أهل الولا والشان
مولاى بهم كن لى واجعل لكم كلى واجمع بهم شملى واقبل كذا سؤلى
مولاى بهم كلا سرى بكم بملى عن غيركم يخلى أسلك لكم سبلا
داتى بهم يشفى غلى بهم يطفى همى بهم يكفى حظى بهم يلفى
مولاى يا حسبى اكشف بهم كربى استر بهم عيبى بدد بهم حجبى
ياصاحب اللطف أشكو لكم ضعفى عاملنى باللطف البادى والمخفى
أجبر بكم كسرى يسر كذا أمرى وأذن لى بالسير كيما لكم أسرى
احضرنى عند الموت ياخالق الناسوت يامن سمعت الصوت من عبدكم فى الحوت
آنسنى فى لحدى يوما أرى وحدى حقق لكم ودى وفى بكم عهدى
احشرنى يوم الدين فى زمرة الناجين والمصطفى يسين الشافع الثقلين
أرينى وجه الله فضلا أيا الله مع خير رسل الله عليه صلى الله
والآل والأصحاب والتابع الأواب والحمد للوهاب قدزالت الأوصاب

٢٢٠ — وقال أدام الله النفع به :

دامت على رغم العدا أورادى فيها صباحى والمسا أعيادى
فالحمد لله الجيل ثناؤه حمداً به ازداد بالإمداد
ثم الصلاة على الحبيب محمد والآل والأصحاب والأمجاد

٢٢١ — وقال أيضا :

أهل التمجيد طوال الجيد شوق إليكم ما زال جديد
إن هـو طال عنكم ما حال
هـل يا أبطال جمعا فى الحال
أنتم كرام بلا أوهام تعطوا المرام بلا إحجام
قوموا بنا بلا ونا أنتم لنا من العنا
زيلوا الجفا بالاصطفا إن الوفا لكم صفا
أدنوا الملوم لكم يا قوم عسى يقوم إلى القيوم
يسرى منيب إلى الحبيب له نحيب فيه يغيب
بجاه البر خير البشر يعطى الوطر بحرا وبر
ياذا العلا صل على خير الملا ومن تلا
ومد أحمد بخير المد لكى يسعد فلا يبعد
كذا قنديل ومن بالليل على التهليل يشد الحيل
وللقريب كن يا مجيب عسى يصيب رضا الحبيب
كذا الأحباب ومن بالباب أو بالرحاب يرجو الثواب
شكراً دوام لذى الإكرام على الأنعام بلا إنصرام

٢٢٢ — حرف الراء

قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه

رؤية الحق رؤية الأغيار والتجلى بهذه الأسرار
رب جسم ورب نفس وروح واحد والخلاف باعتبار

رام قوم بهم إليه وصولا وهو عنهم بكونهم متوارى
رجحت عندهم معانى التجلى والتجلى نفوه بالإنكار
رغبة النفس فى السوى حجبتهم وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد لحماه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن ستر عاداتهم على البعد جارى
ربما أسفر الصباح فراقب منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا وهى عين الوجود فى كل سارى
رمقتنا بها الكتاب وعنها قد نزلنا على كلام البارى

٢٢٣ — وقال سيدى الشيخ :

الحسين ولدا زهرا مخمسا قصيدة

سيدى الشيخ عبد المحمود رضى الله تعالى عنهم

يا صاديا لمدامة الختار غرثان سار طالب الآثار
مستخبرا علما برب الدار رد فى بحار العلم والأسرار
بنجائب الأوراد والأذكار

ولنزع خوفك فوق أن ترعى الرجا وقم الليالى لا تنم وقت الدجى
لاتخش من ضرر ولاتشك الوجى ودع التكاسل عند أوقات الإجا
بة فالمعارف فى دجى الأسحار

واعلم بأنك لا تزال مطالبا وبكل عاد لاتزال مغالبا
فعلى حظوظ النفس لا تتكالبا واسأل مليكك بالقليب وقالبا
وصلا إليه وفيض علم جار

لفؤادك احفظ من خواطر حدسه أيضا وفلكك فى المشارع أرسه
ولتحى ليلك سيما فى ثلثه فالخير يأتى من خطيرة قدسه
لذوى العنا والجد فى الأسفار

والحب يأخذ صفو قلب نديمه كالخمر يلعب دائما بعديمه
والزم فداك النفس بيت عليمه واشرب بذكرك خندريس قديمه

بصبابة مع فتية أبرار

واكتم هواك إذا بد لك شارق حسن لقلبك بالمحاسن سارق
واعلق بذاك ولا يعوقك عائق لولا المحبة ما تروى صادق
في أبحر التوحيد والأنوار

وارقب رقيبك في ليلات الولا ودع الدنية لا ترم فيها العلا
وافرح بفقدك جيفة تكفى البلا واندب على نفس ولا تندب على
ما فات من جاه ومن أزهار

واتبع بصفو القلب ويحك من سرى في كل مفعول ولو بيعا شرا
واحذر بجهد أن تميـــل إلى أمر واركن إلى خدام ليلى في الورى
وخذ الطريق لهم بزهد الدار

بحلالا قوتك للجوارح أيد وعلىّ حزمك باهتمامك شيد
وعليك نفسك بالشريعة قيد واجهد ولا تخشى الملامة سيدى
في منهج الأطهار والأحرار

واغنم زمانك قبل أيام الكبر وعظ الفؤاد بتى وتياك العبر
ودع الردا وكذا الإزار لمن جبر واخلع ثياب العجب عنك ولاتذر
تمزيق ما يردى من الأستار

إياك خلى أن تفوه بوشية وكذاك فاحذر أن تخون بمشية
من أين تامن أن تصاب بغشية طيب فؤادك بالصفا وبخشية
كى منك يبدو طيب الأعطار

واصحب فريقا بالتقى متدرعا لاصاحبا كأس الشقا متجرعا
بل بارعا بجوائز متبرعا واركب على سفن الرجا متضرعا
من غائل يغتال قلب السارى

وانعم بذلك ذلك العيش الهنى واعلم بأنك دون مملوك دنى
لا تجتر لا تفتر لا تكتنى لاتدعى أوصاف مولاى الغنى
ترمى بسهم بلية ضرار

كن فى الطريق على اجتهاد لائق   متباعدا عن كل أمر عائق
متولعا فرحا بذكر الخالق   واكتم ولا تفش لأمر خارق
كالعارفين أئمة الأسرار

والشاذلى من فى المهيمن قد فنى   وسريهم وجنيدهم عبد الغنى
وابن الرفاعى ومن بفوز قد عنى   والخلوتى ومن له النسب السنى
بدر الدجا السمان ذى المقدار

كن إن تكن بجمال سلمى هائما   لا لاهيا عنها بنفسك نائما
فيها الوجود ومن تراه قائما   لاحظ بقلبك للحقيقة دائما
بتخضع وتخشع ووقار

خل التى لزمت حماها وانبذ   وكذاك خل المبتدى والمحتذى
واعمل إلى ذيالك المسك الشذى   وادخل بوجدك ذلك الحرم الذى
واشرب من الخمار كأس خمار

وتجردن من قبل تحريم الهوى   واغسل ثيابك من مصاحبة الدوا
وأذق جنانك كله ألم النوى   حرم نفيس ليس يدخله سوى
من قد تطهر من صدا الأوزار

كن ذاكرا متهجد فعسى لعل   وصلا يكون فلا يخيب من اتصل
والجأ إلى من عزّ فى ذات وجل   وجميع ما ترعاه قبل دخولك ال
حرم المنيع اتركه باستبصار

ذاك الحجاب وذاك سور مانع   وكذلك البرد القشيب اليانع
أيضا ومن هو فى صحابك قانع   سيف صقيل للقواطع قاطع
عن حضرة المدد الشهى المدرار

واقصد تجاهك داخلا فى شرعة   متطهرا متنزها عن بدعة
متقاعدا متباعدا عن رفعة   واصعد إلى أوج الكمال بسرعة
ببراق عزم عناية طيار

إن شمت برقا فى الدياجر لائحا   أو عاشقا لديار علوى رائحا

كن للحبيب بدمع عينك باكيا   من يرتقى يبقى إماما صالحا
تسعى إليــه أكابر الأقطاب

واعمل بحق معالم مشهورة   مسطورة فى كتبهم مزبورة
أو عند مقيات هناك وصورة   أحرم بنية حجة مبرورة
واشمم شذى الرند الشذى المعطار

وارمق علاك بأعين مرمية   مخفية فى غيبها محميــة
وأجب إلاهك الحمى مع نية   وطف القدوم بنية قدسية
لتفوز بالعليـا قرب البارى

وائت المناسك ما استطعت مهللا   مستعصما بالله لا متحـولا
متحققا بالحق لا متقولا   قف بالصفا بصفاك واسع مهرولا
متواجدا بالزهــــد والأيثار

واذهب لميقات الرضا وارم الشقا   متقويا بالزاد واركب منتقى
والبس حلى الإحسان من بعد النقا   أيضا على عرفات عرفان التقى
قف بالشهود وقف صب دار

واجمع بجمع بعد جمع واقصرا   واذكر وذكرك طول لا تقصرا
تجد المنا فيها وإحسان القرى   واجمع بجمع ثم جىء أم القرى
متهيئا تنوى قضا الأوطار

دع عنك نوما ثم بيعا والشرا   واحلق بها وانحر ورميا كررا
فيما عدا معلوم أيام القرى   وطف الإفاضة كى تفيض على الورى
بمعارف مزجت بـكأس عقار

واعمد إلى خضر الورى بتعمد   لوصاله الأشهى وحسم الـكمد
وقرور جفن بالأمانى مغمد   ثم الصلاة على النبى محمــد
شمس الشموس وقرة الأبصار

٢٢٤ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله تعالى عنه :

يا سعد عرج على الركبان مختبرا   عن وفد قومك هل حسوا لهم خبرا

فإن أجابوك سلهم هل رسوا زمنا أم واصلوا السير إدلاجا بغير كرا
وهل همو عنك يامسكين قد سألوا وهل رأوا عطفة تدنيك أو نظرا
قطعت عنهم ولكنى رجوت بهم من رحمة الله ربى أقتفى الأثرا
يحفنى بخفى اللطف منه إلى أن يجمع الشمل بالأوطان والكبرا
أحبة قد مضوا نحو الحبيب ولم يروا لهم عنه سلوانا ولا ضجرا
ولم يروا بهجة الأكوان مذ عبروا ولم يميلوا لها قلبا ولا بصرا
بهم يغاث الورى فى كل جائحة والسحب من جودهم تستمطر المطرا
أحبة سيرهم لله متصل وغير مولاهمو بالبال ماخطرا
هم معشر أخلصوا لله مقصدهم بالفقر والذل لا كبرا ولا بطرا
هم الجبال حماة الدين عصمته وكم بهم نال من يرجوهم الوطرا
أحبة ما احتمى عبد بجاههم إلا رأى الأمن من محظوره الخطرا
ولا انتمى جاهل يوما لفضلهم إلا غدا برداء الفضل مستترا
ولا تمسح مجذوم بتربتهم إلا أتاه الشفا فى الحال مبتدرا
ولا تشفع ذو إثم بجاههم إلا تمحص عنه الوزر وانغفرا
ولا استغاث بهم يوما لمظلمة إلا طفى جمرة الأعداء وانتصرا
ولا أتاهم مريض القلب مشتكيا إلا رأى القلب بالأنوار منفجرا
ولا مشوا فوق أرض وهى مجدبة إلا ازدهى تربها بالخصب وازدهرا
ولا حدا منشد يوما بمدحهم إلا تفجر ماء العين وانحدرا
لهم لدى الله قدر ليس يدركه الاه سبحان من اولاهمو نظرا
والله ما طابت الدنيا بغيرهم والوقت لولاهمو يمسى دجا كدرا
هم حجة الله هم أبواب رحمته (هم السلاطين والسادات والأمرا)
لهم لدى الله تصريف ومملكة لها ملوك الدنا دانوا لها صُغَرا
وهم عن الغير أحرار لهم همم سموا بها لرضا من هم له فقرا
لذا حباهم بقرب لايحاط به ولا على قلب عبد ساعة خطرا
لهم خوارق عادات لقد ظهرت وليس ينكرها غر ولو كفرا

لهم شراب وكاسات معتقة — أدارها القوم فى حاناتهم سحرا
لهم مقاعد صدق عند مقتدر — والحور تخدم والولدان والسفرا
أثنى عليهم إلاه الخلق بارئهم — فى محكم الذكر ماقد أعجز الشعرا
فكيف يحسن من مثلى مديحهم — وقد جرت فى كتاب الله مستطرا
لكننى كلما هبت نسائمهم — تهزنى وتهيج الذكر والفكرا
وأستغيث وألتى عندهم ثقلى — لعل يجبر ربى ما قد انكسرا
أعدهم جنة فى كل نائبة — من الزمان وكنزا لى ومدخرا
والله أكرم لا يخلى نزيلهم — من الغطا والوطا إذ كان مقتدرا
رضوان ربى عليهم دائما أبدا — مافاح عرفهم فى الكون وانتشرا
ثم الصلاة على المختار سيدنا — محمد خير من لله قد عبرا
مع السلام الذى يرضاه خالقنا — والآل والصحب أعنى السادة الغررا
والحمد لله حمدا لا انفصام له — يليق بالذات يرضى الله ماذكرا

٢٢٥ — وقال أدام الله النفع به :

نسيمكم أيها الأحباب إن عبرا — من الحجاز أزاح الهم والكدرا
وخطرة منكم يوما إذا خطرت — على فقير يرى سعدا وإن قبرا
عطفا على آبق طالت إقامته — فى غربة عنكمو حتى لها نكرا
ومل عيشا سواكم من عشيرته — وفر عنهم كغزلان رأت بشرا
بالله بالله أهل الفضل لا تذروا — من لا له غيركم حلا ولا سفرا
بالله بالله أهل الفضل فابتدروا — إلى امرىء من سواكم قد لقى ضجرا
بالله بالله أهل الفضل فانتصروا — لمستغيث بكم ياخير من نصرا
بالله بالله أهل الفضل فاستمعوا — دعاء عبد دعته النفس فابتدرا
بالله بالله أهل الفضل نظرتكم — إلى فقير لها يا طالما انتظرا
أنتم ذوو الفضل والإحسان من قدم — وطالما كسر أقوام بكم جبرا
يارب صل على المختار سيدنا — محمد خير من قد حج واعتمرا
وخير داع دعاه الله يشهده — آياته وعلى متن البراق سرا

وأم للأنبيا والرسل أجمعهم ... وبعد ذاك رقا فوق السما سحرا
وشاهد الله جل الله عن مثل ... ونال منه نوالا فوق ماذكرا
صلى عليه إلهى كل آونة ... والحمد لله من إحسانه غمرا

٢٢٦ — وقال قدس الله سره العزيز :

موائد إحسان يضوع لها نشر ... وحضرة إيقان جلابيبها الستر
وبيض وجوه أشرقت فى بهائها ... تلوح لنا منها البشاشة والبشر
وصدح حمامات وتغريد بلبل ... بروض أنيق فيه يبتسم الزهر
وأنس نديم لايمل حديثه ... وشرب مدام طاهر كاسها بكر
ورنة عود تمنح الحبر سكرة ... لفهم معان لايطاق لها صبر
ورؤية حسن ترقص العقل جهرة ... بوارد أسرار بها يشرق السر
وخير هبات لايكيف دركها ... حقير لديها الملك والجاه والتبر
يمر بها فى آخر الليل سادن ... من الملأ الأعلى يفوح له عطر
على صاحب التهليل عند نزول من ... تعالى مكانا أن يحيط به فكر
هنيئا له قد فاز فوزا مؤبدا ... وفى ملكوت الله كان له ذكر
هنيئا له بالله طابت حياته ... لياليه غر بل وأيامه زهر
تلاشى لديه الهم والغم والعنا ... وحل لديه القصد وانجبر الكسر
ورد إليه كل ماكان فاتنا ... فليس له فيه وقد بورك العمر
فلله من فضل ولطف، ومنة ... على مؤمن يرجوه جل له الشكر
ومنه صلاة مع سلام معطر ... على أحمد من جاء منه لنا البر
وآل وأصحاب كرام وتابع ... بهم ناظم الأبيات يشمله الستر

٢٢٧ — وقال نور الله ضريحه :

بذاك الحى ينتشق العبير ... فكيف ترى أتقعد أم تسير
ومن ذاك الحى هبت نسيم ... لها أرج يفوح لنا ، عطير
ومن خلف الستار شذى عرف ... من الحسناء فاح لها بخور
وأعلام تلوح لها ضياء ... فتزعجنا إليها أو تشير

بأن بها النعيم وخير عيش ... وملك للمنيب لها كبير
ودار لا يشام بها عناء ... ولكن بالرضا أبدا مطير
وجنات وأنهار وحور ... وولدان تزان بها القصور
ودعوة ربنا أبدا إليها ... تبارك ربنا وله المصير
فلا تقعد فإن العمر فان ... وإن الدهر دولاب يدور
ولا تدرى أتصبح أم تموت ... مساء والأنيس لك القبور
أجبنى هل علمت لكم ستبقى ... ومن كاس المنون فهل مجير
فكم قد شمت قبلك من صحيح ... نعيم العيش ملبسه الحرير
يؤمل فى الدنا عمرا طويلا ... فمات ، ومثله ماتوا كثير
وأنت ترى كأنك لا تراد ... بهذا الوعظ ما هذا الغرور
أتنكر أن بعد الموت بعثا ... وأن النار ثم لها زفير
وأن القبر يسأل فيه قطعا ... ومنكر السؤال كذا نكير
وعندك كاتبان لكل خير ... وشر كان منك ولو صغير
أتنكر أن مولانا تعالى ... يراك بلامرا وهو البصير
أتنكر أنه يحصى ويرجى ... ويعلم ما تكن له الصدور
تفطن واترك الدنيا اختيارا ... فعند الله ثم لك السرور
وشمر واجتهد واحذر عدوا ... من الشيطان منهجه الغرور
وقل يارب أدركنى بفضل ... وأنقذنى وأنت بذا قدير
وسامحنى وكفر لى ذنوبى ... فأنت البر والحى الغفور
ويسر ما إليه لنا احتياج ... فأنت لنا الولى بنا الخبير
وخذنا عن جميع الكون منا ... لديك العيش والعين القرير
وصل على رسولك ما توالت ... هبات الله أو طلعت بدور
وآل والصحابة ما اضمحلت ... صفات النفس وانتشر العبير
وسلم كلما طلعت شموس ... وغاب الليل بالصبح المنير
وعم التابعين وتابعيهم ... بفضلك يا على ويا كبير

ومن على القريب بخير شكر | لذاتك يا غفور ويا شكور

٢٢٨ — وقال طيب الله ثراه :

رفعت راياتكم فاستبشر | قد علت بالفضل فوق المشترى
وطبول العز دقت طربا | بمعان قد حكاها التسترى
أرنى بالله رقصا طيبا | ناشئا من واجد لا يفترى
ثم فوق الصنج أورد نغمة | بعدها الواجد بالرقص حرى
حبذا الرقص الذى ينتج عن | فرحه بالله رغم المنكر
ظن هذا الرقص من رأى ولم | يدر كاسا اسكرت حتى السرى
لا تعب بالرقص عبدا واجدا | إنه والله من عيب برى
خله فى حاله ذات الطلا | أنت لو ذقت الطلا لم تصبر
طعم هذا الكاس طعم رائق | إنه والله فوق السكر
عرفه المنشوق عرف مسكر | ريحه قد فاق ريح العنبر
خمرة الأقوام طام بحرها | وعميق حار فيه الصرصرى
أسد من عام فى أمواجها | سالكا نهج الإمام الأكبر
إن ترد ياصاح أن تشربها | لازم الأوراد وقت السحر
بحضور ثم قصد صالح | بعدها لمنى إذا لم تسكر
لا تبالوا يا مريدين العلا | بشراب الخندريس الأطهر
فاز من يسقاه فوزا ظاهرا | فاز فى الدنيا ويوم المحشر
صل يارب على المحمود ما | طلعت شمس العلا للمبصر
وجميع الآل والأصحاب ما | يسر الله على المستبصر
واقبلن شكرى لكم يا خالقى | عد آلاء لكم لم تحصر

٢٢٩ — وقال :

ماء الحقيقة فى السرائر جار | عال عن الأشرار والفجار
حرمت نداه فأنكرت وجدانه | فى غيرها لكثائف الأستار

وغدت تكذب من أحس وجوده　　بل أصبحت ترميه بالأحجار
ظلم العوائد عطلت جريانه　　كالترس يمنع جارى الأنهار
لو أنها سمعت خفى دبيبه　　أو صوت داعيه لدى الأسحار
أو صدقت من فدراه بعينه　　لتأخرت عن خطة الإنكار
وتعطشت لوروده وتشوقت　　فى وقتها لنعيم تلك الدار
لله درائمة فازوا به　　وتطهروا من سائر الأوزار
لله در سرينا وجنيدنا　　ومحمد البكرى ذى الأنوار
والجيلى والحبر الدسوقى وأحمد　　بن الرفاعى السادة الأخيار
وكذلك القطب العظيم مكانه　　والنقشلندى القادة الأبرار
والقطب محى الدين قدس سره　　وابن لحامد مرشد الأعصار
ومحمد السمان شيخ طريقنا　　والطيب الغوث العليم الدارى
قوم لهم حب المهيمن ديدن　　ومحمد محبوبه المختار
تركوا السوى وتبتلوا حباً له　　فأمدهم بإفاضة الأنوار
خرقوا العوائد منهم حتى لهم　　خرقت عيانا شيم بالأبصار
نظروا المهيمن أى بعين قلوبهم　　لم يحجبوا كالغير بالأغيار
زالت كروبهمو وحل نعيمهم　　لما اكتفوا بالواحد القهار
عرجوا من الكون الخسيس لربهم　　بالروح لا بالجسم فى الأطوار
وذوو العمى قد أنكرت أحوالهم　　والعمى تنكر طلعة الأقمار
مثل السقيم يمج طيب شرابه　　مجا وينكر طيب الأعطار
تعساً لهم قد بدلت أوصافهم　　فتخلقوا بخلاق أهل النار
حمداً لكم ربى فقد عافيتنا　　عن حال أهل البعد والإنكار
الجانحين إلى الدنا وحطامها　　السالكين مسالك الكفار
الجاحدين الفيض من رب العلى　　لعباده الداعين بالأسحار
وصلاة ربى ما انجلت ظلم الدجى　　بطلوع شمس معارف الأسرار

تغشى رسولك خير من وطىء الثرى　　وتعم كل الآل والأنصار
والحمد لله الذى إحسانه　　فاق البحور ووابل الأمطار

٢٣٠ — وقال رضى الله عنه :

فاضت الأدنان والهنا قد حان　　يا مدير الحان اسقنا خمرا
خمرة الجريال ترقص الأبطال　　اسقنا ياخال كاسها بكرا
أيها العذال عذلكم قد طال　　نحن عن ذا الحال لم نجد صبرا
خل عنك اللوم أيها المحروم　　إن سر القوم آية كبرى
والطلا إن راق يفضح الحذاق　　هكذا الأشواق تهتك السترا
إن ترد برهان كن على إذعان　　وادخل الميدان والزم الذكرا
كن لهم منقاد واترك الجحاد　　وامتط الأوراد تمتحن سرا
صل يامولاى للنبى ملجاى　　آله السّرّاى من حبوا أجرا
واقبلن شكرى واجبرن كسرى　　واشرحن صدرى وارفع العسرا

٢٣١ — وقال أدام الله علاه :

عبق الشذى من طيب الأزهار　　بحلول مولد أحمد المختار
والكائنات تعطرت وتبخترت　　فرحا بأحمد سيد الأبرار
والملك والملكوت تاه بذكره　　طرباً بلا عود ولا مزمار
والطير فى جو السماء استبشرت　　والصيد والحيتان فى الأبحار
وربيع فاق على المواسم فضله　　حتى ليالى القدر فى الأخبار
وبه لسان خاطب بثنائه　　فخرا بأحمد خالد الأذكار
سبب الوجود وعين إنسان النهى　　علم الهدى حِبّ العلى البارى
الرحمة المهداة والنور الذى　　قبل الخلائق سابق الأنوار
شمس النبوة والرسالة من رأى　　رب السما والأرض بالأبصار
وأتى إلينا بالحنيف مخففاً　　فرض الصلاة من العليم الدارى
ياشافع الهول العظيم تولنى　　من نفس سوء ضاعفت أوزارى

وأخلع على من الإنابة والتقى درعا متينا واسبلن أستارى
وأفض علينا كلنا من فيضكم بمواهب الخيرات والأسرار
وامنن بعافية وعفو دائم إذ أنت باب الواحد الغفار
واشمل بذاك أقارباً ومصاحباً ومعاونا فى موسم الأنوار
صلى عليك الله جل جلاله ما سح منه السحب بالأمطار
وسقى به أرض القلوب فأينعت والآل والأصحاب والأنصار
والحمد لله الذى معروفه شمل القريب فقاه بالأشفار

٢٣٢ — وقال طيب الله ثراه :

من غاب عن ربه طالت ندامته ونازلته جيوش الضنك والضرر
وتاه فى ظلمة البيداء واحتوشت به السباع وآبت منه بالعبر
ارحم حياتك يامن غبت عنه وتب قبل الحمام وخل البغى وانزجر
واحفظ إلهك تحفظ من مهالكه قد جاء ذلك فى الأخبار والأثر
فإن ربى وفى لايؤخر من يأتيه بالنقد صدقنى أو اختبر
وصل ربى على المختار سيدنا ماطاف أهل الوفا بالبيت والحجر
والآل والصحب ماغنت مطوقة فشوقتنا إلى الأوطان فى السحر
والحمد لله حمدا لا انصرام له يُرَوِّح الروح ريا مسكه العطر
ويطلق الأسر بالإقبال نحوك يا رب الخلائق من بدو ومن حضر

٢٣٣ — وقال رضى الله عنه :

حملتك ألطاف العناية منة نحو الحبيب محمد فلتشكر
كم بالعناية سار عبد عاجز أعمى ففاق على القوى المبصر
والله إن الله أكرم مكرم حسن ظنونك فيه واصبر وابشر
يارب سترك لايزال على الورى فاجبر لكسرى وارض عنى واستر
بمحمد خير الأنام وآله الشافع المزمل المدثر
صلى عليه الله جل جلاله والآل والأصحاب أهل الكوثر

والحمد لله الكريم على الذى أولاه من نعم بنا لم تحصر

٢٣٤ — وقال قدس الله سره :

أياعاذلى فى حب هيللة الذكر ضللت ورب البيت عنها ولم تدر
أليس بها الإيمان يثبت للفتى بلى ، وبها ينجو المنيب من الكفر
هى الأم والذكر الكريم الذى به سعادة مخطوب العناية للبر
هى القائد الركب الشريف لربه هى الستر والحصن والحصين من الحر
هى السبب الأقوى لكل مجاهد لنفس وللشيطان أو فئة الكفر
بها الرَّوْح والريحان فى جنة الرضا ومعلنها فى الناس داع إلى الخير
ومن يستحى من ذكرها فهو غافل عليل مريض القلب من نزعة الشر
لذا قال أهل الله جل جلاله بما فيه للعبد الكفاية فى الزجر
فمن يختشى أن يذكر الله فى الملا فقد أشرك المخلوق مع مالك الأجر
ومن يعش كاف فى الوعيد لمن له بصيرة قلب يهتدى منه للأمر
تعرض قوم للوعيد بعمدهم لتركهم المفروض فى حفلة السر
يدينون دين الكافرين بتركه وتأخيره عمدا حياء من الكفر
ويدعوهم داعى الصلاة محيعلا فيرمونه جهلا مضلا ورا الظهر
وإن قال بعض منهمو انهضوا بنا نصلى صلاة الفرض قالوا له بدرى
ورب مصل قام من بينهم لها رأى البعض منهم يغمز البعض كى يزرى
وإن سبح الله المهيمن بينهم آذوه بتحسيبه يزيد على السخر
أجابوا لداعى الكافرين وأهملوا إجابة داعى الحق للفوز فى الحشر
فهل كان ربى عنهمو ثم غائباً أم الغير أولى منه فى طاعة الأمر
فكيف استحوا من غيره وهو حاضر عليهم بما يخفون من باطن السر
فهلا استحوا من عينه حيث آمنوا به أنه الموجود فى السر والجهر
ولم قدموا داعى العبيد وأخروا لدعوته هل كان هذا من الفكر
وهذا على مرأى مشايخ ديننا ومسمعهم قل لى أيا حيرة الأمر

ألا فانظرن يا صاح أهل زماننا … وما آثروا من حظ نفس على الذكر
فما قدروا الله المهيمن قدره … وما نصروه كيف يرجون للنصر
جزى الله عثمان المديني خيره … وأعطى لزياد الزيادة في الأجر
فأن له في الدين غيرة صادق … ولم يكترث فيها بزيد ولا عمر
ولم يختش في الله لومة لائم … إذا حيعل الداعي لمكتوبة العصر
فسبحان من للبعض أشهد قربه … كما حجب الباقين عن ذاك بالقهر
دع الكل خلي واذكر الله جهرة … وإن قال فيك الناس جن ولم يدر
دع الناس واشرب خندريس جماله … بأكواب شماس يطيب بها سكري
ويا خل أطربني بها لحديثها … به ينجلي كربي وفيه شفا صدري
كذاك وأفرحني بتوحيد خالق … وطول ولا تقصر ودعني من القصر
فإن به بسطي وروحي وراحتي … وأن به أنسي وشغلي عن الغير
وقل لصحاة الناس صيحوا بذكره … على عدد الأنفاس في البر والبحر
ألم تعلم العبد المؤذن فائز … مع المصطفى ثم الخليل لدى الحشر
ويبعث مستورا مهيبا متوجا … بتيجان أنوار تفوق على البدر
ومن يجهرن في السوق يوما بها أتى … بما فيه من أجر يجل عن الحصر
ومن مدها من أجل تعظيم ربنا … تماط له الآلاف من موبق الوزر
وقد جاء في الأخبار لله ربنا … ملائكة تأتي إلى حلق الذكر
أولئك طواقون للناس رحمة … فمن مسهم بشراه في مدة العمر
وأعني بهذا الذكر ما كان واردا … عن الشرع لا ما كان من لغة الطير
وما قاله القوم الكرام بكتبهم … كدمدمة لم يخرجن قالة البكري
كذاك اتباع الذاكرين لبعضهم … برفع وخفض فهو من أدب الذكر
وما حركات الذاكرين لأجله … بمحظورة بل أن فيها صفا الفكر
وقالوا اهتزاز العبد أثناء ذكره … دليل على صدق الإرادة في السير
أيا معلنا ذكر الجلالة لا تخف … ولا تستحي من منكر جاحد غر
يفوه بعصيان المهيمن في الملا … ويهجر ذكر الله سبحانه البر

على أنه يحتاج فى كل حالة ... إليه مدى الأوقات فى العسر واليسر
ولم يلق رزاقا سواه وراحما ... ولا ساترا إلاه يشمل بالستر
ولا محسنا بالفضل والجود والندى ... مع البعد بالعصيان والجهل والكفر
فهم صاحبى فى الله وافن بذكره ... ودع عنك ناسا فى الغباوة كالحمر
فأنت على خير ورب محمد ... وعند ارتفاع الحجب تظفر بالبشر
وناهيك أن الله يذكر عبده ... متى كان ذاك العبد فى حالة الذكر
وأن ذكر الله المهيمن فى الملا ... ففى الملا الأعلى له طيب النشر
وإن جاء يمشى جاء ربى مهرولا ... ويجزيه باعا إن تقرب بالشبر
سيندم من كان الجحود حجابه ... ويبكى على عمر مضى منه فى خسر
تهتك بحب الله لا تخش عاذلا ... وغب سيدى فى الله عن نظر الغير
فقد رقص الشبلى الرشيد تواجدا ... بحضرة مولانا الجنيد ولى الأمر
وسلطان أهل العشق كم لعبت به ... سلافة خمر خامرت باطن السر
كما لعبت بالسابقين أولى التقى ... ذوى السير بالتهليل والحمد والشكر
ترى منهم المصروع بالحال فى الثرى ... وآخر باك يرسل الدمع كالقطر
ومن ساكن يعلوه أنس وهيبة ... ومن قائم يهتز بالشوق أو يجرى
ومن ناطق لكن بغير كلامنا ... ومن صارخ قد أزعج الطير فى الوكر
وآخر كالثكلان بالحزن صامت ... وآخر ذا وجه تهلل بالبشر
وآخر ذا لون عليه نضارة ... وبهجة خد منه تسبيك بالسحر
وآخر ذا زهد وآخر عارفا ... يدل على المولى ونظرته تبرى
وآخر يصطاد القلوب بوعظه ... له حسن تعبير يؤثر فى الصخر
وآخر ملآنا يفيض بسره ... فيروى بذاك الفيض للسهل والوعر
وآخر فان عن سوى الله مطلقا ... فلم يعلم الدنيا كذاك ولا الأخرى
وآخر ذا صحو وجمع مؤديا ... حقوق الورى والرب فى النهى والأمر

وآخر مجذوبا بنشق نسيمة ولامع برق لاح من حضرة البر
وآخر ولهانا وآخر حائرا وآخر سكرانا إلى القبر والنشر
موارد رب العالمين جزيلة فلا تنحصى بل لاتقيد بالعصر
تعرض لها إن رمت تنشق عطرها بما شرطوا تحظى بغالية العطر
وجرب تجد ما قلته لك صادقا وتعلم فوز القوم بالغنم والذخر
وإلا فسلم إن حرمت نوالهم ولاتعترض إن رمت تنجو من الشر
فيا أيها الحادى بذكر حبيبنا فكرر وشوقنا إلى الجد فى السير
إلى وطن الروح الذى طال عهده ومعهدنا الرحب الفسيح لدى البر
وقل لمدير الكاس بالله فاسقنا معتقة تجلو الصداء عن الصدر
بها هامت القوم الكرام جميعهم كسماننا والخلوتى أولى النصر
وجيلاننا ثم الجنيد إمامنا وطيبنا والمصطفى سيدى البكرى
ومحمود وابن الزين والتوم سادتى كذا الصاوى والدردير ثم أبو بكر
ووالده الحداد من طاب نهجه كذلك فتح الله والوارث السر
وممشادنا الدينور قدس سره إمام دعى بين البرية بالحر
لقد زهد الدارين من أجل ربه ولم يلتفت يوما لها مدة العمر
ومن قبلهم أعنى السرى وسيدى حبيبنا ومعروفا وداود والبصرى
إلى حيدر من كرم الله وجهه إلى سيد الخلق المشفع فى الحشر
إلى الوحى واللوح الرفيع وحبذا سلاسل تبردونها النعت بالتبر
وها هى عند الله يكمل سردها وحسبى بها فخرا يفوق على الفخر
إلهى قبولا من جواهر عقدها يفك به قيدى لأسبح كالطير
ويا موجدى من حيز العدم الذى بعلمك معلوم فكنت ولم أدر
تفضل علينا بالوفود لذاتكم فإنا عجزنا يا إلهى عن السير
فأنت غنى عن تفاصيل حالنا وأنت بنا أولى وتعلم ما عذرى

وصل على خير الوجود محمد صلاة بها العبد القريب لكم يسرى
فيلق عصا السير المبارك عندكم يقول هنيئا لى ويا مقلتى قرى
وعم بها آلا وصحبا وتابعاً وأزجى لكم حمدى ختاما مع الشكر؟

٢٣٥ — وقال رضى الله عنه :

لطيفة خلق أودعت فى ابن آدم لها أذن تصغى وأعين تنظر
لها وطن قد فارقته وأنها تحن له ما الطير غنى وتذكر
لها من جنود النور جيش مبارك يناصرها فى سيرها وَيُذَكِّرُ
كذاك لها جيش من النفس مظلم فيصرفها عن كل خير ويزجر
تراها دواماً فى تقلب حالها فتقبل حينا للكريم وتدبر
لها أهل ود بالأضالع خيموا فإن حضروا سرت وإلا فتقهر
تراها إذا ما غاب تبكى بأدمع وليس لها بد ولا هى تصبر
وليست بغير الموت تحيا حقيقة فشوقى على موت به العيد أكبر
وما الموت إلا موت نفس تمردت وأنكرت المعروف والنذل ينكر
وما الرفق والإحسان فيها بنافع ولكنه عون لها حين تمكر
فيارب نصرا يا نصير بجندكم ويارب فجرا عن جمالك يسفر
ويارب خلصنى إبحق محمد حبيبك وأذن لى أسير وأعبر
ويارب لا مولى سواك نريده ولا أحد من دونكم رب ينظر
ويارب جمعاً بالاحبة إننى إليهم مشوق والمدامع تقطر
ويارب برقا من جنابك لامعاً ويارب كاسا من دنانك يسكر
ويارب عجزى عن مرادى ظاهر وقد هزمتنى النفس والله أكبر
على كل شىء وهو حسبى وناصرى ومن ينتصر بالله لاريب ينصر
ويارب بعدى طال عنهم فرحمة فأنت بحالى يا مهيمن أبصر
ويارب هذا السجن فأذن بفكمنا فإنك أنت الله ربى أقدر
ويارب أشكو ما به أنت عالم وأدرى به مما أسر وأجهر

ويارب سامح وامح منى معايبى ... وكل قبيح كان عنى يؤثر
ويارب آنسنى بذكرك دائما ... إلى حين يُسْعَى بى إليك وأقبر
ويارب خلصنى من نفس والهوى ... لأسعى لكم بالنور والسعى يشكر
كحال مريد قد أهين بغربة ... ففر وأعلام الهنا فيه تنشر
وصل على خير الأنام محمد ... صلاة بها أسعى إليك وأنصر
وسلم عليه كل حين وآله ... مدى الدهر ماقام الخطيب يذكرٌ
وأختم قولى بالثناء عليكم ... وأردف حمدى ياحميد وأشكر

٢٣٦ — وقال قدس الله سره :

يا واحـــد مالى سواك نصير ... أقرن بكم عجزى فأنت قدير
أنت العزيز أنا الذليل وليس لى ... من أستجير به فأنت مجير
ولقد سمعت كما رأيت من الورى ... ولأنت لى كنف وأنت نصير
ولأنت عنى دافع كيد الذى ... قد رام كيدى حيث أنت غيور
أشكو إليك حقارتى فى عينه ... ومهانتى يا من إليك مصير
أسرع بنصرتك التى فازت بها ... الأولياء كبيرهم وصغير
فقد احتميت بكم وأنت حمايتى ... وكفايتى مهما تهم أمور
وابعث إلى جنود نصرك سيدى ... إنى ضعيف عاجز وحقير
وصلاة ربى والسلام على الذى ... منه لأهل الحى فاح عبير
طه المحمد أحمد المحمود فى ... أهل السما بل حامد ومنير
والآل والأصحاب ساداتى الأولى ... هم للـــبرية أنجم وبدور
والحمد لله الغيور على الورى ... مالى سواه فى الخطوب نصير

٢٣٧ — وقال قدس الله سره :

هنيئا لى إذا حصل المسير ... إلى ربى وعطرنى العبير
وأنزلنى المهيمن فى مقام ... به أهنى وواجهنى البشير
وكان الحق لى عونا نصيرا ... على الأعدا فيا نعم النصير

واسكننى الجنان جوار طه إذا ما النار هاج لها زفير
ويسر لى اتباع الحق فضلا وأوصلنى له وهو القدير

٢٣٨ — وقال نور الله ضريحه :

سلم لربك ماجرى من حكمه وارجع إلى الإيمان بالأقدار
ما أنت بالعبد العزيز على القضا حتى ولو قد كنت من أخيار
أتريد تأخير الذى هو قد جرى فى اللوح قبل الخلق والأطوار
أم قد تريد حدوث أمر لم يكن فى علمه فارجع لحكم البارى
فمن المحال بروز شىء لم يكن فى سابق الأحكام والأقدار
فارضخ لحكم الله جل جلاله وارجع وتب من سائر الأوزار
فالله ربك لا يزال بنعتـــه وهو الغفور ودائم الأستار
فالزم لنعتك واطلبن غفرانه أحسن ظنونك بالعليم الدارى
فلرب ذنب قد قضاه لحكمة تأتيـــك بالإشراق والأنوار
وتوسلن بالهاشمى محمد وهو الشفيع وكاشف الأكدار
صلى عليه الله ماهب الصبا فأشاق صبا قاعدا فى الدار
والآل والصحب الكرام وتابع ولك الثنا يا عالم الأسرار

٢٣٩ — وقال نفعنا الله بسره :

يا رسول الله ياغوث الورى نظرة عطفا لخالى ماترى
إن وقت الحج قد جاء وما عندنا إلا رجاء الفقرا
فافسحوا لى سيدى من فضلكم كى أوافى مُحرِماً مؤتزرا
ياشفيع الخلق فى الدارين يا رحمة الله أمام الكبرا
أنجدونى وارحموا ضعفى فما أحد من غيركم يولى القرا
يا أبا بكر ويا فاروق يا سيدى عثمان ، سادات الورى
يا أبا السبطين باب العلم يا فارس الهيجاء أعنى حيدرا
أدركونى ياأولى الإحسان كى أدرك الحج بعامى وأرى

واقفا أدعو منيبا باكيا راجعا لله من ذنب جرى

٢٤٠ — وقال قدس الله سره :

روح الجند التوم ريح سارى في ظعنها لحظيرة الجبار
باعت إليه جميعها وتبرأت منها له وكذا من الأغيار
قد سلمت واستسلمت وتبتلت وتسربلت بمحاسن ووقار
لله ما أغلى وأعلى قدرها فازت بعز منازل الأحرار
سارت بسير المصطفى وأولى النهى فاستبدلت دارا بخير مزار
ومحمد المختار قاد زمامها في موكب الأطهار والأخيار
فتهاطلت سحب الهبات بقلبها بمنازلات عجائب الأسرار
وتلامعت ممن تريد لوامع وبوارق برقت لها كالنار
سحت مدامعها وحثت سيرها فإذا النداء النار من أنوارى
أهلا بوافدنا وصلت لك الهنا ادخل هنيئا حضرة الغفار
طاب الحلول وطاب عيشك فلتطب بقرور عين نلت خير قرار
واشكر رسول الله عين هباته صلى عليـــه بجدد الأعصار
والآل والأصحاب مافاز امرؤ من ذى العلا بمواهب الستار
أو ماانجلت بالصالحين همومه ا‍ جلى قريب الله ذو الأوزار
والحمد لله الغزير نواله ما فاز من يرجوه بالأوطار

٢٤١ — وقال نفعنا الله ببركاته :

وفد المحبة بالدجنة سارى يلقى الحبيب يحف بالأنوار
وخبيرة قطع المهامه زاهداً فيما سوى المتكبر الجبار
ما شام صارفة تعطل سيره إلا وبددها بسيف هار
لم يلتفت لسوى المهيمن طرفة في سائر الأحيان والأعصار
فوق السباسب والربا سار به حتى أراه لوامع الأنوار
فتحركت سكناته وتضرمت منه البواطن كاضطرام النار

فتراه أحياناً يجود بنفسه يبغى الوصول إلى جناب البارى
وتراه أحيانا يجود بأدمع هتانة كهوامع الأمطار
وتراه أحيانا يئن ويلتوى كلسيع صل عارم غدار
وتراه أحيانا عليه نضارة إذ قد تنشق غالى الأعطار
وتراه أحيانا يغيب حسه لحضوره معنى لرب الدار
وتراه أحيانا تبدى جامعا لمقام جمع فى كمال وقار
طرق المحبة وعرة ومخوفة لايستقيم بها سوى الأحرار
فاذا أردت فبع لنفسك قاصدا رب البرية وابك من أوزار
واشدد إزارك لا تلن لمشقة فالمجد للمتجلد الصبار
ودع الغرور ولا تمل لمسرة إن القطيعة تحتها ياسارى
وارفع يديك إلى المهيمن راجيا من ذى الجلال إفاضة الاسرار
وكن المراقب دائما رب العلا واشهده فى الآفاق والآثار
وكن الحزين على الدوام فمن يكن فى غربة يحزن لبعد الدار
وابك على نَفَس، ولا تبك على مافات من جاه ومن أوطار
واذكر لقوم طلقوا دنياهم ورضوا بخبز يابس وأزار
واسلك مسالكهم لكى تنجو ولا تسلك مسالك كاذب فجار
فهم الذين قد اقتدوا بنبيهم حبِّ الإله المصطفى المختار
فبحقه وبحقهم ياربنا نرجوك عتقا من عذاب النار
وامنن على بنهضة محفوظة من نزعة الشيطان والأشرار
فيها الفنا والصحو والجمع الذى من ناله فهو الإمام الدارى
وتولنى حتى أراك كرامة بجوار أحمد مسكنى وقرارى
واشمل لامة أحمد بهداية وإفاضة من فيضك المدرار
ومشائخى جمعا وخص محمدا شيخ الاكابر عمدة الاخيار
والوالدين وإخوة وأحبة فى الله كل كبارهم وصغار
والزوج والأولاد جمعا ربنا والأقربا يارب والأنصار

واغفر لنا والمسلمين جميعهم … وانصر عساكرنا على الكفار
ثم الصلاة على النبي محمد … ما ماست الأغصان بالازهار
والآل والاصحاب مانال امرؤ … من ذى الجلال أفاضة الانوار
والحمد لله العظيم نواله … كم مَنّ التوفيق والأسرار

٢٤٢ — وقال رضى الله عنه :

مرادى من الدنيا إلى حيكم أسرى … وأفنى دواما فى محبتكم عمرى
ولكن نفسى والهوى وجنوده … تؤخرنى عنكم وراء إلى الظهر
وأنت عليم إننى لست قادرا … على دفعها فامنن بحقك بالنصر
فأنت الذى أوجدتنى ورحمتنى … وعلمتنى طرق النجاة إلى الخير
ولكن توفيقى إلى ذاك عندكم … وأنت كريم لاتعامل بالشر
عجزت وايم الله عن دفع ذرة … من الشر فاجذبنى إليكم عن الغير
وكن لى نصيرا وحافظا … من النفس والشيطان ياواهب الأجر
كذلك ألحقنى بقوم رضيتهم … لذاتك أحبابا فأنت ولى أمرى
بحقهم جمعا دعوتك سيدى … وبالمصطفى والأنبياء ذوى البر
باسمائكم وصفاتكم وبذاتكم … تيسر لى أمرى وتشرح لى صدرى
وتلبسنى ثوبا من الستر سابغا … يسير معى للقبر والنشر والحشر
وتبعثنى يوم القيامة آمنا … من السوء والمكروه ياطيب الذكر
وعم كذا أهلى وصحبى وجيرتى … ففضلك ياربى يجل عن الحصر
وصل على خير الورى ماتدفقت … سحائب جود بالطهور من القطر
وسلم وعم الآل والصحب دائما … صلاة بها العبد القريب لكم يسرى
ومنكم لكم حمدا وشكرا بلا انقضا … فشكرى لكم عجزى إلهى عن الشكر

٢٤٣ — وقال رضى الله عنه :

نور بفضلك باطنى يابارى … ظلم العوائد عطلت أنوارى
غلبت علىّ فصرت رِقّ إسارها … فى كل حال ، شدة ويسار

مع ما علمت وما شهدت مؤكدا ... من خرقها بإرادة القهار
ويقيننا أن المؤثر واحد ... وهو القدير مصرف الأقدار
لكننا إن لم نذق معلومنا ... جئنا بتحصيل بغير ثمار
اعطف على ومدنى ببصيرة ... وأشرق شموسك رب فى أسرارى
حتى أرى إلا سواك مؤثرا ... ونفوح من توحيدكم أعطارى
ويقر قلبى بالسكون لفعلكم ... وأكون عبدا ليس بالمختار
بل مؤمنا مستسلما لقضائكم ... فرحا بكم ليلى وكل نهارى
بل حامدا بل شاكرا بل صابرا ... بل ذاكرا متواصل الأذكار
بل زاهدا ومشاهدا ومجاهدا ... فى حبكم يا حبذا أطوارى
هبنى بحرمة أحمد مارمته ... والآل والأصحاب والأنصار
وامنن على بفوق ما أملته ... أنت الكفيل بطلبتى والدارى
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... قد شاهد العلام بالأبصار
والآل والصحب الكرام جميعهم ... ولك الثناء على العطا يابارى

٢٤٤ — وقال نور الله ضريحه :

إله الورى أنت العليم بما جرى ... أغثنى أجرنى أصلح السر والجهرا
وكن لى من الأسواء يارب حافظا ... وأسبل علينا دائما سيدى السترا
وكذلك وفقنا لنهجك دائما ... لنشرب من كاساتكم سيدى خمرا
ونتبع خير المرسلين محمدا ... مجدين دوما ، لانميل ولو شبرا
فنرقى لحال العارفين وفهمهم ... عن الله أسرارآ نزيد بها سيرا
ونترك كل الكائنات لأجله ... فلا نرتئى إلاه برا ولا بحرا
إلى حين مايأتى الرحيل لداره ... وندخل بعد الموت من أرضنا قبرا
وثم نرى مالم يمر بخاطر ... ولم تسمع الأذنان يوما له ذكرا
ونحيا حياة لا انقضاء لعيشها ... لدى الله فى دار النعيم لنا البشرى
نشاهد خير المرسلين محمدا ... وإخوانه والأنبيا كلهم طرا
عليه صلاة الله ثم عليهم ... كذا الآل وارفعنا بجاههمو قدرا
وفى الختم لا أحصى ثناء عليكم ... فأفضالكم قد فاقت العد والحصر

٢٤٥ — وقال قدس الله سره :

خل الديار وقم إلى المختار لجواره والله خير جوار
فلديه تلقى كل خير عاجلا وتمد بالأسرار والأنوار
وتفوز فى يوم اللقاء بقربه فى جنة الفردوس كالأبرار

٢٤٦ — وقال نور الله ضريحه :

خلع القبول أتت من الغفار منسوجة من خالص الأنوار
بيد الكرام إلى الكريم محمد خلعت على عبد بليل سار
من بعد تخلية النفوس وغسلها أى بالطهور الغيب لا بالجارى
فليهن عيشا بالحبيب وقربه وتباعد الظلمات والأكدار
ودوام أعياد المسرة والهنا والفوز بالمقصود من أوطار
يأيها الصب الذى قد أسعدت أوقاته بمحمد المختار
طابت حياتك باتجاهك سيدا يعفو عن الزلات والأوزار
ويمن بالمدراز من إحسانه فى هـــذه الدنيا وتلك الدار
يعفو ويصفح وهو أقدر قادر تعنو الملوك لعزه القهار
يارب عبدك قد جنى وتكاثرت زلاته فالطف به يا بارى
وتولى أنت الولى بأمره وامدد إليه يدا بخير يسار
خلصه من حق العباد وحقكم يا من عرفت لديه بالستار
واحفظه والأنجال والأصحاب من سوء الزمان ونكبة الفجار
ولتفنه عمن سواك وكن له ياسيدى فى ليله ونهار
وارزقه سيرا لا يمل وواله بترادف الأسرار والأنوار
وأدم صلاتك والسلام على الذى غمر الورى من بره المدرار
خير الأنام وآله وصحابه ما عم أرضا وابل الأمطار
والحمد والشكر الكثير لربنا مادام ملك الواحد الغفار

٢٤٧ — وقال رضى الله عنه :

إلهى بحق المصطفى سيد الورى وصاحبه الصديق أعنى أبا بكر
وفاروقه عثمان ثم ابن عمه على وبالسبطين والأنجم الزهر
بفاطمة الزهرا كذا وخديجة وعائشة كن لى حفيظا من الشر
كذاك بإبراهيم حبى وقاسم وبالطاهر احفظ لى فؤادى من الغير
بزينب فارحمنى وكن لى ناصرا كذلك والأختين ياواهب البر
وبالآل والأصحاب جمعا وتابع وبالأولياء المرشدين أولى السير
تزيح الجفا عنى وتصرم حبله وتكشف أوهامى وتطلع لى بدرى
وترحم ضعفى يارحيما بخلقه وترفع لى ذكرى وتشرح لى صدرى
وترزقنى الشوق الحثيث لذاتكم وتوصلنى منا وتجبر لى كسرى
وتقطع عنى يا إلهى علائقى لأبقى بكم ما دمت فى مدة العمر
فإنك بر يا رؤف وراحم وأنك غفار تمحص للوزر
وإنك ذو جود وجود ومنة وإنى لك العبد الفقير أزح فقرى
إلى غيركم واح السوى عن خواطرى لأفنى بكم عن غيركم ياولى أمرى
بذاتك والاسماء ثم صفاتكم وآياتكم والأنبياء ذوى القدر
بكل ولى فيكم ترك السوى وصار بغير الله والذكر لايدرى
تقبل دعائى واستجب لى بفضلكم كذا الآل والأصحاب والأنجم الزهر
ومن إلهى بالنهوض إليكم بشرعة خير الخلق من جاء باليسر
عليه صلاة الله فى كل لمحة وكن لى نصيراً فى يسارى وفى عسرى
وحمداً لكم مولاى فى كل طرفة وشكراً لكم شكراً يجل عن الحصر

٢٤٨ — وقال رضى الله عنه :

مشطرا قصيدة الولى الصالح ابن القرابى .

ذب الذباب عن الجناب الأطهر فرض علينا واجب لا نمترى

والموت فيه لأجل آل محمد ... أشهى لدينا من فراش العبقرى
ابنى شمر واجتهد فى حب من ... فاحت مناقبهم كطيب العنبر
أكرم بهم من سادة قد قدسوا ... قد طهروا من قبل خلق الأنهر
وأجب عن السادات لاتخش أذى ... من ينصر المولى وأحمد ينصر
واردد مقالة جاحد تعسا له ... من ملحد متكبر متجبر
فالران غطى قلبه لشقائه ... وعنائه تبا له من أخسر
جافى عليا والبتول لأجل ذا ... عميت بصيرة قلبه لم تبصر
أنى يسامى من له قدر سما ... وعلا على النجم الرفيع الأزهر
ورقى على كل المراتب رتبة ... ونما على كل الفروع بعنصر
الطاهرين من ألست بربكم ... بالنص من قول العلى الاكبر
المكتسين من العزيز مهابة ... الرافلين فى الرداء الأفخر
الوارثين السر من آبائهم ... الساجدين القانتين الصبر
العالمين العاملين لربهم ... السائرين بسيرة المدثر
الفائقين على الأنام مراتبا ... عزت مداركها على المستبصر
المرتقين إلى الفخار مراقيا ... أدنى مداها فوق نجم المشترى
سادات كل الناس فى يوم اللقا ... والملتجا والناصرى المستنصر
المنقذين من الضلالة والردى ... الشافعين من العذاب الأكبر
فمحمد سر الختام وصنوه ... بحر الرشاد ورحمة المستمطر
القانت الأواه فى جوف الدجى ... حسن السريرة ذو الجبين الأنور
والتاج إبراهيم ثم وصنوه ... من قد سقى كاس المدام المسكر
غوث الورى رب القرى أعنى به ... محجوبنا السامى وقدوة جعفر
وكذاك إبراهيم مفرد عصره ... وهو الجدير بكل مدح فاخر
أكرم به وأبيه ختم أولى النهى ... والهاشمى ضوء الصباح المسفر
أبناء أستاذى وشيخ طريقتى ... من فضلهم لا ينحصى لمسطر
بل منقذى من شر كل بلية ... ووسيلتى العظمى وغاية مفخرى

عثمان من دانت له أهل الولا ... من ذى العلا بل قد حيى بالأكثر
وانقادت الكبرا إليه جميعهم ... فى عصره وكذا جميع الأعصر
شيخ الطريقة والشريعة نهجه ... الوارث السر المصون بحيدر
مولى الورى الداعى لحضرة به ... حبر العلوم الماهر المتبحر
فورب مكة والمقام وزمزم ... والبيت والركن الفخيم ومنبر
وورب ملتزم الضراعة والدعا ... والحجر والحجر السعيد الأطهر
لا أبتغى من غيرهم رشدا ولو ... ظهرت مكانته بأكبر مظهر
كلا ولا متحولا عنهم إلى ... من جاء يمشى فوق ماء الأبحر
هم عدتى هم عمدتى فى شدتى ... وحمايتى فى كل دهر مغبر
هم عصمتى وهدايتى هم جنتى ... هم جنتى من هول يوم المحشر
يامدع فى الفضل نيل مناهم ... كذبت دعاويك التى لم تثمر
أيقنت أنك أحمق متعنت ... وعلمت أنك فى ادعائك مفترى
لو كنت ذا فهم وعقل جيد ... وفطانة ونباهة وتدبر
أو لم تك المحروم من بين الورى ... ما كنت مثلت النحاس بجوهر
أدنى أصل هل يكون كمن أتى ... من عنصر المجد السنى الأزهر
ورديء فرع هل يطاول عترة ... من دوحة الحسن الجليل العسكر
وسلالة من طيب من طاهر ... من ظاهر بمفاخر من خير
من سالك من ناسك من زاهد ... من صادق من كاظم من باقر
من مثلهم فى فخرهم ومناهم ... يا أحمق كالأحمر المستنفر
هم سادة والآخرون عبيدهم ... طوبى لهم طوبى لهم من معشر
الختم منهم والإمام المرتضى ... مولى الرضا من بحره لم يعبر
غيث الندى بل الصدى مهدى الهدا ... المهدى ذو الحظ الجزيل الأوفر
من جدهم فى الحشر قال إنا لها ... والرسل قاطبة لها لم تصدر
أعطى لواء الحمد منقبة له ... وحباه رب العرش حوض الكوثر
صلى عليه الله ما برق سرى ... فأنار سبل الحق للمستخبر

وكذا السلام عليه ماورق شدت ... أو أيد الله الجناب الأطهر
ابن الترابى عبيدهم لايبتغى ... إلا الرضى وكذاك قصد مشطر
فكلاهما لايطلبان من الجزا ... بمديحهم إلا نكال المنكر
فليبغ ربا غير رب محمد ... وليبغ دينا وليجد من يشترى
أيظن إذ يَّة آله يرضى بها ... قل للبغيض بطرده فليبشر

٢٤٩ — وقال قدس الله سره :

تقبل واسبل يامهيمن ستركم ... علينا بدنيانا وحص كبائرى
وقل لى قريب الله أبشر بما ترى ... من السير للمولى ورفع الستائر
عليك رضا المولى الكريم وعفوه ... يزيد وينمو كل لحة ناظر
وصل على خير الأنام محمد ... رسولك من قد جاءنا بالبشائر
وسلم تسليما زكيا مباركا ... جزيلا كثيراً لايحد بآخر
وآل وأصحاب كرام وتابع ... وتابعهم من كل باد وحاضر
ونحمد للمولى ونشكر فضله ... على نعم لم تحص يوما لحاصر

٢٥٠ — وقال نور الله ضريحه :

بسم الله والحمد الكثير ... لمن برأ الورى وهو القدير
وبعد فالصلاة على رسول ... له التبجيل والفضل الكبير
رسول الله إنى مستجير ... بعزتكم أجيرونى أجيروا
رسول الله جئتكم فقيرا ... فأنت الغوث والركن المجير
رسول الله لامولى سواكم ... له ظل يقيل به الفقير
رسول الله ما أملت غيرا ... فكيف اليوم أهمل يانصير
أليس الكون عبدكم جميعا ... ولم يك غيركم فيه أمير
إمام الرسل أنت ومنتقاها ... وصفوة من له ثم المصير
وإنى يارسول الله ضيف ... وإن قراكم الكرم الغزير
فهلا يارسول الله برا ... يغطى العيب منى يابشير

فليس اليوم غير من نصير ... وإنى عائذ بك مستجير
وأنت رجاى فى الدارين حسبى ... تداركنى فأنت بنا بصير
رسول الله أنت لمن ينادى ... سميع بالمكارم قد تشير
وحاجاتى رسول الله هاهى ... وأنى يازكى بها أسير
أمدونى بأيد النصر دوما ... فأنت بنصرة العانى جدير
رسول الله حقق مارجونا ... لجاهك عند مولانا كبير
وما الحاجات فى جدواك شىء ... ولا الأفلاك لولاكم تدور
عليك صلاة ربى مع سلام ... يفوح له شذا زاك عطير
كذاك الآل والأصحاب من هم ... لمستجدى العطا منهم بحور
واختم بالثناء على إلهى ... واشكر فضله وهو الشكور

٢٥١ — وقال رضى الله عنه :

تالله غيرك لايغنى وإن كثرا ... وما سواك فمعدوم وإن حضرا
فامن على بكم ياواهبى كرم ... واجبر لكسرى فكم كسر بكم جبرا
وخذ بثارى من نفس عتت زمنا ... وكن نصير فكم عان بكم انصرا
واغفر ذنوبى وغط العيب أجمعه ... ياخالقى فلكم عيب بكم سترا
واطرد بحولك شيطانا وخذ بيدى ... إلى رحابك وامنحنى لكم نظرا
وأذن بذكر بدا وانفع به ملأ ... فنحن ياربنا أضيافك الفقرا
امدد علينا يدأ من جود جودكم ... فإن ساحاتنا تستمطر المطرا
وارحم بفضلك عبدأ طال مقعده ... عن المسير ووفد الله قد عبرا
أقام فى ظلمة والذنب قيده ... عن الأحبة إذ ساروا وما قدرا
إن لم يجد منهم من كان يسعفه ... فأنت تسعفه إذ كنت مقتدرا
وإن هم لم يروا حالا له بهم ... فحسبه أنت يامن للوجود يرى
ماذا أبث وحالى غير خافية ... عليك يابر يامن للأنام برى
بلغت خمسين عاما مع بنى زمنى ... والآن جئت ومالى غيركم وطرا
ففك قيدى بحق المصطفى سندى ... والرسل والأنبيا الأطهار والسفرا

بحق آل رسول الله أجمعهم — والكتب أجمعها والآى والسورا
بالعاشقين وأهل الحب كلهم — بمن مضوا وفنوا فيكم وبالكبرا
اقطع علائق عاقتنى وخد بيدى — إلى الحمى وامنحنى عرفك العطرا
واجعل مقامى مقام الأنس عندكم — والابتهاج بكم فيما قضى قدرا
وفوق ذلك مما كان عندكم — فى غامض العلم مما لم يكن خطرا
وانصر بفضلك دين الحق واهد به — قلوب قوم علاها الران وانتشرا
واشرح صدورهمو من بعد جفوتها — للحق وامحق لمن بالحق قد كفرا
واجعل شموس الهدى فى الأرض مشرقة — تمحو الضلال وزح عن أهلها الضررا؟
وامطر سحائب إرشاد على بلد — أشجارها يبست واجعل لها ثمرا
أنت الكريم الذى لازلت ترحمنا — أنت الحليم بنا ياخير من سترا
أنت الرؤف الذى لازلت تمنحنا — منك المراد وتولينا المزيد قرى
عاملتنا بجميل منك مطرد — على جفاء وعصيان لقد ظهرا
وقد رفعنا إلى أفضالكم يدنا — كما ارتمينا على أبوابكم فقرا
فتب علينا فإن الأمر أجمعه — إليك يارب يامن قد ذرا وبرا
سبحانك الله لانحصى عليك ثنا — ففضلك الجزل لايحصيه من حصرا
والحمد لله عد العلم فهت به — والشكر لله ربى خير من شكرا
ثم الصلاة على المختار سيدنا — والآل والصحب والقافى لهم أثرا

٢٥٢ — وقال قدس الله سره :

بذاتك يالله يا واهب البر — ويا موجد الأشياء فى البر والبحر
وياحكم عدل لطيف بخلقه — ويامن جعلت العسر يعقب باليسر
ويا حاضرا فى كل حال بعلمه — وبالذات يامن ليس يدرك بالحصر
وياعالم السر الخفى من الورى — ويا كاشف البلوى ويامسهل الستر
تنزهت عن كيف وأين ووجهة — ولست ترى بالعين ياعالم السر
أجرنى من البلوى وكن لى ناظرا — بفضلك واحفظنى من السوء والشر
ويسر أمورى واقض دينى بفضلكم — بحرمة خير الخلق من جاء بالبشر

وحرمة صديق وفاروق الذى جنى ثمرات القرب فى الدين بالنصر
وحرمة ذى النورين ثم عليكم كذلك بالسبطين والأنجم الزهر
وبالستة الباقين ثم خديجة وفاطمة الزهرا وأزواجه الغر
وأولاده ثم الصحابة كلهم وبالآل جمعا ربنا فاكشفن ضرى
وبالحسن العبد المنيب لربه كذاك شقيق مع حبيب أولى السر
كذاك سرى والجنيد وشبلهم هو الهائم الولهان أعنى أبا بكر
كذلك بالجيلى المحب وقومه وممشاد والبكرى محمد البكرى
وبالشاذلى قطب الوجود ومن لكم أفاض دموع العشق بالليل كالقطر
أقل عثرتى واحم حماى ومدنى بيسر وسر منك فى السر والجهر
وشل يد الأعداء عنى بنصركم واربط عليهم واحمهم رب عن ذكرى
بحرمة يس وطه وما حوت من المجد والتكريم فى محكم الذكر
وحرمة أرباب الطريق جميعهم وبالعلماء العاملين ذوى البر
وصل على المختار مالاح بارق وما رنحت بالأيك صادحة القمرى
وآل وأصحاب كرام وتابع واختم قولى بالثناء وبالشكر

٢٥٣ — وقال رضى الله عنه :

أيا من هو الله الذى خلق الورى ومن هو بالصفح الجميل جدير
ويا مالك الملك العظيم ومن بنا رحيم عطوف دائما ونصير
لكم أشتكى نفسى هواى وشهوتى كذا غفلتى عما إليه أصير
وإنك قد أوعدت بالنصر مؤمنا وأنت على حسن الوفاء قدير
وليس لنا إلاك ياخير محسن وياخير مولى قد أتاه فقير
وقد جئتكم مستشفعا برسولكم محمد الهادى لنا وبشير
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل لهم جاه لديك كبير
إلهى بكل الأنبياء دعوتكم وأحبابك المشهور والمغمور
وبالذات والأسماء ثم صفاتكم وآياتكم يا من نداك غزير
أجرنى أجرنى من حياض وردتها ومن موجبات المقت أنت مجير

أعوذ بك اللهم مما خشيته ... فأنت لنا المولى وأنت نصير
أعوذ بك اللهم من كل محنة ... عقوبتها يوم العقاب سعير
وصل على خير الوجود نبيكم ... وآل وصحب للأنام بدور
وحمدا لكم منى يليق بذاتكم ... وشكرا لكم ينمو فأنت شكور

٢٥٤ — وقال طيب الله ثراه :

إله البرايا جد على بتوبة ... بحق النبي المصطفى سيد البشر
وحق أبى بكر المنيب لربه ... وحق الإمام الثانى سيدنا عمر
وسيدنا عثمان تالى كتابكم ... وحيدر ذى الغارات قاتل من كفر
وفاطمة بنت الرسول محمد ... ونجليهما السبطين حصنى من الضرر
بطلحتكم ثم الزبير وسعدكم ... كذا وسعيد من لدينك قد نصر
عبيدتكم ثم ابن عوف تولنى ... إلهى واجبر لى بفضلك ما انكسر
بعم رسول الله حمزة من سما ... إلى درجات القرب أفضل من فخر
بآل رسول الله والصحب كلهم ... بسيدنا البصرى من فاز بالظفر
بكل عباد الله أهل وداده ... بسيدنا عمران والشاذلى الأبر
بداود والعبد الحبيب محبكم ... كذا والسرى السقط سيد من عبر
كذا والجنيد الحبر محيي طريقكم ... وبالشبلى من فى حبكم عرفه انتشر
وممشاد والبكرى من رقوا بكم ... إلى درج العليا وسرهمو انهمر
بكل ولى عندكم ذى مكانة ... تمن علينا بالمسير على الأثر
ووفق على فعل السداد عبيدكم ... وأيد وشيد خاطراً منك قد خطر
وصل على خير الوجود محمد ... وآل وأصحاب كرام ومن نصر
وحمدا لك اللهم فى كل حالة ... وشكراً لكم شكراً به نبلغ الوطر

٢٥٥ — وقال أدام الله النفع به :

نفسى العدوة أخرت تسيارى ... فبقيت فى حفر وفى أوعار
وهويت فى الظلمات لا أهدى إلى ... ضوء النهار وبهجة الأنوار
والذنب أمرضنى وأضعف قوتى ... كيف الخلاص من الهوى والنار

بك ياقدير ويارحيم بخلقه بك ياعليم وياخبير دارى
بك يا مهيمن ياعزيز تخلصى جد وارحمن بالمصطفى المختار
وارزق به سيراً إليك على الولا وتبتلا يفضى إلى الأسرار
ومحبة ومودة من فضلكم وخلوص أعمال لعقبى الدار
بمحمد وبآله وبصحبه بالأنبيا والأوليا الأقمار
ثم الصلاة على الرسول وآله والحمد لله الغنى البارى

٢٥٦— وقال نور الله ضريحه : رشفات المدام فى مناسك البيت الحرام :

أرى بارقا من جياد سرى أيا صاحبى قم بنا للسرى
وخل الورى خلف ظهر ورا وأم العتيق بدمع جرى
وغار بثور وغار حرا

وبعد إذا ما انتهى سيرنا لميقاتنا فاغتسل للمنى
وجرد ثياباً وحب الدنا تقرب بنفل وفه بالثنا
وقل ربى اغفر لنا ماجرى

واحرم بحج واب المجيب وقل يسرن حجنا يا قريب
ودم ذاكراً راجيا نفح طيب وقل رب هب لى بجاه الحبيب
جواراً وفتحا بأم القرى

بنا فادخلن مكة من كدا بغسل جديد وشوق بدا
وشاهد جلالا ببيت الندا وكن عاشقا طامعاً فى الجدا
وضيفاً فقيراً لبسط القرى

على هيبة فادخلن الحرم وكن سيدى حافظاً للحرم
وطف سبعة حول بيت الكرم ودم لابساً من شعار الندم
وقد فزت فوزا فقم شاكرا

ووسع لخلق وسامح مسى وشاهد جلال العلى لانسى
ونفسك عما نهى فاحبس وأنفاسها يا فتى فاحرس
تجد من كؤس الصفا مسكرا

وأم أسعدا عند ركن العتيق ولا تحرمن من دعاك الرفيق
وبالركن أكثر وأنت الحقيق بألا تدع ذا الدعا أو تفيق
لما قد مضى من زمان العرى

على خشية فالزم الملتزم وقل خالق عبدكم قد جرم
إلا رحمة منك ياذا الكرم إلا نظرة تحيني من عدم
إلا نهضة عن قريب ترى

كذاك التزم لصلاة الطواف وسل بالمقام الرفيع العفاف
ومن زمزم بالأوانى الظراف تضلع بماء يبل الشغاف
وسر للصفا سير من قددرى

لتسع إلى مروة بالصفا وذكر وشكر وحسن الوفا
وأكمل لسبع وذر من جفا وقصر وكن بالعطا مسعفا
ترى من إله الورى ماترى

وحرر خلوصا ليوم المنى وفى ثامن قم توجه منى
وبالخيف بت مع فريق الهنا بحب وشوق وقم بالثنا
وقل رحمة منك يامن يرى

وإن شمت ضوءا بدا من ثبير هناك ألبسن من شعار الفقير
وسر ذاكراً ناشقاً للعبير وهرول بذاك المكان الشهير
رجاء وخوفا وجاف الكرى

وثلث لغسل لأجل الوقوف وجدد متاباً ليوم مخوف
وقف داعياً قائلا ياروف رحيما بنا كن لنا من صروف
زمان أتى سيره مدبراً

وقف داعياً للزوال الحسن ومن بعده فاقصرن واجمعن
وعد للوقوف الهنى للدن بشوق ودمع بخدهتن
وبعد الغروب اقصد المشعرا

واجمع به مغرباً والعشا وبت ذاكرا واطلبن ماتشا

وقف عنده صبح ذاك الغشا وقوف الذى ربه قد خشى
وأب له بعـــدما أدبرا

أعد الحصى للرمى من هناك ألا واجعل الجمرتين وراك
وجيء جمرة وهى من بعد ذاك وسم الذى فى قرار براك
وبعد الرمى فاحلقن وانحرا

أفض سيدى مثلما قد أفاض فريق الجنان الذى فى الرياض
تكن شاربا من لذيذ الحياض وعجل رواحا لما قد يفاض
إلى الخيف وأكمل لنسك جرى

ومن بعد ذا جارون واعبد تعلم لشرع وطف واسجد
وإن شمت من طيبة سيدى بريقا أضا ودعن واشرد
إلى حبها واستحث السرى

ويا حبذا إن تكن راجلا مطاياك شوق وحب حلا
تريد الذى ساد كل الملا وفوق السماء رقى واعتلا
رأى الله جهرا وفاق الورى

وفى روضة عند ذاك المقام وكن شاكرا حيث تم المرام
وسلم إذا جئت باب السلام تنفل وقم نحوه باحترام
ومتع بهذا البها الناظرا

وسلم على الصاحبى بالأدب وأم الحسين نلت كل الأرب
وأهل البقيع أهيل القرب وعم الرسول وأحد تجب
وبدر وَقبِّل هناك الثرى

تضرع ودم مكثرا للدعا فما خاب ثم الذى قد دعا
وعم لأهل وحب معا وقل خالق عبدكم قد سعى
إليكم بكم يا جزيل القرى

تعطف وجد وارحمن فقره وتب واسمحن واغفرن وزره
أزل عسره واجبرن كسره ويسرن خالق أمره
بالرضا ثم كن ناصراً

وصلى على أحمد المرتضى وآل وصحب أهيل الرضا
ومن بالوفا أثرهم قد مضى ورض القريب بكل القضا
ليبقى بكم حامداً شاكرا

٢٥٧ — وقال أدام الله علاه :

روض القلوب مفتق الأزهار من تحته ماء الحقيقة جارى
وجناه دان طيب وأهيله متنعمون على مدى الأعصار
ومحمد السمان حاكم غرسه والطيب القطب الشهير الدارى
يارب أدركنى بهم وبحقهم واملأ بهم قلبى من الأنوار
يارب قلبى قد تراه فداوه من سقمه أنت الحكيم البارى
يارب أدركنى بحرمة أحمد خير الورى والسيد المختار
صلى عليه الله جل جلاله ما قام عبد للمهيمن سارى
والآل والصحب الكرام وتابع والحمد لله العلى الستار

٢٥٨ — وقال نور الله ضريحه :

لك الحمد يا وهاب يا راحم الورى ويامن لك الدنيا ويامن لك الأخرى
ومنك صلاة للرسول وآله مدى الدهر دوما تملأ البر والبحرا
لقد قلت ادعونى وأوعدت بالعطا وهانحن عند الباب نشكولك الضرا
رجوناك بالمختار حبك رحمة تديم علينا الهدى والعلم واليسرا
وإصلاح حال والمآل لجمعنا وأسبل علينا سيدى منكمو سترا
ومن بتوفيق وقطع علائق وشوق وحب يشمل العبد والحرا
إلى الختم للآجال ثم ولاية تدوم على الأولاد من بعدنا تترا
وخير مقام عندكم يوم جمعكم بفضلك يا من كنه ذاتك لايدرى
وصل صلاة مع سلام على الذى أتى رحمة منكم لكل الورى طرا
رسولك ذى الكف الندى وآله وأصحابه من أصلحوا السرا والجهرا
وحمدا وشكرا لايزال تماهما لذاتك يا من لا تزال بنا برا

٢٥٩ — وقال قدس الله سره :

تعالوا فادخلوا الذكرا وخلوا عنكم النكرا
فما المذكور إلاه واسنا نعبد الغيرا
وهل أحد يسمى الله برا كان أو بحرا
دعوا الوسواس واحتفوا بحول الحضرة الغرا
وأخلوا القلب للمولى ووالوا الذكر والسيرا
فمن ينساه قد ينسى ومن يذكر يجد ذكرا
بذا قد جاء تبيان فذكر تنفع الذكرى
هدانا الله مولانا وعنا أذهب العسرا
قريب الله قد وقفا بباب الله مضطرا
ويشكو كسر خاطره وبالله يرى جبرا
وصلى الله مولانا على خير الورى طرا
كذاك الآل أجمعهم وأصحاب حبوا فخرا
وحمدا دائما ينمو نمو الدوحة الخضرا
لكم ياذا الجدا منى ولا أحصى لكم شكرا

٢٦٠ — وقال رضى الله عنه :

إلهى بخير العالمين محمد وبالصاحب الصديق من كان فى الغار
كذلك بالفاروق ناصر دينكم وسيدنا عثمان من بأوطارى
وبالسيد الكرار أعنى ابن عمه وبالحسنين كن مجيرى أبا يارى
بفاطمة الزهرا كذا ورقية كذا أم كلثوم وزينب أنوار
كذاك بإبراهيم والطاهر العلى وقاسم السامى خديجة أسرار
وعائشة ميمونة وصفية وسودة بدد يامهيمن أعسارى
ومنا بسير بالشريعة مثلما مننت به منا على بطل سارى
وجدلى بحج يا إلهى مبارك وزورة خير الخلق أحمد مختار
كذا وجواراً باجتهاد على الرضى إلى يوم يأتى الإذن بالنقل للدار

فننتقل فى أمن ويمن وراحة … على فرح منا بحضرة غفار
وصل وسلم عد ما أنت خالق … على المصطفى والآل طراً وأنصار
وحمداً لك اللهم حمداً مباركا … به نحن والأحباب ننجو من النار

٢٦١ — وقال قدس الله سره :

عرج على الحى واسأل ساكنيه أما … رأيتمو وفد قوم جد فى السحر
فان أجابوك فاسأل أين قصدهم … إلى تهامة هم يمضون أم مضر
إلى المدينة حيث النور مشرقه … فإن أجابوك جد السير بالأثر
واسأل من الله عونا تستمد به … واسفح دموعك بالأشواق كالمطر
وقل بصدقك يا مولاى خذ بيدى … إلى الوصول وجنبنى عن الضرر
واقطع طريقك فى ذكر وهيللة … مع الصلاة على المختار من مضر
فان وصلت فقم بالشكر معترفا … لله بالمنة العظمى على البشر
وأدخل فديتك من باب السلام وكن … على وقار وآداب على نظر
وصل بالروضة الغرا تحيتها … وقم إلى المصطفى خير الورى القمر
وأقر السلام وقل ياخير من خلقت … لأجله الخلق أدركنى فأنت حرى
وأقر التحية للصديق صاحبه … وسيدى عمر الفاروق والخير
وأقر السلام على الزهرا البتول وسر … إلى البقيع لتقرى تالى السور
والآل والصحب والأخيار من قبروا … ببطنه من أهيل الفضل والظفر
وقم لأحد لتحظى بالزيارة من … عم الرسول وسر للبيت واعتمر
يارب صل على المختار سيدنا … والآل والصحب والأتباع للأثر
والحمد لله حمداً لا انفصام له … فى كل حال وشكر غير منحصر

٢٦٢ — وقال أدام الله النفع به :

إلى حى المليحة سر وقل يارب لى يسر … وكن ياخالقى عونى بحق الهادى مدثر
وجلبنى بأنوار وبالأسرار لى عمر … وحصنى من الأسوا وبالخيرات لى فاغمر
وشد عراى فى قصدى وألحقنى بمستبصر … واجعلنى لكم داع كما قد كان أهل البر
وأكرمنى بعرفانى وغرس عندكم يثمر … وأكواب إذا دبرت بكف مديرها تسكر
وعرف نشره عال على الأفكار لم يخطر … وجملـــنى وكملنى بشمس حقيقة تبهر

وأحيني وأحيي بي أصيحابا ومستمطر ووجهك رب أشهدني ووفني دائما عمر
ولا تجعلني في شيء بغير حماك مستنصر وهب لي رب إقبالا عليك وعنك لا أدبر
وألبسني ثياب بها إذا ما قوبلت تسفر وقنعني بكم دوما من المقناع والمكثر
وعلمني واعلمني وخبرني ولي أخبر وكن لي جابرا كسرا وعند الموت لي فاحضر
وقل لي يا قريب الله عفونا عنك فاستبشر وصل على ولي النعما شفيع الخلق في المحشر
محمدكم وأحمدكم وسلم دائما وأكثر وآل ثم أصحاب ذوي الشكر لمولى البر

٢٦٣ — وقال أدام الله علاه :

جاهــدوا لا تقعدوا واذكروا يــوم المفر
واصدقوا من تقصدوا قبل ما يأت السـفر
واركعوا بل واسجدوا في أويقات السحر
شاهدوه واعبــدوا عنــده حسن المقر
ربنا الرب الكريم مالك الملك الغني
عنــده دار النعيم عيشها العيش الهني
عاملوه تسـعدوا وهو بالمخلوق بر
شاهــدوه واعبدوا عنــده حسن المقر
فوضــوا الأمر إليه فهو أدرى بالصــلاح
إنــكم بين يديه في مساء وصباح
وحــدوه وأفردوا مالكم عنــه مفر
شاهــدوه واعبدوا عنــده حسن المقر
كل شي هالك غــيره سبحــانه
فاستمــع يا سالك واتبــع قرآنه
راقبــوه واشــهدوا فاز عبــد قد شكر
شاهــدوه واعبدوا عنــده حسن المقر
صل يا مولى الأنام للسـنى المجتبى
وكذا الآل الكرام ما سرت ريح الصـبا
ثم إني أحــمد فضــلكم ياخير بر
شاهــدوه واعبدوا عنــده حسن المقر

٢٦٤ — وقال طيب الله ثراه :

هيموا بذكر الله يا ذكار ... أدوار ذكركم هى الأدوار
واستنشقوا عرف الرسول محمد ... خير الأنام المصطفى المختار
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل من هم للورى أقمار
واستنزلوا غيث الإله بذكرهم ... فسحابه لعباده مطار
وتأدبوا فى ذكره لاتشهدوا ... إلاه فهو الواحد القهار
واستيقنوا إن الإجابة لم تزل ... من عنده صحت بها الأخبار
والله يذكر كل عبد ذاكر ... فلتهنئوا يأيها الذكار
يارب صل على الرسول محمد ... والآل والأصحاب من قد ساروا
لله بالشرع الشريف على الولا ... فهم حماة الدين والأنصار
والحمد لله المجيب لمن دعا ... حمدا تفيض لنا به الأنوار

٢٦٥ — وقال نور الله ضريحه :

إن خفت من محن ومن أكدار ... فانزل بباب المصطفى المختار
وقل السلام عليك ياخير الورى ... يا غوث كل مروع محتار
صلى عليك الله جل جلاله ... والآل والأصحاب والأنصار
إنى أتيتك يامحمد خائفا ... ولأنت حصنى حيث كنت وجارى
اعطف على بنظرة تمحو الشقا ... وتعمر الألباب بالأنوار
وتفضلن فلأنت أرحم راحم ... واسبل على سوابغ الأستار
وتولنى فى كل حال سيدى ... فى الدين والدنيا مدى الأعصار
وارع الزمام ولا تكلنى للورى ... إنى الفقير إليكمو يابارى
أمسيت مكتنفا بعزك سيدى ... من سوء ماأخشاه من أطوار
أرجو الندى من جودكم ونوالكم ... ورعايتى فى الجهر والأسرار
وتول هذا الجمع أنت وليه ... وتولنى إذ أنت رب الدار
صلى عليك الله عد هباته ... ماغرد القمرى فى الأسحار
وكذا السلام عليك منه مسرمدا ... والآل والأصحاب والأصهار
والحمد لله الذى من فضله ... رد العداة ومن بالأوطار

٢٦٦ — وقال قدس الله سره :

استر بجاه محمد أعراضنا ... أنت الكريم الصفح والستار
وتولنا من سيئات نفوسنا ... وزماننا يابر ياغفار
لولاك ماستر امرؤ فى بيته ... عن وصمة هتكت لها الأستار
واجبر لكسر كان واح ذنوبنا ... أنت الرفيع القدر ياجبار
ولتكسنا من فضلكم ثوب البها ... حتى علينا لايقدر عار
وأدم صلاتك للرسول وآله ... وهو الشفيع السيد المختار
والحمد والشكر الذى لاينقضى ... لله من محيت به الأوزار

٢٦٧ — وقال رضى الله عنه :

بلغ سلامى لوفد الحب ياسارى ... واقصص عليهم رعاك الله أخبارى
واستشفعنهم عسى عطفا على زمن ... حليف عجز وآثام وأوزار
وقل لهم ياكرام القوم فانتشلوا ... ذاك المخلف بالآثام فى الدار
له بكم حسن ظن لم يزل أبدا ... وحسن ود باصآل وأبكار
جودوا عليه بوصل منكمو كرما ... ودثروه بأسرار وأنوار
وروحوه بعرف من عبيركمو ... وخلصوه عسى يسعى إلى البارى
واحفوه بخير من هباتكم ... وأوصلوه بإحسان وإيسار
بحق أحمد والآل الكرام ومن ... فداه بالنفس لما كان فى الغار
صلى عليه إله العرش ماسجعت ... فوق الأراك حمامات بأسحار
والآل والصحب ماحن المشوق إلى ... أهل كرام بدمع منه مطار
فنال من لطف مولاه ورحمته ... الجمع بالشمل مصحوبا بأوطار
وقد غدا شاكر المولى على نعم ... لقد توالت على العاصى بتكرار

٢٦٨ — وقال أدام الله علاه :

يشم من الوادى الأريج عبير ... تكاد له منا القلوب تطير
أيارب ذا الوادى وياطيب الثنا ... ومن هو للعبد الفقير نصير
بفضلك احملنى إليه فإننى ... مريض حبيس بالذنوب أسير

وليس لمثلى من يغيث سواكمو | أغثنى أغثنى أنت أنت قدير
توسلت بالحب الحبيب محمد | إليكم تقبلنى فأنت جدير
عليه صلاة الله ثم سلامه | وآل همو للسائرين بدور
وحمداً وشكراً فى الختام لربنا | يدومان ما دام الزمان يدور

٢٦٩ — وقال طيب الله ثراه :

أعيد يا معيد لى عوائد بركم | بفضلك واحملنى على نجب اليسر
وكن لى حفيظا من جميع جوانبى | وخفف على الثقل يا عالم السر
تفضل وجد بالإذن نحو محمد | وبيتك يا رباه يا دائم البر
بحق رسول الله سيد خلقكم | عليه صلاة الله فى السر والجهر
وآل وأصحاب كرام وتابع | وتابعهم طرا إلى ساعة الحشر
وحمداً لك اللهم دوما بلا انقضا | فإنك أهل للثناء مع الشكر

٢٧٠ — وقال أدام الله النفع به :

ألا فاسقنى كاس المدامة والخمر | إلى حالة فيها الفناء عن الغير
وغذ فؤادى من نعيم غذائها | فصحة قلبى فيه ياصاح لو تدرى
وسل طيب الأقوام يأتى بشربة | على سرعة إن الجفا حل فى سرى
وعطفا مدير الكاس فالعطف شأنكم | وجودوا بإحسان يزول به ضرى
عجزت وقد كلت يداى وليس لى | سوى نظرة منكم يماط بها وزرى
ألا فارحموا ذلى وضعفى وذلتى | ألا فانصرونى بالصوارم والغر
ألا فادركونى قد غرقت وسامنى | عدوى بأنواع من الضيم والضر
لأ فاحملونى فوق أجنحة العلا | إلى وطنى الأسمى إلى ساحة البر
إلى أن أرى ألا أرى غير مرجعى | إلى أن أفى بالعهد والسمع للأمر
على الله تعويلى لرفع بليتى | على الله جبر الكسر وهو ولى أمرى
ومنه صلاة مع سلام معطر | على المصطفى والآل والسادة الغر
وحمداً لك اللهم يا خير محسن | وخير لطيف بى لدى السر والجهر

٢٧١ — وقال رضى الله عنه :

عجب لمن يبكى ويشتاق للقا ... ومحبوبه بالعلم والذات حاضر
وآخر يعصى ربه غير غائب ... تحيرت ياهذا فهل أنت حائر

٢٧٢ — وقال قدس الله سره :

حث المطية للحمى ياسارى ... بالترك الأشرار والأخيار
غض العيون عن السوى وانهض إلى ... بيت الكريم ومهبط الأنوار
ودع السفيه وما أتى من قوله ... فالله يعلم غامض الأسرار
واجذب عنانك عن سواه وكن له ... عبداً وسلم كل حكم جار

٢٠٣ — وقال طيب الله ثراه :

بحقك وجهنى إلى ساحة الدير ... وحث لها منى المطية بالسير
وكن لى مجيبا حيث أدعوك عندما ... تنازعنى نفسى إلى مركب الشر
ولا تكلنى يا إلهى لحيلتى ... فمن تهملته ليس يدنو إلى الخير
وأسبل على الستر مادمت فى الدنا ... فإنك أهل العفو والغفر والستر
وكن لى نصيراً يانصير ووقنى ... ويسر على الأمر أنت ولى اليسر
وكن لى أنيسا عند همى ووحشتى ... بقية عمرى بل إلى البعث والحشر
ومتع بكم طرفى لأزهد فى السوى ... وأفنى بكم مولاى عن رؤية الغير

٢٧٤ — وقال أدام الله علاه :

لله در الذاكرين لربهم ... الآنسين به لدى الأسحار
التاركين لنومهم من حبه ... الفائزين بخلعة الأنوار
لابد أن يجزيهم يوم اللقا ... فى جنة الولدان والأنهار

٢٧٥ — وقال رضى الله عنه :

لك الحمد يامن لاسواه كبير ... فقد شرح الألباب منك عبير
بفضلك لا بالحول منا وقوة ... ففضلك موفور لنا وكثير
نعم إن جنات النعيم شهودكم ... وتسليمنا أمراً إليك يصير

كما أن نيران الجحيم يمدنا ... وأفكار سوء فى القلوب تدور
أدم نعمة أسديتها منك منة ... وعجل خلاصى حيث أنت قدير
وصل على خير البرية ماشدت ... حمائم أيك فى الربا وطيور
وعم بذا آلا وصحبا وتابعا ... كذا اقبل لشكرى أنت رب شكور

٢٧٦ — وقال قدس الله سره :

أعبر إلى رب العباد عبور ... لتكون عينك بالسرور قريرا
وارحل إليه بكل قلبك راجيا ... منه الرضا ترق لديه حبورا
واقطع علاقة كل شىء هالك ... واستنصرن تجد الإله نصيرا
وإذا بليت من الورى ببلية ... فوض إليه الأمر تلق مجيرا
وأسل دموعك فى الظلام وأقبلن ... كلا عليه وكن لديه صبورا

٢٧٧ — وقال طيب الله ثراه :

ألا إن حى الأكرمين عطير ... وفيه الطلا للذاكرين يدور
وأربابه غر كرام أماجد ... ليوث وأبطال إليك تغير
عباد إذا استنجدتهم فى ملمة ... يعود عسير الأمر وهو يسير
فما منهم إلا شجاع وفارس ... هزبر له عند النزال زئير
تفر الأعادى منه عند لقائه ... وليس لها عما يريد مجير

٢٧٨ — وقال ناظما محطات المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

لجدة ذهبان تول والقضيمة ... مراكز أنوار عليها ترى جهرا
ورابغها مستورة تلك ستة ... وسابعها بئر لشيخ حوت خيرا
وثامنها آبار ماء مضافة ... لابن حصان نلت ياسائر البشرى
وتاسعها ذاك المسيجد فارقصن ... به فرحا واسجد لخالقنا شكرا
وعاشرها بئر لدرويش حبذا ... موارد أسرار إلى طيبة الغرا
ومن بعدها وادى العقيق وبعده ... ترى طيبة المختار والقبة الخضرا

هناك سرور لايكيف وصفه ... وخير نعيم لايحاط به قدرا
فسلم إلى الأحوال تفعل ماتشا ... بقلبك واشرب من دنان النى خمرا
تأدب وراقب من قصدت وكن على ... يقين بأن الله أسدى لك الخيرا
له الحمد والشكر الجميل بلا انقضا ... على كل حال يملأ البر والبحرا
ومنه صلاة مع سلام مسرمدا ... على المصطفى والآل أهل الهدى طرا

٢٧٩ — وقال أدام الله علاه :

الحمد لله زال الهم والكدر ... وقرت العين لما سرها النظر
فهذه القبة الخضراء قد ظهرت ... إلى العيون فيها المصطفى القمر
والصاحبان أبو بكر وسيدنا ... ثانى الخليفة وهو المرتضى عمر
فالشكر لله لاأحصى عليه ثنا ... جاء السرور وزال الضر والضرر
والخوف زال وقد جاء الأمان بمن ... لولاه ماكان أملاك ولا بشر
محمد المصطفى خير الوجود ومن ... أسرى به الله ليلا وهو مقتدر
من الحرام إلى الأقصى وخادمه ... جبريل ميكال إسرافيل فاعتبروا
وبعد ذا قد رقى السبع الطباق وقد ... رأى بعينيه من لايدرك البصر
بلا مكان ولا كيف ولا جهة ... ونال منه نوالا فوق ماذكروا
وعاد فى ليله والنصر يصحبه ... والعز والفوز والتأييد والظفر
وحاصل الأمر أن المصطفى بشر ... لكنه فى الورى مامثله بشر
وأنه رحمة للخلق قاطبة ... إنساً وجنا فيا خسران من كفروا
وهو الوسيلة فى الدنيا لمن نزلت ... به الكروب ولم ينصره منتصر
وهو الشفيع لكل المذنبين لدى ... يوم القيامة حيث الخلق قد حشروا
ياسيدى يارسول الله ياسندى ... أنظر إلى عبد سوء قومه عبروا
ولم يزل قاعداً بالنفس مشتغلا ... وماله عن وفاق النفس مصطبر
والعمر قدضاع والأعضاء قد ضعفت ... والوقت جاء وحان الظعن والسفر
أنت المرجى لنا ياخير من نزلت ... به الوفود وقد فازوا بما ظفروا
صلى عليك إلهى كل آونة ... وما تعاقبت الآصال والبكر

والآل والصحب ثم التابعين ومن ... يقفوهم عد ما يقفى لهم أثر
والحمد لله حمداً لا انصرام له ... حمداً به أبد الآباد نستتر

٢٨٠ — وقال رضى الله عنه :

أيارب فاسترنا بجاه محمـــد ... بسترك ياستار ياواسع الغفر
وجاه أبي بكر وفاروق بعـــده ... وعثمان والكرار أهل الندى الغمر
وفاطمة بنت النبي محمـــد ... كذلك والسبطين ذرية البدر
كذلك والأولاد يارب كلهم ... ذكوراً إناثا نجنا رب من شر
وحل بيننا ربي وبين الذى أتى ... لنية سوء وارمه رب بالضر
بفضلك حصنا فأنت ولينا ... وأنت الذى تدرى وغيرك لايدرى
وأنت الذى ترجى لكل ملمة ... وأنت الغياث المستغاث لدى العسر
ورد علينا كل ما فات سابقا ... من الحلل اللاتى نسجن من الستر
كذلك وارزقنا الإنابة والتقى ... على الشرع وانفحنا بغالية العطر
من العلم بالله الذى ليس بعده ... عناء وغم بل رضاء بما يجرى
وأرجوك رفقا عند موتى وسكرتى ... وحب لقاكم والمسرة بالبشر
وفوزا بيوم الجمع مع من قبضتهم ... على حبكم حتى بغيرك لا أدرى
وصل على خير الوجود محمد ... وسلم عليه ما اثنى الدوح بالقمرى
وآل وأصحاب كرام وتابع ... واختم قولى بالثناء على البر

٢٨١ — وقال أدام الله النفع به :

دخلنا خلوة الأنس برب الجن والإنس ألا فلتسلكى نفسى طريق السادة الأخيار
وخلى عنك هذا النوم وخافى أخذة القيوم واحيى الليل بل واليوم بذكر الواحد القهار
لجل العمر قطعاقات غدا تمضين للأموات ألا فلتتركى الهفوات قبيل الموت والإقبار
ألا فلتتركى المعتاد وخلى الأهل والأولاد وسيرى سيرة الأسياد وناجى الله فى الأسحار
ألا فلتقطعى الشهوات وفى الليل اسكبى العبرات وكونى سائر الحالات مع الله العلى الستار
أديمى الذكر والأوراد تنالى كسوة الأمداد فتكرار الدعا أعياد بعيد الحنا مطار
صلاة الله مولانا على المختار ملجانا محمد خير من جانا بشيرا خيره مدرار
كذلك الآل والأصحاب وأعنى السادة الأنجاب مدى الأزمان والأحقاب صلاة تملأ الأقطار
جزيل الحمد والشكر لكم فى مدة العمر أنال به مدى الدهر وألبس خلعة الأنوار

٢٨٢ — وقال طيب الله ثراه :

مواسم الخير جاءت فارحم الفقرا ... يادائم الفضل يامن لايرى ويرى
وكن لهم ناصراً فى كل معضلة ... ومنقذاً ياكريما بره غمرا
وامنن عليهم بتيسير وسير ولا ... إليكم وأحبهم مولاى خير قرا
واحسم عوائقهم أوصل حبالهمو ... بحبلكم ياكريما وامنح الوطرا
وارزقهم الأمن فى الأوطان ياسندى ... واطرد مخاوفهم والسوء والكدرا
وتمن مابه قد جدت من نعم ... فأنت أكرم من منه العطا صدرا
وصن وجوههمو عن كل مسئلة ... فى باب غيرك بالمختار والكبرا
ولا تدع لهم شغلا لغيركم ... وتق من غيرك الألباب والفكرا
واستر لحالهم أيضا وما بهم ... واجعل لهم فى شهود الكون معتبرا
واشغلهمو بك فى الدنيا ويوم غد ... واجعل لهم حبكم حجا ومعتمرا
وانشر لهم رحمة تهدى القلوب لكم ... وانفحهمو بعبير منكمو عطرا
فلا بضاعة الأحسن ظنهم ... فيكم لحقق لهم واجبر لما انكسرا
وكن لنا ولهم عونا ومعتصما ... وملجأ يدفع الأسواء والضررا
واحفظ نفوسهم عن كل معصية ... فضلا فأنت الذى لازلت مقتدرا
واقض الحوائج يامولاى عاجلة ... فإن خيرك مرجو وأنت ترى
واكتب لهم خلوة يمحى الوناء بها ... ياحبذا إن تكن لى ذى بغار حرا
وهب لهم نهضة فيها مقدسة ... ففضلكم رب لايحصيه من حصرا
وانشقهمو نسمات القرب منك على ... وادى الخليل وفى البطحا وأم قرى
واجذبهمو جذبات الوصل منك على ... أحد وسلع وفى وادى النقا سحرا
ولتسقهم خندريس الحب من يدكم ... حتى يغيبوا بها عن غيركم سكرا
وامنن عليهم بجمع الجمع مكرمة ... وبالفنا والتقا وامنحهم الثمرا
واكتب لأستاذنا المحمود طول هنا ... وانفع به كل من قدغاب أو حضرا
ورضه رب عنا فى تخلفنا ... فأنت تقبل من يأتيك معتذرا
وبارك الجيلى والأنجال أجمعهم ... واجعل مباركنا عينًا وزد عمرا

وبادكن وقت إصهار المبارك يا … مولى الورى وأعلمهم فضلا على النظرا
وامنن بسير على العبد القريب لكم … وناده ياقريب الله أدن ترى

٢٨٣ — وقال رضى الله عنه :

سل الله إن الله سبحانه بر … عليم سواء عنده السر والجهر
تضرع له واشك إليه الذى ترى … من الضر لايلقاك من بعده ضر
تدارك أيا الله حال عبيدكم … وسلمه لايغشاه سوء ولا شر
وبصره حتى تستقيم أموره … على منهج التقوى بحيث أتى الأمر
وصن وجهه عمن سواك وكن له … وليا نصيرا منك دام له النصر
ودثره بالتقوى وسدده فى الخطا … إلى حيث لايخطى وإن بعد السير
تفضل بفضل أنت مولاى أهله … وواسع غفران فأنت لك الغفر
وعم إلهى كل من كان سامعا … لهذا الدعا وارحم لكى يجبر الكسر
واسكره خمرا خندريسا معتقا … فلله من كاس مشعشعة بكر
بها هام أهل الله جلت صفاته … عن الكون حتى قد تعالى لهم ذكر
لدى الملأ الأعلى وطافت قلوبهم … على بيته المعمور حين به مروا
وغابوا عن الأكوان فى حب ذاته … فلا سائرهم شاهدوه ولا سير
أرواحهم هامت براح قديمة … لها فيهم التصريف والنهى والأمر
جلابيبهم أنوار عز ورفعة … وتيجانهم فوق السماك لها قدر
تجلى لهم رب السموات فانجلت … غيومهمو وانزاح عن عينهم ستر
وخاطبهم ألا تخافوا فأنتمو … عبيدى لكم منى البشارة والبشر
سما قدرهم فوق السموات رفعة … فلله من قوم لديك لهم قدر
سرى سرهم فى السر من كل عارف … حقائق غيب الغيب فهو لهم وكر
تجمعت الأهوا له فى حبيبه … فليس له إلاه فهو به حر
فلا يلتوى يوما إلى غير ذاته … وإن ضاقت الدنيا وضاق بها الأمر
وليس له هم سوى قرب ربه … سواء لديه الموت والعسر واليسر
له همة فوق الطباق لقد علت … إلى العرش بل من فوق ذاك لها سير

إلى غاية أفضت إلى غير غاية إلى دهشة منها لقد غرق الفكر
فلله أسرار لقد أعيت الورى جميعا وإن كان المداد لها البحر
تعالت وجلت أن يحيط بها امرؤ فليس له منها سوى حيرة خبر
جزى الله خير الخلق ماهو أهله وأجزله فضلا وزيد له قدر
وعم أبا بكر وفاروق صحبه وعثمان والكرار من دأبه الكر
وفاطمة الزهرا البتول ونسلها وآلا وأزواجا ومن ضمه الذكر
وبعد لحمد الله سرا وجهرة على نعم من بعضها الحمد والشكر

٢٨٤ — وقال رضى الله عنه :

أحن إلى السياحة من قديم وأصبو للتجرد والمسير
وأهوائى مقيدة بقيد من الشهوات عن شم العبير
فيا رباه يا غوثاه فامنن بسير نحوكم قبل المصير
فلا موجود غيرِكِ نرتجيه ولا معروف غيرك بالقدير
ولا موصوف غيرك بالسميع ولا منعوت غيرك بالبصير
ولا معلوم غيرك بالعليم ولا معروف غيرك بالخبير

٢٨٥ — وقال قدس الله سره :

سبل الهدى ضاءت بعبد القادر مولى الورى من غائب أو حاضر
والسالكون طريقه بلغوا المنى لما اقتدوا فيه بأحسن عابر
مولى به فاح الشذا وتعطرت منه الآلى فازوا بخير مفاخر
مولى حباه الله كل كريمة ورقت به الوفاد فوق منابر
ياسيدى زمن ألم ببابكم يرجو الندى ليكون أظهر ظافر
عطفا عليه فإنه منسوبكم ودخيلكم ولأنت أنصر ناصر
ولتنظروا أحواله ياسيدى فلأنت للفقراء أكرم ناظر
يارب صلى على الرسول محمد والآل وارفع ذكر عبد القادر

٢٨٦ — وقال أدام الله النفع به :

بالحجر بسواكن تاريخ ١٦ محرم عام ١٣٤١ ﻫ

إلهى أرجوكم لعزى ونصرتى ... على النفس والشيطان أنت ولى النصر
لقد غلبتنى والهوى قد أحالنى ... عن القوم فأدركنى لأشرع فى السير
بحق النبى المصطفى سيد الورى ... أبى الطيب المبعوث للخلق بالبشر
وحق أبى بكر كذا عمر ومن ... تكنى بذى النورين وهو أبو الخير
وحق أبى السبطين وهو عليكم ... وناصر دين الله والخاذل الكفر
وفاطمة ثم الحسين وصنوه ... هو الحسن الهادى القلوب إلى السير
وجدته الكبرى التى عز شأنها ... وعائشة بنت الإمام أبى بكر
كذا سائر الأزواج جد لى بتوبة ... نصوح بها أرمى السوى من ورا الظهر
كذا الآل والصحب الكرام وتابع ... لهم يقتفى الآثار من سادة غر
وبالقوم من أكرمتهم بودادكم ... تفضل وجد بالسير نحوك باليسر
وفرج إلهى ما نقاسى من العنا ... واذهب لما نشكوه من ألم العسر
وصل على خير الورى ما تلألأت ... من العرش أنوار أماطت دجى الغير
كذا الآل والأصحاب فى كل لحة ... واختم قولى بالثنا رب والشكر

٢٨٧ — وقال رضى الله عنه فى مدح السيد اسماعيل الولى المعروف :

أنخ طالب الأحباب فى شعب عامر ... بباب الولى إسماعيل رب الأوامر
وبث له الشكوى به متوسلا ... إلى الله تحظى بالهنا والبشائر
وخاطبه سرا إن تكن صادقا تجد ... إجابته معنى بطى الضمائر
ولى له فى الغيب جاه معظم ... وسر مكين قد سرا فى السرائر
له عند رب العالمين مكانة ... تضاءل عنها الفهم فهم الأكابر
وسلطان عز لا يضاهى ورفعة ... ونجدة ملهوف وبطش بما كر
أنيس بذكر الله فى كل حالة ... على أنه فى ذكره خير ذاكر
له وحى إلهام يعمر سره ... ويشهده المشهود أقرب حاضر
ولى لقد والى المهيمن واعتلا ... من المجد والعلياء أبهى المنابر

وألبسه الله الخلاعة واللوا وقد رفعت راياته فى الحضائر
ودقت له ثم الطبول كرامة لدى الملأ الأعلى بحسن البشائر
ولما حباه الله بالقرب والولا وصرفه فى كل خاف وظاهر
أفاض على الأكوان من فيض ربه فيوض البحار الطافحات الزواخر
وفى الملأ الأعلى له طيب الشذا كما عمرت أوقاته بالمآثر
كفى شرفا إن خادم ربه فلا غرو إن قد كان أربح تاجر
فآثر جنب الحق لم يخش لائما ولا باس مخلوق ، ولا بطش قاهر
وكان منيبا قانتا متهجدا ولم يستجيب يوما لداعى المظاهر
هدى أنفسا كانت عن الحق فى عمى وفى صمم لم تنتفع بالزواجر
فيكحل عين القلب منها فأبصرت بطرف حديد ، مبل الدمع ، ساهر
وشامت بروق السعد تلمع بالحمى فطارت إلى المولى كأسرع طائر
فسرت وقرت فى مواطن أنسها وقد ضوعفت أجراً بصوم الهواجر
فتى نال بالإدلاج أقصى مراده من الله إذ قد كان أسرع عابر
وأكرمه الله الكريم بفضله وقال له أهلا وسهلا بزائرى
أقم عندنا نوليك منا كرامة بأنواع فيض لم تمر بخاطر
ونعطيك أمنا فى حظائر قدسنا ونصرف عنك المعتدى بالبواتر
ونسقيك من حاناتنا كأس خمرة بها هام أهل الله أهل الحضائر
بها هام شبلى ، وهام جنيدنا وهام السرى الحبر قطب الأكابر
وسيدنا البصرى ، ثم حبيبنا بإذن رسول الله أفضل شاكر
إلى الملأ الأعلى ، إلى ربنا العلى فيافوز من يقفو طريقة ذاكر
أقام ، ولم يختر سواه وما السوى بشىء سوى السادات أهل المفاخر
أمولاى إسماعيل جئتك قاصدا ففضلك لا يخفى ولو عن مكابر
وما مطلبى هذا الحطام وإنما شميما من الأعطار من شعب عامر
أسير به نحو الحمى وأهيله بهمة ذى جد ، صبور ، ومصابر

وزهد ، وإخلاص ، وشوق مؤرق ودعوة حق كالجنيد المثابر
بعين يقين فيه من غير ريبة إلى يوم يأتى الناس محشر حاشر
أسرت بزلاتى ، وصرت مخلفا ولست بصوام ، ولست بساهر
ولست بعباد ، ولست بصادق وما صنت بالشرع المقدس ظاهرى
ولكن ربى جل واسع رحمة وما ضره سبحانه وزر وازر
وأنتم له مولاى أبواب منة بها السحب تهمى بالندا المتواتر
أغثنى أغثنى من يد النفس والهوى لتبيض بعد الاسوداد دفاترى
فأصبح بالأشواق لله سائرا على عدد الأنفاس لست بفاتر
بكيت وهل يجدى البكا دون توبة نصوح إلى المولى بصدق الضمائر
رفعت لك الأبيات ، وهى جواهر أبحت بها حبى ، ولست بشاعر
قبولا ، قبولا ، إنكم أهل رحمة وبر لمحتاج وجود لزائر
وقل لى قريب الله قد فزت بالمنى من السير للمولى ورفع الستائر
عليكم من الله الرضا كل لمحة مدى الدهر ما أذكى الهوى شدو طائر
وصلى على خير الأنام محمد رسول الهدى من جاءنا بالبشائر
وسلم تسليما زكيا مباركا جزيلا جميلا لا يحد بآخر
كذا الآل والصحب الكرام وتابع وتابعهم من كل باد وحاضر
ونحمد مولانا ونزجى له الثنا على نعم لم تحص يوما لحاصر

٢٨٨ — وقال نفعنا الله به :

(مقيل العاثرين أقل عثارى) وصن وجهى عن الأغيار ، بارى
وجملنى بعافية وعفو وستر بالمعونة واليسار
ولا تشغل بهم الرزق قلبى ومل بى رب عن دار البوار
وخذ بأزمتى عمن سواكم جميعاً من صغار أو كبار
وأدركنى بفضلك من نفاق ومن ذل لغيرك أو صغار .
ومن خطرات سوء يا إلهى ووسوسة ، وغل ، أو ضرار .
ومن كيد اللعين ، وكيد نفس طغت ، وبغت ، وليست باختيارى

حنا بفضلك مع أناس رحمتهمو ، وعجل بانتصارى
وصل على شفيع الخلق طه وآل ، دون عد وانحصار
وأحمدكم وأشكركم دواما على نعم تجود بها غزار

٢٨٩ — وقال رضى الله عنه :

(مقيل العاثرين أقل عثارى وخذ لى من بنى زمنى بثارى)
وجملنى بعافية وعفو وسلمنى من المحن الطوارى
وإن عسرت على هنا أمور ففك العسر ربى باليسار
ولى أمل وطيد فيك ربى ألا ، فاجعل بأحمدكم جوارى
تقبل ما وكلت إليك ربى جميعاً من كبار ، أو صغار .
وعهدى صنه ، لا يطرأ عليه من النفس الخبيثة نكث عار .
وصن لى ما بقى منى إلهى إلى لقياك فى دار القرار
وأنهض همتى بالشرع فضلا بتسيار بليلى والنهار .
وألبسنى من الأنوار ثوبا وعم به الأحبة والذرارى
وفى دنياى فاجمعنى عليكم كيوم الجمع مع قوم كبار
على المختار أحمد من أتانا خياراً من خيار ، من خيار
عليه الله صلى كل حين وآل ، دون عد وانحصار .

٢٩٠ — وقال قدس الله سره :

يسوقك محمود السجايا إلى البر فلاتخش من ضيم،ولاتخش من فقر
وكن واثقا بالله واطرح وساوسا فقد جاء إن العسر يصحب باليسر
ولا تخش من سوء،ولا كشف حالة فلا شك أن الله يوليك بالستر
وعلمك أن الله حى وقادر عليم بما تلقاه ، يسليك فلتدر
وكم قبل من أمر خشيت وقوعه فوقاكه ، واستبدل الشر بالخير
فوجه بحسن الظن وجهك للذى غذاك من النعمى ووالاك بالبر
ولا تلتفت للوهم ، فالوهم ظلمة وربك باق ، وهو أدرى بما يجرى
فإنك يا هذا بأعين من يرى ويسمع أصوات الدبيب من الذر

ألا تستحى من أن يراك موسوسا بسوء ظنون لاتليق بذى قدر
فقل رب سامحنى،وكن رب ناصرى فإنى ضعيف عن مقاومة القهر
وخذ بيدى بالمصطفى سيد الورى وأعل لمحمود المراتب فى السير
وصل على خير الوجود محمد وآل وصحب ، هم عياذى وهم ذخرى
ومنكم لكم شكر يدوم على المدى فإنى ضعيف يا إلهى عن الشكر .

٢٩١ — وقال رضى الله عنه :

إفاضة يسر من نوالك أرتجى يماط بها ما كان من أثر العسر
وفيضا من النور المفاض بفضلكم على أرض قلبى كى ينيب إلى البر
ووصلا بكم من بعدفصلى عن السوى وعزا بكم لاينقضى أبدا الدهر
وفكا من القيد الذى رب عاقنى عن السير والإدلاج مثل أولى السير
وإذنا صريحا بالمناجاة فى الدجى مع الحق رب العرش والبر والبحر
ورفضا لكل الكائنات لأجله مع الحب والإجلال فى السر والجهر
كذا دعوة بالصدق للخلق نحوه مؤيدة بالروح منه وبالنصر
ترد يد الباغين من كل وجهة من الفئة الضالين ، أو فرق الكفر
وهديا وإرشادا على نهج أحمد عليه صلاة الله ماغرد القمرى
وحفظا منيعا من غرور ووقفة عن السير حتى يوم أدخل فى قبرى
فألفيه روضاً من رياض جنية وألقى إلهى راضيا ماحيا وزرى
فأهنا هناء لايكيف وصفه وأشكره شكرا يفوق على الشكر
وأجمع فيه بالرسول محمد وآل وصحب هم ثمالى وهم ذخرى
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وأتباع إلى الحشر والنشر
وحمدا لك اللهم منك مضاعفا وشكرا لكم منكم به يعتلى قدرى
مننت بأبيات على ثمينة يتيه بها طرسى ، ويزهو بها شعرى

٢٩٢ — وقال رضى الله عنه :

السير لله فيه الفوز والظفر فيه الهناء ، ألا طوبى لمن عبروا

والسائرون هم السادات دون مرا ... فالمال عندهمو والملك محتقر
لاقدر للمال والملك الزهيد لدى ... أهل البصائر ، هذا الحكم مختبر
شتان ما بين من قاموا ، ومن رقدوا ... أولئك التبر صرفا والسوى مدر

٢٩٣ — وقال رضى الله عنه :

على شط المزار مولاى اجمعنى بالسادة الأخيار
كريم وياغفار فضلا أسمفنى يا واهب الأسرار
هبنى البدار للدار أيضا أكتبنى فى دفتر الأنوار
يسر على السير كذاك أصحبنى بالسائرين كالطير
الطارحى التدبير كذاك ألبسنى درعا يقينى الضير
غفرانك ياغفار فيكم أطمعنى مع كثرة الأوزار
عن هذه الأطوار فضلا ارفعنى ليقظة التسيار
ألبسنى يا معين درعا ينفعنى من نكبة الغاوين
واجل لدى العين كذاك امنحنى العلم والتمكين
وانهضنى من ذا الحين نحوك واسمعنى بمسمع الواعين
حتى أراك وأفنى عن غيرك أعنى حتى بكم أغنى
عن كل ما يفنى أيضا متعنى بالحضرة الحسنى
صل على المختار ومن أودعنى فى الباطن الأنوار
المنقذ المحتار ومن يجمعنى غدا برب الدار
والآل والأصحاب فبهم أكتبنى والتابع الأواب
والحمد للوهاب به يحببنى والأهل والأحباب
شكرى لكم ينمو به أشبعنى معنى بكم يسمو
كن لكم يومو لهم أتبعنى قوم لكم أموا

٢٩٤ — وقال رضى الله عنه :

قرت عيون السارى بالأنس فى الأسحار بخلعة الأنوار من حضرة الجبار
وقت التجلى الذاتى والفوز باللذات والسكر فى الخلوات من خمرة الأسرار
وقت الرضا الربانى والفيض بالإحسان من حضرة الرحمن ذى الوابل المطار
وقت النداء القدسى ثم المغيب الحسى والسحق ثم الطمس أحوال أهل البارى

قم يامريد القوم لا تحرمن بالنوم هذا الند قد يوى السير فى الأسحار
الليل يا ذكار فيه لكم أسرار فاحت به الأعطار من قبل الأخبار
الليل ياعشاق فيه لكم أذواق من قبلكم قدذاقوا منجدوانى الأسحار
الله حى دائم يعطى المريد القائم بالذكر ثم الصائم التارك الأوزار
مالم يقم بالفكر من موجبات الشكر أحوال أهل الذكر بانت عن الأفكار
عرفتها فلت حبالها فنلت جرب تجد ما قلت حقا بلا إنكار
شكرا لربى الهادى يعطى بلا استعداد يا أهل ذاك الوادى عطفا على ذى العار

ماهذه الدنيا فديتك دار جاء الكتاب وجاءت الأخبار
صدق وقم من نومة قد نمتها عمرا مضى فالقوم قبلك ساروا
شمر وقم وانهض نهوض مودع قد شوقته سلوكها الآثار
قد سارت الركبان إثر محمد صلى عليه الواحد الستار
تقفوه بالشرع الحنيف بهمة والاشتياق تقودها الأنوار
حثوا الركائب نحوه بعزيمة وسكونهم إن رمته الأقدار
فالاختيار أبوه قولا واحداً بل فوضوا أمرا ولم يختاروا
وأبيت أنت طريقهم من شهوة حفت بها ياذا الجهول النار
أدرك عمرا طالما أهملته وكساك قبه الإثم والأوزار
واندم وتب واسأل إلهك نظرة وانهض وقل عونا أيا جبار
واقصد فعاله بجدك واجتهد فالله يرحم إنه غفار
ودم البكا والبس شعار مذلة واتبع رجالا بالمحبه ساروا
وصلوا النعيم ومتعوا بوصولهم دار القرار فنعم تلك الدار
دار عليها الأنبياء جميعهم والأوليا ومحمد المختار
لابؤس فيها ولا عناء يمسنا لاموت فيها وخيرها مدرار
ولباسنا فيها الحرير كذا الحلى الطوق والخلخال والأسوار
سكناتها تبر كذاك وفضة وبها الرياض وتحتها الأنهار
حصباؤها من لؤلؤ وزبرجد من حولها قد حفت الأشجار
خضراء ورقاء وريف ظلها بغصونها قد غردت أطيار

وبها الطيور الخضر أنعم طائرا　　سرت به من حسنه الأبرار
والحور والولدان فيها بهاؤها　　فوق التيها فيه العقول تحار
والحور ينشدن الغناء بطربه　　والدوح يحمل قوقه المزوار
فهناك يطرب سامعوه بنغمة　　من أجلها قد هتكت أستار
والحوض فيها لأحمد كيزانه　　عدد النجوم تواترت أخبار
من يسق منه بشربة لم يظمأن　　من بعدها مادامت الأعصار
فيها الإله يرى بلا كيفية　　وبجمعة بالإذن منه يزار
أهل النعيم على الأرائك ينظروا　　وبحسرة قد ماتت الفجار
أهل النعيم فمالهم من نعمة　　لا النثر بوصفها ولا الأشعار
فاخرج عن الكون الخسيس بهمة　　قيدت إليها بطوعها الأوطار
واعلم بأن الغيب فيه مواهب　　والسحب فيه على الورى مطار
والعالم العلوى أحسن عالم　　فأنس بهم فالمؤنسون كبار
والليل فيه من الكرام عساكر　　منهم لنا قد فاحست الأعطار
وعباد رب سامروا مولاهم　　لخزت بهم وتميزت أسحار
كالشاذلى علينا ورجاله　　والنقشبندى ومن له أنصار
والجيلى والحبر الدسوقى وأحمد　　أعنى الملثم من له الأسرار
وابن الرفاعى وقومه أهل الولا　　والسهروردى ومن أخيار
ومحمد السمان شيخ طريقنا　　والبكرى من دانت له الأمصار
والطيب الغوث الولى حفيده　　محمود من رفعت له الأذكار
وكذاك نجل حسونة من ذكره　　يحلو لنا مادامت الأعصار
وكوجلى أبى الفخار وجاره　　حمد الذى حمدت له الأخبار
ومحمد البدر الذى أسراره　　كالشمس تبصر ضوءها الأبصار
ياربنا بهم الجميع تولنا　　بولاية تمحى بها الأوزار
وأمدنا بكفاية عن غيركم　　واسبل علينا الستر ياستار
ثم الصلاة على الرسول وآله　　والله أشكر إنه غفار

حرف الزاى

٢٩٥ - وقال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

زينة الله منه حرز حريز | للبرايا وهى الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلى | وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم فى هواها ومالوا | للذى خلفها بها محروز
زاد منهم إليه فرط اشتياق | وبه كل ذى اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه وأناس | قد نسوا الله مالهم تمييز
زهرة العاجل التى فتنتهم | حبها فى نفوسهم مركوز
زارنى من أحب والكون ليل | فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المقتضى فنائى بقاها | كل شىء لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوى | فيه حتى امتلأ الإنا والكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادى | كل حين ولاصطبارى نشوز

٢٩٦ - وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

طريق القوم مفتخرى وعزى | وحصنى فى الوجود كذا وحرزى
وأهلوه بهم أهلا وسهلا | وإن بعدوا فهم أهلى وكنزى
وابن أبى هو المعروف منهم | بمحمود له سندى وعزى
إليه طريقة السمان فاعلم | كذاك الخلوتى بحسن طرز
ولى بالشاذلى ثبوت جمع | بروح فى المنام إليه أعزى
بحزب البر وهو له طريق | فما أعلاه من حصن وحرز
صلاة الله والتسليم منه | على من قد رقا فى ليل كز
محمد خير خلق الله طرا | وآل منه قد فازوا بعز
وأحمد ربنا من غير حصر | على دين ، على ماء ، وخبز
على نعم بلا حصر توالت | على عمل وهبت لنا وتجزى
وأسألك السلامة من ذنوب | وأعدانا فدمرهم وأخز

حرف السين

٢٩٧ — قال سيدى الشيخ عبدالغنى النابلسى رضى الله عنه :

سلام على الإخوان فى حضرة القدس ... ومن محيت آثارهم فى ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت ... وليلات وصل بالمسرة والأنس
سترت ولكن لا عن القوم فارتقى ... فؤادى إلى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله ... على العرش فى أوج العلى وعلى الكرس
سريت به ليلا إلى غرف المنى ... وبى زج فى النور الذى جل عن لبس
سماء التجلى بالبراق صعدتها ... وقد غبت عن جسمى الكثيف وعن نفسى
سأهدم ماتبنى العقول لأهلها ... من الفكر فى أرض الخيالات والحدس
سربعاً إلى أسرار روح شريفة ... عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سيأتى جمال الوجه والكل هالك ... وعلمى تسامى عن كتاب وعن درس
سرورى وأفراحى خروجى عن السوى ... وإنى من الحق الوجودى على الأس

٢٩٨ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

نفس الوجود محرك إحساسى ... فإذن لكم ياخالق الأنفاس
بمحمد المختار شافعنا الذى ... طهرت به الأحشا من الأدناس
فاقطع به مولاى كل علاقة ... للنفس ولتجعل بكم إيناسى
وامح الذنوب من الصحيفة جملة ... وعن القلوب ومتن أساسى
أشرق بقلبى شمسكم حتى بها ... أضحى لكم عبداً مع الأنفاس
لاحاجة لى فى سواك من الورى ... قد غبت فيكم عن جميع الناس
فأذن بحج البيت ياراعى الورى ... بنواله من سائر الأجناس
وزيارة القبر الشريف بطيبة ... والجمع بالأخيار والأكياس
واختم بخير صلاتكم وسلامكم ... لمحمد حامى الورى والآسى
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل أرباب الندى والباس
والحمد والشكر الجميل لربنا ... مسدى الهبات وحافظ الإحساس

٢٩٩ — وقال نور الله ضريحه :

إلهى بجاه المصطفى سيد الأنس ... وذاتك أوصلنى إلى حضرة الأنس
وخذنى وأنهضنى إليك بجذبة ... بها ألحق الأقوام من غير مالبس
وسر بى إليكم سير عبد موفق ... إلهى فى المعنى كذاك وفى الحس
وكن لى وانصرنى على جملة العدا ... من النفس والشيطان والجن والإنس
ولا تبق لى للغير يارب حاجة ... وكن لى أنيساً فى حياتى وفى رمسى
ويارب حصنى من السوء والبلا ... وفك عن التسيار ياسيدى حبسى
كذاك ومتعنى إلهى بذكركم ... وشكرك دوما فى صباحى وفى أمسى
وطهر جنانى عن سواك ومدنى ... بحق يقين وأشرقن منكم شمسى
وكن لى إذا جاء الحمام مسامرا ... بفضلك ياذا الجود يارافع الكرسى
ومن بجمع الشمل بالقوم منة ... فإنك تعطى من تشاء بلا حبس
وجمل لأخلاق وخلق وناظرى ... وطهر جنانى ياكريم من الرجس
وكن لى لساناً إن نطقت كذا يدا ... ورجلا وأيدنى بروح من القدس
كذلك وارزقنى اتباع كتابكم ... وسنة من أرسلت للجن والإنس
رسولك من ساد النبين كلهم ... وأكرمته يوم المناجاة بالأنس
به وبهم أرجوك يارب عطفة ... بها أرتقى فيكم إلى المحو والطمس
وصل وسلم سيدى كل لمحة ... عليهم جميعاً مابدا حاجب الشمس
وعم بذا آلا وصحبا ندبتهم ... لنصرك فاحتلوا قرى الكفر بالباس
وأختم نظمى بالثناء عليكم ... تقبله يامن ليس يدرك بالحدس

٣٠٠ — وقال رضى الله عنه :

أقوم وإن كنت الكسيح إلى الحمى ... واطلب أحبابى على العين والراس
واترك نفسى والهوى لرضاهم ... وإن قبلوا منى فياطيب أنفاسى
فيارب حقق لى ظنونى بحقكم ... كذلك أبعدنى عن البعد والياس
ويارب فانصرنى على النفس والهوى ... وجدلى وزح عنى بفضلك أفلاسى

٣٠١ — وقال قدس الله سره :

إلهى بك أحملنى إلى حضرة القدس وكن لى نصيرا من هواى ومن نفسى
إلهى بك أحملنى فإنى عاجز عن السير دوما فى صباحى وفى أمسى
إلهى بك أجذبنى إليك بمنة فكم منك ياوهاب فتحا بلا لبس
بفضلك عمر باطنى بلوامع إلى الجانب القدسى إلى أن به أرسى
بفضلك آنسنى بذكرك دائما على عدد الأنفاس فى اليوم والأمس
بفضلك وفقنى على الشرع واهدنا جميعاً إليكم وأشرقن خالق شمسى
بفضلك فاقبضنى إليك محبة كذا اجعل بكم فى حضرتى سيدى أنسى
إلى أن أراك فى القيامة آمنا مع المصطفى من ساد للجن والإنس
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وأصحاب رقوا حضرة القدس
وحمدا لك اللهم فى كل لحة على عدد المعلوم معنى وفى الحس
به عبدك العبد القريب ينال ما يروم من الرضوان والمحو والطمس

٣٠٢ — وقال طيب الله ثراه :

سأطلب أحبابى على العين والرأس ويغنى بهم فقرى ويذهب إفلاسى
وأدخل فى روضاتهم وهى جنتى وأشرب من حاناتهم رائق الكاس
وأترك كل الكائنات لأجلهم وألبس تاج الفخر من بين جلاسى
وألقى عصى التسيار فى عرصاتهم وأحفظ بالذكر المعظم أنفاسى
واعمر باقى العمر بالذكر والتقى وأصرف فى شكر المهيمن إحساسى
أسير على مرضاته متبتلا وأبنى على الشرع المعظم أساسى
إلى أن يجىء الإذن من بارىء الورى لدار البقا ياطيب عيشى بإينامى
وصل وسلم سيدى كل لحة على المصطفى خير الورى شافع الناس
وآل وأصحاب كرام وتابع بهم ربنا يرضى وينجى من الباس
واختم بالشكر الجميل على الذى هدانا لهذا وهى خمرة شماس

٣٠٣ — وقال رضى الله عنه :

ألا ذكرن بالله بالأفيح القدسى وبيت البها والقرب بالله والأنس

ألا ذكرن بالركن والحجر الذى ... بتقبيله تمحى الذنوب وباللمس
ألا ذكرن خلى بملتزم الدعا ... وحجر له تسعى الوفود على الرأس
ألا ذكرن بالطائفين بخشية ... ودمعهم الهطال من ألم الحبس
ألا ذكرن بالركعتين بعيدما ... يطوفون سبعا للتخلى عن الرجس
ومد أكف بالمقام إلى العلا ... لينصرهم مولى الموالى على النفس
ألا ذكرى خلى بزمزم والصفا ... وحال سرور فيه أهنا من العرس
ألا ذكرن بالسعى والذكر والدعا ... إلى مروة الإحسان جنة من يمسى
ألا ذكرن بالحلق لاشمت فقده ... وتسليم مقبول سليم عن البخس
ألا ذكرى بالله بالحرم الذى ... يضىء به قلب المنيبين كالشمس
كذلك ذكر بالمصلين جوفه ... وترجيع تأذين لدى صعدة الريس
كذلك ذكرنى رق خطيبه ... بسابع يوم يوضح الحج للأنس
كذلك ذكرنى قيام وفوده ... إلى الخيف بالتجريد معنى وبالحس
وإحياء ليل فيه ، فيه حياتهم ... إلى وقت صبح فيه خير من الأمس
وتبتيلنا بالذكر فى قبة الصفا ... إلى أن تبدى من ثبير ضيا الشمس
نهضنا وصلينا لنشكر ربنا ... وقمنا مجيبين النداء فلم نرس
برغبة راج أو برهبة خائف ... إلى عرفات موضع المحو والطمس
رجالا وركانا وقفنا بسفحه ... وطالعنا السعد المنزه عن نحس
مبلين طورا بالسباسب والربا ... وطورا بتسبيح يروح للنفس
ترانا على الأفراح نحمل نارة ... وطورا على شوق لكل عنا ينسى
وطورا على حزن لخوف عقوبة ... إذ الأمر فى العقبى عن الخلق فى لبس
إلى أن وصلنا مركز العفو والرضا ... حططنا رحالا واسترحنا من البأس
رفعنا أكفا للمهيمن نرتجى ... رضاء بلا سخط لنحيا من الرمس
ومنا عيون القلب والرأس أمطرت ... بدمع كسحب الغيث يهمى على اليبس
دعونا وحادثنا المهيمن ربنا ... له الكبريا رب تنزه عن جنس
لنيل مرادات بها هو عالم ... وأنا عبيد بالبعاد عن اليأس

ولا ريب أن الله يتحف ضيفه — بخير قراء ليس يعرف بالحدس
وعند دلوك الشمس قمنا بخشية — لقصر وجمع الأوليين من الخمس
بمسجد إبراهيم صفوة ربنا — عليه صلاة الرافع العرش والكرسى
وعدنا لتتميم الوقوف إلى العشا — فلله من يوم به الناس فى أنس
ومن بعده سرنا إلى مشعر الهنا — وجمع العشاءين الذى جاء فى الدرس
وبتنا وصلينا الغداة جماعة — وفهنا بأذكار لوامعها تنسى
وجاءت إليه العيس تهمس فى الخطا — فلله عن عيس خطاها على الهمس
ويهنيك لو شمت المحامل عنده — تميس من الأفراح فى موضع الأنس
وهبت علينا من منى أنسم الصبا — فعاد الصبا فينا وقد فات بالأمس
وسرنا طرابا والتقطنا من الحصى — وسرنا نشاوى دون كاس ولا طاس
وصلنا وبادرنا بأول جمرة — لنرجم شيطانا تلبس بالخنس
نحرنا هدايانا امتثالا لربنا — وحبا وتقريبا له بارىء الأنس
وقد حثنا داعى الإفاضة عندما — تحلل كل بالحلاقة واللبس
ذهبنا إلى أم القرى نبتغى القرى — بتكميل حج فيه مشهدنا القدسى
ولاح لنا البيت العتيق فأعدمت — مشاهدنا عنا وغبنا عن الحس
دخلنا وطفنا حوله نبتغى الرضا — ونحن من الإجلال لله كالخرس
أفاض عليهم من لدنه مواهبا — فكانت بها الأيام بيضا بلا نحس
فقاموا له بالحمد والشكر دائما — وقد آب كل منهمو بالبها مكسى
ولما انتهى الحج المبارك بالهنا — رجعنا إلى رمى الجمار ولم نمس
وبالخيف جاورنا لنيل مواهب — من الغيب كالخمر المفاضة بالكاس
وتقصيرنا فيه الصلاة تعبدا — لخالقنا سبحانه جل عن حدس
أقمنا به المعلوم من حكم ربنا — ومنه ذهبنا للمحصب بالكيس
وعدنا إلى البيت المقدس رفقة — علينا شعار القرب يوذن بالطمس
أقمنا به الأيام فى عيشة الرضا — علينا من الرحمن حصن من الترس
وهبت لنا من طيبة الحب نسمة — فهمنا بها شوقا إلى سيد الأنس

ونادى منادى الركب بالسير نحره   أجبنا وودعنا نصايح بالجرس
رحلنا وأشواق الرسول تهزنا   كما هزت الريح الغصون من الميس
إلى أن رأينا قبة المجد والسنا   مناخ الهنا والجود والمحو للرجس
وجدنا سرورا لا يكيف وصفه   وحالا شريفا ليس يدرك بالحدس
نزلنا على الأقدام نمشى بخشية   ومن فرح بالمصطفى نحن فى عرس
أتينا على باب السلام بحالة   حرام على الرهبان ياصاح والقس
دخلنا ولاقانا البشير مرحبا   فياسعدنا المحفوظ بالله من نكس
وعجنا إلى المحراب فى روضة الرضا   وارد قرب يمنع القلب عن هجس
فأحرم كل بالصلاة تحية   لرب الورى سبحانه خالق اللعس
ومن بعده قمنا إلى سيد الورى   فسلم كل بالسكينة والوجس
فرد تحايانا بما هو أهله   فمن لى بحظ ناله القوم كالمرسى
ولا تسئلن عما يفاض من العطا   فثم معان لاتوضح فى الطرس
ضجيعيه والزهرا الكريمة عنده   غياث الورى طرا من العرب والفرس
وبعد غدونا للبقيع تحثنا   محبة سكان الجنان أولى الغمس
غمسنا بهم فى الخير من فضل ربنا   وقد خابت الكفار بالطرد والبخس
ومن حمزة الخيرات هبت نسائم   لبسنا بها ثوب المحبة لا الورس
دعتنا فلبينا فيا سعد من سعى   لمشهده الأسنى وأسعد باللمس
وزار أصيحاب الشهادة والوفا   أولى الجود أرباب الشجاعة والبأس
ونال على أحد من الله نظرة   أماطت حجاب الهم والوهم واللبس
وعاش بها فى جنة الخلد مسعدا   فما المال ما الأولاد ما الملك ما الكرسى
فيارب جد بالعطف إذ أنت أهله   بخير الورى المبعوث للجن والإنس
عليه صلاة الله ثم سلامه   يدومان ما عم الورى الضوء بالشمس
كذا الآل والصحب الكرام وتابع   أئمة دين الحق والقرب والأنس
وخص قريب الله بالقرب رحمة   وعم بفضل للأحبة والجنس
وحمدا لك اللهم ما قال قائل   ألا ذكرن بالله بالأفيح القدسى

٣٠٤ — وقال نور الله ضريحه:

أصبحت أذكر طيب الأنفاس نجل البشير القائد الأكياس
من كان ينجد كل عبد صارخ ويعينه ويغيثه من باس
يا سيد السادات يارب الندى يامن تعطر ذكركم فى الناس
أنتم لدى الله الكريم ضيوفه فلتنظروا قولا بدا من ناس
ولتلفتوا أنظاركم يا سيدى للمنتمين إليكم فى الناس
أو ليس عارا أن يرى محسوبكم ألعوبة فى أيدى بعض الناس
هيا كمو هيا كمو هيا كمو بالفوز يامستنجد فى الناس
أنتم لكم فى الله أحسن غيرة ترجى لكشف بلية أو باس
وعليكمو من ربنا رضوانه ثم الصلاة على شفيع الناس
خير الوجود محمد والآل من هم غوث من يرجوهمو فى الناس
والحمد لله المجيب لمن دعا وهو المغيث لمن أتى فى الناس

٣٠٥ — وقال رضى الله عنه:

تدارك إلهى من هواى ومن نفسى وسر بى إليكم بالطهارة عن رجسى
وخذ بزمامى ياقدير تفضلا لألحق ركبا يمموا حضرة القدس
أمولاى، لامولى سواك لنا ولا نصير لحصنى من الجن والإنس
وجد بالفنا عما سواك جميعه لأبقى بكم ربى، وفى شطكم أرسى
أمولاى، واجمعنى بأحمد حبكم بدنياى قبل الموت معنى، وفى الحس
عليه صلاة الله ثم سلامه يدومان ما ذاد الظلام ضيا الشمس
وآل وأصحاب كرام وتابع وبعد فحمد الله فى اليوم والأمس

٣٠٦ — وقال قدس الله سره:

ضيف الكريم فلا يضام وإن أسا كم مذنب شرب الوداد به حسا
يا عبده فانزل به ألق عصا ك بحسن ظن على نفحته عسى

٣٠٧ — وقال طيب الله ثراه:

أقوم وإن كنت الكسيح إلى الحمى وأطلب أحبابى على العين والرأس
أخر إلى الله المهيمن ساجدا إذا نظرت عينى مواطن إيناس

من البيت والحجر الشريف وزمزم ... بها ينجلى كربى ويذهب إفلاسى
تقر عيونى بعد بؤس وتنقضى ... أو يقات هجرى حيث طبت بجلاسى

٣٠٨ — وقال نور الله ضريحه :

لله معنى دب فى إحساسى ... فتعطرت من طيبه أنفاسى
وبه لقد ملأ السرور جوانحى ... وحلا به بين الورى إيناسى
تعسا لعبد قانط من ربه ... وهباته ، ومصدق الوسواس

٣٠٩ — وقال رضى الله عنه :

أسقنى خمرا شعشعت فى الكاس ... لاتغادرنى ، أيها الشماس
أسقنى صرفا ، واسكر الجلاس ... كى بها عنا تذهب الأرجاس
عطفة منكم ، أيها السمان ... بحرك الفياض ، يروى للظمآن
نهلة منـــكم تشمل الإخوان ... تفنهم حسا ، عن شهود الناس
نحن محسوبون ، لك ياجيلان ... أنت مولى الكل ، أيها السلطان
إنى ظامى ، جئتـــكم غرثان ... طهرن قلبى ، واغسل الأدناس
جئنا عند الباب دمعنا هطال ... نبتغى فضلا خمرة الجريال
إن أكن بطال أنتم الأبطال ... قولو لى ادخل عندنا لاباس
جاهك العـــالى لا يغادرنى ... أيها الواشى لا تحاورنى
لى بهم ظن لم يفـــارقنى ... فابعدن عنى أيها الوسواس
أيها الجد يا عظيم الشان ... ذكركم بالخير عم للأكوان
نحونا فاقبل وامح عنا الران ... علنا نسقى من عتيق الكأس
يابنى الصديق أنتم أصلى ... نسبتى بالروح شرفت نسلى
اجمعوا بالله ســـادتى كلى ... كى يرى قلبى دائم الإيناس
يارسول الله أنت باب الله ... قل لى لاتخش يافريب الله
أنت فى حزبى وهو حزب الله ... طب به نفسا لاتخف من باس
صل يا ربى للنبى المحبوب ... واشملن آلا والذى منسوب
واسكر الذكار من شراب الكوب ... واقبلن حمدى مدة الأنفاس

٢١٠ — وقال قدس الله سره العزيز :

يا بارىء الأنفاس طهرنا من الأدناس
وامنحنا لذيذ الكاس يا بارىء الأنفاس
عنا فاغسل الأدران واخرجنا عن الأكوان
وافنينا عن الأعيان يا بارىء الأنفاس
قربنا من الحانات واشهدنا على الذات
واسقينا طلى الكاسات يا بارىء الأنفاس
وانفحنا من الجيلان طريق البكرى والسمان
وسير الطيب السلطان يا بارىء الأنفاس
وانفحنا من البسطاس وعنا أذهب الأسقام
وادخلنا حمى العلام يا بارىء الأنفاس
وانفحنا من الدردير كذ والحفنى أهل السير
واغنينا بكم لا غير يا بارىء الأنفاس
وانفحنا بابن الزين ومحمود بحق ياسين
بسر الباء ثم السين يا بارىء الأنفاس
واسكرنا بخمر التوم واجمع شملنا بالقوم
وادخلنا حمى القيوم يا بارىء الأنفاس
والحقنـــا بأهل الله واجعل كلنا لله
وافن جميعا فى الله يا بارىء الأنفاس
واجعل كلنا مطلوب واسقينا لذيذ الكوب
وأوصلنا إلى المحبوب يا بارىء الأنفاس
واسترنا بكم ربى وأذن منك بالشرب
وصير فيكمو حبى يا بارىء الأنفاس
وواصل دائم الصلوات على من خص بالآيات
نبيك سيد السادات يا بارىء الأنفاس

وعم الآل والأصحاب كذاك الطارقين الباب
وبعد الحمد للوهاب يا بارىء الأنفاس

حرف الشين

٣١١ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى :

شملتنى بثوبها المنقوش ذات وجهين عبقرى وريش
شهدت عينها بعينى فكنا واحدا فى بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى فى ظلام هو كونى بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبى بيتها الآمن للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت فحتهم وهم جبال شريش
شغفتنى بحبها فى سواها وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الأوانس منها وبها الأنس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا بهما لا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا هو ماهو بغير ماتفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب وهو للمرتقى مجالى النقوش

٣١٢ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه .

يا واهب الفضل الجزيل لمن يشا يا محسن والناس فى ظلم الحشا
هب لى بفضلك همة أسمى بها وأفض على من المواهب منعشا
واسمح وتب واسمع بحقك دعوتى وامنح وزح عنى بحولك ذا الغشا
خذ لى بثارى من عدو عاقنى وانظر لقلب لم يزل بى طائشا
وامنن بأنسك يوم أدخل مضجعى وقل القريب نزيلنا ان يوحشا
وصل الصلاة على الرسول محمد ماأنعش القمرى صبا موحشا
والحمد لله الذى من فضله يهب الجليل لمن يريد ومن يشا

٣١٣ — وقال قدس الله روحه :

فيوضات ربى لاتعد ولا تحصى فلاتبخلن بالفضل وأنفق ولاتخش
فإن إلهى للمعونة ضامن وحاشاه أن ينساك أو يغفلن حاشا

٣١٤ — وقال رضى الله عنه :

قلبى بفقدك يامليحة طاشا ... منى بوصلك واقطعى الايحاشا
وتعطفى فاعطف خلقك دائما ... حاشا جمالك أن يقنط حاشا
قلبى مريض من فراق أحبتى ... ماعاش قلب بالنوى ماعاشا
جودى على بعطفه قدسية ... ولتنعشينى من ضنى إنعاشا

حرف الصاد

٣١٥ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

صح عندى فى منزل الاختصاص ... أن حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى ... لكن الفرق نية الإخلاص
صورة تورث العلوم وأخرى ... تنتج الجهل مالها من خلاص
صدق الله إنما هى إسما ... قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير ... وبالعين عين من فى الصياصى
صاح هذا المقام والقوم فيه ... فاقتحم حربه بدرع دلاص
صائب النبل إن رميت وإلا ... كن مهيأ لوقع هذا الرصاص
صح كشف دليل عقل وماذا ... بعد حق سوى الضلال العاصى
صار مبدأ أمورنا منتهاها ... وانطلاق الطيور فى الأقفاص
صدف الدر يجعل الدر درا ... ويسمى الوجود بالأشخاص

٣١٦ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

نوالك موفور كثير فلا يحصى ... برغم ذنوب فاقت العد والإحصا
وعفوك عفو شامل كل مذنب ... وفضلك لا يحصى ولا هو يستقصى
أغثنا أجرنا من ذنوب فظيعة ... بحرمة من أم النبيين بالأقصى
عليه صلاة الله والآل كلهم ... أنال بها الزلفى لديك ولا أقصى
وحمدا لك اللهم فى كل لمحة ... ثناء جميلا لايعد ولا يحصى

حرف الضاد

٣١٧ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

ضررى نفع حاسدى بالنقيض ... فاسلكوا بى إلى الطويل العريض

ضقت ذرعا من جاهل ليس يدرى ... الحلو حلوا بفيه ذاك المريض
ضم حالى لحاله . ثم عنى ... قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عنده من الله عندى ... ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع الماء نق يطلب ماء ... وهو فى الماء بين روض أريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الكون ... عنا بلمع ذاك الوميض
ضمختنا بمسكها نفحات ... قدسيات أوجنا والحضيض
ضل عنها الذى اعتنى بسواها ... من شخوص سرد وفى الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومى ... فاجتمعنا على الإخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدرى ... مادرينا والعيش عيش النهيض

٣١٨ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

أصبحت ياصبح الليالى البيض ... كيف الوفود ورفقة التفويض
ذهبوا لبيب الله جل جلاله ... بمودة منهم وخير نهوض
ولهم أنين بل زفير للقا ... ولهم خشوع ظاهر بغضوض
ولهم من الله المهيمن نظارة ... بل عطفة بصحيحهم ومريض
هجروا لراحتهم لواسع فضله ... وهو الكفيل بزائد التعويض
وأنا القعيد وراءهم متخلف ... شوقى لهم فى يقظتى وغموضى
مالى سوى تذكارهم من قدرة ... يارب جد وابسط على المقبوض
ثم الصلاة على النبى وآله ... ماقام ذو التكليف بالمفروض
والحمد لله الذى خيراته ... تأتى مضاعفة لذى التفويض

٣١٩ — وقال نور الله ضريحه :

إذا شئت أن تحيا سعيدا وسيدا ... نزيها عفيفا سالم الدين والعرض
عليك بباب الله جل جلاله ... تجد فيه ملكا لاتراه على الأرض
ويبقى لك الذكر الجميل مسرمدا ... وتسعى إليك القوم فى البسط والقبض
وتسعد فى الدارين من غير ماشقا ... وتجبى إليك المكرمات بلا قرض

تعلم وكن بالعلم والصدق عاملا تجد من ولى المتقى فوق مايرضى
وعامل ولا تخش النسيئة إن من تعامله رب السموات والأرض

٣٢٠ — وقال قدس الله سره .

تنزه الله عن جرم وعن عرض وصحة تدخل الأجسام أو مرض
وعن مكان وعن كيف وعن مثل أو احتياج لمندوب ومفترض
وعن شريك وعن زوج وعن ولد وهو المنزه فيما شاء عن غرض
وهو القدير الذى لاشىء يعجزه فى الكل والجزء من عال ومنخفض

٣٢١ — وقال رضى الله عنه :

ارم القيود عن الساقين وانتفض وارفض إخوة أهل الزيغ والمرض
ولازم الذكر فى الأوقات منتهجا واخلص القصد لاتركن إلى غرض
ولتترك الكل للمولى ترى عوضا من المهيمن يالله من عوض
وراقب الله فى الأوقات أجمعها واذكر حمامك لاتهتم بالعرض
وصل دوما على المختار سيدنا وآل والصحب هم عزى ومنتهض

٣٢٢ — وقال نفعنا الله ببركاته :

يا حكيم المرضى داونى إنى مريض
اعطنى منك الرضى جئت أدعو بالقريض
واسمحن عما مضى عل مائى لا يغيض
وارضنى أى بالقضا واسع بى من ذا الحضيض
ادخل الإيمان ربى فى سويداء القلوب
أنت مقصودى وحسبى أنت علام الغيوب
رب نورك قد أضا رب فيضك كم يفيض
وارضنى أى بالقضا واسع بى من ذا الحضيض
رب هب لى يامعين أنت مولى الفقرا
منكم عين اليقين يا قريبا لا ترى
رب أدخلنى الفضا أى فضا النور المفيض

وارضنى أى بالقضا   واسع بى من ذا الحضيض
رب واجمعنى بكم   والرسول الهاشمى
رب أفردنى لكم   رب قو عزائمى
رب جد لى بالرضا   رب اشهدنى الوميض
وارضنى أى بالقضا   واسع بى من ذا الحضيض
صل ياربى وسلم   للرسول المصطفى
آله والصحب عمم   والذى أثرا قفا
ولك الحمد مضى   تلوه الأيام بيض
وارضنى أى بالقضا   واسع بى من ذا الحضيض
يوسف يرجو الندى   عندما شام القصيد
اعطه رب الجدا   وحبا ومريد
مثل من قد عرضا   يرتجى البحر المفيض
وارضنى أى بالقضا   واسع بى من ذا الحضيض

٣٢٣ — وقال قدس الله سره :

ما أنت بالعبد العظيم على القضا   فالأنبياء عليهم الحكم مضى
فدع التبرم بالقضا إن القضا   كالسيف يقطع من يجانب للرضى
واعلم بأنك كنت معدوما وقد   أنشاك ربك بعد ذلك وارتضى
لك دينه فضلا وسوف ترى الجزا   يوم القيامة بالشفيع المرتضى
وترى جزا الإحسان ثم لمحسن   وجزا المسيء النار لاجمر الغضا
وترى خلودا للفريقين معاً   من قد رضى عنه ، ومن قد أبغضا

حرف الطاء

٣٢٤ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره :

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا   وأتته من مولاه أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبه   وعن الذنوب له تجاوز والخطا

طف حول كعبة من تحب وقف على   عرفاتة وانت المحل الأوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما   هو غير قلبك ظالما أو مقسطا
طنبورنا قد أصلحت أوتاره   فأجاد فى النغمات حدا مفرطا
طمع الجهول بأن ينال بعقله   هذا البنا فأبى عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصى غيرهم   فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مراد من   هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره   كل البرية ثم لو ترك الغطا
طالت يدى مذ بايعته على الهدى   وبه توخيت المقام الأحوطا

٣٢٥ — وقال سيدى الشيخ قريب الله قدس سره :

رجوتك يامن لاتمل عن الأعطا   لتكتب لى من فيض حبكمو قسطا
قعدت ومالى غير فضلك حيلة   وجودك لم يعرف قيودا ولاشرطا
فأوجدتنا من غير علم لنا به   وعلمتنا علما وأورثتنا بسطا
وكم نعم أسديتها من نوالكم   فياحبذا المعطى ، وياحبذا الأعطا
تعاليت لانحصى ثناء عليك يا   حليم بمن يعصيه عمدا ومن أخطا
بإحسانكم فانظر إلى بنظرة   أنال بها سيرا إليكم وإن شطا
فأنت الذى يسرت وفدك سابقا   وكلهم قطعا بمحض العطا معطى
فليس لهم حق عليك ولاقوى   بغيركمو من سار منهم ومن أبطا
رفعت لكم كفى فقيرا ومدقعا   ظلوما جهولا كم أساء وكم أخطا
وليس له من غير عفوك وجهة   فادركه يامن عفوه سبق السخطا
وأوصله ربى من نوالك واغنه   بفضلك يا الله يا خير من أعطا
وكن لى نصيرا من عدو وحاسد   ومن ألم أشكوه بالجسم قد حطا
وكن لى وأولادى ومن جاء قاصدا   من الحادثات المظلمات انبرت سمطا
كذاك وخلصنا من النفس والهوى   جميعا وجنبنا هنا مرتعا قحطا
واسبل علينا الستر دوما بفضلكم   وأوضح بنا سبل الهدى واغفر الأخطا
وحفظا لمن يأوى لحضرة ذكركم   فما خاب من فى بابكم رحله حطا

وصل على خير الوجود محمد ... وآل وأصحاب ولا سيما السبطا
وحمدا لك اللهم يامبدع الورى ... وياواهبا من بعد قبض أنى بسطا

حرف العين

٣٢٦ — وقال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

على كشف الغطا كل الولوع ... وذلك فى الأصول وفى الفروع
علمت فكنت فى الإقبال أو لم ... تكن تعلم فإنك فى رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا ... إلى محبوبه ذاك المنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه ... وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلى ... به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا ... إليه فى الغروب وفى الطلوع
عزائمهم به فيه وأما ... عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا ... بدنياهم وبالعرض الخدوع
عسى عنهم يماط حجاب وجه ... لهم هم ذاك ساعات الخضوع
عفيف الذيل لاتطمع بوصل ... إذا لم تفن فى البرق اللموع

٣٢٧ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

أمن طيبة لاحت بروقك أم سلع ... ومن أحد أم من قبا جدت بالدمع
أظن نسيمات الوصال لقد سرت ... إليك فهام القلب منها إلى الربع
فأصبح محزونا كئيباً لبعده ... وحينا تسليه ملازمة القرع
يؤمل عند الله وصلا مؤبدا ... بمن قد حباه الله بالوصل والجمع
محمد المبعوث للخلق رحمة ... شفيع الأنام الطيب الأصل والفرع
لقد كان والأكوان من قبل كونها ... نعم أبدعت من نوره الدائم السطع
نبى أتى والناس فى جاهلية ... فساقهم لله بالواضح الشرع
وبدد دين الشرك بالسيف وانمحت ... بذاك رسوم وانجلت ظلمة الطبع
دعانا إلى الله المهيمن وحده ... فلبته أرواح المحبين بالسمع

فكان شهود الحق منه جزاءها   حياة وفى العقبى تبارك ذو السمع
رسول به أسرى الإله لقدسه   وأكرم بالمعراج مرقى إلى السبع
فشاهد رب العرش بالعين منة   وخفف تكليفاً عن الناس بالوضع
كفاه كلام الله إياه رفعة   ومعجز تبيان له ليس فى الوسع
وإقرار ضب بالرسالة جهرة   وطوع جماد والحنين من الجذع
وأمر السما بالماء فانساب هاطلا   بوابله سبعاً وكف لدى المنع
وإخباره بالسم فى العضو آية   وإحياء أموات وتعيين ذى الصرع
ونبع زلال من أصابعه كما   له جادت العجفا بدر من الضرع
فأى رسول الله أعجزت الورى   ولم يحصها محص برسم ولا وضع
ولكننى لما قصدت رحابه   أتيت بما تقديمه كان فى وسعى
واعلم إنى لن أرد بخيبة   ولا بد من وقت يدوم به جمعى
لما أنه عين الوجود وسره   وصفوة رب الخلق للخلق بالنفع
ألا يارسول الله جئتك قاصدا   وقصدى لكم مولاى للبر يستدعى
أروم بكم نجحى وإصلاح حالتى   وأن أجد المقصود سهلا على الطوع
فكم منك خيرات أتت ومواهب   وكم منك أمن جاء يذهب الروع
عليك صلاة الله ياخير شافع   صلاة بها ناقى النجاة لدى النزع
وآلك والأصحاب ماهبت الصبا   ومالوع البرق الحجازى باللمع

٢٢٨ — وقال نور الله ضريحه :

جع أن ترم عين الحقيقة تنبع   لم يلق سر الغيب من قد يشبع
كم بطنة أودت بسرعة فطنة   تفضى إلى فيض ونور يسطع
جرب تجد ما قلته لك صادقا   بسواطع من بعدها لا تخدع
فالتوم أجهد نفسه حتى بها   ملك الورى وبملكه لايقنع
أنست بذكر حبيبها وتمتعت   بجماله والناس طرا هجع
ترك الدنا فتدانت العليا له   واستسلس المجد التليد الأرفع
شرف عظيم ناله هذا الفتى   أكرم به من فارس لايرجع

طلعت طوالعه فأشرق نورها　　يا حبذا إشراقها والمطلع
سكب الدموع إلى الحبيب بلوعة　　وبزفرة تردى الأسود وتصرع
ألف العبادة واستلذ عناءها　　هذى نتيجة سره المستودع
ما زال يدلج والعناية عونه　　مازال يخشع للإله ويخضع
مازال يسرى والخبير يحثه　　نحو الحمى والبرق منه يلمع
أعلامه مرفوعة فوق السما　　قامت عوالمه بحق تصدع
لما فنى عن نفسه فى قدسه　　وعلومه من قلبه قد تنبع
أوقاته برضى الإله منيرة　　وفؤاده بجماله يتمتع
ترك الدنا ونعيمها لجنانه　　عرش يضيق الكون عنه أجمع
يا جنة قد عجلت لمهاجر　　هجر السوى هلا بروضك مرتع
فى عيشك الخصب الرغيد لعاجز　　إن لم يجدك تبرعا لاينفع
فلطالما يرجو إليك وسيلة　　والعجز منه عن المكارم يمنع
قد غادرته أحبة ألفوا السرى　　فى مهمه أهواله تتنوع
ورمته أيدى البغى فى أرض النوى　　فى غربة فى كربة يتوجع
هلا له غوث يغيث تفضلا　　ويمد حبل الوصل منه ويجمع
ماذاك إلا شافع الخلق الذى　　لولاه ماكانت شموس تطلع
ياخير كل الخلق ياعلم الهدى　　ياسيد الدارين يامن يشفع
فى هذه الدنيا وفى دار البقا　　رغماً على من عن نداك تمنعوا
اشفع أغث ياخير من وطىء الثرى　　فلأنت أكرم من دعانا يسمع
وانصر وخذ بيدى فأنت معولى　　وارحم أكفا بالضراعة ترفع
فلأنت أدرى بالذى نرجوه من　　رب الورى سبحانه لك يطلع
وعليك صلى الله ماهبت صبا　　أو ماقريب الله جاءك يطمع
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال　　غر النجوم ومن يدين ويتبع
والحمد والشكر الجزيل لربنا　　سبحانه ملك إليه المرجع
واقبل وسامحنى بحق نبيكم　　واحفظ لدين عندكم نستود

٢٢٩ — وقال طيب الله ثراه :

حنانا حنانا ياكريم وعطفة فأنت الذى تدنى البعيد وتجمع
وأنت الذى لولاك ماكان كائن ولاكان متبوع ولاكان تابع
تفضل إلهى بالإنابة إن من توفقه للخير لاشك يسرع
لجمل جنانى بالشهود لذاتكم بحرمة من فى الحشر للناس يشفع
محمد المختار من خير رسلكم وآل له أنوارهم تتشعشع
وتابعهم والعاشقين لذاتكم عباد لهم فيكم حنين وأدمع
فوجه لكم وجهى إلهى بحقكم وكن لى نصيرا لا أرد وأقطع
ويسر على السر كالريح نحوكم إلى أن أرى منكم كذاك وأسمع
أعوذ بك اللهم من كل قاطع ومن كل شغل عن شهودك يمنع
أعذنى أجرنى يامجير من الردى أغثنى أغثنى كى أتوب وأرجع
ويسر أمورا أنت أولى بحالنا وأنت قدير للذى فيه نطمع
بفضلك بتلنا إليك جميعنا تقبل دعاء نحو علياك نرفع
وحقق ظنونا للذى جاء محسناً وأنجز لنا أمرا لاجالك يشرع
ألاواحفظ الأولاد من كل شائن وصحبا وحباً للندى يتطلع
وصل على خير الورى ماتلامعت بروق وما أم البنية مسرع
وآل وأصحاب كرام وتابع وحمدا لك اللهم للعرش يرفع

٢٣٠ — وقال قدس الله سره :

مولاى جئتك قاصدا أتضرع بجمالكم مولاى قدرى ترفع
بمحمـــد وبآله وبصحبه بالتابعين ومن لهم قد يتبع
وكذاك بالصديق والفاروق بل عثمان ذى النورين نورا يسطع
وكذاك حيدر والبتول ونسلها سبطى رسولك من إليهم ينجع
وبنسلهم وذوى المكانة عندكم يامن يجيب ندا الفقير ويسمع
امنن على بتوبة محفوظة لا أنثنى من بعدها لا أرجع

وأذن بفضلك أن تلوح لوامع　　وبوارق تهدى المضل وتجمع
بأئمة أمتك وهى مشوقة　　وبحبكم أكبادها تتقطع
بالبصرى والطائى الذى ترك السوى　　بحبيبهم بسريهم من يشفع
بجنيدهم حلاجهم شبليهم　　عشادهم والبكرى وهو المولع
بالشاذلى بالنقشبندى وغوثنا　　السيد الجيلانى وهو المسرع
بالآخذين عليهم أرجو الرضى　　والعفو يامن بره لايقطع
بأبى يزيد القطب قدس سره　　بالمرسى،والعرض،الالى لك خضع
وبكل عبد نال منك مكانة　　اجمع عليك عبيدكم يا أرفع
ثم الصلاة على النبى وآله　　والحمد لله إليــــه المرجع

٣٣١ — وقال أدام الله النفع به :

الحمد لله مقصودى ومعتمدى　　لدى الخطوب وما مولى ومنتجعى
وهو العليم بأحوالى مفصلة　　وهو البصير بأمرى وهو مستمعى
وهو الغنى الذى ماخاب قاصده　　وهو الكريم الذى فى بابه شبعى
وهو الغيور الذى لازال ينصرنى　　وفى النوازل لم يمهل ولم يدع
وهو المجيب ندائى مافزعت له　　إن قلت يارب شاهدت المجيب معى
ماسامنى الدهر حينا واستغثت به　　إلا وجدت به حصنى ومدرعى
له الثناء بلا حصر ولا عدد　　ثم الصلاة على المختار والتبع

٣٣٢ — وقال نور الله ضريحه :

خليقة قادر صمد بديع　　تضمنت الخفى من الصنيع
لها عين إذا نظرت ترقت　　إلى حى ورا سور منيع
به وطن ثناها عن هواه　　توطنهـــا برتهن وديع
وإن صدئت تناست كل شىء　　وأبدلت المليحة بالشنيع
وتألف موضعا ألفته حسا　　وتجفو أصلها مثل الرضيع
وتقصد فى الحضيض صفاء عيش　　مقيدة مع النفر القطيع
وثم الأصل يدعو كل وقت　　إلى عيشى إلى روضى وربعى

إلى ثمرى إلى شجرى ونهرى ... إلى حورى إلى قصرى البديع
إلى وطنى إلى سكنى تعالى ... إلى سررى إلى ملكى الرفيع
إلى خيلى إلى الولدان هيـــا ... إلى المأوى ومنزلها المريع
إلى عيش بلا موت هلمى ... إلى وقت بأجمعه ربيع
إلى أنس يدوم بلا انقضاء ... إلى عيد برؤيته السميع
إلى التيجان والخلخال قومى ... إلى شمل بأحبابى جميع
إلى حسناء تخفى الشمس حقا ... بضوء ساطع وبها وديع
فإن سمعت إجابته بشوق ... وهان لها الوفا كالمستطيع
وكان الموت مطلبها وظلت ... تحن إليه كالطفل الرضيع
وإن صمت وإن عميت تردت ... بحفرتها أعيذك بالسميع
تلطف ياكريم لعبد سوء ... بدنياه وشهوته لسبع
يقول ويدعى كذبا ومينا ... ويعصى ثم يظهر كالمطيع
تدارکه وعممه بستر ... يدوم له ويشمل للجميع
وصلى الله مولانا دواما ... على خير الورى الهادى الشفيع
كذاك الآل والأصحاب جمعا ... وبعد الشكر للصمد البديع

٣٣٣ — وقال طيب الله ثراه :

يامن إليك المنتهى والمرجع ... يامن يرد عن الضعيف ويدفع
أنظر إلينا رب فى حركاتنا ... ولتحمنا عن كل أمر يفزع
وكن النصير لنا فأنت نصيرنا ... ومن احتمى بجنابكم لايفجع
وتداركن عمرا مضى فى غفلة ... يامن إليك المشتكى والمفزع
ربى غفلت وقد توالت غفلتى ... حتى شعرت بأننى لاأنفع
لكم اشتكيت وما سواك براحم ... فارحم عبيدا بالجفاء مبرقع
وامنحه قربا بعد بعد مظلم ... يامن به شمس الحقيقة تطلع
وتوله فى صادر أو وارد ... واجعل به عين المعارف تنبع
وارزقه حسن إنابة بكتابكم ... يا راحما نفحاته لاتقطع

واسلك به سبل الذين حببتهم ... فتمزقوا فى حبكم وتقطعوا
واجعل لياليه الجميع بفضلكم ... عيدا وأفراحا أيا من يسمع
واجعل له سورا منيعا حافظا ... يحدى وأعمالا إليكم ترفع
فتت لأحشاه بشوق جاذب ... وانصب إليه منار نور يسطع
يامن وهبت الشاذلى وشمسه ... والمرسى وابن عطائكم هم أربع
هبنا بحرمتهم لديك مكانة ... جئنا بهم يا ربنا نتشفع
بالجيلى بالبدوى ثم دسوقهم ... وابن الرفاعى هم غيوث تهمع
بالليث من بركاته غيث هما ... وبصاحب الأحيا لكم أتضرع
وبعبدك النعمان ثم بمالك ... ومحمد وبأحمد لا نمنع
بذوى الطريق أهيل ودك كلهم ... بأصولهم جئنا ومن يتفرع
وبسيدى محمود والقرشى الذى ... زاح الردى وبطيب لانقطع
وبسيدى السمان قدس سره ... وبطاهر وهم العبيد الخشع
بالبكرى بالحفنى والدرديرى والـ ... صاوى وفتح عند بابك يضرع
وبسيدى الحداد قدوتنا وبالـ ... أشياخ من لهمو المكان الأرفع
بالآل والصحب الكرام جميعهم ... وبمن لهم حبا لذاتك يتبع
بمحمد والمرسلين جميعهم ... والأنبيا ياربنا نستشفع
أدعوك بالأملاك والإسم الذى ... لجلاله كل الخلائق تخضع
ثم الصلاة على الرسول وآله ... والحمد للمولى إليه المرجع

٣٣٤ — وقال نور الله ضريحه :

أيها البرق اللموع ... لى بهاتيك الربوع
خل قلبى حاضرا ... وخذ منى الدموع
واشغلن وقتى بكم ... لاتدع لى من هجوع
ليس لى عنكم فرار ... وسكونى فى النجوع
أين أرباب الوفا ... وأصيحاب الخضوع

وفريق فارقـــوا أنفسا كانت لسوع
ملأ قد أبدلوا شبعا منهم بجوع
جاهدوا فى ربهم والورى عن ذا هجوع
شاهدوا مولاهم وبه كل قنوع
طلقوا دنياهمو والسوى دون رجوع
فأقرهم منى السلام فى غروب وطلوع
واسألنهم حاجة وهى وصل بالربوع
إنهم أهل وفا وأمان للمروع
سادة أخلاقهم هى إدمان الركوع
والرجا فى ربهم والرضا ثم الرجوع
وكذا السير الذى ينتج النور السطوع

٣٣٥ — وقال أدام الله علاه :

يامن إليه المشتكى والمرجع ولـه تذل الـكائنات وتخضع
يامن تنزه عن صفات عباده وذواتهم ويرى الجميع ويسمع
ياموجد الأشياء من عدم ويا رب الورى ياواهبا لايمنع
إنى وقفت ببابكم أرجو الندى وبغير بابك دعوتى لا تسمع
متوسلا بمحمد وبآله وبصحبه والأولياء الخضع
فبسيدى الصديق فاقض حوائجى وتولنى بولاية لا تقطع
وبسيدى الفاروق كن لى ناصرا واجذب إليك القلب يامن يرفع
وبسيدى عثمان يسر مقصدى برعاية وحماية يامبدع
وبسيدى الكرار من بتوبة ماخاب من يأتى بهم يستشفع
وكذاك بالحسنين والزهرا التى لنوالها كل البرية تطمع
بخديجة الـكبرى كذاك رقية وبأم كلثوم وزينب توسع
وبقاسم وبطاهر وبطيب وكذاك إبراهيم أمرى يسرع
بالوالدين وهم مواضع نوركم بحليمة من للـعظم ترضع

وبكل آل البيت يارب الورى ... والأوليا من المهيمن تخضع
بابن الحصين عبيدكم مولى الندى ... عمران بسر أمرنا يا نافع
بذوى الهيام ، هيام قرب منكم ... أبدا وسيرا للسوى لايرجع
وبسيدى البصرى العظيم مكانه ... والآخذين عليه ضرى تدفع
بسريهم وجنيدهم وبشبلهم ... عشادهم والجيلى برق يلمع
بمحمد البكرى كذاك ومصطفى ... ومحمد عبد الكريم الأرفع
وبأحمد والآخذين طريقه ... بالحفنى والدردير ثم الأربع
بجميعهم أرجوك ربى توبة ... وإنابة وزهادة لا تخدع
مع ستر حال واليسار لكلما ... ترضاه يامن بره لايقطع
وامنن على بحجة مبرورة ... وزيارة بقبولها أتمتع
ثم الصلاة على الرسول محمد ... والآل مابرق المحبة يلمع
والحمد لله الكثير نواله ... ماآب عبد بالمنى يتدرع

٢٣٦ — وقال ضاعف الله النفع به :

اترك فديتك بالبكا تشنيعى ... إن البكا تنفيس كل وجيع
ماذقت طعم حرارة المشتاق من ... ألم النوى وصعوبة التوديع
من لم يذق ألم المجاعة ساعة ... فى عمره لم يدر حر الجوع
دعنى لأشفى بالأنين حرارتى ... دعنى أواصل فى الخدود دموعى
إن الأحبة قد تنائت دارهم ... وبقيت عنهم فى ضنى وولوع
فلعلهم أن يوصلوا حبلى بهم ... ويؤمنوا من فرقتى ترويعى
فالعطف منهم شيمة وسجية ... وصنيعهم يزرى بكل صنيع
فتعطفوا ياسادتى بمريدكم ... أنتم ذوو عطف على المقطوع
وصلاة ربى والسلام على النبى ... خير الوجود وصحبه وفروع
والحمد والشكر الجميل لربنا ... أرجوه مغفرة وخير رجوع

٢٣٧ — وقال قدس الله سره :

ألا يارسول الله ياخير من دعى ... لنصرة مهزوم ونجدة موجع

أغثنا وأنجدنا أيا سيد الورى ... فإنك خير الخلق والرسل وأجمع
قصدناك يا خير الوجود لأمرنا ... فأنت الذى ترجى لكل مروع
وليس لهذا الأمر إلاك سيدى ... فأنت الذى ترجى لنيل المطامع
بمن يستغيث اللائذون وأنتمو ... غياث لنا دنيا وفى يوم مرجع
فبيض بتعجيل الإجابة وجهنا ... فإنك عند الله خير مشفع
عليك صلاة الله فى كل لحظة ... تدوم دوام الله ياخير سامع
وعم بها الأصحاب والآل كلهم ... وتابعهم ربى وتابع تابع
وأحمدك اللهم حمدا مسرمدا ... به ينجلى كربى وتمحى موانعى

٣٢٨ — وقال رضى الله عنه :

قرت عيون ساكبات الأدمع ... وكذاك سمع للعواذل لا يعى
وفؤاد مشتاق يطالع من حمى ... محبوبه برقا سناه بلامع
وكذاك نضر وجه عبد راجع ... لله جل فياله من راجع

٣٢٩ — وقال أدام الله النفع به :

يا مالك الملك العظيم بقهره ... وله الجلالة والجمال الواسع
يامن تعالى أن يحاط بكنهه ... أنت السميع وما سواكم سامع
أنت البصير بل العليم بحالتى ... كليها جزئيها يا واسع
أنهضتنى وهديتنى لدعائكم ... ودعاؤكم لاريب ربى نافع
ووعدتنى منك الإجابة منة ... ليست بحق لى عليه أرافع
وأنا بوعدك واثق ومصدق ... ربى ، ومحتاج إليك ، وطامع
وسواك يعجز أن يقوم بذرة ... ضعف الجميع وأنت أنت النافع
أنجز بفضلك ما وعدت تفضلا ... أعنى أستجب أنت المجيب الرافع
فسوى سؤالك ليس لى من حيلة ... مما يكون وسيلة يا جامع
اجمع عليك تفرقى وتولنى ... فى كل حال إننى لك ضارع
ولتكتبنى عندكم يا بارئى ... عبدا لكم سلماً ففضلك واسع
واجعل نداك قرور عينى واقهرن ... نفسا يمالئها اللعين القاطع

حتى بكم أفنى فلا غيرا أرى — أبدا وأكلف بالحمى وأسارع
ولدى الحمام تولنى بحضوركم — لا يشغلنى عنك فيه تنازع
واجعل بذاك اليوم عيد مسرتى — وفكاك أسرى باللقا يا جامع
فى القبر فاجمعنى بكم وأحبتى — ومن لنا يوم القيامة شافع
وأذن لعينى أن ترك حقيقة — فى يوم ينكشف الغطاء المانع
وأدم صلاتك والسلام على الذى — من نوره البدر المنير الساطع
خير الوجود محمد مع آله — يتلوهمو أصحابه والتابع
ما قام عبدك داعيا بل رافعا — حاجاته أبدا لكم يا رافع
ولك الثنا ياذا الثناء مسرمدا — ما قام عبد ، داعيا ياسامع

٢٤٠ — وقال رضى الله عنه :

سعى لله محمود المساعى — يريد الله يا لله ساعى
يودع للأنام وداع حر — أديب عيده يوم الوداع
ويدعو نفسه لله عبدا — وفك الروح عن أسر الطباع
وعى ويعى من الرحمن وحيا — يحث إلى النهوض فيا لواع
يسير على الشريعة وهى حصن — ويرعى حقها أكرم براعى
يفوض للمهيمن كل شىء — ويرضى بالقضاء بلا نزاع
يريد الله ليس له مراد — سوى داعيه ليس له دواع
فنفسى والأنام له فداء — جميعاً من مطيع أو مطاع
وصل على حبيبك يا إلهى — محمد خير من لله ساعى
وآل والصحابة كل حين — وأحمد من يجيب لكل داعى

٢٤١ — وقال قدس الله سره :

ببابك ربى ما تراه وتسمع — وأنت إله الخلق أعلا وأرفع
فكم لك من عز ونصر لعاجز — وكم كنت بى برا وللسوء تمنع

٢٤٢ — وقال طيب الله ثراه :

أرح خاطرا مما يعانى فإن ما — يقدره المولى فلابد واقع

فلا حيلة تغنى ولا حذر يقى ... من القدر المقدور هل أنت سامع
فقد سبق المقدور من قبل خلقنا ... وليس بمجد – أن عقلت – التنازع
ولا أحد يعطى ويمنع فى الورى ... سوى الله فهو الحق معط ومانع
فوحد تجد عزا منيعا مسرمدا ... وإن لم توحد أهلكتك المطامع
بذل وبذل الماء للغير والريا ... وليس سوى مولاك ضار ونافع

٢٤٣ — وقال أدام الله النفع به :

وردت عليك الواردات فعمرت ... منك الجنان ففضل ربك واسع
سبحانه لا تمنعنه جرائم ... من عبده وهو المعز الرافع
تعس الالى قنطوا ، ويا بعدا لهم ... فالفضل هام والندى متتابع

٢٤٤ — وقال نور الله ضريحه :

يا هذه النفس ارجعى ثم ارجعى ... إن الهنا والعز فى أن ترجعى
وتفكرى قبل الحمام مصائبا ... تأتى إليك – حمتك من أن تهجعى
من وعكة أو غمة وملمة ... من محنة دهما وفقر مدقع
من كربة فى غربة أو وجعه ... فى باطن أو هامة بتصدع
ولتستحى من عالم الغيب الذى ... فى خلوة أو جلوة أبدا معى
ولتخشى من بطش له سبحانه ... فهو الغيور لدى المحارم فاسمعى
خلى الغرور بحلمه سبحانه ... لا تأمنى من مكره ولتفزعى
وتبتلى فالموت أقرب غائب ... والقبر مضجعه لأوحش مضجع
والقبر يسأل فيه عما قد مضى ... من سالف الأعمال يا نفسى فعى
والقبر أول منزل يمسى به ... نار العاص ، جنة للطائع
ما الموت إلا رحلة من هذه ... دار الفناء إلى لقاء المبدع
وهناك عيش دائم لا ينقضى ... وقرور عين مثله لم يسمع
بجواره سبحانه ومحمد ... والأنبيا بمقام عز أرفع
صلى عليه الله جل جلاله ... وعليهم والآل أهل المرجع

وأثاب ناظمها القريب رضاءه   والمسلمين ووالديه بأجمع
وأقر عينهم برؤية وجهه   سبحانه البر الرحيم المبدع
يا ربنا واحفظ بكم إيماننا   حتى نراك به بذاك المجمع
والحمد لله الحميد بلا انقضا   والشكر لله الذى أبدا معى

٣٤٥ — وقال قدس الله سره :

أصبح اليوم الولوع   ذاكرا عهد الربوع
كلما لاحت له   هطلت منه الدموع
يا عليمـا حاله   ارحم الوانى الجزوع
كن له حصنا فنى   حصنكم أمن المروع
ضعفت منه القوى   عن موالاة الركوع
والهوى أهوى به   ودنا منه الوقوع
فقه يا ربنـا   بالنبى الهادى الخشوع
من ملمات الردى   واكسه ثوب الرجوع

٣٤٦ — وقال طيب الله ثراه :

أيارب يا الله أرجوك نظرة   تميط الأذى عنى ففيضك واسع
وتنهضنى نحو الحبيب محمد   بيسر وأمن ياقريب وسامع
بحق النبى المصطفى سيد الورى   وآل وأصحاب ومن هو شافع
أيارب ياربناه لا رب غيركم   ولا أحد إلاك للخلق نافع
ولا حيلة لى من سواك بجد بها   فإن نداك الغمر مولاى هامع

٣٤٧ — وقال رضى الله عنه :

عمرت بذكركم الديار البلقع   وتنورت يا من إليك المرجع
انظر لعبدك نظرة تمحو الونا   وترد عنه النائبات وتدفع
أوجده إياكم بقية عمره   كيما يراكم إذ إليكم يرجع
وتوله بعناية صمدية   واجعل له أذنا نداكم تسمع

وأجره من نار الجحيم وحرها وأناله جنات بها يتمتع
واكتبه عندك صادقا فى قصده إياكم فالفضل عندك أوسع
واجذب به أهل الهداية منة بالود فيكم عن دنا لاتنفع
وامدده ربى بالمعونة سرمدا ولتغنه لسواكم لايخضع
وأفض عليه من الهبات مواهبا قلبية حسية لاتنقطع
وتعل أطفالا رزقت وعيلة واحفظهم من كل عين توجع
واردد مكائد كل عبد حاسد واجعل لنا منه حصونا تمنع
وتول أحبابا بحضرة ذكركم والذاكرين ومن إليهم يسمع
أشرق علينا شمس هديك دائما وأذن لبرقك للبصائر يلمع
وأذن نسيمك أن يهب بعرفه كيما يشيق لك القلوب ويجمع
واسكب مدامعنا لأجل لقاكمو واجعل لنا قلبا بعلمك يقنع
واجذب خواطرنا إليك جميعها ولتغنها عن كل شيء يقطع
واغفر لنا ولوالدى وكل من ذكر الجلالة مسلما يسترجع
وأفض لنا مانرتجى من فضلكم عجل به ربى ففيك المطمع
وأدم علينا الستر فى أيامنا فى ديننا حتى إليكم نرجع
وامنن على من قد أتانا قاصدا ما خاب عبد جاءكم يستشفع
ثم الصلاة على الرسول محمد خير الورى من فى القيامة يشفع
والآل والصحب الكرام جميعهم أهل السخاء ومن لهم قد يتبع
والحمد لله الذى نفحاته طول الدهور عن الورى لانقطع

٣٤٨ — وقال رضى الله عنه :

سكبت إلى حى الكريم مدامعا فأصابت الجود المبارك هامعا
طوبى لها قد بوركت أيامها وأتى لها السعد المحقق طائعا
وزهت حدائقها، وأزهر روضها أكرم به روضا أنيقا يانعا
يارحمة الله التى وسعت ـ هنا عبد فقير جاء يسعى طامعا
طوفى على، عساى أروى من ظما وأظل فى تلك المرابع راتعا
أهنى بها، وأجود منها للورى فأكون عبداً للخلائق نافعا

بالأذن من خير الوجود محمد ... من جاء بالتنزيل نورا ساطعا
صلى عليه الله ماهبت صبا ... والآل والصحب الكرام وتابعا
والحمد لله الذى هو لم يزل ... فضلا مجيبا للنداء وسامعا.

٣٤٩ — وقال رضى الله عنه :

يامن إليك من النوائب أفزع ... وإليك أشكو ماأحس ، وأضرع
يامن إذا ناديته لبى أيا ... من لايمل عن العطا أو يجزع
ياحى ياقيوم ياقهار من ... منا إليك المشتكى والمفزع
ياراحم الثقلين ياحنان يا ... منان ، ياديان ، يامن يسمع
لدعائنا ويجيبنا من فضله ... إنى أتيتك طامعا أتطلع
أرجو نداك فمدنى ياسيدى ... بنوالكم أبدا ، ففضلك أوسع
ثم الصلاة على الرسول محمد ... والآل من بهم لكم نستشفع
والحمد لله المجيب لمن دعا ... وهو الودود ، وغيره لاينفع

حرف الغين

٣٥٠ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

غيم الحوادث حال دون البازغ ... من شمس ممتلىء الحقيقه فارغ
غنمت به قوم عليه نفوسهم ... قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا ال ... أنواع من حكم هناك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى ... يلهو وناحت عند صب لايغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره ... فشجت قلوب بلابل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا ... طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقير به وعز ذليلنا ... ولبست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا ... معه فتنزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا ... إذ لم نكن ماالقول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد ... إذ سالك فينا مسالك زائغ

٣٥١ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

متى خاطرى المعلول بالدين يصبغ ويفنى عن الأكوان طرا ويفرغ
لمن أوجد الأشياء من عدم متى إليه بحيات المحبة يلدغ
متى شربة من خندريس جماله بها قالبى والقلب يحلى ويدبغ
متى يجمعن شملى بذات محمد متى سابغات الفضل والهدى تسبغ
أجب ربنا سؤلى وصل وسلمن على المصطفى من جاء للحق يبلغ

حرف الفاء

٣٥٢ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

فاز الذى شرب الشراب الصافى حتى انمحى عن سائر الأوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له وجه الحبيب فكان نعم الكافى
فى ذروة الوادى غزال نافر عمن يحاول وصفه المتنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى أنواره والكون آل به إلى الإتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر من عبده فى سورة الأعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت إشارته القلوب فأقبلت تزهو إليه على تقى وعفاف
فمحا بنور ظهوره آثارها وأمدها ببدائع الألطاف

٣٥٣ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

يامن ببابك أهل الفقر قد عكفوا بالذل والعجز والتقصير قد وقفوا
وليس عندهم إلاك ملتجأ وغير ذاتك بالتوحيد ماعرفوا
فامنن عليهم إلهى بالسكينة من ندى يديك وألحقنا بمن سلفوا
من أهل قربك من نالوا محبتكم وسافروا نحو مولاهم وما اختلفوا
وقد نصرتهم بالنور فابتدروا إليك بالشوق حتى فيك قدشغفوا

فامنن علينا بهم يارب وارق بنا رقيهم أنت ربى خير من عطفوا
وهذه رب أوقات الهبات لكم فهب لنا خير حال ليس ينحرف
وجد وسامح وأكرم كل من سبقت له أياد علينا منه تنعطف
وامنن بإتمام ماقد جدت من نعم مع المزيد فمنك الكل يغترف
وخذ إليك قلوبا طالما التفتت إلى السوى فاعتراها الحزن والأسف
وصل ربى على خير الوجود ومن بهم ينال الوفا والعز والشرف
أعنى الصحابة والأتباع قاطبة والحمد لله من بالجود متصف

٣٥٤ — وقال طيب الله ثراه :

قلبى يحدثنى بأنك واهبى ما أرتجيه من النصيب الوافى
ولأنت أهل للذى أملته كم قد جذبت إليك عبدا جافى
أنت الوصول وأنت أكرم محسن أنت الرؤف وصاحب الألطاف
أنت الذى فى بابكم كل الورى يرجون نيل الفضل والإسعاف
أنت المنزه عن صفات عبيدكم أنت الولى لكل عبد عاف
أنت الذى أوجدتنا وهديتنا ومننت بالمعروف والإتحاف
كم من ذنوب أوجبت إعدامنا فغفرتها وسترتها ياكافى
فلكم جزيل الشكر يابارى الورى طول الزمان مضاعف الأضعاف
من يوم أوجدت الوجود إلى أنتها آباده من سائر الأصناف
ثم الصلاة على الرسول محمد والآل أهل الصدق والإنصاف

٣٥٥ — وقال طيب الله ثراه :

لعل نهوضا بعد هذا التخلف إلى حى قومى والمقام المشرف
إلى كعبة الحسن البديع جماله ومستلم القوم الزكى المعرف
إلى عرفات الوصل والمنية التى لها القوم قد ساروا بحسن تعرف
إلى المقصد الأسمى ومرمى أولى النهى ومعنى علا عن فهم كل معرف
إلى منهل حنت له الروح والتوت إليه بدمع بالخدود مذرف

وصل إلهى بالأصائل والضحى على منبع الأسرار مختارك الصفى
وآلى وأصحاب ترقوا إلى العلا وعم لأتباع وخل ومقتف

٢٥٦ — وقال رضى الله عنه :

مولاى أنت المحسن المتعطف وأنا الفقير الطامع المتشوف
أدعوك عافية وعفوا دائما وجمال سير دائم بك يتحف
وفراغ قلب عن سواك وبهجة برياض معرفة جناها يقطف
وغزير فيض من بحار يساركم أبدا يفيض على الورى لايوقف
وكمال حفظ من عظيم رعاية من كل سوء أو عنا يتكاف
أصلح لزوج والبنين وتابع وأخى وداد بالمودة يعرف
وأمط أذى أشكوه يارب الورى فأنا لدى البلوا أنوء وأضعف
وتولنى بولاية ورعاية تثنى زمامى عن سواك وتصرف
خضعت لعزتك الملوك وأذعنت علمت بأنك وحدك المتصرف
لما أتاها الموت والقهر الذى دك الرقاب وليس عنه مصرف
سبحانك اللهم يا متنزه عن شبه مخلوق وحال يوصف
أنت الذى أوجدتنا ورزقتنا وحفظتنا من كل أمر يجحف
أمهلتنا مع موجبات هلاكنا حتى عرفنا أنك المتعطف
من غيركم يعطى المسىء مراده ويخصه بالمكرمات ويرأف
أدعوك ربى توبة محفوظه عن نقض عهد أنت ربى ألطف
ومسائلا قصرت عن إفصاحها أنت العليم بها وأنت المسعف
ثم الصلاة على النبى وآله وأزف حمدى للكريم وأردف

٢٥٧ — وقال نور الله ضريحه :

أيامن عشت طول العمر جافى أماآن الأوان إلى التصافى
ومن لك بالتجرد عن سواه ومن لك بالسياحة فى الفيافى
ومن لك بالتخلى والتحلى ومن لك بالجلوس مع المعافى
ومن لك بالمحبة فى حبيب دعاك لحبه وهو الموافى

ومن لك بالشهود شهود رب   عظيم ، دائم المعروف ، كافى
ومن لك بالتحدث مع جميل   وبر محسن السقم شافى
له شكرى الجزيل فقد هدانى   لدين طيب ناق وصافى
وأكرمنى بخير الرسل طه   محمد من لمضجعه مجافى
عليه صلاة ربى كل حين   وأصحاب ومن للأثر قاف
واختم بالثنا والشكر شعرى   لمن هو دائما حسبى وكافى

٢٥٨ — وقال طيب الله ثراه :

مالى سواك وأنت تعلم أننى   زمن فقير معدم وضعيف
فانظر إلى بنظرة تمحو الشقا   والطف بحالى رب أنت لطيف
وامنن على بنفحة قدسية   ألقى بها مارمت أنت رءوف
وتولنى بولاية ورعاية   من كل سوء فالزمان مخوف
بمحمد خير الوجود وآله   من خصهم بنبيك التشريف
وصلاة ربى والسلام على الذى   عم الوجود نواله المألوف
خير الأنام وآله وصحابه   من جردوا العزمات فهى سيوف
والحمد لله الذى إحسانه ونواله   بين الورى متواصل معروف

٢٥٩ — وقال أدام الله النفع به :

حبيبى قم فإن الوقت صافى   تطهر واخلعن حال الجافى
ألا وانهض إذا نامت أناس   عليهم حال أهل الأنس عافى
وصل بعيد ذا نفلا صحيحا   وشاهد فيه من للخلق كافى
وجالسه وآنسه تجده   كريما منعما بالعهد وافى
ولا تطلب سواه فإن فيه   غناك عن السوى وهو المعافى
وتابع فى المسير له خبيرا   تجرد عن سوى مولاه حافى
وكن فى أثره لاتعد عنه   ووافق نهجه مثل القوافى

٣٦٠ — وقال رضى الله عنه .

قفا وسلانى عن طويل تخلفى   وقولا متى بالعهد ياعبده تفى
وحثا ركابى كى أسير إلى الحمى   فإنى إلى الأحباب طال تشوفى

ولا تتركانى عند هـذا فإننى بطىء الخطى ، جم الونا والتوقف
أما فيكما من ينجد الهالك الذى تخلف عن نهج الطريق الذى قفى
الأهل ترى لى بعد ذلك نسمة أسير بها سيرا يغيظ معنفى
الأهل ترى لى بعد ذلك وصلة أكون بها من بعد نقضى أنا الوفى
الأهل ترى لى نزلة بأباطح الـ حبيب لعلى ياخليلىّ أشتفى
إلى كم أنا فى أبحر الوهم عائم أما ثم من بحر الضلالة مسعفى
رميت بزلاتى على الضهر مصفدا أقاسى من التسويف نار التخلف
وفى الله آمالى رجوت نجاحها ولا شك أن الله بالنجح متحفى
سالت وصالا بالحمى وأهيـله وصوما عن الغير اتكالا على الحفى
فكم تسبق العرجا السليمة منة وكم مسرف أدنوه من بعد مانفى
فلا حيلة ترجى ولا قوة على إطاعته إلا به خل فأعرف
عليه توكلنا ونسأله الرضا بأحكامه خلقا بغير تكلف
ويقبضنا عند الحمام برأفة ويصحبنا منا بمحبوبه الصفى
عليه صلاة الله ما لاح بارق وماوصل المقطوع من بعد أن جفى
وآل وأصحاب كرام وتابع وكل الذى للشرع والحق يقتفى

٣٦١ — وقال قدس الله سره :

الشمس تطلع والهواتف تهتف والحق بالمنن العزيزة يتحف
والقلب بالبيت المقدس حائم ويعل من ماء الرياض ويقطف
أبدا ويشتاق اللحوق ويرتجى سيرا حثيثا ليس فيه توقف
يا رحمة عمت لأمة أحمد فرقوا بها أعلى الذرى وتشرفوا
وتمتعوا بوصولهم لمرادهم ودنوا إلى مولاهم وتعرفوا
وسقوا من الكاس الروى مدامة فتهتكوا من شربها وقد اصطفوا
عطفاً على بنهـلة مما لهم بالمصطفى حب الإله ومن صفوا
صلى عليه الله جل جلاله والآل والأصحاب خير من اقتفوا
والحمد لله الذى هو لم يزل يعفو ويرحم للعباد ويرأف

٣٦٢ — وقال طيب الله ثراه :

تسير بنا الركاب إلى كريم ... جميل الصنع ذو عفو عطوف
وننزل عنده فقرا ضيوفا ... بيوم الجمع يانعم الضيوف
ولا تسأل ، فثم قرى جزيل ... جليل ليس يدركه الوصوف
ألا يامسلمون إليه فاسعوا ... إلى كم ذا التأخر والوقوف

٣٦٣ — وقال نور الله ضريحه :

معاهد القوم فيها العز والشرف ... بها الجحاجحة الأكياس قدشغفوا
فاقدم عليها على صدق ترى عجبا ... فأهلها بالوفا والفضل قد عرفوا
ولا يزالون هم أهل الندى أبدا ... فلا تقل إنهم ماتوا وقد سلفوا
فالله مولاهمو حى وساحته ... فيها لهم أبد الآباد معتكف
وسحبه ماطرات بالدوام لهم ... وهم عن السعى ماكلوا ولا وقفوا

٣٦٤ — وقال أيضا أدام الله النفع به :

أيا رب صل على المصطفى ... وآل وصحب أهيل الوفا
تفضل على جمعنا بالرضى ... ألا واغفرن سيدى ما مضى
وكن عوننا وارضنا بالقضا ... وجد خالق بالعطا والشفا
ويسر لنا ذكركم بالحضور ... وذلل لنا رب صعب الأمور
لنا فانظرن فى المسا والبكور ... بعين الرضا واسمحن والطفا
ويسر لنا نهضة ياقدير ... وعين يقين وسيرا منير
وأنسا بكم رب باق العمير ... إلى أن نجى رسلكم بالوفا
وعمم بذا كل حب حميم ... وآلا وصحبا فأنت الكريم
أجب سؤلنا منة يا عظيم ... بجاه شفيع الورى المصطفى
بخير لى أختم كن حاضرى ... معينى معى دائما ناظرى
وعمر بكم باطنى ظاهرى ... بحسن الوفاء وحسم الجفا
وصل على أحمد المجتبى ... وآل وصحب وأهل العبا
وصير بهم عيشنا طيبا ... بسير وو وحسن صل اقتفا

وأعظم لنا فى الخصوص النصيب   وقل عبدنا ادن فأنت القريب
أجب دعوتى رب أنت المجيب   وحمدى لكم فى اختتامى كفى

٣٦٥ — وقال رضى الله عنه مشطرا الأبيات للشيخ مدثر الحجاز :

(شربت من الود القديم سلافا)   لما لها السعد المشرف وافى
والحب حادثها بطيب حديثه   (واستنشقت من طيبه أعرافا)
(طابت به والسكر دب بكلها)   والسر عم القلب والأطرافا
شغفت به مثل الأحبة سابقا   (طربت به فاستعذبت إتلافا)
(فسعت وجدت والطريق به العدا)   لكنها سحبت لهم أسيافا
قطعتهم هلكتهم جذتهم   (جازتهم إذ حازت الألطافا)
(وردت على الأحباب حيا حبذا)   روح رأت حيا حوى الأشرافا
حى الرسول محمد خير الورى   (هو لم يخف من حله أرجافا)
(فاستقبلت بقبولها بوصولها)   والحب أتحفها به إتحافا
فعلت علوا لم يمر بفهمها   (وسمت فساوت سادت أسلافا)

٣٦٦ — وقال طيب الله ثراه مذيلا الأبيات السابقة :

فالحمد لله الذى من فضله   يولى العبيد من المنى أضعافا
ثم الصلاة مع السلام على الذى   زهد المتاع والمضاجع جافى
خير الورى سبب الوجود محمد   لولاه ماانتشق امرؤ أعرافا
والآل والأصحاب والأتباع من   بهم المحب لحبه قد وافى

٣٦٧ — وقال قدس الله سره العزيز :

استر لحالى كما عودتنى كرما   فأنت بى ربنا بر وأنت حفى
أدرك بلطف خفى حالتى كرما   ففى رحابك مرتادى ومعتكفى
مازلت أفزع والألطاف تدركنى   وحسن برك بالتبشير لم يقف

حرف القاف

٣٦٨ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

قف ههنا بين العذيب وبارق   وانظر تر الأكوان لمعة بارق

قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم ... يأتون كالماء السريع الدافق
قرأت كتاب الله بالله الحجى ... منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلى الحق فى أكوانه ... والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هى الأعيان والأعراض لم ... يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم إلى كؤوس شرابنا ... ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت إليه به القلوب وأبعدت ... عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا ... نور يلوح لسابق واللاحق
قنعت به عينى فلم تر غيره ... والقلب هام به بعزم صادق
قد كنت أحسبه الذى صورته ... فإذا المصور والمصور خالق

٢٦٩ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

ستسرى بالدياجى للشروق ... وفى مسراك تزعج بالبروق
وتسمع من نداء الحق صوتا ... يهيج والع الحب المشوق
ستترك للعوائد مثل قوم ... رضوا بالجوع فيه والدلوق
سترقى للكمال على براق ... من العزم المتين إلى اللحوق
ستلحق بالكرام بفضل ربى ... وتشرب مثلهم صافى الرحيق
ستجمع بالرسول وآل البيت ... وبالأصحاب جمعا والصديق
وبالأقطاب والأفراد جمعا ... وبالشهداء هم خير الفريق
فقل حمدا لك اللهم دوما ... وصل على الرحيم بنا الشفيق
نبيك خير خلق الله طرا ... وأصحاب ذوى المجد العريق
وحمدا للذى والى نداه ... وأنهضنا به نحو الشروق

٢٧٠ — وقال نفعنا الله به :

ياسادة أنس الوجود بذكرهم ... إنى إليكم سادتى مشتاق
هل نظرة منكم يزاح بها الجفا ... وتزال عنى وحشة وفراق
أو لامع أهدى به أو ساطع ... أو بارق من حيكم براق
أو صوت داع فى الفيافى أو سنا ... رغم الظلام يشام أو إشراق

قال الكرام الغر أنت بعيننا ... ولنا عليك كما لك الأشواق
وأدلة الأشواق منا للقا ... الشوق منك ومسكنا العباق

٣٧١ — وقال طيب الله ثراه :

ركائب القوم قد أمت حمى الأحد ... يحثها الشوق حثا غير مرتفق
ولامع البرق يهديها ويلهبها ... ونار موسى بدت والليل ذو غسق
لاتعجبن إذا ماقبل قد سبقت ... تلك الركائب فى ميدان مستبق
لاتعجبن فإن الله سائقها ... سبحانه نحو ذاك الشهد العبق
كيف اصطبار قريب عن أحبته ... إذا رآهم على ماكان من رمق
بالله يامعشر الأحباب لطفكم ... بعاجز أنسه بالخط فى الورق
جودوا عليه بفضل منكم أبدا ... وقابلوه بوجه منكم طلق
بجاه أحمد المحمود سيدنا ... صلى عليه إلهى خالق الشفق
والآل والصحب ماغنت مطوقة ... فشوقتنا إلى ذاك الحمى العبق
والحمد لله ذى الأفضال خالقنا ... سبحانه خلق الإنسان من علق

٣٧٢ — وقال نور الله ضريحه :

ترك الرفاق النازحون رفيقا ... ماكان ينظر عنهمو تعويقا
سجنته شهوات الدنا بحبالها ... وعدت عليه ومزقت تمزيقا
فغدا كسيرا ، مقعدا ، متخلفا ... يرجو اللحوق ولا يشيم بريقا
هل نظرة منكم نشد قوامه ... ليسيغ منكم خمرة ورحيقا
ويرى مواسم وقته وزمانه ... كرما ويكرم قاليا وصديقا
ويعمر الأوقات بعد خرابها ... فضلا ويسلك منهجا وطريقا
وكذاك يرفل فى الجمال وحسنه ... ويرى من الروض البهى أنيقا
ويعانق الرتب العلية راقيا ... ويكون للحر الفريد شقيقا
ويعمر الخلوات مدة عمره ... ذكرا ويمضى وقته تحقيقا
ويقر عينا بالرضا من ربه ... ويشم منه مدى الزمان عبيقا
فلأنتمو القوم الكرام وأنتمو ... نور الدجى خير الوجود فريقا

وأنا امرؤ مستمسك بحبالكم ... أرجو بكم من ذى العلا التوفيقا
لاتهملوا ظنى بكم ياعدتى ... كى لا أرى صدا ولا تفريقا

٢٧٣ — وقال قدس الله سره :

بالله ذكر يا أخا الحذاق ... بأكابر قاموا بجد الساق
تركوا الدنية والعلية مطلقا ... متقربين لحضرة الإطلاق
سهروا الليالى جوعوا ابطونهم ... والدمع منسجم على الآماق
ما استحسنوا شيئا سواه لحسنه ... واستقبلوا لله دون آباق
مهما تبرجت الدنا وازينت ... عافوا لها من رغبة فى الباقى
ساروا على قدم الرسول محمد ... من غير تدليس وغير نفاق
لله درهمو لقد فازوا بما ... فات الملوك من الشذا العباق
بل فالملوك همو لعمرى إذهمو ... قد حرروا عما سوى الخلاق
قوم بهم سحب السما هتانة ... عمت لمن فى المصر والآفاق
قوم بهم تحدى القلوب لربها ... والوجه يبهج من سنا الإشراق
قوم بهم طاب الزمان لأهله ... والوقت مصطلم بخمر الساقى
والداء منحسم بفعل دوائهم ... يأيها الأبطال هل من راق
والنفس والشيطان زال عداهما ... فهما لهم خدم بغير شقاق
كم من فقير فى وريف ظلالهم ... قد سربلته شعائر العشاق
كم من كسير ظل منهم جابرا ... والكون تاق إليه بالأعناق
ما أمهم راج يؤمل رفدهم ... إلا ويرجع رابح الأسواق
بالله ذكرنى بهم وحديثهم ... لحديثهم عندى من الترياق
آه على عمر مضى من غيرهم ... أسفى إذا لم أسعدن بلحاق
فلقد بلغت الأربعين ولم أتب ... ياراحما صن بالمتاب الباقى
إن العسير لديك ربى هين ... يسر على ووقنى ياواقى
قوم إذا ماشمتهم فى مجلس ... شمت الشموس تضىء فى الآفاق
قوم إذا ماجئتهم مستمطرا ... أمطرت من غيث لهم دفاق

قوم لهم نسمات عن لو بدت يوما على ميت لقام بساق
حن الفؤاد لقربهم ووفاقهم والعين تندبهم لطول فراق
طال الفـــراق على إلا أننى أحسنت ظنى فى الكريم الباقى
قوم بهم ملىء الزمان محامدا ومكارما عمت على الإطلاق
قوم لقد شهدوا الجليل لصدقهم ومحمدا خـــير الأنام الراقى
قوم إذا جن الدجى ناحوا بكا خوف الونى لاخشية الإملاق
قوم لقد أحياهم رب العلا وحباهمو بالحب والأشواق
ماتوا ، وما ماتوا ، وهم فى جنة عند المليك نضيرة الأوراق
قوم إذا ناديتهم فى كربة يجدوك نجدة فارس سباق
قوم إذا نزل الفقـــير بحيهم صار الغنى بهم عن الأوراق
تحيا القلوب بقربهم وشهودهم وتنيب بالتصديق بعد نفاق
قوم لقد أنسوا بوحدتهم به واستوحشوا من قاطع عواق
ياليتنى كنت اللزيم لبابهم وخويدما أجثوا على الأحداق
قوم لقد ساروا إلى رب الورى بالحب والإجلال والإشفاق
يا سادتى عطفا على فإننى مطروح ذنب موثق بوثاق
بالله مدونى بسر جاذب لله ربى قاسم الأرزاق

٢٧٤ — وقال رضى الله عنه :

لامع البراق جدد الأشواق أيها العشاق هيا جددوا الساق
والنسيم قد فاح أنعش الأرواح والطلا والراح كم لها نشتاق
رب يا وهاب افتح الأبواب تب أيا تواب واقطع العواق
وأذن بالسير نحوكم كالطير سق بسحب الخير نحونا يا باق
هب لنا يا بارد منهج الأبرار أشرق الأنـــوار عندنا إشراق
أفننا فى الله رب يا الله أبقنا بالله حسبنا الخلاق
احمنا يا حى من أهيل الغى وأرو كلا رى من طلا قد راق
بالنبى المختار صفوة الجبار قاتل الفجار سيد السباق
يا نسيم البيت كم لنا أحييت كم وكم أسديت باعث الأشواق
صل يا موجود للنبى المحمود صفوة المعبود ربنا الخلاق

٣٧٥ — وقال أدام الله علاه :

سنا البرق لم يترك لدى للقلب صبوة | إلى غيره فاطلب هديت سنا البرق
سنا البرق جذاب إلى حضرة العلا | قلوب أهيل العشق والحب والشوق
سنا البرق لماع ويسبي بلمعه | متى لاح ليلا للمحب من الشرق
سنا البرق كم أهدى إلى الله سادة | فتعمهم بالأنس فى الجمع والفرق
سنا البرق جاهد كى ترى من ضيائه | شعاعا به ترتاح من ربقة الرق
سنا البرق كم أفنى من الكون أهله | وأوصلهم قسرا إلى حضرة الحق
إلهى بحق المصطفى لامعا به | أجوز إلى الحضرات مع سادة السبق
عليه صلاة الله ثم سلامه | وآل به قد أوضحوا أقوم الطرق
وبعد لحمد الله فى كل لمحة | مدى الدهر ما أصبى المريد سنا البرق

٣٧٦ — وقال نفعنا الله به :

إلهى بحق المصطفى سيد الخلق | وبالأنبيا طرا فنى سيء الخلق
وبالآل صيرنى لديك محببا | وبالأوليا خذنى لذاتك بالشوق
وبالكتب والأملاك يا راحم الورى | تول أمورى يا كريم ولا تبق
لغيرك منها ذرة يا وليها | كذلك وانقلنى إلى الجمع والفرق
أيا رب واحسم كل ما كان قاطعا | عن الله واجذبنى بلامعة البرق
إلى أن أرى ألا وجود لغيركم | بحق يقين يقتضى الحال بالحق
وبالسحق عن نفس وعن كل حادث | فناء عن الأكوان فى حضرة الحق
وصل على خير الورى ما تلاطمت | من البحر أمواج بها سفن الشوق
تسير ولا ترمى سوى ساحل البقا | مقام الالى فازوا من الله بالسبق
وآل وأصحاب كرام وتابع | وحمدا لكم يا راحم الغرب والشرق

٣٧٧ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

عرف الحجاز إليك العبد مشتاق | والقلب فى قلق والدمع دفاق
هلا إليك أجد السير فى سعة | من المهيمن فالخلاق رزاق

أطرف بالبيت فى عفو وعافية ... وتملأ القلب أنوار وإشراق
يارب يارب لارب سواك ولا ... فى طوع غيرك تيسير وأرزاق
فيسر الأمر يارب الأنام بلا ... مشقة فيه أن الكل مشتاق
أنهض إلى طيبة كلا بعافية ... وحجرة تربها المسكى عباق
واشف الضعيف من الأسقام باسندى ... وكن له رب لا يقطعه عواق
بحرمة المصطفى طه البشير ومن ... يأوى إلى العروة الوثقى ويشتاق
إنى ضعيف ولا أسطيع نازلة ... وكم أتى منك يا رباه إرفاق
يارب صل على المختار سيدنا ... والآل والصحب من بالدين قدفاقوا

٢٧٨ — وقال نور الله ضريحه :

إلهى بحق المصطفى سيد الخلق ... تذوق لكم قلبى بلامعة البرق
وتنشقنى عرفا شذيا معطرا ... لكل الورى طرا من الغرب والشرق
وتلبسنى ثوب المنيب إليكم ... على ألسنه الغرا إلى السحق والمحق
وترزقنى عين اليقين تفضلا ... وتوصلنى منا إلى الجمع والفرق
وتمنحنى خمرا طهورا معتقا ... به أرتقى للحب فيك مع الشوق
إلهى ، وتغنينى عن الغير والسوى ... إلى أن أرى أن لا احتياج إلى الخلق
وتجذبنى جذبا لطيفا لذاتكم ... وتدمغ من نفسى البواطل بالحق
وترزقنى ما فوق ذاك بمنكم ... من العلم والأسرار والأنس والذوق
وتحضرنى عند الحمام بذاتكم ... وتصحبنى فى القبر باللطف والرفق
مع البشر مبرورا برؤيتك التى ... إليها عبيد الحق ماتوا من العشق
وصل على خير الورى ما تلامعت ... بروق من الوادى المقدس بالشرق
نبيك من ساق القلوب لحبكم ... وقال لساقى القوم ياساقيا أسقى
وسلم وعم الآل والصحب دائما ... واختم بالشكر المسرمد للحق

٢٨٩ — وقال طيب الله ثراه

لأهل الزهد والتجريد شوقى ... ذوى العرفان والإيقان شوقى

لمن تركوا السوى لله شوقى وهاموا فى جناب الله شوقى
لمن باعوا النفوس لمن براهم وساحوا واكتفوا بالله شوقى
لمن قطعوا القواطع منه شوقى ومن ضاموا الهواجر فيه شوقى
لمن عكفوا بباب الله شوقى وما ملوا عن الأوراد شوقى
لمن سهروا الليالى فى ابتهال فآنسهم بما يرجون شوقى

٣٨٠ — وقال قدس الله سره العزيز :

سلكت مسالك قومها وتوجهت مصحوبة بالهدى والتوفيق
المصطفى المختار قاد زمامها فتحصنت من كل ما تعويق
صلى عليه الله جل جلاله فى كل لمحة ناظر وبريق
ولقد رأت أعلام حى مليكها فاستبشرت باليسر بعد الضيق
وصلت وقد زال العنا بمقامها وتمتعت بالجمع من تفريق

٣٨١ — وقال أدام الله النفع به :

انظر إلينا خالق واجمع عليك تفرقى
وتولنى بهداية وعنايه كالمتقى
وامنن على بتوبة كى أستقيم وأرتقى
درجات قربك منة ياذا الفضائل وأشرق
فى القلب أنوار البها كرما وجودا والحق
سيرى بسير أحبة قصدوك دون تمشدق
وصل الصلاة بلا انتها للمجتبى والأسبق
والآل والصحب الالى فازوا بسير مشرق
والحمد للمولى فقد فكت قيود الموثق

٣٨٢ — وقال أدام الله علاه :

رجوتك دهرا آملا منك نظرة أكون بها من جملة القوم عاشقا
أيقطعنى من بعد ذلك قاطع وقد كنت بالمولى المهيمن واثقا

فلا والذى أنشا العباد جميعهم   وكان لهم معنى وفى الحس رازقا
فقد وعد الداعين منه إجابة   وقد كان ربى نافذ الوعد صادقا

٣٨٣ — وقال طيب الله ثراه :

أصبحت يا قلب فى شغل وفى قلق   ودون مكة والمختار لم تفق
وهاجك الظعن فى ذا اليوم وانهملت   منك العيون على حال بمندفق
فاطلب من الله حملا عن مواهبه   وكن له راجيا يا قلب ولتثق
لابد من نفحة تأتى على قدر   خير من الجوهر اللماع والورق
تلق بها وصلة سرية كرما   أيضا وجهرية تشفيك من حرق
اصبر وصابر وكن لله محتسبا   أمرا وراقبه ولتنهج على النسق
وإن رأيت من الأهواء قاطعة   فقل أعوذ برب الناس والفلق

٣٨٤ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

أهلا وسهلا باللقا   واجتماع بذى البقا
يوم أموت به سعيد   والله ذاك اليوم عيد
فيه الهنا فيه المزيد   فيه الحياة بلا شقا
فيه السرور به الحبور   فيه النبى به البدور
يا ساكنى بطن القبور   فرحت بكم دار البقا
دار بها الرسل الكرام   والمصطفى الهادى الإمام
دار الجلال مع السلام   دار الأحبة مطلقا
من آدم وإلى النبى   من مكرم ومقرب
جدى ، وأمى ، بل أبى   لم لا أحن تشوقا
أشجارها وقصورها   ولدانها بل حورها
بل تحتها عصفورها   أحلى وأعلا رونقا
دار اللطيف بنا العظيم   دار بها الرب الكريم
يقرى بها الضيف المقيم   يرقيه أعلى مرتقى

ما هذه الدنيا بدار دار العنا دار البوار
دار اللئام مع الشرار ليست بدار الأصدقا
أفراحهـــا أتراحها طلابها نباحها
جهلوا بها نواحها مع نيلهم فيها الشقا
دار الهموم مع السقم ذار الـكآبه والندم
دار لها المكروه عم غربا بها والمشرقا
ما أفرحت إلا أنت بمكاره قد ضوعفت
فلـكم لجمع شتت فضوا وقد عز اللقا
أين الالى قد شيدوا لقصورهم وتمردوا
سكنوا التراب ووسدوا حجرا بقبر أطبقا
سال الصديد من الخدود والدود قد ملأ الجلود
ثم النتانة قد تذود أما وحبا مشفقا
أكل التراب لحومهم وغدا العذاب يسومهم
أين الرفاق حميمهم قل لى وأين الأصدقا
أين الالى ترعاهم وعلى السوى ترضاهمو
أفأنت تدرى منهمو أحدا هناك مرافقا
كلا وعمرك لم يفد إلا التقى فلتستعد
للسعد والعيش الرغد بالله يوم الملتقى
يا حبذا يوم يرى فيه الـكريم بلا مرا
يا حسن وجه نضرا بالنور ضاء وأشرقا
دخل الجنان وأكرما بالمكرمات ونعما
نال الهناء الأدوما وعلا الأسرة وارتقى
صحب الرسول وقد سما ومع الكليم تكلما
لا زال يرقى سلما يا حبذاك المرتقى
ربى سألتك بالنبى طه الرسول ومن حبى

بمحبة أن تجتبى هذا العبيد وتعتقا
وتخصه بودادكم وتسوقه لمرادكم
وتعده لمعادكم كالأولياء الأصدقا
أنت المجيب لمن دعا أنت المنادى من سعى
أنت الموفق من وعى أحكامكم ياذا البقا
أنت الرحيم بنا فلا رب سواك له الولا
بك أستعيذ من البلا ومن القطيعة والشقا
ومن الركون إلى سواك ومن البعاد ومن قلاك
رب احمنى أنا فى حماك مع من معى والأصدقا
ثم الصلاة مع السلام لمحمد خير الأنام
والآل والصحب الكرام ما العطر فاح وعبقا
والحمد والشكر الجميل لك ياحسيب وياجليل
حمدا به نجد المقيل فى ظلكم يوم اللقا

٣٨٣ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

مولاى قد فاتونى يسر بهم لحوق
أدعوك بالمأمون الصادق المصدوق
خلصنى من سجونى وألمع بكم بروق
بالكاف ثم النون اسمع مولاى منطوق
والقانت المحزون ألبسنى ثوب الشوق
كن خالق فى عونى لا أرج من مخلوق
بسرك المكنون تمن بالشروق
اجعل لكم شجونى كى أقتنى بالنوق
أثر الالى فاتونى أهل الهنا والذوق
أهل الجنا المفتون عن غيركم مطلوق
مولاى ربى ازعونى من فتنة المخلوق

أقرر بكم عيونى وأفتح بكم مغلوقى
وألحقنى ياذا العون بالخاص المسحوق

٣٨٤ — وقال أدام الله علاه :

ياساقى ياساقى إليكم أشواقى
تعطف ياساقى بصب مشتاق ومن بالتلاق وحسم الفراق
تفضل عليه وخذ بيديه بجمع الرفاق وبل الأشواق
فأنت الكريم وأنت الحليم ومنك النعيم وفك الوثاق
ألا فادركونا ألا فانشلونا ألا خلصونا من رق النفاق
ألا ساعونا ولا تهملونا لكم فاحلونا بنجب السباق
ألا سيرونا ولا تتركونا ألا فاحضرونا لضيق الخناق
على الباب جينا لكم متلجينا نضج مرتجينا رقى رقى المراق
هبونا إليكم ضمونا عليكم بسير لديكم جميل التلاق
ألا أوصلونى ولا تفصلونا ألا بشرونا بحسن اللحاق
ألا فادخلونا كذا ضمخونا ألا بخرونا بطيب العناق
أيا ذا النوال وحسن الفعال إليكم سؤالى لجد بالوفاق
ولتجمع فواد عليكم عمادى ولتجمل مرادى دوام اشتياقى
صلاة البديع عليكم شفيعى وآل جميع بغير افتراق
قريب أتاكم لنيل رضاكم هبوه نداكم برب الطباق
وحمدا وشكرا به نلت فخرا وسيرا وذخرا ليوم المساق

٣٨٥ — وقال رضى الله عنه :

هبنى بفضلك إيمانا وتصديقا ونهضة للحمى ، علماً ، وتوفيقا
كشفا ، وعين يقين من هباتكمو ربى ، وحق يقين منك تحقيقا
وجذبة تستبى كلى لذاتكمو مع الفناء ، وعق عنى التعاويقا
وبدد الوهم والوسواس،رب ، وخذ منى الفؤاد إلى الحضرات تشويقا
وذب عنى الدنا والقاطعات وما يحول بين السرى مزقه تمزيقا
حتى أراك بلا كيف ولا مثل مع المرادين ، محبوبا وصديقا

٣٨٦ وقال رضى الله عنه :

شوقى على الأحباب أهل الدمع الصباب شوقى

مولاى ياوهاب يارافع الأوصاب أصلح لنا الألباب واكتبنا فى الأحباب
دثرنا بالأنوار عمرنا بالأسرار واكتبنا فى السيار الدمعهم مطار
اكتبنا فى الزهاد الأتقيا السجاد أتحفنا بالأمداد معدائم الأوراد
اكتبنا فى الداعين لله والساعين بالصدق فى كل حين والعلم والتمكين
سيرنا بالعرفان ياواسع الإحسان سلم بك الأبدان مع جملة الأركان
يسر لنا المطلوب من حاجة المربوب وأنهلنا أى من كوب طه النبى المحبوب
وافنينا أى فى الذات يا واسع الرحمات وألحقنا بالأبوات التاركى الشهوات
اكتبنا يا الله فى حزب أهل الله واقبل قريب الله بالفضل يا الله
ثم صلاة الله على رسول الله مادام ملك الله ترضيك يا الله
والآل أهل الله والصحب أى فى الله والتابع الأواه مع أنبياء الله
ثم الثنا لله بعد علم الله أرق به لله فى يوم ألقى الله

حرف الكاف

٣٨٧ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

كل شىء كما أتى النص هالك	غير وجه الحبيب فلينج سالك
كتم السكون منه سر وجود	فيه كالبدر فى الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه	وسواه الطاغوت فاخطر ببالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقى	إن تبدى تقدره المتهالك
كخيال العقول يثبت فيها	ما أردت بأن يكون هنالك
كاتب الخط فى لوح روح	أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث على	فاتركوها تشيع بين الممالك
كم أحالت هياكلا من نحاس	ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف إمكاننا لها لون نور	منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما	وتحقق فإن هــذا المالك

٣٨٨ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

إلى البيت شوقى والوقوف المبارك	على عرفات والوفا بالمناسك
إلى طيبة والساكنيها تولعى	إلى نهضة عليا بهمة سالك
إلى رفقة فى الله يسطع نورها	وسير على جد وسلوة هالك
إلى صحبة القوم الذين توجهوا	إلى الله واستغنوا به عن تشارك
رجال جبال لايضام نزيلهم	فيارب سلنى بهم من مهالك

بجاه رسول الله فاقض حوائجى سريعا سريعا يا سريع التدارك
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وختمى بالثناء المبارك

٣٨٩ — وقال قدس الله سره العزيز :

عرفات بهجتى فى أن أراك وأرى من بعد نعمان الأراك
مهد طلاب العلا من حبهم يبرىء السقم رعى الله حماك
وشذى العرفان فى ساحاته فائح النشر إلينا من شذاك
بلغى عنى نسيمات الصبا ذلك الوادى تحياتى وهاك
ما انطوى فى الصدر من إشراقه ومغان ليس يفتيها سواك
ليت شعرى هل أرى من بعد ذا ما رأى الغادون يا نفسى عساك
تبلغى بالفضل غايات المنى طالما بالفضل قد نلت مناك
فاخضعى لله جلت ذاته وابرئى عنك إلى من قد براك
واتقيه واخشى ثم استحى راقبيه إنه دوما يراك
اذكريه واشكريه واحمدى إن فى الأذكار إشراق ضياك
فوضى لا تنقضى ثم انهضى نهضة نحو العلا فيها سناك
وابعدى عن كل أمر عائق وازهدى دنياك فيمن قد دناك
تنشقى عرف الالى أموا الفلا تشربى كاسا حلا فيه حلاك
تدخلى حضراته بل تأنسى تلبسى مخلوعة فيها بهاك
بيض الله وجوها وجهت لم تشب قصدا لها بالاشتراك
حفها جند الهدى بالاهتدا قائلا بشراك قد وافى وفاك
فاعتلت حتى انتهت قيل لها قد وصلت مرحبا ، ألقى عصاك

٣٩٠ — وقال طيب الله ثراه :

بدأت ببسم الله والمالك الملك وصليت فى الثانى على المصطفى المكى
محمدنا من جاءنا محض رحمة وآل وأصحاب يزول بهم ضنكى
أمولاى أنت الله نزهت عن شرك وماغيركم نشكو له حالنا المبكى

فلا أحد إلاك ياراحم الورى　فإنك أنت الله والمالك الملك
غنى عن التفصيل ياباریء الورى　وتعلم مافى النفس مثل الذى أحكى
قوى قدير بل قريب وناظر　سميع بصير لاتحب ذوى الإفك
تكرم وجد يارب ياخير ناظر　وفرج همومى واطلق السجن بالفك
واصلح لأحوالى وحال عبيدكم　وأنت بذا أدرى وذاك بلاشك
وصل على المختار من آل هاشم　يفوق شذاها فائق الطيب والمسك

٣٩١ — وقال أدام الله علاه :

يحدثنى قلبى بأنك راحمى　وأنك تؤوينى إليك بلا شك
وأنك تعطينى الذى منك رمته　من السير بالتوحيد محضا بلا شرك
وأنك تنجينى من النفس والهوى　وتخرجنى حتما من الضيق والضنك
وأنك تحمينى من السوء والبلا　وتجمعنى فضلا على السيد المكى
محمد المختار سيد رسلكم　وتنظمنى ربى ، ولاريب، فى السلك
وأنك تعفو عن ذنوبى جميعها　وترسى على شط البقاء بكم فلكى
وأنك تسقينى من الكاس شربة　أرانى بها من أسر نفسى فى فك
وأنك تحمينى من الزيغ عندما　تريد انتقالى من هوانى إلى الملك
وتحضرنى ربى غدا عند مضجعى　إذا أصبحت أهلى على رحلتى تبكى
ولا صاحب إلاك أرجو لوحشتى　فأنت أنيسى يامجيرى من الدرك
وأنت بنا بر رءوف بلامرا　فلا خوف يغشانا لدى مالك الملك
فذلك حسن الظن جاء بما بدا　من الرسم فى القرطاس صدقا بلا إفك
فإنك عند الظن نلقاك ربنا　وبرهان هذا قد رأينا بلاشك
لك الحمد ياذا الجود مادمت باقيا　فكم قد ضحكنا بعد خوف به نبكى
وصل على خير الوجود محمد　وآل وأصحاب وواصل بكم نسكى

٣٩٢ — وقال قدس الله سره العزيز :

تمنطق وخل العجز وادخل لمولاكا　فهذا نذير الموت بالموت ناداكا
وخل الدنا والناس جمعا ووجهن　إلى الله وجها صادقا فيه منجاكا

وكن ساريا لله خلف سراته | إلى أن ترى فى الغيب محمد مسراكا
ألا اهجر فراش النوم والراحة التى | وجدت بها هجرا لفقدك أداكا
تيقن بأن الموت آت ومثله | لقاؤك المولى فلاشك يلقاكا
وهذا كتاب الله عندك حجة | أبان لك النجدين فاعمل لأخراكا
فإن وعيد الله لاشك واقع | كذا الوعد والأخرى غدا هى مثواكا

٣٩٣ — وقال أدام الله النفع به :

استعن بالله فى كل الأمور ولا | تركن إلى أحد فالله يغنيك
وأنس به واترك الأصحاب أجمعهم | ما فيهم أحد والله يوليك
ثم استقم واترك المنهى وأت بما | به أمرت تجد مولاك واليك
حسن ظنونك بالله الكريم ولا | تعجل لشى فإن الله يعطيك
واعلم بأنك عن قرب تسافر من | دار الزوال إلى أوطان أهليك
وثم تلق الذى قد كنت تعمله | مما يسرك من خير ويشنيك
فاستغفر الله وارجع بالإنابة عن | أمر يشين وتب لله هاديك
وصل دوما على خير الوجود ومن | هو الشفيع إذا اشتدت مساويك
والآل والصحب والأتباع أجمعهم | والحمد لله بارينا وباريك

٣٩٤ — وقال نور الله ضريحه :

يا من إليك دعوتى أدعوك | سيرا إليك بهمة أرجوكا
أنت الكريم وماسواك مؤمل | منه المراد فجد لمن يرجوك

٣٩٥ — وقال طيب الله ثراه :

سلام عليك السائر المتدارك | صباحك ميمون حميد مبارك
ودام لك الحب الكريم مؤانسا | ودمت له عبدا كما هو مالك
وخصك بالتوفيق والعلم والتقى | فكل نعيم ماسوى ذاك هالك
نعيم وقاك الله ياحب فقده | وتالله قد فاز الذى هو سالك
بزهد وشوق صادقا متوكلا | يوحد ربا واحدا لايشارك

فلا يختشى فقرا ولا ضنك حالة ويترك تدبيرا لمن هو مالك
ويقبل بالقلب المنيب وأنه لكل نعيم ماسوى الله تارك
فذاك هو العبد السعيد بلامرا ومن دونه عبد الحظوظ المشارك
فيارب سلمنا بجاه محمد شفيع الورى خير الوجود المبارك
عليه صلاة الله ماهبت الصبا وآل لهم لانت إليك المسالك
وحمدا لك اللهم فى كل لمحة تضىء به منكم إلينا الحوالك

٣٩٦ — وقال أدام الله علاه :

ركونك للراحات فى دار دنياك لنفسك معلوم يضر بأخراك
على أنها قطعا تزول بسرعة بكل مناف تشتكى منه أحشاك
فكن رجلا صلبا توجه عزمه بصدق وراقب فى الإرادة مولاك
وحسن به ظنا تجده بلامرا كريما حليما بالمكارم يرعاك
ودع عنك وسواس الشياطين أنه يصدك عن فهم به حسن مثواك
توكل على الله العلى وثق به ودع عنك عبدالله بالله إشراكا
فوالله إن الله يكرم من أتى إليه ويجزيه بأحسن من ذاك
فكم قد رأيت الرفق منه وكم له إليك نوال حينما الحب ينساك
أيهملك المولى وأنت نزيله فلا والذى أولاك خيرا وسواك
توجه إلى البيت العتيق بهمة وعشق ، ولا تدن الذى عنه ينهاك
هنيئا هنيئا إن حظيت بوقفة على عرفات ياقريب وبشراك
وكن ضيفه والضيف يسلم أمره لمن جاءه فاسكن هديت لمولاك
وصل على خير الوجود محمد شفيعك من بالخير والبر والاك
وآل وأصحاب كرام وتابع وحمدا لك اللهم لم أحص آلاك

حرف اللام

٣٩٧ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

لمن طلل بين الأجارع بالى به خاطرى أسر الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو رسومه فصادفته قفر الجوانب خالى

لديه الصبا تجتاز إبان ماهفت　　تبث فراغى عبهر وغوالى
لقيت به قلبى على عرصاته　　مقيما يناغى فيه لمعة آل
لو استعطفت ذات الستور به.بدت　　لنا بين ثوبى هيبة وجمال
ليالى كنا نحسب الدهر غافلا　　وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغوانى كيف يألف بالسوى　　وقد بات منها فى لذيذ وصال
لقاء جميل الوجه عنه أميط من　　جميع حجاب فهو بى متلالى
لحانى عليه العاذلون سفاهة　　ولم يعلموا ما للعذل ومالى
لجأت إلى أبواب عزته به　　وأطلقت قيلى فى هواه وقالى

٣٩٨ — قال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

يارب نهضة شوق نحو عزكم　　على الجبال أو الأوعار والسهل
بمكة أو حرى والمنحنى ومنى　　والخيف والمشعر الميمون والحفل
والوادى من عرفات الخير منسلخا　　عن العلاقة من رحل ومن جمل
أقتات بالذكر رب الدار يطعمنى　　من الغيوب ويسقينى من النهل
لاأعرف الكون إلا بالمكون قد　　فنيت عنى والأغيار بل عملى
حتى إذا جاءنى منه الرسول إلى　　دار الكرامة عند الختم للأجل
أمضى إليه على شوق لحضرته　　مع الرسول خيار الخلق والرسل
وألسن الخلق بالتبشير هاتفة　　ياخير منقلب ياخير مرتحل
فاقبل إلهى بحق المصطفى سندى　　والآل والصحب من أنثى ومن رجل
والأولياء ومن هاموا بحبكم　　مثل الجنيد ومحى الدين والأول
وعجلن بخلاصى يامهيمن يا　　ذا الطول ياواهب الأشيا بلاعلل
وصل دوما على طه الرسول ومن　　عليه أنزلتمو التنزيل بالجبل
محمد خير خلق الله قاطبة　　وكل حب بحب الله فى شغل
واقبل بكم شكر عبد جاء يسألكم　　وما له غير حسن الظن من حيل

٣٩٩ — وقال طيب الله ثراه :

دع الرسوم وسافر أيها الرجل　　إن كنت تسمع منى قد دنا الأجل

السم قشر ومافى القشر منفعة بغير لب ففيم الحق والخبل
الحق أظهر من شمس ومن قمر هذا الكتاب به قد ضاءت السبل
فاستهده واحذرن من أن تخالفه واعبد تراه ولا كيف ولا مثل
وسنة المصطفى المختار شرعته طبق الكتاب فلا خلف ولا خلل
بها تمسك إذا رمت الإله ولا تمل إلى بدعة بالنار تتصل
يارب سلم بحق المصطفى وقنا بالفضل نارك إنا ما لنا عمل
وصل ربى عليه دائما أبدا أرجوه سيرا له بالله يتصل

٤٠٠ — قال رضى الله عنه :

اليوم حالى بالأحبه حالى والقلب أصبح هائج البلبال
وغدا اصطبارى عنهمو متعذرا دعنى أوجـــه نحوكم إقبالى
الفعل فعل الحق فى أكوانه لم لا ألوذ به من الأوحال
لم لا أكون من الذين استوثقوا بحباله حذرا من الأهوال
قم يانديم إلى الأحبة واسقنى كاسا معتقة من الجريال
واجل الفؤاد من الصدا بعصابة عصبوا الحجارة بالحشا بتوال
واسكب دموعك طالبا لوصالهم فعسى تجيئك دعوة بوصال
واذكر على الشاذلى ولذ به والمرسى وابن عطاء أهل الوالى
والبصرى ثم حبيب أو داود من هجروا الرقاد لوصلة الترحال
وكذا السرى مع الجنيد إمامنا والشبلى أو ممشاد والأبطال
ومحمد البكرى العظيم وقومه والجيلى سلطان الورى المفضال
وأبى اللثامين المجيب لمن دعا وابن الرفاعى عـدتى وثمالى
وكذا الدسوقى الذى أحواله فى الله قد جمعت لكل كمال
واذكر لقوم الجيلى قدس سره عينا فعينا تلقهم فى الحال
واذكر محمد غوثنا السمان من بهر الورى من نوره المتلالى
وذوى البقيع من الرجال عليهم من ربنا صافى الرضا الهطال
واذكر لقطب الكائنات وطيب طابت بدعوته ذوو الأحوال
ورجاله من قد حذوا من حذوه وتبتـــلوا لله بالإقبال

كالتوم والقرشى وابن عليهم وحفيده محمود ذى الجريال
تجد الهنا بهم وتأمن دائما فى الدين والدنيا من الأوحال
فعلى الجميع رضاه ربى سرمدا ماحج بيت الواحد المتعالى
وعلى نبيك خير من وطىء الثرى أزكى الصلاة تعم كل الآل
والحمد لله الذى هو لم يزل ربا قديرا واليا متعالى

٤٠١ — وقال قدس الله سره :

من لى بترك الكل والإقبال لله فى الغدوات والآصال
من لى بشوق مزعج لجماله متواصل بالمدمع الهطال
من لى بسلوة سائح لايبتغى غير العلى بسائر الأحوال
من لى بصحبة سادة تركوا السوى وتبتلوا للواجد الفعال
من لى بعزم صادق أهرى به ظهر العوائق عنه كالأبطال
من لى بسهم نافذ لا ينثنى بل لايحول لعاذل أو قالى
من لى بلامع بارق أهدى به سبل السلام إلى الولى الوالى
من لى بأنس بالأنيس وهيبة وتنزلات السادة العمال
من لى بنشقة عنبر من حضرة هامت بها الأقطاب كالإبدال
من لى بقلب لم يزل مستحضرا مستغرقا فى وحدة الأفعال
من لى بحالة صادق لايبتغى غير الكريم ولا يحول بحال
من لى بسمع مدرك لخطابه من لى بسعى صادق فى الحال
لى أنتم يامن ألوذ بذكركم حسبى بكم ياحى يامتعالى
وصلاة ربى والسلام على الذى ساد الجميع محمد والآل
والحمد والشكر الجميل لربنا يستغرق التفصيل كالإجمال

٤٠٢ — وقال طيب الله ثراه :

بظلك ياكريم لنا مقيل ولا رب سواك لنا يقيل
سلكت مسالك الخطرات أدرك وإلا فالحمام بنا جميل

دعوتك والدموع لها انسجام   وقلبي من مخاوفه عليل
رفعت إليك ماألقى أذاه   وكان معى ، له زمن طويل
فأنت الرب والمعبود حقا   وإنى العاجز العبد الذليل
فجد لاتبتلى بالبعد عنكم   فما لى عنكم أبدا رحيل
رفعت الكف مفتقرا إليكم   وسترك ياجميل بنا جميل
وأنك ربنا رب رحيم   عفو محسن بر وصول
وإنى لم أزل عبدا لئيما   ووصفك لايزول ولا يحول
فعاملنى بفضلك يا إلهى   بنا الأهواء طال لها النزول
أناديكم نداء العمى ليلا   إذا ما أعوز العمى الدليل
وأنت من الوريد إلى أدنى   فهلا نصرة منكم تصول
ترد النفس والشيطان عنى   ويصفو العيش عندك والنزول
بذاتك والصفات وكل اسم   لكم ياذا الجلال ويا جليل
بما أنزلت من كتب ورسل   وبالقرآن فاقبل ما أقول
وبالمختار أحمد مجتباكم   وبالصديق والصحب الفحول
وبالفاروق فاجمعنا عليكم   كذا عثمان جمعا لا يزول
كذاك وبالإمام وبالبتول   وبالسبطين من وضح السبيل
بهم للعابدين إلى لقاكم   وعمران الحصين ومن يميل
لذكرك فى مساء أو صباح   تقيل لعثرتى يامن تقيل
عثار العاثرين بلا توان   أقلنى عثرتى إنى عليل
وللدباغ عبدك كن نصيرا   فمنك الجود والستر الجميل
وصل على نبيك ما توالت   هبات الله رازقنا الجليل
وعم الآل والأصحاب جمعا   وأحمدكم بكم حمدا يطول

٤٠٣ — وقال أدام الله علاه :

دعنى إلى البيت المعظم أرحل   وبحوله أبد أطوف وأرمل
وأبث شكوى لاتبث لغير من   خلق الأنام ومن عليه أعول

وأبث دمعى من أليم قواطعى ... وأمد كفى ضارعا أتبتل
وأذيع سرى بالبكاء ببابه ... أرجو العطاء ورحمة تتنزل
وأسامر الليل البهيم بهمة ... أرجو العطاء من الكريم وأسأل
وأمرغ الخد الأثيم تبركا ... متيما باب الرجا أتذلل
وأنوح نوح الثاكلات على اللقا ... وأبل خدى بالدموع وأسبل
وأعمر الأوقات بالذكر الذى ... فيه البشارة بالكرامة تنزل
فالمصطفى حب الإله لقد وعى ... اقيامه يأيها المزمل
وأحوم حول محمد وجماله ... وأسير فى الثوب المليح وأرفل
وأعيش عيشا لاعناء يشوبه ... عمرى وأكرع فى الحياض وأنهل
وأزيح عنى ما عنيت بحمله ... من باطل وأميط ماأتحمل
وأضيف رب الكائنات ببيته ... وهو الذى بى والورى يتكفل
وأقيم فى ظل الكريم وبره ... أبدا فلا أنأى ولا أتحول
حتى إذا جاء الحمام وجدتنى ... فرحا به مستبشرا أتهلل
علما بما ألقاه يوم لقائه ... من رؤية فيها النعيم الأكمل
ومحمد والأنبياء آله ... والتابعون لهم تنعم المنزل
ثم الصلاة على الرسول وآله ... ماغنت الورقا وصاح البلبل
والحمد لله الذى هو لم يزل ... يعطى العطاء ولم يزل يتفضل

٤٠٤ — وقال رضى الله عنه :

الشمس تطلع والغياهب تأفل ... والحق يسطع والبواطل تبطل
والكون مبتهج بأحسن بهجة ... فرحا بحاصله وما قد يحصل
والنفس آنسة بوحى علومها ... علمت بأن الحال عنها يبدل
نبأ عظيم جاءها فتيقنت ... أن المرجى دون شك يسهل
والعيد عاد لها بخير بشارة ... لم لا تسر بما أتى أو تحجل
فلتهن عيشا واتطب وقتا فقد ... جاء المراد لها يزف ويقبل

أكرم بركب جاءها فى ليلة   فعلت إليه بهيبة إذ يرحل
فترحلت من كونها لسعادة   منا من الملك الذى هو أول
بشرى لها ياسعدها قد عاينت   عين اليقين وربك المتفضل
هبت لها نسماتها فاسترسلت   فورا إليه ولم تزل تسترسل
لاتحجزنها خلها فى سيرها   أن النهى فى أن يطاع المرسل
ياراكبى العيس النفيسة ركبكم   يسرى بليل أى حى ينزل
قالوا إلى حى الكريم وماله   حس يرى أو خيمة أو منزل
لكننا مهما رأينا فى الدجى   نار الكليم فنجمنا لايأفل
مابينها والسائرين مسافة   والقرب منها واضح لايجهل
كلا ولا فى وجهة محسوسة   لافوق لاتحت المكان الأسفل
لافى اليمين ولا الشمال ولا الورا   لافى الأمام ولا مكان ينزل
ظهرت على الطور المعظم لاعلى   وجه المكان فأى شىء تسأل
ياطور نارك من سعى لورودها   طاب الورود له وطاب المنهل
ياطور نارك لم يزل فقرى لها   وبها الصعاب على المدى استسهل
ياطور نارك إن أرتنى نورها   فى ظرف إيماء لحظى أكمل
ياطور نارك أتحفت آباءنا   حبا لها فعسى بهم لانهمل
ياطور نارك عصمتى وهدايتى   لامصرف عنها ولا متحول
ياطور سينا إن نارك لم تزل   تعنو لها كل الوجوه وتقبل
ياطور نارك لاتزال منيرة   تدعو الوفود ولم تزل تستقبل
ياطور نارك قد أنارت كوننا   هل لى بها قبس به أستشعل
ياطور نارك هيمت قلب الألى   تركوا السوى من أجلها وتبتلوا
ياطور نارك نار موسى والالى   من قبله فعسى إليها أقبل
واحسرتى إن لم أجد من نورها   قبسا به أصل المسير وأرحل
ربى مواهبك الكريمة جمة   فامنن على بنفحة تستعجل
قد ضاع عمرى فى البطالة جله   فامنن على بتوبة تستأصل
كل الذنوب صغائرا وكبائرا   وهبات بر للأحبة تشتمل
وصلات خير من زكى حلالكم   وعظيم خلق بعده لا أجهل

ودوام ذكر بالحضور وغيبة … من ذاك فيك بفضلكم ياأول
وصلاح أولاد وزوج ثم من … يعزى إلى بخدمة أو يقبل
وتولنى فى كل حال سيدى … أنت الذى أبدا عليك يعول
وأقل عثارى واقبلن عذرى إذا … جئت المسيء ببابكم أتنصل
ثم الصلاة على الرسول وآله … ماالشمس تطلع فىالوجود وتشعل
أو ما الهبات من السماء تنزلت … والسحب بالغيث المطهر يهطل
أو ما القريب غدا وأمسى شاكرا … لإلهه وهو الذى يتفضل

٤٠٥ — وقال أمدنا الله بمدده .

ياقاصد الرحمن قصدك عالى … فارحل إليه وجد فى الترحال
وانهض نهوض السائرين لربهم … واستعملن للصدق فى الأعمال
واقطع مراءاة الخلائق كلهم … واقنع بعلم الله فى الأحوال
واسبل دموعك فى الدياجى باكيا … من ذلة تفضى لكل وبال
وتوكلن فى الحادثات على الذى … يكفيك مايعنيك من أشغال
واستغنمن للوقت قبل فواته … واستدركن لبقية الآجال
اقبل فريدا واتركن تخلفا … وكل الأمور إلى العلى الوالى
واستغفرن واستمنحن من ذىالعلا … عفوا وأفضالا وخير نوال
لاتيأسن منه وإن طال المدى … واحزم وجد السير فى الإقبال
لابد من برق يسرك جوده … ويفيض بالفيض الغزير العالى
حتى به كل الأماكن ترتوى … وتريك منه خصوبة بكمال

٤٠٦ — وقال رضى الله عنه :

غوثاه أنت البر والمتعالى … فامنن على بسيرك المتوالى
واصرم حبال القاطعات بغيره … منكم فأنت الحق ذو الأفضال
وامنن بعافية وعفو دائم … والحب فيك بكامل الإقبال
وكذاك زهدا فى السوى ياخالقى … وصل الحبال بحبلكم ياوالى
واضرب رقاب موانع بسواطع … من باهر النور العظيم العالى

وأمنن على بنهضة مرضية ... لاتنقضى عنى إلى الآجال
بشريعة الهادى الرسول محمد ... حتى أعد بها من الأبطال
واجعل بكم فرحى وأنسى دائما ... واستر لدينى عندكم وحالى
وأعد حالى يا كريم من الخنا ... والذل والأهوال والأوحال
وأفض على من الحلال مواهبا ... ترى تجىء إلى دون سؤال
وامنن بصون العرض والدين الذى ... هو عزتى واحفظ من الإضلال
حتى إذا جاء الحمام قبضتنى ... مستبشرا فرحا بأنعم بال
يارب واحشرنى بحزبك منة ... ليطيب حالى عندكم ومآلى
ثم الصلاة على الرسول محمد ... وكذا السـلام يعم كل الآل
ما جادت السحب الكريمة بالندى ... والحمد لله الولى الوالى

٤٠٧ — وقال نفعنا الله به :

يا جليس الذاكرين جئنا لبابك واقفين راغبين خائفين من ذنوب كالجبال
أنت مولانا الحليم أنت مولانا الرحيم أنت مولانا الكريم فاعف عنا ذا الجلال
رب وجهنا إليك رب أحضرنا لديك رب اتبعنا نبيك جملة حالا وقال
رب وانصرنا على نفسنا ياذا العلا أوقعتنا فى البلا أورثتنا سوء حال
رب عودت الجميل أنت ذو العفو الجزيل كن لنا رب دليل لانسر سير الضلال
رب سيرا مشرقا رب شوقا محرقا رب خوفا مقلقا منكم ياذا الجلال
رب قد أحضرتنا موسما فيه الهنا رب ألطافا بنا تورثن حسن الوصال
رب أحشائى مراض بذوى النور المفاض رب أوردنا حياض شربك الصافى الزلال
رب احفظنا الجميع يابصير ياسميع أنت مولانا البديع من لكم وصف الكمال
رب حالى أشتكى لكم يا ما لكى رب سير مسلكى نحوكم مثل الرجال
رحمة منكم إلى منة منكم على كم جدا منكم لدى جاء من غير ابتهال
رب سترا بالدوام ياحليما بالانام رب شوقا واه طلام فيكم دون انفصال
رب صل بالدوام للنبى خير الأنام وكذا الآل الكرام بالرضا ياذا النوال
واقبلن شكر الفقير يا على يا كبير واجبرن قلب الكسير واقبلن منى السؤال

٤٠٨ — وقال طيب الله ثراه .

يامن عليه توكلي ومعولي ... يامن هو الله المهيمن والولي
يابر يارحمن يارب الورى ... من غيركم يرنو إلى لتنجلي
ظلمات قلبي ثم يشرق نوره ... وأسير سير أخي الجهاد المقبل
أصبحت في زمن الشماتة والعدا ... أ.تر على ووفقى أنت العلى
لاغيركم أحد يرجى رفده ... فبحق أحمد عجلن بمسائلي
عبد ضعيف ليس لى من حيلة ... ولأنت أغنى عن جميل تبتلي
أنظر إلى بعين رحمتك التي ... قد عمت العاصي وعجل بالحلي
بمحمد خير الوجود وغوثه ... الرحمة الكبرى لكل مؤمل
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل أهل الفضل والنور الجلي
بصديقه ثم الخليفة بعده ... عمر الذي عند الدعا لم يمهل
وكذا بذي النورين أي وبحيدر ... وكذاك بالسبطين سترك أسبل
بخديجة ثم الحيرا والبتول ... وطـاهر لي عجل
وكذا بإبراهيم أي وبقاسم ... وكذا بزين العابدين المعتلي
وبصادق وبكاظم ثم الرضى ... أنظر إلى بنظرة كي أمتلي
من نور ذاتك يالطيف بعبده ... حتى إذا رمت الدخول يباح لي
وبسيدي سلمان والبصري الذي ... شهر الطريق لكل عبد مقبل
وبسيدي معروف ثم حبيبكم ... وكذا السري مع الجنيد الكمل
والشبلي والدينور والبكري الذي ... نال المفاخر من قديم أول
بالشاذلي رب المعارف حبكم ... داعي العباد إليكمو أعني علي
وكذا بمحي الدين قدس سره ... والجيلي والحبر الدسوقي ومن يلي
وبأحمد القطب الرفاعي وقومه ... وكذاك بالبدوي أنعم بالولي
وبسيدي البكري الرفيع مقامه ... وبسيدي السمان من فيكم بلي
وبطيب والسالكين طريقه ... أستر ولا تكشف وعمم واشمل

بعبادك الغر الكرام عليكمو ... يسر بسير دائم متواصل
بمحبكم ذى الجود إدريس الذى ... حاز الثنا من مجمل ومفصل
وبخوجلى لا تخجلان لخاطرى ... يا قادرا هو بالجزا لم يعجل
وبأهل بدر بالصحابة كلهم ... وبأهل أحد بالإجابة عجل
بأبى عمارة سيد الشهداء من ... فى الله قام مجندلا لمجندل
بالأنبيا والمرسلين جميعهم ... بالكتب والأملاك كن يارب لى
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... جاز الطباق وحل أسمى منزل
هو أحمد رحمى الإله وحبه ... من بالصلاة عليه غمى ينجلى
والآل والأصحاب ما مال امرؤ ... قصدا وأصبح حامدا للأول

٤٠٩ — وقال قدس الله سره :

ذكراك نذهب كل هم شاغل ... وكذاك تحيي كل قلب غافل
اعطف على عبد تجاوز عمره ... ستين عاما وهو ليس بعامل
قــد غادرته أحبة فى فترة ... فيها السفيه ملقب بالعاقل
وتجاهروا فيها بكل كريهة ... وفظيعة وتهاونوا بالفاضل

٤١٠ — وقال رضى الله عنه :

قف بالحجون وناد أم الآل ... واسفح مدامع شوقك المتوالى
وقل السلام عليك يا أم الورى ... يازوج أحمد صفوة المتعالى
جئت الفقير إلى نداك ونظرة ... تمحو الشقا عنى وتصلح حالى
فلأنت سيدة النساء بأسرها ... ذات الفخار وجدة الأبطال
ولك السعادة من ألست بربكم ... هلا رحمتينى بوصل حبالى
قومى إلى مع البتول ونسلها ... أهل الوفا والمجــد والأفضال
بى أزمة فى الدين أرجو حلها ... بالسير لله العلى الوالى
وطلوع شمس الحق من بعد الخفا ... ثم الفنا فى وحدة الأفعال
والشوق والدمع الهتون إلى اللقا ... والانقطاع لسائر الأعمال

ومعارفا صمدية قدسية ... وتجليا متواليا بجمال
والأنس بالمشهود جل ثناؤه ... حتى يجيء الإذن بالترحال
فأموت مشتاقا لرؤية وجهه ... ختمت بحسن ختامها آجالى
وأرى النبي محمـــدا مستبشرا ... تبدو بشاشة وجهه المتلالى
ويقول لى إنزل هنا فى قربنا ... لا تخش من ضرر ولا إشكال
فلأنت منا يا قريب وعندنا ... من بيتنا من حزبنا والآل
فاهنأ وقم بالشكر لله الذى ... غفر الذنوب وسيء الأفعال
ما أرغد العيش الذى قد نلته ... بالفضل لا بالعلم والأعمال
يارب صل على الرسول محمـــد ... خير الوجود وصحبه والآل
ما دام مجدك باقيا يا ماجدا ... ياواحدا ياواليا ياعالى
ولك الثناء على الجميل مسرمدا ... يا من غمرت الخلق بالأفضال

٤١١ — وقال أدام الله علاه :

إذا برقت بروق الحى حنت ... قلوب العاشقين إلى الوصول
وإن هبت نسائمه عليهم ... جرت أجفانهم جرى السيول
وإن شهدوا المليك بعين قلب ... رأيت عليهم خلع القبول
وكانوا خاضعين له بذل ... ومسكنة إليه مع الذبول
تراهم لا اختيار لهم بحال ... تراهم تابعى نهج الرسول
عليه الله صلى كل حين ... وآل ثم أصحاب عدول
واختم بالثناء على إله ... كريم منعم بر وصول

٤١٢ — وقال طيب الله ثراه :

يا مالك الملك أخرجنى من الوحل ... وكن أمامى فى وعر وفى سهل
ولا تكلنى إلى نفسى ولو نفسا ... فإن نفسى ألهتنى عن العمل
واغفر ذنوبى وسامحنى وخذ بيدى ... إلى الحنيفة من علم ومن عمل
ومدنى منك ياربى بعافية ... فى القلب والجسم حتى ينتهى أجلى

وأجمل شهودك أنسى ما بقيت وكن   عونا لنا رب فى حل ومرتحل
وكف عنا رماح المعتدين وكن   أنت النصير وحصنا من الزلل
وجمل الحال والبسنا وقاركم   بين العباد بسر الذات والرسل
وافتح بصائرنا كيما نراك بها   يا حى ياواهب الخيرات يا أملى
واكتب لنا حالة مرضية لك يا   رب الهبات التى فى الكون لم تزل
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها   ضعفا وشغلا عن الإدلاج والعمل
وميل نفسى إلى الدنيا وزينتها   وغفلتى عن حلول الموت والأجل
فأنت أنشأتنى مولاى من عدم   فالآن أرجوك انشلنى من الوحل
بذاتكم جئت والأسماء أجمعها   كذا الصفات مع الأملاك والرسل
وأحمد خير خلق الله قاطبة   وهو الشفيع لدى الأهوال والوجل
والآل والصحب والأتباع أجمعهم   كذا الأحبة من أنثى ومن رجل
أن تصطفينى وتهدينى طريقكمو   حتى أراكم بلا كيف ولا مثل
هنا وفى الحشر مع قوم حبيتهمو   بلا حساب على التفصيل والجمل
وطيب العيش فى الدنيا بحبكم   فالحب يجعل مر العيش كالعسل
واجمع بفضلك قلبا طال يرقبكم   وصلا ورؤية خير الأنبيا الأول
عليه خير صلاة منك دائمة   مع السلام الذى ينمو ولم يحل
والآل والصحب ما غنت مطوقة   والتابعين أهيل العلم والعمل
والحمد لله فى بدء ومختتم   والشكر لله فى حل ومرتحل

٤١٣ — وقال نور الله ضريحه :

(ألا عم صباحا أيها الطلل البالى)   أعامر أنت بالأحباب أم خالى
وهل سمعوا منى سلامى وهل همو   رأونى لكيما يرحمو منهم حالى
ألا أين جدى والالى تبعوه فى   محبة ليلى والعكوف على الوالى
وقطب الورى السمان والبكرى شيخه   وبكرية ساروا بجد وإقبال
وسيدنا الجيلى الشهير وقومه   وكالشبل والقطب الجنيد وأبطال
وأين السرى الغوث أين حبيبهم   ومعروفهم والبصرى من ذكرهم حالى

ومستند القوم الإمام عليهم عليه الرضا منه يدوم كهطال
ألا يارسول الله إنك سامعى أغثنى أغثنى سيدى أصلحن حالى
فإن حويلاتى لديك جلية ألا عطفة يا سيدى قبل آجالى
ولست أرى التفصيل يا سيدالورى فإنك عن هذا غنى بأجمال
عليك صلاة مع سلام مسرمد ويشمل أصحابا كراما مع الآل
واختم بالحمد الجميل على الذى حبانى بفضل منه سبحانه الوالى

٤١٤ — وقال أمدنا الله بمدده :

هنيئا مريئا نلت أشرف منزل بقربك ليلى بعد بعدك فأنزل
لقد محص الذنب العظيم بغفرها ولاحت من الحى اللوامع فاقبل
وخل الورى والكون أجمعه لها تذال لها وأخضع ودمعك أسبل
ومد أكف الفقر ما دمت طالبا نداها ولا تعجل وسيرك واصل
فلا بد أن تلقى الذى قد طلبته وفوق الذى ترجو وما لم تؤمل
فحسن بها ظنا وسلم لأمرها وطف حول بيت الأتقياء وهرول
بها فاستعذ من كل سوء وقاطع وقل رب فارحمنى عليك معولى
جنود الهوى أوهت قواى تولنى بنصر وخذ ثارى بحولك يا ولى
كبرت ولكن الهوى فى شبابه فما زال يرمينى بسهم معطل
أغثنى أغثنى يامغيث من احتمى به فى الورى ياخير ممد ومفضل
بجاه رسول الله أمن مخاوفى وخذ نحوكم كلى إلهى وعجل
وصل على خير الورى ما تلامعت بروق وعم الآل والصحب واشمل
واختم بالشكر الجميل لذاتكم على نعم أوليتها لم تحول

٤١٥ — وقال أمدنا الله بمدده :

الله يا من بره متوالى أمنن على بنفحة يا والى
أنت الكريم وليس غيرك نافعا كن لى النصير وشد فيك حبالى
واقمع بحولك حاسدى ومعاندى وتولنى يا بر يا متعالى

وأقض الأمور وجد على بحجة ... وبزورة نقضى بها آمالى
واخلع على خلائعا من نوركم ... وتولنى فى سائر الأحوال
وذد الوساوس والهواجس واحمنى ... من شر مايخشى وجد بسؤالى
واسقنى من ماء قدسك شربة ... واخلع على خلائع الإقبال
وانظر بعينك أحمدا بمحمد ... وبآله وبصحبه الأبطال
وبأهل بدر ثم أحد كن له ... ياخير مولى عالم بالحال
يامن يجود على الوجود بأنعم ... من جوده كالوابل الهطال
أنت الرحيم وليس غيرك راحم ... أنت الذى أرجو بكم إقبالى
ثم الصلاة على النبي وآله ... والحمد لله إليه مآلى

٤١٦ — وقال قدس الله سره :

يامن إليكم منتهى آمالى ... أصلح بفضلك خالق أحوالى
حتى أغيب عن الوجود بأسره ... فيكم إلى أن تنقضى آجالى
بمحمد خير الأنام وآله ... وبصحبه الأطواد والأبطال
ولك الثنا عدد الخلائق كلها ... ياصاحب المعروف والأفضال

٤١٧ — وقال أدام الله النفع به :

منى السلام عليكم سيد الرسل ... محمد أحمد المحمود فى الأول
وسيد الكون طرا والشفيع لنا ... يوم المعاد لدى الميزان والعمل
أنت الكريم الذى مارد قاصده ... أنت الحليم الذى تعفو عن الزلل
أنت النصير لمن يأتيك منتصرا ... أنت المجير لأهل الذنب والخلل
أنت الرءوف الذى ترجى عواطفه ... عنه الشدائد أنت البر يا أملى
جئنا ببابكم نرجو حمايتكم ... ونصرة منكم تنجى من الوحل
أنت السميع لمن ناداك ياسندى ... أنت المرجى ليوم الخوف والوجل
أنت الرحيم بنا فى كل نائبة ... عليك وحدك بعد الله متكلى
أنظر إلينا وطيبنا بعرفكم ... ونح عنا يد الأعداء لاتصل

واخلع علينا دروع الستر وارق بنا على نجائب ماترضى من العمل
واسأل إلهك عفوا ثم عافية ونيل قصد لدى حل ومرتحل
وأذن لنا أن نزور العام حجرتكم على خلوص بلا شوب من العلل
ومدنا سيدى بالسير نحوكم حتى نرى ربنا فى الكائنات جلى
ونرتجيكم حضورا عند موتتنا والفوز بالخير عند الختم للأجل
صلى عليك إلهى دائما أبدا ياسيد الخلق والأملاك والرسل
كذا وسلم تسليم بلا عدد يغشاك فى كل حين غير منفصل
وعم آلك والأصحاب أجمعهم والحمد لله ربى وهو خير ولى

٤١٨ — وقال أدام الله النفع به :

هيا هيا ياعبيد أن يوم الحج عيد
قد دعاكم للمزيد ربنا عز وجل
ثامن الحجة جا فانتبهنا فى الدجى
نرتجى من ذى الرجا أن يفى رب الجلل
جاءنا قبل الضحى فامتلأنا فرحا
جاء والوزر انمحى ثم والغيث هطل
قد لبسنا للشعار من رداء وإزرار
والندا بالكل دار أيها الحاج الجبل
ثم قد جئنا بما سنه رب السما
بعد لبينا وما أحد منا أخل
ثم سرنا والقلوب بعضها شوقا يذوب
ها هنا غفر الذنوب ها هنا محو الزلل
وهنا الأملاك قد عانقت كل أحد
راجلا يبغى المدد من كريم لايمل
ثم أدركنا زرود واجتمعنا بالوفود
نقصد الحى الودود وهو أوفى من يذل

ثم قد شمنا حرا نوره حسا يرى
صاح والدمع جرى عند ذاك المبتهل
حبذا تلك الجبال نورها فى الأفق طال
رب فيها حسن حال هبه لى قبل الأجل
إن هاتيك الشعوب عندها قلبي يذوب
ليتنى يوما أتوب سالكا وعرا وتل
غائبا عنى مريد خالصا من كل قيد
طالبا ربى الحميد سالكا نهج الأول
ليتنى كنت المنيب لم أرد إلا الحبيب
ليتنى يوما أطيب باجتماع لا يخل
ثم جئنا المنحنى والمدرج من منى
ومنى ذات المنى كلنا بالخيف حل
ثم قد بتنا هناك رفقة أنعم بذاك
عندنا حسن اشتراك ليس فيه من ملل
كلنا خل حميم كلنا حب رحيم
كلنا عون كريم لم يرد حوض الكسل
وبنا المجمع ضم من له الرأى الأشم
مثل محمود الشيم كاشف الشهم البطل
وتوجهنا الصباح بسرور وانشراح
ثم سرنا والنياح حل والدمع هطل
فرحا بل واشتياق كان من طول الفراق
ولدى المشعر راق شرب أرباب العمل
وقفوا فيه على خشية من ذى العلا
قدر ظرف يافلا فيه قد حط الرحل
ثم قال الداعى هى هيا نحو العلى

فطروا للبيد طى   وانتهوا عند الجبل
وجهوا وجها أمام   قبلة البيت الحرام
باشتياق وغرام   رافعى أيدى الأمل
يالَه من حسن حال   دام فيهم للزوال
ثم راحو بابتهال   مسجد الرسل الأول
فيه صلوا ماوجب   والندى والجود صب
فاز منهم من طلب   وبه وصلا سأل
وانثنوا منه إلى   وقفة فيها الملا
ودعوا رب العلا   فاز من ثم ابتهل
واستداموا للغروب   حبذا هذا الدءوب
كم به حطت ذنوب   والمنى فيه حصل
ثم قاموا أيبـين   حامدين بل تائبين
وصلوا المشعر حين   حيعل الداعى وهل
فيه صاحو بالدعا   والرجا ملء الوعا
فاز منهم دعا   فاز والحبل اتصل
ثم أموا الجمرات   يجتنون الثمرات
ورموا الكبرى وفات   حجرهم والثوب حل
قصروا والحلق جاز   حبذا وفد الحجاز
لابسى حسن الطراز   ولهم أبهى الحلل
فيه منهم من أفاض   واجتنى زهر الرياض
وعليه الوبل فاض   حيث بالبيت رمل
وانثنى نحو البيات   بمنى ذات الهبات
لتمام الجمرات   وهنا الحج كمل
بعدها أم الحطيم   بسرور ونعيم
شاكرا مولى رحيم   حيث وفى بالعمل

جاور البيت الحرام يعبد الله السلام
بطواف والتزام والردى عنه اضمحل
ثم داعى المصطفى جاء وانزاح الجفا
ولنا الوقت صفا فضينا لا نمل
نعبر البيدا عبور بهناء وسرور
فرأينا لمع نور نور من ساد الأول
أحمد خير الوجود رحمة الله الودود
شافع يوم الخلود حين يشتد الوجل
ثم من باب السلام قد دخلنا فى اصطلام
ومشينا باحترام فيه والدمع انسبل
ثم من بعد الركوع قد شرقنا بالدموع
ووقفنا بخضوع وجهة الماحى الأجل
ثم أدينا السلام للذى ساد الأنام
يا لقومى من مرام دونه نجسم زحل
نشكر الله الحميد وهو أهل للمزيد
هننا فالوقت عيد طاب والحظ اكتمل
صاح قد زال الجفا والونى عنا انتفى
جاءنا وقت الصفا ثم والسعد استهل
يارعى الله الوفود كم أصابت سحب جود
أيها الناس الرقود لمتى هذا الكسل
فاز من جافى الدنا إذ رأى العمر دنا
وتردى بالعنا ثم لله ابتهل
فاز من شام البريق من سنا ذاك الفريق
واقتفى هذا الطريق صادقا حتى الأجل
فاز من شم الصبا من ربا وادى قبا

وانجلى عنه الغبا	حيث بالقوم اتصل
فاز من شام الكئوس	بيد القوم الرءوس
وانجلت عنه النحوس	حيث بالكاسات عل
فاز من لبى الندا	من حظيرات الندى
ثم قام واهتدى	نحوها حتى وصل
وتهنى بالوصول	فهو وصل لا يزول
وتملى بالقبول	وبتحقيق الأمل
ربنا أنت المليك	ليس من خاف عليك
نظرة منكم لديك	تسقى وعرى والسهل
رب مالى من سوى	رحمة منكم دوا
رب أصلح لى الجوى	واحقن عنى العلل
رب واجذبنى لكم	منة من عندكم
وادخلن بى سربكم	فهو أمنى من وجل
رب عطفا منك لى	أنت حسبى يا ولى
رب سرى قد بلى	وجنانى قد غفل
رب إنا فقرا	نرتجى منك القرى
رب إن الكبرا	لكم الكل انتقل
ليس من هاد لنا	نهجكم يا ربنا
والدجى حف بنا	وأخو الرشد ارتحل
مالنا ربى سواك	هاديا يوما هداك
فابعثن ربى سناك	أرنا نار الجبل
ربنا أنت المليك	ليس من خاف عليك
ها أنا بين يديك	أشتكى سوء الخلل
رب طال الالتفات	لحمى القوم الثقات
رب فاجمع لى الشتات	جد بوصل متصل

رب نفسى وهواى منهما كلت يداى
رب حقق لى مناى يا قديرا لم تزل
رب برقك شاقنى والهوى قد عاقنى
مدنى أنت الغنى بيـد تمحو الطفل
رب براق الحمى غاب عن عينى وما
رب قلبى فى ظما فاسقه عذب النهل
ربنا سر بى إليك إن ذا سهل عليك
كل شىء فى يديك حل قيدى والشلل
رب سيرنى لكم وصلن حبلى بكم
فالجدا من عندكم قد تحاشا عن علل
ربنا عمرى دنا حيث أمرى للفنا
رب إنى بالفنا سائل هل لى وهل
رب هب لى ياحماى صحة تمحو عناى
رب وانظر لى عساى أن أرى الحبل اتصل
بالنبى الهادى الكريم شافع الخلق العظيم
من له الجاه العميم حيث للخلق شمل
وصلاة منك ما هطلت سحب السما
أو بذياك الحمى بارق الوصل شعل
وسلام منك تم ما نسيم القرب نم
يستمران ولم يقطعا بعد الأجل
يشملان الآل من قد قفوا أسنى السنن
فهم أهل المنن وبهم مجدى حصل
ماقريب الله قال رب أجزل لى النوال
إن لى ياذا الجلال فيكم حسن الأمل
وشح النظم الفقير باسم مولانا القدير

جاء حلوا مستنير حيث يجلى لا يمل
أسأل الله القبول والسرى أى والوصول
والنجا من كل هول وهو يعطى من سأل
ثم شكرى بالدوام لك يامحيي العظام
عد ماعبد أدام طاعة حتى انتقل
جمع الحمد التمام أحسن الله الختام
رب من غير انفصام اقبلن حمدا وصل

٤١٩ — وقال رضى الله عنه :

أصبحت مسروراً بأهل الوالى الأولياء الأتقيا الأبدال
التاركين لربهم كل السوى القاطعين سواه من آمال
السائحين التائبين لربهم الخاشعين إليه فى الأحوال
الصائمين القائمين لدى الدجى المخبتين بصالح الأعمال
الذاكرين الله جل جلاله بالقلب والأفعال والأقوال
المسبلين الدمع فى غسق الدجى من شدة الأحزان والأوجال
والحب والشوق المدام لحبهم والسير والإدلاج والإقبال
الراحلين بكلهم نحو الحمى أثر الحبيب بأحسن الترحال
الشاربين من السلافة خمرة أفنتهم عن رؤية الأفعال
الراكعين الساجدين لربهم الأكرمين السادة الأبطال
العامرين بربهم أوقاتهم من غير تقصير وغير ملال
رضوان ربى دائما يغشاهم جمعا على التفصيل والإجمال
ولهم سلام من عبيد عاجز عطر زكى مستطاب حالى
ثم الصلاة على الرسول محمد خير الورى والصحب ثم الآل
والحمد لله القديم نواله أرجوه يتحفنى بخير نوال

٤٢٠ — وقال طيب الله ثراه :

الصبر يجمل فى المواطن كلها والصبر عنك مذمة لا يجمل

فامنن بوصلك للضعيف فإنه لولاك للمقصود لا يتوصل
وانظر إليه بعين رحمتك التى ليست تنام عن الورى يا أول

٤٢١ — وقال طيب الله ثراه :

تعلم العلم واقرن ذاك بالعمل ولا تكن فى الذى حملت كالجمل
فكل شىء قضاه الله فى الأزل فلا يحول ولا ينفك بالحيل
والخلق مظهر فعل الحق مابرحت منازلا للقضا عنها فلم يحل
إن كنت آمنت فاسكن للقضاء وقل يارب سترا وغفرانا فأنت ولى
يمنحك خيرا وكسر الأمر يجبره وعنك يرضى ولايهملك للوحل
وإن كفرت فقدضاعفت ما كسبت يداك من إثم سوء سيم بالخلل
إن الكرام عباد الله صفوته ممن لهم عصمة كالأنبيا الرسل
جرى القضاء عليهم طبق ماسبقت به المشيئة عند الله فى الأزل
فالعبد مقهور أفعال الإرادة قل آمنت بالله واسلك واضح السبل
وارض عن الله فى كل الأمور ولا ترض عن النفس وازجرها على العمل
واشهد من الله فعل الصالحات ولا تشهد من النفس إلا السوء فامتثل
واشكر إلهك ماأولاك من نعم ومن ذنوبك فاستغفر ولا تقل
أرادها الله مالى ثم منصرف تحل عن المنهج المسنون للرسل
للنفس ما كسبت سلم وماا كتسبت قالوا عليها لحاذر بغتة الأجل
سعادة المرء عند الله طاعته لربه والشقا العصيان بالزلل
يارب هديا وتوفيقا لشرعكم يارب سير كسير السادة الأول
يارب سترك فى الدارين أنت لذا أهل لحقق ظنونى فيك يا أملى
يارب عفوا وتيسيرا وعافية كذا غنى بك عن أنثى وعن رجل
يارب بسطا وأنسا فى عبادتكم كذاك والختم بالحسنى لدى الأجل
واشمل بهذا الدعا أهلا كذا ولدا وصاحبا رب من ثاو ومرتحل
صل وسلم وبارك سيدى أبدا على حبيبك خير الخلق فى الأزل
المصطفى المجتبى المختار من مضر شفيعنا يوم تأتى الناس فى وجل

والآل والصحب والأتباع قاطبة   والحمد لله حمدا غير منفصل

٤٢٢ — وقال أدام الله النفع به :

بمنية الوادى منيـــة الغادى أيها الحـــادى قف بها وازل
والزمن للصوم واهجرن للنوم تلحقن بالقوم اسمعن واقبل
عمر الأوقات من شهود الذات وارفع الراحات سائلا واسبل
دمعك الهطال من بعاد طال على منك الحال يصلحن ياخل
ارجعن واندم وارحمن ترحم واجل عنك الغم واحرمن فى الحل
مفردا بالحج واحذرن تعوج والتمس مخرج من وجود الغل
وأكلن نسك واخلصن عنك وأخاصن منك مقصدا تقبل

٤٢٣ — وقال نور الله ضريحه (مشطرا) :

(هذه أثوابهم والحلـــل)	هل هم عنى اختفوا أم رحلوا
خلفونى بعدهم فى غربة	(ليت شعرى أين قومى نزلوا)
(نزلوا بالشعب من كاظمة)	واقتفـــاهم دمعى المنهمل
إن تسل ما الشعب ما كاظمة	(فهى قلبى والحشا والمقل)
(فانمحت من ذكرهم آثارنا)	هكذا الشأن متى ما أقبلوا
وفنينا عن وجـــود حادث	(وبقى ذاك الغرام الأول)
(ربما نجد وقد ذاب الربا)	ليتنى كنت الربا يا مأول
ذاب لكن قد ربت أوصافه	(وانمحى نجد إذا ما أقبلوا)
(ونسيم الروض لولاهم لما)	كان مبعوثا إلى من يوسل
فى جميــــع الكون إطلاقا ولا	(نقل الأخبار عمن ينقل)
(جيرة جاروا على أشواقنا)	وهى منهم منـــة فليفعلوا
هم ولاة الأمر والحكم لهم	(وإذا جاروا فمن ذا يعدل)
(كل شمس إن رأتهم كسفت)	وإذا لم يأذنوا لاترحل
كل هيجا إن رأتهم سكنت	(كل بدر من سناهم يأفل)
(هذه طلعتهم فى كوننا)	ظاهر إشراقها لا يجهل
نحن والعــــالم أى علويه	(مالنا كون ولكن عالى)

(ألبسونا أو لبسناهم فمن) يدر هذا العلم فهو الرجل
ليتني كنت الذى يدرى فمن (هو منا اللابس المشتمل)
(حالة يعرفها العارف قد) نالهـــا عبد الغنى البطل
حالة عزت على الأفهام قد (غاب عن إدراكها من يعقل)
(وبها عنها البرايا اشتغلت) ليتهـــا كانت بها تشتغل
فرغت من أجلها لا للسوى (وعجيب فارغ مشتغل)

٤٢٤ - وقال طيب الله ثراه :

صفا الوقت لى بذكر الحبيب وأنس به ، دونه نفح طيب أيا وقت دم لى فإنى غريب
أدم بهجتى يا تجلى الجمال
نزلنا منى بفسيح الرحاب وحصن حصين عزيز الجناب وروض أنيق وعمر شباب
وصحة جسم وصحو ببال
نزلنا برب عفو كـــريم غفور رحيم جليل عظيم نسىء ويعفو ويولى النعيم
سألنا وفضلا أجاب السؤال
نزلنا بدار وسور منيع نزلنا بعز الجناب الرفيع نزلنا بحى بصـــير سميع
فلم نخش ضيما ولا سوء حال
فنحن به دائما فى أمان وعز ومجد وأحمى مكان نصول به أن دهانا الزمان
فيحمى حمانا إذا الغير مال
فكم من كروب أهالت عظام وكم من خطوب دهت الأنام وكم من اغوب كمثل الغمام
جلاها فسبحانه ذو الجلال
له الحمد حمدا بغير انفصام كذا الشكر شكرا له بالدوام ومنه صلاة ومنه السلام
على المصطفى ثم صحب وآل

٤٢٥ — وقال رضى الله عنه :

أراك بالذنب مشغولا ولم تحل فافرح إذا تبت أن الحق لم يزل
فاطلبه تلقاه لم يأخذ بما كسبت يداك من وزر سوء صرت عنه خل
بتوبة منك قد صحت بما شرطوا وحسن الظن واترك خاطر الخلل
داو الفؤاد بعـــلم الله جل بما قد كان فى أزل من مؤلم الزلل
فكل شىء بدا فى طيه حكم فسلم الأمر واتبع منهج الأول
ما أنت أكرم عند الله موجدنا من صاحب الحوت والأخيار والرسل
الجد آدم تدرى أنت قصته وماله آل من خير لديك جلى
لما أناب إلى المولى بتوبته قد تاب عنه وقد والاه حيث بلى

وتلك سنته الغراء قد سلكت ... وأنت منه فمهما خدت فابتهل
فوصفك العجز والتقصير والخطأ ... ووصف رب الورى الغفران فامتثل
وإنما المهلك الإصرار منك على ... فعل الذنوب هناك البعد للرجل
استغفر الله من ذنب عرفت به ... ونية فيـــه تبت الآن من زللى
يارب عفوك بل سيرا إليك على ... نهج الرسول وإدلاجا على السبل
حتى به يطلع الصبح المنير لنا ... وتشرق الشمس بالعرفان للعمل
وينجلى الريب بالعين اليقين إلى ... أن يجمع الشمل بالمختار والرسل
عليه منك صلاة لاانصرام لها ... كذا عليهم وصل حبلى بهم وصل
وسائر الآل والأصحاب أجمعهم ... والحمد لله فى حل ومرتحل

٤٢٦ — وقال قدس الله سره :

يا بر يا تواب يا متعالى ... أوصل بكم ياذا الجلال حبالى
وانظر إلى بعين عطفك سيدى ... إذ أنت أعلم سيدى بالحال
واسكب إليك مدامعى بلوامع ... من برقك المتشعشع المتلالى
واجذب إليك خواطرى وسرائرى ... بجواذب الشوق النفيس العالى
أشغل سويداء الفؤاد بحبكم ... ألبسه حلة وحدة الأفعال
ألبسه تاج رضاكمو حتى به ... تضحى العبودة نعته المتوالى
أخرجه من سجن الهموم وفكره ... أسكره من خمر طهور حال
بمحمد وبآله وبصحبه ... والتابعين ورسلكم ياوالى
فعليه منك صلاتكم وسلامكم ... وعليهمو فى سائر الأحوال
والحمد والشكر الجميل لذاتكم ... ياذا الجلال وذا الجمال العالى

٤٢٧ — وقال نفعنا الله به :

أنظر بحقك سيدى أحوالى ... وصلن بهم ياذا الوصال حبالى
وتولنى فى كل حال سيدى ... وكن النصير على العدو القالى
أنهض إليك القلب فى أحيانه ... واسمح بتوفيق نفيس عالى

وأفض على من النوال مواهبا — أنت الذى ترجى لكل نوال
ولتكفنى شر الحوادث كلها — واشرح لصدرى واستجب لسؤالى
وقنى المصائب ياقدير فإننى — عبد ضعيف أنت تعلم حالى
وأذل من يسعى لنا ليكيدنا — واقمعه بالقهر القوى ياوالى
واضرب رقاب المعتدين بسيفكم — أهل الفضول العائبين لحالى
يارب حصنى بحصن مانع — ممن يرى ضرى بأية حال
واجعل بكم شغلى بغير نهاية — بالشرع والأشواق والإقبال
أشرق على قلبى شموس معارف — ليست تغيب وردنى بجمال
ألبسنى تاجا من مهابة عزكم — بل قهركم ياذا العلا وجلال
واختم بخير ربنا آجالنا — يامنعما تعطى بغير سؤال
وتولنى عند الممات بحولكم — يا بر يا تواب يا متعالى
وافسح لقبرى ماتشاء وقنى — سوء الحساب ومحنة السؤال
وقنى الحساب إذا الخلائق جمعت — للحشر فى فزع وفى أهوال
وأبح عيونى أن تراك تفضلا — مع من يرونك وأكفلن لعيالى
ثم الصلاة على الرسول محمد — والآل واقبل حمدنا ياوالى

٤٢٨ — وقال طيب الله ثراه :

إذا نصبت على المنوال أفعالى — رفعت من بعد ذا بالجد أحوالى
وإن خفضت فلطف الله يدركنى — بالرفع منا من المولى بأفضال
أنا وأنت وكل الناس أجمعهم — فى قبضة الله ياعمى وياخالى
فلا تلمنى على التقصير فى عمل — فالعجز نعتى قديما هذه حالى
فإن قصدت بقصد الخير قد ظفرت — يداى بالربح إكراما من الوالى
فنية الخير فيها قبل قد وردت — بشائر المصطفى ذى المنصب العالى
ولا أبالى إذا آمنت مثل ذوى الـ — إيمان أهل النهى والحق أبطالى
كالبصرى والجيلى والقوم الأولى سبقوا — والشاذلى وأقطاب وأبدال
والنقشبندى وعمران الحصين ومن صاموا وقاموا على صدق وإقبال

ربى بهم جئتكم أرجو الرضاء كذا　　عفوا وعافية أخرى وفى الحال
أنت الكريم الذى أسديتنا نعما　　قبل السؤال فجد منكم بآمالى
بحق أحمد خير الخلق قاطبة　　والآل والصحب من مولى ومن وال
وارحم بفضلك أسلافى جميعهم　　أدخلهم جنة المأوى أيا والى
والطف بعبدك عثمان فأنت به　　بر رحيم وأولادى وأخوالى
وصل دوما على خير الوجود ومن　　أرسلته رحمة عمت بافضال
والآل والصحب ما الألطاف قد نزلت　　على الضعيف فأضحى ناعم البال
والحمد الله فى سر وفى علن　　والشكر لله قد وافيت آمالى

٤٢٩ — وقال نور الله ضريحه :

غنى عزيز جئت بالفقر والذل　　لبابك بالهادى المشفع ذى الفضل
وبالأنبياء والمرسلين جميعهم　　وآلهمو والصحب تمنحنى سؤلى
وتغدق لى صافى الشراب تكرما　　بأحمد وإبراهيم والقطب والجيلى
بكل ولى صادق فى ودادكم　　كذا بسرى والجنيد وبالشبلى
بمن شد فى سر المحبة مفردا　　أبى الحسن الهادى القلوب إلى السبل
وبالعارف المرسى وارث سره　　وكل محب طيب النفس والفعل
بكل مريد فيك قد ترك السوى　　يروم سنا ليلى إلى القلب بالفضل
بجار رسول الله سماننا الذى　　به سمنت عجفا القلوب به وهب لى
بمن يبقيع الهاشمى لقد ثوى　　تعطف وصل ياسيدى بكمو حبلى
فقد ربطتنى النفس عنكم مع الهوى　　وليس سواكم ذا اقتدار على حلى
وقد ضاع عمرى فى ضلال وعطلة　　فكن لى أيا رباه فى غفلتى كن لى
وسر بى إليكم ياسريع بسرعة　　بخير هيام مثل من هام من قبلى
وجدلى أيا جواد من جود بركم　　لأغنى بكم عن غيركم سيدى كلى
وحقق لى المعنى الذى قد سمعته　　تساق إليك الخر فى الظعن والحل
أيا رب يارباه لارب غيركم　　أيا غوث يا الله عجل بكم وصلى
وصل على الهادى البشير محمد　　وآل وأصحاب واذهب بهم غلى

وحمداً لك اللهم ياواسع العطا　　تنزهت عن نقص من العجز والبخل

٤٣٠ — وقال أدام الله النفع به :

يا عزلة فيها الهنا　　والأنس يالله العلى
أنت الحياة لقلبنا　　منك البصائر تنجلى
يا ليت عمرى كله　　فيك انقضى ياليت لى
عزما على ترك السوى　　وإنابة المسترسل
وسياحة ونياحة　　شوقا إلى الله الولى
وإرادة بشواهق　　كإرادة بسواحل
وسكينة مصحوبة　　بمهـــابة كأوائل
ومدامعا مسفوحة　　أبدا كدمع الشاكل
وخلوا بطن دائم　　ودوام شوق شاغل
وفناء كلى فى الولى　　ذى الجود والفضل الجلى
وقف الكرام ببابه　　فحباهمو الأنس الحلى
يارب حقق مطلبى　　برسولك المزمل
صل عليه وسلمن　　بسلامك المستكمل
ماغردت قمرية　　فوق الأراكة واشمل
آلا وأصحابا له　　والحمد لله العلى

٤٣١ — وقال قدس الله سره :

اليوم أصبح أهل الجد والعمل　　عن الديار عن الأهلين فى شغل
بحب خير الورى المختار من مضر　　فهاجروا عن ربوع الإثم والخطل
يارب فاحفظهمو من كل غائلة　　فى البر والبحر ، فى واد وفى جبل
وانظر إلى بعين منك راحمة　　أشفى بها من جميع الداء والعلل
وامنن على بحج والزيارة وال　　سكنى المباركة العظمى إلى الأجل
بحرمة المصطفى خير الوجود ومن　　يأوى النزيل به فى أكرم النزل

صلى عليه إلهى دائما أبدا والآل والصحب أهل العلم والعمل

٤٣٢ — وقال رضى الله عنه .

أبشر ورب محمد لاتهمل ستحف بالستر الجميل وتشمل
والحق أكرم أن يراك مسلما لجنود نفسك وهو بر يجمل
لابد من يوم ترى فى محفل ضمن الكرام وفى حماه تنزل

٤٣٣ — وقال نفعنا الله به :

بذل روحى وما ملكت قليل فى هواكم وكل مدح ضئيل
ياشفيع الأنام فى يوم هول ولها ظلك الشريف مقيل
ياسميعا لدى الخطوب وغوثا يا بصيرا لك الأمور تؤول
يا حليما ويا كريما رؤوفا شأنه الجود والعطاء الجزيل
يا حمانا إذا المكاره تخشى يا نصيرا إذا الأعادى تصول
أنت حسبى وعدتى وعديدى أنت حرزى من كل أمر يهول
جئتكم أشتكى وأنتم ملاذى سوء حال تفصيله قد يطول
وخطوبا قد عيل منها اصطبارى حملها سيدى ثقيل ثقيل
ولديك الخلاص منها فعجل بخلاص فإنك المأمول
أدركونى فإننى فى عناء ووباء بغيركم لا يحول
أنشلونى من وحدتى وأقيلوا عثرتى سيدى فالى مقيل
يارسول الإله ياأكرم الخلق عليه والشافع المقبول
كن نصيرى فأنت خير نصير لم يخب قط فى حماك النزيل
وعليكم من الكريم صلاة مابكى عاشق وناح هديل
وسلام من الكريم مدام وعلى الآل والصحاب العدول
ولك الحمد يا إلهى دواما ولك الشكر والثناء الجزيل

٤٣٤ — وقال أدام الله علاه :

أيها الظاعن لاتشتغل بسوى فصم العرى والعقل

قد دنا العمر قريبا فاجتهد وصل السير حثيثا تصل
جد مشتاقا إلى ذاك الحمى نبه الظعن وحادى الإبل
لا تقف ليلا بأحد أو حرا ليس من تهوى بسفح الجبل
فاهجر النوم إلى كثبانه أبيض اللون ضياء المقل
خصب المعيش الذى من ناله نال سعدا عنه لم ينفصل
فى بيوت شيدت أركانها قد حوت كل نعيم أكمل
وبها حور وفيها نجب صاغها المولى لوفاد العلى
وبها إطعامهم من طيب وبها سقياهمو من عسل
وبها أهل كرام سادة نزهت أخلاقهم عن خلل
وبها روض جنى يانع قد حوى أشهى الجنى الأكل
قاصرات الطرف فيها جذبت كل من يرنو لحسن الكحل
وبها ما لم يجل فى خاطر وبها أبهى الحلى والحلل
فى جوار الله جلت ذاته وتعالى قدره عن مثل
من نعيم دائم لا ينقضى صين عن موت وعن مرتحل
أبذل الروح إلى ساحاته بجهاد دائم كالبطل
بطريق قد مشاه المصطفى لعزيز بالكتاب المنزل
واسأل العون من الله تجد إنه قال اسألوا فلتسأل
واتخذ فى السير خلا صادقا ذا وفاق راغبا عن جدل
لين الطبع حميدا سعيه ليس بالوانى ولا بالعجل
باكى الطرف خشوعا قلبه لم يرد إلا صلاح العمل
واجتنب خلا لجوحا نائيا خالى الفكر كثير الخلل
حظه النوم ردىء خلقه همه البطن حليف الكسل
قاسى القلب شحيحا بالندى قاصى الصفح مذيع الزلل
واسهر الليل بقلب خاشع والزمن صمتا وجع واعتزل
ثم مهما شمت شيئا قاطعا عن مسير جزه واستأصل

صاح والقاطع أنواع فكن　واعيا يدرى ذوات الحيل
ربما يأتى بزى حسن　ظاهرا لكنه ذو غيل
ظهره أملس والباطن فى　طيه سم أليم العلل
فتنبه أيها السائر لا　تك مغرورا بتمويه الحلى
ظاهر الدنيا جميل زيه　والذى فيه انطوى غير جلى
إنها مكارة بل إنها　فتنة أفنت جميع الدول
كم عفيف أبدلت أوصافه　كان يدعى بالولى البدل
فاتبع الهادى الخبير المرتضى　أحمد المختار خير الرسل
تنج من تيه ومن ضر ومن　كل شىء قاطع المرتحل
فهو مبعوث خبير للورى　وهو أدرى بقويم السبل
وهو عبد الله والداعى له　والخطا من دونه لم تصل
وهو سر الكون والنور الذى　دونه ليل العمى لم ينجل
أمه إن رمت تلقاه غدا　حبه ترقى رقى الأول
فحبيب الحب ينحو نحوه　يقتفى إثراً ولم ينتقل
ودليل السعد حب المصطفى　ودليل الحب بغض الزلل
كذب النفس إذا ما تدعى　حب مولانا بغير العمل
فحقيق الحب يكسو شبها　بالذى أحببته أمر جلى
فانظر الأحباب فى تقليدهم　بعضهم بعضا بلبس البدل
فترى الواحد لا ينفك عن　خلق من يهوى ولم ينفتل
واكتف بالمصطفى خير الورى　خلقه القرآن وصف الأول
اقرأ القرآن تعلم فضله　قد حوى التفصيل مثل الجمل
صل يا رب عليه سرمدا　ما سرى سار إلى الله العلى
ثم سلم ثم بارك أبدا　وارض عن آل وصحب واشمل
تابعا بالحق يقفو أثرهم　واجمعن شملى وقل لى فادخل
واجبرن كسرى ويسر مرجعى　واسمحن عنى إلهى واقبل

واسترن حالى وسيرنى لكم — واقض دينى واملأن قلبى الخلى
واقهرن نفسا وشيطانا أيا — رافع البلوى إذا العبد ابتلى
أدرك الأحباب كلا سيدى — غائبا أو حاضرا فى المنزل
واحمهم من كل هم شاغل — عن حضور الأنس بالذكر الحلى
واكفنى هم الالى أوليتنى — من عيال فيهم لم أعدل
واقض عنى كل حق ربنا — واسدلن سترا علينا واسبل
واحفظ الأولاد عن غى وعن — صحبة الأضداد أهل الحيل
ربهم ربى فإنى مفلس — كن لهم عونا فأنت العون لى
أشرقن شمسى لتجلى ظلمتى — طيبن غرسى واحضر أجلى
ثم طهرنى وشيعنى إلى — ذاك بيتى يا أمان الوجل
ثم لقنى وكن لى واقيا — ليس لى غير الرجا من عمل
واجعلن قبرى إلهى روضة — من رياض الخلد وأكرم نزلى
ثم يوم البعث ابعثنى على — حبكم والشوق مثل الكمل
صحبة الهادى النبى المصطفى — ثم جد لى بالرضاء الأكمل
وصلاة منك تغشى أبدا — قبره السامى الشريف المعتلى
وسلام منك يسمو قدره — يشمل الآل ذوى القدر العلى
واقبلن حمدى وشكرى منة — يا إلهى يا نصيرى يا ولى

٤٣٥ — وقال طيب الله ثراه :

عمر بذكر الواحد المتعالى — قلبا عن الأنوار أصبح خالى
واطرح همومك كلها فى بابه — واسلك مسالك سادة أبطال
وكن العمى عن العباد وفعلهم — واشهد لفعل الواحد الفعال
واحبب لقاء الله جلاله — فى سائر الأوقات والأحوال
واسكب دموعك خشية من قاطع — عن منهل القرب الزكى الحالى
واضرع لربك دائما فى خلوة — فى جلوة ترجو صلاح الحال
واشتق إلى الحى النفيس وأهله — أهل الوفاء السادة العمال

كالشاذلى وكالجنيد إمامنا   والأولياء الأتقيا الأبدال
ومحمد السمان شيخ طريقنا   والطيب الفرد المنير البال
وحفيده المحمود من حمدت له   شيم الكرام بمدة الآجال
واسأل لهم رب العباد رضاءه   فهو الكريم على المدى والوالى
يارب عفوك ياكريم فإننى   عبد ضعيف أنت تعلم حالى
أودعت إيمانى لكم وديانتى   أودعت عرضى عندكم وعيالى
أودعتكم جسمى وكل جوارحى   أودعتكم قلبى وما يعزى لى
أودعتكم أهلى وصحبى كلهم   أودعتكم حالى كذا ومآلى
ثم الصلاة على الرسول محمد   خير الوجود وصحبه والآل
والحمد لله الكثير نواله   حمدا يجاب به جميع سؤالى

٤٢٦ — وقال نور الله ضريحه :

يارب نهضة شوق نحو عزكم   على الجبال أو الأوعار والسهل
بمكة أو حرا والمنحنى ومنى   والخيف والمشعر والمبرور والحفل
والواد من عرفات الخير منسلخا   عن العلاقة من رحل ومن جمل
أقتات بالذكر رب الدار يطعمنى   من الغيوب ويسقينى من النهل
لا أعرف الكون إلا بالمكون قد   فنيت عنى والأغيار بل عملى
حتى إذا جاءنى منه النذير إلى   دار الكرامة عند الختم للأجل
أمضى إليه عن شوق لحضرته   مع الرسول وخير الخلق والرسل
وألسن الحق بالتبشير هاتفة   يا خير منقلب يا خير مرتحل
فاقبل إلهى بحق المصطفى سندى   والآل والصحب من أنثى ومن رجل
والأولياء ومن هاموا بحبكم   مثل الجنيد ومحى الدين والأول
عجل خلاصى إله العالمين ويا   ذا الطول يا واهب الأشيا بلاعلل
وصل دوما على طه الرسول ومن   عليه أنزلته التنزيل بالجبل
محمد خير خلق الله قاطبة   وكل حب بحب الله مكتمل
واقبل بكم شكر عبد جاء يسألكم   وماله غير حسن الظن من حيل

٤٣٧ — وقال أدام الله النفع به :

وقف الفقير على القدير وماالتوى   وأفاض دمعا من مصاحبة النوى
ودعاه مضطرا له يشكو الهوى   مولاى أدرك عبد سوء قد غوى
بل قد ثوى مع شهوتيه وما ارتحل
فهو المريض وما سواك له دوا   أفتتركنه يامهيمن للسوى
وهو العدو له ويشمت إن غوى   يارب أدرك عبد بطن قد هوى
فى حضرة ولتشلنه من الوحل
يارب قومى نحو عزك قد سروا   بالاشتياق وما أقاموا ما ونوا
ولقد رووا عنك الجميل كما رأوا   يارب أعدائى على اقد بغوا
فلتخزهم يامن عليك المتكل
يارب أنهى إليك من الونا   إن التخلف عنك أورثنى العنا
يارب قومى منك قد نالوا المنى   وتمتعوا بشهود ذاتكم هنا
وتدثروا منكم بأنواع الحلل
يارب هبنى للأحبة واسقنى   كاس المدام وفيكمو فلتفننى
يارب أنهضنى إليك وقونى   بمعونة حتى بها لا أنثنى
عن نهج قومى واطردن عنى الكسل
يارب واقبل ياكريم شكيتى   يارب ملهوف أجب لى منيتى
يارب فأذن لى بخير معية   يارب واصرف محنتى وبليتى
فأنا هنا بالباب أفقر من سأل
يارب أعدائى على تجمعوا   ولقد أذونى بالكلام وأوجعوا
يارب قهرا للعداة يروع   أنت السريع وغيركم لايسرع
يارب فاهدم وإلا فالشلل
يارب واجعلنى عليهم ظاهرا   يارب برهانا قويا باهرا
يارب جفنا فى رضاكم ساهرا   يارب توفيقا وقلبا طاهرا
وإنابة بالشرع تحمى عن زلل

يارب أنتم بالطوية أعلم   يارب أصلح مايباح ويكتم
يارب واحفظ خاطرى لايثلم   حتى إلى ماقد نهى لا أقدم
يارب وفقنى إلى الخلق الأجل

يارب وارحم وافدا إما أتى   لحماكمو فى حين يضحى ميتا
لامهربا ، لا ملجأ ، لا حيلة   قد كان فى دنياه يدعو قانتا
طيب له المأوى إلهى والنزل

يارب هب لى من لدنك مواهبا   لأكون دوما نحو عزك دائبا
يارب واجعلنى لذاتك طالبا   وعلى الهوى والنفس سيفا ضاربا
لنهاية الوقت المعين بالأجل

فاقبل أيا رب العباد بفضلكم   وأمدنى بمعونة من طولكم
ولتكفنى بأس العداة بحولكم   ولتحى قلبى ياكريم بقولكم
فى الحالتين إقامة أو مرتحل

يارب عمر فى شهود باطنى   وكذاك عمر من معى بمساكنى
ومحبنا من عابر أو قاطن   يارب خلص خاطرى من ساجن
لأكون عبدا خالصا لله جل

وعلى الوسيلة صل ربى سرمدا   عدد الخلائق غافلا أو عابدا
وانصر لدينك واهلكن كل العدا   وكذاك سلم ماهما منك الجدى
والآل والأصحاب أوفى من بذل

والحمد والشكر الجميل السامى   لنوالكم يا واهب الأنعام
عد الخلائق جامدا والنامى   يرقى به ويفوز بالإكرام
العبد عبدك وهو أفقر من سأل

حرف الميم

٤٣٨ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

مراتب ذات فى البرية تحكم   وماهى إلا الآخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب   قديمات عهد بالحوادث تعلم

مناط كلا الأمرين غيب مقدس ... وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى ... ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معرج همتى ... وقلبي براق والذى ثم مبهم
مكانة قرب دونها كل كائن ... على الإرث نلناها وزال التوهم
معى مرها باق وإن جحد السوى ... وإن غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسعى على حكم أمرها ... وعندى لها بيت حرام وزمزم
مبين كتابى ناطق بكلاهما ... وإنى وإياها الذى يتكلم
مضت قبلنا أمثالنا وستهتدى ... إليها أناس بعدنا وتسلم

٤٣٩ — قال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

جدد اللمع أيا برق تهاما ... عل ربى يمنح القلب هياما
أنشقينى يانسيمات الصبا ... عرف وادى الخيف والبيت الحراما
تلك أرض لم يزل قلبي بها ... وعيونى تسفح الدمع انسجاما
مهبط الوحى الذى من أمه ... يطلب الحق رأى النوم حراما
ياندامى فانهضوا بى أسرعوا ... واتركوا العكل إليها ياندامى
واتركوا من رامها عن لومكم ... فعلام اللوم ياقوم علاما
إن فى خيف منى كل المنى ... إن فى مشعرها السامى المراما
إن فى كثبانها خمر الطلا ... حيث حزب النفس لم يلق مقاما
عرفات ينجلى فيها الصدى ... عرفات تربها يشفى السقاما
عرفات تسبح الروح بها ... وينال القلب منها الاصطلاما
عرفات أن فيها عجبا ... عرفات عرفها يبرى الزكاما
عرفات مرصد السر الذى ... خص مولانا به منها الأناما
رب هب لى من لدنكم رحمة ... لأرى من بعدها فقرا إلى ما
رب سامحنى وهبنى سيدى ... للنبى المصطفى السامى مقاما
رب منجاة من السقم الذى ... حل فى جسمى أيا محى العظاما
رب هب لى من لدنكم نهضة ... نهضة القوم الالى أموا السلاما

رب واجرنى من الكسر الذى أوجب التأخير حيث الوفد قاما
رب كن لى ناصراً إنى امرؤ أضعف الخلق ثباتاً وقواما
رب وانظر لى بعين من رضا أنت أولى بى أيا بارى الأناما
رب أشكو قسوتى ياخالق واحتياجى وفؤادا عنك ناما
رب خلصنى من الدنيا التى شغلت قلبى وخذ منى الزماما
رب واجمعنى بمن خصصتهم واسقنى من ديرهم تلك المداما
واقبلن عذرى وحقق منيتى برسول الله والصحب الكراما
وعليه الله صلى دائما مع سلام يشمل الآل دواما
وينيل العبد قربا صادقا من قريب قربه للخلق داما
وثناء دائما لا ينقضى مدة الدهر ابتداء واختتاما
للذى إحسانه لا ينحصى العلى المؤمن المولى السلاما

٤٤٠ — وقال مذيلا لبيت منسوب لسيدى القطب السمان رضى الله عنه:

هذا الوجود وإن تعدد ظاهراً وحياتكم مافيه إلا أنتمو
بل أنتم نفس الوجود حقيقة فالذات والأفعال كلا منكم
فاحق بوحدتك الخيال فما هنا أحد يرى وحياتكم إلا كمو
وأذن بفضلك للقريب عسى يرى أن لايرى فى الكائنات سواكمو
واحذبه عنه ولا تكله إلى السوى وتوله حتى غداً يلقاكمو
ثم الصلاة على الرسول محمد خير الورى من قد وعى أنباكمو
والآل والصحب الكرام ومن له حب وأشواق إلى لقيناكمو
والطف بعبدك فى جميع شئونه واكتب له حالا ينيل رضاكموا
والحمد والشكر الجزيل لذاتكم يامن تفيض على الورى جدواكمو

٤٤١ — وقال نور الله ضريحه :

باب المهيمن جئناكم على عشم مؤملين لتقرونا من النعم
هبوا لنا باب رب العرش مكرمة من الإله لكى ننجو من العدم

إنا نزلنا بكم ياخـــير من نزلت ... به العطاش فأرواهم من الديم
قلوبنا شردت فاجمع بها كرما ... على المهيمن ياذا الجود فى القدم
أجسامنا نصبت فامنن بعافية ... من بعد عفو وآمنا من السقم
صلى وسلم ربى دائما أبداً ... عليك ياخير من يمشى على قدم
والآل والصحب ما نال امرؤ طلبا ... والحمـــد لله فى بدء ومختتم

٤٤٢ — وقال طيب الله ثراه :

ستنشق من شذا العرفان عرفا ... يهيم بنشقه القلب الصميم
وتسمع فى نواحى الجو هتفا ... يشوقك كلما نم النسيم
عليك بأن ترى أن لا إله ... سوى الله العلى وهو العظيم
وسله جميع ما ترجوه واطمع ... وعظم فالكريم هو الكريم
ولاتسمع وشاة البخل وادرج ... فإن الله بالراجى عليم
فكم عبد كســـير نال حظا ... عظيما ليس يدركه السليم
وربك عند ظن العبد قطعا ... رءوف بالعبـــاد كذا رحيم
وصلى الله ربى ثم ســـلم ... على المختار سيدنا العظيم
كذاك الآل والأصحاب طرا ... من الأتباع ما انجابت غموم
وحمدا لايكون له انقضاء ... لمن منه الثنـــا وله يدوم

٤٤٣ — وقال نفعنا الله به :

إن ريح القرب نم وانتفى عنى الزكم فهو أحلى ما يشم من أصيحاب الكرم
جدد الشوق وقد زال مابى من نكد طاب وقتى بالمدد والمنى والقصد تم
أحمـــد الله على ما به القلب امتلا والعنا عنه انجلى من ملمات وهم
من أتى الله سعد والردى عنه ابتعد أيها الريح أعد من نموم منك نم
قل لأحباب سروا يوم راحوا اهل دروا كيف حالى أو رأوا لى هياما بالسلم
ليتنى كنت الرفيق لاحما لمع البريق ليتنى فى ذا الطريق خط لى يوما سهم
ليت عينى لم تر غيرهم فى ذا الورى ليتنى نلت السرى صادقا نحو الحكم
ليتهم منوا على بشراب من حمى ليت قومى أهل طى يدخلونى فى الحرم
ولهـــم من ربنا الرضا ثم الثنا مالهم عبد دنا يرتجى فيض الكرم
وصـلاة الله ما هطلت سحب السما للمصطفى من سما قدره وهو الأشم
وتعم الآل من قدحبوا نور الوجن ما امرؤ بالحب جن وامتطى أعلى الهمم
أحمـــد الله على حب أصحاب الولا وهو حسبى من بلا وكذا من كل غم

٤٤٤ — وقال رضى الله عنه :

أيها المار بوادى السلم بلغن عنى أهيــل السلم
قل لهم إنى مشوق للحمى واستلام الركن والمستلم
وعباد خيموا حــول الحمى منهم الهائم كالمصطلم
سائحون عابدون لربهم بغزير دافق منسجم
فتراهم ساعة فى بيته حوله بالذل أى والندم
وتراهم ساعة فى المنحنى وحرا ، أو ثورا أو بالعلم
مالهم شغل سوى محبوبهم هم له فى الحل أو فى الحرم
أيها السادات بالله اسمحوا وأذنوا لى فى امتطاء الهمم
وأذيقونى نوالا سادتى من عريض العشق ذى الكرم
يا جنيد يا سرى ثم يا أيها المعروف يا ذا العجمى
أيها البصرى ياكرار يا صفوة الخلق شفيع الأمم
وعليك الله صلى دائما ثم آل قد حظوا فى القدم
أحمد الله الذى معروفه ليس يحصى بل ولم ينعدم

٤٤٥ — وقال أدام الله علاه :

عج بالمطايا مطايا العزم والهمم إلى الكرام أهيل الفضل والكرم
وابدأ بأولهم خير الوجود ومن لأجله خلق الأكوان ذو القدم
وقل محمد ياحب الإله أغث عبدا أتاكم يريد العفو ذا عشم
أنت الشفيع الذى ترجى مكارمه فى كل حين لمن فى الحل والحرم
ويا أبا بكر الصديق عصمة من لك التجا فى الورى ياخير معتصم
ياسيدى عمر الفاروق ياسندى أدرك عبيدا لكم من وهدة الظلم
ياتاليا سور القرآن سيدنا عثمان ياذا البها والمجد والعظم
ياسيدى حيدر الكرار من هزمت به جيوش العدا ياصاحب الحرم
يا أيها الستة الباقون إنكم أهل الإله بكم نحيا من العدم
يا أهل بدر جميعا أنتم سندى يا أهل أحد أغيثونى من النقم
أنتم غياث الورى طرا وكم بكم نيل المراد بلا كرب ولا ألم

إنى لكم جئت مضطرا ومفتقرا ... أرجو بكم رحمة من أكرم النعم
يامن لهم عند رب العرش منزلة ... أرجو بكم نشلة من منزل وخم
بحق أحمد صلى الله خالقنا ... عليه والآل والأصحاب كلهم
والحمد لله حمدا لا انصرام له ... والشكر لله رب العرب والعجم

٤٤٦ — وقال قدس الله سره :

سلم الأمر لتسلم ... وله فوض لتغنم
إنما الحكم لفرد ... واحد فى الكون فاعلم
كن له عبدا مطيعا ... لا تنازعه فتقصم
لاتدبر لك أمرا ... معه سلم لتسلم
أنت عبد عاجز ... فاعرفن قدرك والزم
أنت لاتعلم خيرا ... والذى أنشاك أعلم
صلى يارب وسلم ... للذى فاق المكلم
أحمد الهادى وآل ... واقبلن حمدى وارحم

٤٤٧ — وقال نفعنا الله به :

أين الليوث أهيل النصر والهمم ... لعبد سوء من الأعداء منهزم
أين المغيثون من ناداهم سحرا ... أهل الإغارة والنجدات والكرم
أين المجيبون من ناداهم وجلا ... فشامهم مثل لمع البرق فى الظلم
الراحمون لمن غاصت سفينتة ... الناشلون له من كل ملتطم
الحافظون الحمى من كل جائحة ... الذائدون عن الأعراض والحرم
السامعون البكا من كل باكية ... الشافعون لمن يرجو الرضا بهم
المنقذون لقوم فى الهوى غرقوا ... الحاضرون لدى البلواء والغمم
أين الملثم ذو النجدات سيدنا ... وابن الرفاعى ومحى الدين ذو الهمم
أين الدسوقى من شاعت مناقبه ... والشاذلى مغيث العرب والعجم
أين الجنيدى وأين السقط حبرهم ... والبصرى والسند الأعلى عليهم

ولا أشك فإن المصطفى معنا ... لدى المهمات يالله من نعم
صلى عليه إلهى دائما أبدا ... والآل والصحب والأتباع كلهم
والحمد لله حمدا لاانصرام له ... والشكر لله فى بدء ومختتم

٤٤٨ — وقال أمدنا الله بمدده :

أريدك والعوائق حاجزاتى ... عن المسعى وأنت بذا عليم
ولو شئت الوصول لكان سهلا ... حنانك ياحليم ويا كريم
عجزت وحق ذاتك عن جهاد ... يقربنى إليك كما أروم
ضعفت وليس غيرك من يقوم ... بحالى ياغفور ويارحيم
أيا غوثاه يا رباه خذ لى ... بثارى من عدوى ياعظيم
وبلغ حبكم منى سلاما ... وآلا فضلهم أبدا عميم
وحمدا دائما منى إليكم ... يرى منه القريب ويستقيم

٤٤٩ — وقال رضى الله عنه :

معالم الله لاتترك زيارتها ... وادخل إليها وكن بالباب والتزم
كفاك ماكان من لهو ومن لعب ... فارجع إلى الله بالإقبال والندم
والزم حماه بلا مين ولا ملل ... وارفع إليه أكف الفقر والعشم
وقل إلهى مسىء جاء مفتقر ... يرجو رضاك فأنت الله ذو العظم
جاهرت ذاتك بالعصيان وادمى ... ولم أخف بطش جبار ومنتقم
أصبحت رهنا لشهواتى فكيف أرى ... إذا أتيتك يوم الجمع للأمم
فاسمح وتب قبل ذاك اليوم ياأملى ... بالمصطفى المجتبى المحبوب ذى الحرم
وابعث إلى جيوش النور تنصرنى ... على العدو وخذ ثارى وزح ظلمى
بالمصطفى وكذا بالآل أجمعهم ... والصحب والقوم أهل الفضل والكرم
عليه منك صلاة دائما أبدا ... والآل والصحب والأتباع كلهم
والحمد لله حمدا لاانقضاء له ... والشكر لله شكرا غير منصرم
ماحن ذو الشوق للمولى ورحمته ... وجاء يرجو قريب الله ذا النعم

٤٥٠ — وقال قدس الله سره :

أدمن وقوفك للمهيمن تغنم ثم أرفقن سبحان من لم يسأم
وتأدبن فى ذاك واحضر دائما بالقلب وارض بحكمه واستسلم
واغنم زمانك إن عمرك ذاهب وبقاؤه يوم البقا بالمنعم
واجعل عناءك كله فيه وقم بالاعتناء لدى الأوامر تكرم
إياك تؤثر للعباد عليه فى أمر ونهى من تعدى يعدم

٤٥١ — وقال طيب الله ثراه :

نارت لنا من شرقكم أعلام فأهاجنى سلم لها وبشام
وجبالها وتلولها وكثيبها ومحاسن عنها القعود حرام
وملاح لعبت بقلبى وانجلى منه الصدا وانجاب عنه ظلام
والروح قد حنت هناك لوكرها وبدا لها شوق له وغرام
والكل منك وأنت أكرم منعم وقفت بباب جنابه العشام
تمم بفضلك مابدا من فضلكم وانظر إلى لتنجلى الأوهام
أشرق على شموس هديك دائما فبنورها لا تعثر الأقدام
ظلم الحوادث عوقتنى عنكمو لكن نعم الجنة الإسلام
هو رأس مال المسلمين وحرزهم وبه لهم قد طابت الأيام
ثم الصلاة على الرسول محمد والآل يتبعها رضا وسلام
والحمد لله الذى منه الجدا والفضل والإحسان والإنعام

٤٥٢ — وقال أدام الله علاه :

أيها السارى إلى البيت الحرام بلغن أحبابنا منا السلام
قل لهم إنى أسير مقعد فانظرونى وارحمونى ياكرام
شغلتنى النفس عنكم والهوى والتذاذ بشراب وطعام
فانهضوا نهضة فرسان الوغى واجذبونى نحوكم قبل الحمام
ضعفت منى القوى ياسادتى ولأنتم نصرتى عند الزحام
يارسول الله ياخير الورى مد لى كفا وبلغنى المرام

يا أبا بكر ويا فاروق يا جامع القرآن — ساداتى العظام
يا أبا السبطين يا حيدر يا ناصر المختار غوثا يا إمام
وصلاة مع سـلام عاطر للنبى والآل سادات الأنام

٤٥٢ — وله نفعنا الله به :

نسيمكم يهب على الدوام يشوقنا إلى تلك المدام
وينعشنا ويوقظنا إليـكم ويحيى القلب من سنة المنام
وينسينا الدنا والأهل جمعا إذا ماهب من نحو الخيام

٤٥٣ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

يا من إذا ناداه عبد مجرم لباه بالإحسان يا من يكرم
أشكو إليك حوائجى ياخالق ولأنت أدرى ياكريم وأعلم
فامنن على بتوبة أنجو بها وانظر إلى بنفحة يامنعم
واجمع عليك شتات قلبى منة يا راحم الثقلين أنت الأرحم
واجمع شتاتى بالالى عظمتهم بالقرب من بين الأنام فعظموا
كالشاذلى الحبر ذى النور البهى فبحقه كن لى فإنى معدم
وتولنى بولاية زرعاية وحماية وكفاية لاتفصم
وامنن على بنظرة صمدية أنجو بها من كل سوء يدهم
واسدل على الستر ربى واسمحن بالسير حتى فى حماك أخيم
ثم الصلاة على النبى وآله من حبه للخلق طرا مغنم
والحمد لله الذى هو لم يزل يعفو عن العبد السيء ويحلم

٤٥٤ — وقال قدس الله سره العزيز :

ألا ليت شعرى هل أرى معشر القوم وهل نهضة منى على منهج التوم
وهل أنشق العرف الزكى بحيهم وهل بارق منهم إلى جمعهم يومى
وهل نسمات القرب منهم تهب لى وهل ثم أذن بالإنابة والصوم
عن الـكون جمعا ثم يجمع خاطرى على الله دوما فى مسائى وفى يومى

وهل تنتشى روحى بأنس مخلد ... وهل يشتفى قلبى من البعد والسقم
وهل لامعات الحى تلمع فى الضحى ... فيضحى بها لى بعيدا عن الشؤم
وهل لى دخول فى حرا وتحنث ... وبالمنحنى هل لى سياحة ذى عزم
إلهك جواد فلا تخش قاطعا ... وكن واثقا بالله ترجع بالغنم

٤٥٥ — وقال نور الله ضريحه :

يا من خلقت الورى من ظلمة العدم ... ياذا البقا والغنى والجود والكرم
يا عالم الغيب يا من لا شريك له ... ياذا العطا والندى يا بارىء النسم
يا سامعا لدعا المضطر يا أملى ... يا واحد أحد يا واهب النعم
أنت العليم بعبد عاجز زمن ... فارحم وبارك وتب إنى لذو عشم
فقد أمرت بأن ندعوك يا سندى ... وقد وعدت أجبنا ذا العطا العمم
يسر لسيرى أيا مولاى مكرمة ... والعفو فى الدين والغفران للمم
أدعوك بالذات والأسماء أجمعها ... كذا الصفات وآوى اللوح والقلم
بأحمد المصطفى المختار من مضر ... كذا أبى بكر الصديق ذى العظم
وسيدى عمر الفاروق صاحبه ... وتالى الذكر أى عثمان ذى الحرم
كذا على مع البسطين عدتنا ... كذا البتول مع الأولاد كلهم
أدعوك مولاى بالأزواج تسعفنى ... بما أروم وما أرجوه من كرم
بالأنبياء كذاك الرسل أجمعهم ... والأولياء ومن قاموا على قدم
بأهل بدر وأحد ثم من نصروا ... شرع الرسول وبالباكين فى الظلم
أن تأذن لى بحج والزيارة مع ... كل القبول الذى يحيى من العدم
وتستر الحال منى دائما أبدا ... وفى الإقامة والترحال للحرم
وترحمنى وتقضى ما على على ... فور وتبرئنى فضلا من السقم
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد خير خلق الله كلهم
والآل والصحب ما غنت مطوقة ... أو ما حدا سائق الركبان بالنغم

٤٥٦ — وقال طيب الله ثراه .

أتت ليلى بحلتنا ... وقد كشفت جميع الهم

وقد خلعت خلائعها | على من عندها منعم
وقد سمحت وقد منحت | وقد هزمت جيوش الغم
فيا لله خاصرها | لعبد مسعد مكرم
فياخلي فلا تيأس | فإن الله كم أكرم
أدم قرعا مدى الأيام | على أدب فلن تندم
وقل يا رب عبدكم | أتى مسترحما فارحم
بحبكم محمـــدكم | رسولك سيدى الأعظم
عليه صلاتكم دوما | وآل فضلهم قد عم
وأحمدكم وأشكركم | متى ما العرف منكم نم
على نعم أنت تترى | ولم تقطع ولن تفصم

٤٥٧ — وقال أمدنا الله بمدده :

ترى بعد هذا الحال للحى أقدم | نعم صاحبى فالله أحنى وأكرم
ولا يمنع الذنب العظيم عطاءه | وذلك إيمان لديهم مسلم
فكن واثقا بالله جل جلاله | تجده قريبا منك يقرى ويكرم
فكم قرب المولى بعيدا بفضله | وما زال للراجين يدنى ويرحم
إلهى قصدت الفضل بالفضل راجيا | نوالك فارحمنى فإنك أرحم
بجاه رسول الله سيدنا الذى | به انزاحت البلوى وأشرق مظلم
عليه صـــلاة الله ثم سلامه | كذا الآل والأصحاب ماحن مسلم
إلى نيل ما يرجوه من فضل ربه | ولله حمد دائم ومتمم

٤٥٨ — قال رضى الله عنه :

سلام سلام ؛ سلام ؛ سلام ؛ | سلام عليكم ؛ أهيل الهيام
سلام سلام ؛ ما بدا طالع | سلام سلام ما انبرى ساطع
سلام سلام ما سبا لامع | ما أتى طامع ؛ ما انحنى راكع
إلى الله ربى بارى الأنام

سلام عليكم ، أهيل الخضوع سلام عليكم ، أهيل الخشوع
سلام عليكم ، أهيل الدموع سلام عليكم ، طويتم ضلوع
سلام عليكم عباد السلام

سلام سلام ما بدا شارق ما همى هاتن ، أو أضا بارق
سلام سلام عطره عابق سلام سلام ، نشره فائق
عليكم أهيل الولا بالدوام

سلام سلام ما سرت نسمة من الله أو ما انجلت ظلمة
سلام سلام ما همت منة سلام عليكم لنا جنة
وحصن حصين من الانصرام

سلا سلام كل صبح جديد سلام سلام من سلام مجيد
سلام عليكم أهيل المزيد سلام عليكم عباد الشهيد
أولى الاشتياق أولى الاصطلام

ألا عطفة سادتى للفقير رهين الذنوب الضعيف الأسير
ألا فادركوا ذا الخطايا الخطير ألا فصلوا حبله بالبصير
ألا فاجمعوا شمله بالكرام

ألا فاسمحوا عنه أهل الوفا ألا فا قطعوا عنه حبل الجفا
ومنوا عليه بوصل الصفا بمن عن خطايا الورى قد عفا
إله البرايا البديع السميح

ألا فادركوا ذا الوقيع الدخيل بسير إلى الله قبل الرحيل
ألا فاصحبوه بخير الخليل فأنتم أهيل الصنيع الجميل
حباكم إلهى نيل المرام

ألا فانظروا للحقير الذليل بحق البديع الحسيب الجليل
ألا فاوضحوا سادتى للسبيل ألا فارحمو ذا البكا والعويل
وقوموا إليه بحسن القيام

سادتى سادتى سادتى لأنتم سبيل إلى بغيتى

بكم أرتجى تنجلى كربتى بعين يقين بهـا أوبتى
لدار الخلود ودار السلام

ألا يا شفيع الورى أحمد أيا من لك العز والسؤدد
فهب لى ومن غيركم يقصد عبورا به سـيدى أسعد
وحالا لديكم رفيع المقام

عليك الصلاة عليك السلام بغير انصرام بغير انفصام
بطول البقاء وطول الدوام وتشمل آلا وصحبا كرام
وحمدا وشكرا كمسك الختام

٤٥٩ — وقال قدس الله سره :

يا عبدنا كن عبدنا واستسلم وارضخ لنا فى كل أمر مبرم
ارجع إلى التوحيد واستغن به إن القضاء محكم لم يحكم
لا تزعمن يا عبدنا ما قد جرى مما ترى فى علمنا لم يعلم
إذ كل شىء سابق فى علمنا يا مسلما كن مسلما لا تظلم
لا تتهمنا عبدنا فيما جرى واصبر لنا فى كل حال تغنم
ليس الجفا من خلقنا يا عبدنا فاطرح عنا النذير عنك وسلم
أحسن ظنونك ثم قل فى ظلها لا تلق حرا من صميم جهنم
فى حضرة الإطلاق أمر مدهش سلم أمورك للحكيم الأحكم
ارجع وتب لله دوما واستغث واعرف مكانك وارج فضل المنعم
جل المهيمن عن خسيس ظنونكم سبحانه رب كريم فاعلم

٤٦٠ — وقال نفعنا الله به :

ياعصمة المستعصم اغفر ذنوبى وارحم
واسبل على سواترا واحفظ لعرضى واعصم
وأسل دموعى خشية واقبل علينا وانعم
واسمح بفعوك خالقى مع صحة لا تحرم
فى الخلق والخلق الذى موصونه لم يندم

بمحمد أدعوكم وبآله والأنجم
أعنى بهم خلفاءه الـ صديق أول مسلم
عمر الذى قتل العدا وهدى لدين قيم
وكذاك عثمان الذى هو قد تلى للمحكم
وكذا على فارس الـ هيجاء فى اليوم الحمى
وبسائر الأنصار من نصروا لدينك بالدم
ومهاجريهم كلهم وذوى المقام الأعظم
من آل أحمد كلهم خير الوجوم الأكرم
وخواص أمته التى خصصتها بمكارم
فى ظاهر أظهرته وبمن لنا لم يعلم

٤٦١ — وقال أدام الله علاه :

الفقد نار والشهود نعيم جد بالحضور فأنت أنت كريم
واحفظ لقلبي عن سواك تكرما ما الغير إلا للقلوب جحيم
واجذبه فضلا نحوكم يامحسن يامسقط هو بالعباد رحيم
وتولنى فى كل حال سيدى حسا ومعنى فالرجاء عظيم
وأنا الضعيف فمدنى بقواكم يا واسع الألطاف أنت حليم
أشكو إليك حويلتى يا خالقى ولأنت بالعبد الضعيف عليم
فأمدنى منكم بعفو دائم وكذا بعافية على تدوم

٤٦٢ — وقال طيب الله ثراه :

بالعيس أدلج إلى بحبوحة الكرم وانزع هواك ولا تقعد ولا تنم
واسفح دموعا على ماكان من سفه واندم وتب أنت أولى الناس بالندم
فالوقت قد عاد لاتهمل عوائده من عاد قوبل بالإجلال والكرم
واظمأوجع واطلب الأحباب مرتحلا عن البرية لاتأنس بغيرهم
وخذ بثارك من نفس عداوتها جاء الحديث بها من سيد الأمم

٤٦٣ — وقال نور الله ضريحه :

علمت بأنك بها والمنعم والبر والملك الرءوف الأرحم
نادت ببابك ترتجى معروفكم ولأنت أكرم من يجود ويرحم
عطفا عليها أنت موجدها ولم يك غيركم مولى بها هو أعلم
صن ماء وجه أنت بارئه ولا تبذله للضعفاء أنت الأكرم
وتجاوزن عما جنيت تكرما يامن لديه المرتجى والمغنم
بمحمد خير الورى وضجيعه ورفيقه الحبر الزكى الأشهم
وبسيدى عثمان والكرار يا بر مراحمه عناها المحرم
بالآل ربى والصحابة كلهم وبأهل بدر من بهم أتنعم
وبأهل أحد والأئمة بعدهم والتابعين النهج وهو الأقوم
بالأولياء وكل عبد صادق سترا لحال بالمحاسن يختم
ثم الصلاة على النبى وآله أهل الوفا ثم الثنا لايفصم

٤٦٤ — وقال نفعنا الله به .

تجلت لهم والكون من قبل مظلم فيا فوز قلب بالتجلى منعم
تحاشت عن الأغيار عزا ورفعة وجلت وعزت فهى أسمى وأعظم
وأنت بك المحجوب عنها ومالها حجاب عن الأكوان للغير يعلم
فسلم لها واركن إليها وكن بها وثيقا ولا تصغى لمن يتوهم
أيا موجدى من طينة لك أشتكى كثافة حجب عن شهودك تحرم
وأمراض قلب أنت ربى طبيبها وأنت بها أدرى إلهى وأعلم
عجزت وأيم الله عن دفع بعضها فعجل دوائى أنت يارب أرحم
وسر بى إليكم ياسريع بسرعة بحرمة قوم نحو حيك يمموا
بشرعة خير الخلق أحمد حبكم عليه صلاة الله ما اشتاق مسلم
وآل وأصحاب كرام وتابع وبعد قريب الله بالحمد يختم

٤٦٥ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

يامن تنزه أن يشاركه امرؤ فى حكمه ياعاصم المستعصم

يامن أباد الظالمين بقهره ... ورماهمو فى قاع قبر مظلم
أشكو إليك بقية قد جددت ... بدعا وظلما كامنا لم يفصم
تركوا الشريعة واقتدوا بهواهم ... وتجبروا وتكبروا فى المأثم
فانصر بحقك شرع حبك أحمد ... واسق المخالف من شراب العلقم
أشرق شموس الهدى من أفق العلا ... وادمل جروح القلب منك بمرهم
وأزل سقام الجسم منا ربنا ... واغفر ذنوبى يامهيمن وارحم
بمحمد خير الوجود وآله ... والتابعين وكل عبد منتمى
صلى عليه الله ماهبت صبا ... أو حيعل الداعى لذاك المغنم
والآل والصحب الكرام جميعهم ... والحمد لله البديع المنعم

٤٦٦ — وقال أمدنا الله بمدده :

هبت رياحك فاغتنم ... وبحبل ربك فاعتصم
ودع الأنام فلا ترى ... غير المهيمن واستقم
واحضر بقلبك كله ... فى ذكر ربك والتزم
إن الجنود من السما ... حفت بحولك لاتهم
والأوليا قد أحدقوا ... وسحاب جودك منسجم
أبشر فقد نلت المنى ... فاضمم هباتك واغتنم
وصلاة ربى للنبى ... خير الخلائق من عصم
والآل والأصحاب ما ... رحم المهيمن من رحم
والحمد لله الذى ... خيراته لا تنفصم

٤٦٧ — وقال أدم الله علاه :

قل لقوم غادرونى ... فى أويقات الظلام
لم قبلتم تتركونى ... أفما تركى حرام
بعدكم نفسى سبتنى ... واستقلت بالزمام
والأعادى أسرتنى ... كاتان باللجام

أو ماترثوا لحالى ... أيها القوم الكرام
أنتم الأبطال طال ... مارميتم بالسهام
وأنا المحسوب غر ... لى بكم ظن تمام
كم أناديكم تعالوا ... وأنا جيكم دوام
غربتى ياقوم طالت ... كم أنا عبد الحطام
مادعوت اليوم صما ... لاومن يحيى العظام
بل ولم أدع جبالا ... لاوربى ذى الدوام
إنما أدعو وفودا ... وفدوا والغير نام
طردوا الشيطان عنهم ... عندما أموا السلام
فحباهم منه فضلا ... ونعيما لا انفصام
وهم الأحياء قطعا ... عنده بعد الحمام
يا أولاء القوم أنتم ... شفعاء الازدحام
أدركونى أدركونى ... هيا أبطال اللطام
وقيودى كسروها ... وأذنوا لى بالقيام
قد دنوت يا أحبا ... أبلغ الستين عام
ثم حالى قد ترون ... بين أكل ومنام
بين تسويف ووهم ... بين حرص واهتمام
لم أزل فى طوع نفس ... لم تذوق كاس المدام
ياشفيع الخلق أدرك ... عاجزا ياذا المقام
أنت حى يا إمامى ... فارحمونى يا أمام
أنت أولى بى شفيعى ... يا شفيعا للأنام
عندكم شكواى فيها ... أنت حسبى والسلام
وعليك الله صلى ... دائما طول الدوام
وجميع الآل ما ... صب غيث بانسجام
ماشدت ورقا بروض ... أو شجى صوت الحمام

ماقريب الله أثنى   عندما تم المرام
رب لا أحصى ثناء   فى ابتداء واختتام
أنت أثنيت قديما   فاقبلن نظم الكلام

٤٦٨ — وقال طيب الله ثراه :

بالله أفرحنى برؤية ربنا   يوم اللقا سبحانه من منعم
الموت عيد والذى خلق الورى   الموت تحفة كل عبد مسلم
الموت تخليص من السجن الذى   حجز الأحبة من لقاء المكرم
القبر روضة من يلوذ بأحمد   لاتخش منه فأنت ضيف الأكرم
القبر أنسك إن دخلت موحدا   بالله راض لست بالمتبرم
فاز الذى قصد المهيمن صادقا   أكرم به من مسلم مستسلم
قد كان يقنع فى الحياة بعيشه   متأدبا فى الخلق لا كالمجرم
أدى الصلاة مع الصيام بنية   محفوظة عن كل نقص مؤلم
متيقنا بالموت والحشر الذى   فيه الحساب من العظيم الأعظم
عبر الشريعة لايميل إلى الخطا   وخطاه بالنهج القويم الأقوام
يشتاق للمولى الذى إحسانه   يدعو إلى الشوق الذى لم يفصم
لاريب يحظى بالجنان مخلدا   ويرى هناك الله دون توهم
يارب فاجعلنى كذاك بفضلكم   وبجاه سيدنا الرسول الهاشمى
صلى عليه الله جل جلاله   والآل أهل الجود للسترحم
والحمد للمولى على إحسانه   والشكر لله الكريم المنعم

٤٦٩ — وقال نور الله ضريحه :

الموت تحفة كل عبد مسلم   قالت أئمتنا فسلم تسلم
يأتى له الملكان عند دخوله   فى القبر بعد الدفن ربى سلم
كى يسألا عن ربه عن دينه   ونبيه عن عمره فلتعلم
فيجيبهم ذاك السعيد بقوله   الله ربى غيره لم أعلم

والدين دين محمد خير الورى فيقال فزت بكل خير فاغنم
أما الشقى إذا أتى لسؤاله فيقول لم أدر بذا لم أعلم
لاتسألن عن حاله من بعد ذا حال المعنى بالعذاب المؤلم
يارب ثبتنا بجاه محمد عند السؤال من الموكل والهم

٤٧٠ — وقال قدس الله سره العزيز :

أيا ساريا بالليل مظلم أفدنى أين القوم ياصاح خيموا
نعم خيموا بالقلب والقلب بيتهم فطهره للسكنى إذا كنت تفهم
فما بينكم فى الحس بعد مسافة فتقطعها بالرجل ليتك تعلم
نعم إن بعد القوم بعدك يافتى عن المنهج الشرعى وهو الأقوم
وما القرب إلا بالموافقة التى أتاك بها الهادى البشير المعلم
فحتى متى تبكى وتسأل عنهم وهم عنك مابانوا فإنك موهم
خدعت بحكم الوهم والوهم خادع وما الحق مستور ولا هو مبهم
تأدب فإن القوم عندك واستقم ولا تعد عن حد الطريق فتحسم
فيارب إذنا بالمسير فإننى أسير هوى فأذن بفضلك أقدم
ويارب نفسى والهوى قد تظاهرا على فكن لى ناصرا أنت أرحم
ويارب لامولى سواك لحالتى ولا قادر إلاك فى الكون يحكم
رفعت لك الشكوى فإنك أهلها وأنت عن التفصيل أغنى وأعلم
وصل على خير الوجود محمد وآل وصحب بالرضا منك نعموا
مدى الدهر ماحن القريب لقربكم وما أن مشتاق وما صاح مغرم
لك الحمد والشكر الجميل إلهنا فأنت الذى تولى الجميل وتنعم

٤٧١ — وقال رضى الله عنه :

سلمن لله حكما مثل طفل أوكاعمى
فوض الأمر إليه كله روحا وجسما
هو بالإصلاح درى أنت لاتفقه علما
وخطاب الشرع أده حيثما خوطبت حتما

والذى يصدر منه ... كله لطف ورحمى
فاستمح منه ، تأدب ... وافهمن فى الأمر فهما
لائقا بالحق واطرد ... عنك وسواسا ووهما
يعكس الحال عليك ... ويحيل الشهد سما
صل يارب وسلم ... للذى بالفضل عما
أحمد المختار طه ... والذى للهدى أما

٤٧٢ — وقال أدام الله علاه :

أحبس خواطرك الرديئة واستقم ... واعلم بأن الله أمرك قد علم
واستسلمن لقضائه وتوكلن ... واحطط أمورك بالكريم ولاتهم
وتوجهن واقصد حماه فإنه ... متكفل بر وأولى من رحم
حسن ظنونك بالذى أنشاك من ... عدم وفيه عن السوى فلتنعدم
كم ذا تخبط والمهيمن ناظر ... كم ذا تهيم بلا حياكم ذا وكم
مهلا رويدا فانظرن وتعقلن ... إن كنت ذا عقل لمرشده فهم
سرح عيونك هل ترى من فاعل ... أو متحف بالمكرمات لمن دهم
فى كل شىء ظاهر سبحانه ... والواحد الفرد الذى لاينعدم
ندعوه توبة مخلص محفوظة ... من نقض محجوب عواقبه ندم
متوسلا بمحمد خير الورى ... وصحابه أهل العطاء المنسجم
صلى عليه الله جل جلاله ... والآل ما عبد دعا وبه رحم

٤٧٣ — وقال نفعنا الله به :

أقوم وإن كنت الكسيح لحيكم ... وأقصدكم شوقا لعلى أراكم
وأسبل دمع العين بالخد سرمدا ... إليكم فهلا نشقة من شذاكم
فهب لى منا أن أكون نزيلكم ... وضيفا يرجى فى العفاة نداكم
وإلا طفيليا أزور ضيوفكم ... وأطمع منهم فى اشتراك قراكم
كبرت وضعفى فى البرية ظاهر ... ألا فارحمن ضعفى وهب لى رضاكم
ومن بسير من كتاب وسنة ... وخلعة قرب من بهاء بهاكم

شكوت إليك النفس يارب والهوى … فقد أخرانى عن عروج سماكم
وقد فضحانى فى الورى فتولنى … وفك لأسرى عن وصول حماكم
وكن ناصرى يارب وأقمع حواسدى … بخير رسول قد دعا لعلاكم
محمد خير الخلق طرا وآله … وكل نبى قلبه قد رآكم
وصل على المختار ماهبت الصبا … وما هام مشتاق بلمع سناكم
كذا الآل والأصحاب ماسحت السما … بجود غزير من نفيس عطاكم
واختم بالشكر الجزيل لفضلكم … مدى الدهر شكرا يستزيد جداكم

٤٧٤ — وقال أمدنا الله بمدده :

إلى كم بدار الغافلين تقيم … ومولاك لاينساك حيث تقيم
وعندك إيمان به وهو حاضر … حليم عظيم منعم وكريم
وكم محن نجاك منها بعطفه … فعدت معافى والنوال عميم
وقبلك كم من عاجز عن عياله … حباه بإحسان عليه يدوم
أترجو بقاء بعد خمسين حجة … مضين وهذا الجسم منك سقيم
ألا فاقطع الآمال إن كنت عاقلا … فكم لجيوش الموت صاح هجوم
وبيتك قبر ضيق قدر أشبر … ظلام ولم ينفعك فيه حميم
ودود وحيات هناك ووحشة … قصاص على أن القصاص أليم
سؤال وتعذيب وأخذ مظالم … فيا شؤم عبد مات وهو ظلوم
وقد جاء أن القبر روض لعابد … سعيد ولكن للشقى جحيم
فقم واجتهد واسلك مسالك متق … وخل الهوى واصبر عساك تشيم
لوامع برق من سناه مضيئة … إليك لتهدى أو يهب نسيم
بنشقته ترمى الورى من ورا ولم … تر غير رب العرش وهو عظيم
هنالك عاد العيد عيد مسرة … تدوم فيا لله ثم نعيم
إلهى مددت الكف بالفقر للغنى … وإنى لعبد بالذنوب أثيم
بعطفك فارحمنى بلطفك حفنى … إليك فسيرنى فأنت كريم
ولا راحم إلاك يرجى لحاجتى … وأنت بها ياذا الهبات عليم

زجوتك بالهادى الرسول محمد — وآل هموا للمدلجين نجوم
وعمران والقوم الذين اقتفوهم — تمن ســير منه فيك أهيم
وصل على خير الورى ما تلاطمت — بحار وما نال المراد غشيم
كذا الآل والأصحاب فى كل لمحة — وحمدا وشكرا للإله يدوم

٤٧٥ — وقال طيب الله ثراه :

لى بوادى السلم منية والعــلم جدبها لى سيدى أنت مولى النعم
واغفر ذنبا مضى يا قديم الــكرم واسترن عيبا قضى بانتهاك الحرم
واهدين قلبى لكم فى الضيا والظلم واربطن حبلى بكم رب ياذا القدم
ثم أوصــلنى إلى حالة المصــطلم ثم أطلعنى على سرك المكتتم
ثم كن لى حافظا من جميع النقم واقلبى واعظا عنــكم لاينم
وارفقن بى فى الوفا واحبنى بالهمم وابعدن عنى الجفا بثبات القــدم

٤٧٦ — وقال نور الله ضريحه :

مولاى آنس وحدتى بشهودكم — مادمت فى أغواركم ونجودكم
واجعل هموى فيك هما واحدا — واطلع على قلبى نجوم سعودكم
واجذب إليك القلب جذبا صارفا — كل السوى ولتفنه بوجــودكم
صن ماء وجهى مابقيت عن السوى — ولتغننى ياذا الجدا من جودكم
حتى إذا جاء الحمام قبضتنى — فرحا بـكم وحمد محمودكم
صلى عليه الله ما غيث همى — والآل والأصحاب أهل شهودكم
ولك الثنا والشكر مادام البقا — واستبشرت أرض بصوت رعودكم

٤٧٧ — وقال أدام الله النفع به :

الله يا بارىء الأنفاس ذا الكرم — ياموجد الخلق والموصوف بالقدم
يا واحد أحد جلت مواهبه — عن التقيد بالأغراض للنسم
أنت الذى تعلم الأحوال أجمعها — بل أنت موجدها من ظلمة العدم
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها — وأنت أرحم بى من والد رحم
فكم لطفت وكم رفق إلى أتى — عند الشدائد كم أسديت من نعم
ولم يزل عبدك المحتاج متكلا — على نوالك يامنعوت بالكرم

أعطف على فإن الضعف لازمنى ومدنى بك ياذا المجد والعظم
حتى أرى الفقر للأغيار منعدما وعائد البر منكم غير منعدم
ولا تكلنى إلى غيرى ولو نفسا وهب مغيثكم فى الحل والحرم
وصل بحبلك حبلى دائما أبدا واجعل بكم مدة الآباد معتصمى
وجد بزورة خير الخلق أحمدكم وامنن بحج وجد باليسر والنعم
وامنن بعفو أيا ربى وعافية بالجسم والقلب وارفع سائر السقم
وامنن بجمع وجمع الجمع مكرمة فان جودك فوق الوصف والكلم
واشمل لحب ومن يرجو إجابتنا وعم جمعهم من فيضك العمم
وصل ربى على المختار سيدنا وآله هم نجوم الحق فى الظلم
والحمد لله لانحصى عليه ثنا والشكر لله فى بدء ومختتم

٤٧٨ — وقال رضى الله عنه :

سفر المريد إلى المراد محتم وقعوده عمن يراد محرم
ومعاشر العلماء تعلم إن ذا حق ولكن أين من قد يقدم
قعدت بنا وبهم حظوظ نفوسنا عز المجاهد عز من قد يسلم
كيف الخلاص من النفوس وكيدها كيف الرحيل إلى الكريم الأكرم
كيف الإنابة والتبتل والتقى وهوى النفوس على الورى مستحكم
كيف الخروج إلى الجبال سياحة وإلى الشعوب وعرفها المستغنم
كيف الوصول إلى الفنا وإلى البقا وسواحل البر الرحيم الأرحم
مولاى لا رب سواك لعاجز قصمت عراه النفس يامسترحم
أنظر إلى بعينكم ياراحمى بمحمد خير الوجود المنعم
والأنبيا والرسل والآل الالى هم للبرية قادة بل أنجم
وكذا ملائكة السما وكتبكم وبذاتكم وصفاتكم يا راحم
بالجيلى والبدوى ثم دسوقهم وكذا الرفاعى المنيب المحرم
وكذاك عمران الحصين ومن له جاه لديك مشرف ومعظم
بسرينا بجنيدنا بمشـــادنا بكريشـــا سماننا ومكلم

بالطيب الشيخ الكبير وقومه — وبكل عبد للقضا يستسلم
بالشاذلى وبالأئمة قبـله — والبعد من هم بالحقائق أعلم
أن ترتضينى ثم تحسم عائقا — وتمن بالسير الذى لا يحجم
طبق الكتاب على شريعة أحمد — بالشوق حتى فى حماك أخيم
وأدم صلاتك والسلام على الذى — أبدا عليـه الكائنات تسلم
محبوبكم خـير الأنام وآله — طه الذى من أمه لا يحرم
والحمد والشكر الجميل لذاتكم — حمدا به لى بالشهادة يختم

٤٧٩ — وقال قدس الله سره :

نادت الحضرات دارت الكاسات يامريد — الذات خل عنك النوم
هذه الحانات أحيت الأموات هات منها هات يا إمام القوم
راقت الأقداح هامت الأرواح جاءت — الأفراح حيث طاب اليوم
خمرة الجريال مدها — الأبطال كم أيا بطـال أنت فى ذا النوم
رب فامنحنا ما يروحنـا إننا — طحنا بابك الملزوم
رب بالمختار اغسل الأكدار واحشنا — أنوار منك ياقيوم
رب أنهضـنا ثم عرضـنا الرضى — الأسنى بأبى أم كلثوم
صل ياجبار للنبى — المختار نخبة — الأخيار كثرنا المعصوم
آل والاصحاب والذى قد طاب منك — يا وهاب بالنبى مرحوم
ثم والحمد دائمـا يبدو قاله — العبـد أمسه واليوم

٤٨٠ — وقال أمدنا الله بمدده :

بحماكمو يا آل بيت محمد — أنا محتم من حاجة لسواكم
وأمد كف الفقر نحو قراكم — لغناى يا سادات من جدواكم
أنا ضيف من حتى أروح لغيركم — حاشا وكلا ليس غيركم علاكم
يا سيد الرسل الكرام وعدتى — يسرا وعفوا عاجلا فنداكم
بحر عميق لاقرار لعمقه — فتداركوا عبدا أتى لجداكم
صلى عليك الله جل جلاله — والآل والأصحاب أهل قراكم

٤٨١ — وقال نفعنا الله به :

شوق الركبان حادى النعم — يا لها فى سـيرها من نعم

حثها نحو الحمى واستجدها ... هما تجديك أعلى الهمم
واصل السير ولا تركن إلى ... راحة واجف الكرا لاتنم
فديار الحب عزت طلبا ... لم تنل إلا بإهراق الدم

٤٨٢ — وقال أدام الله علاه مخمسا :

يا عارفا عالما بالحل والحرم ... ياموقنا موفيا بالعهد والحرم
قل للذى تاه بالأوهام والظلم ... (كم ذا تموه بالشعبين والعلم)
(والأمر أوضح من نار على علم)
تابعت ظنك والأوهام والشبها ... وسالم الفكر ياهذا نفى الشبها
لم لم تكن عن طويل النوم منتبها ... (أراك تسأل عن نجد وأنت بها)
(وعن تهامة هذا فعل متهم)

٤٨٣ — وقال مشطرا البيتين السابقين :

ياسائلا عن ظهور الشمس فهو عم ... (كم ذا تموه بالشعبين والعلم)
موهت للطالب الملهوف مقصده ... (والأمر أوضح من نار على علم)
(أراك تسأل عن نجد وأنت بها) ... بل عن محيط سواه الكون لم يقم
بل عن مقامك عمن قمت أنت به ... (وعن تهامة هذا فعل متهم)

٤٨٤ — وقال أدام الله علاه :

ببسم الله أبدا والرحيم ... وذى المعروف والفضل القديم
واعطف بالصلاة على رسول ... أتى بالخير والنفع العميم
وآل والصحابة من حماهم ... منيع للفقير وللعديم
ألا ياخير خلق الله طرا ... أتيت وأنت ذو الجاه الشميم
فقيرا جئت ملتمسا نداكم ... لجد بالفيض والسير القويم
ألا ياخير كل الرسل عطفا ... على عبد توله بالحطيم
وليس له سواكم من كريم ... يجود عليه من فضل الكريم
ولا جاه ولا مال لديه ... ولا سند من العزم الصميم
ألا فلتحملوه على نداكم ... فان نداك مغن لليتيم

ألا يا بضعة المختار جودوا ... علينا ياذوى الفضل العظيم
أيا زهرا وزينب يا رقية ... تعـــالين إلى ضيف عشيم
ويا كلثوم يا إبراهيم أدرك ... وقاسم أنتم أهل الرحيم
ألا ياطاهر أدرك سريعا ... ألا احملنى إلى البيت الفخيم
وبنت خويلد ذات الأيادى ... مددت الكف جودى بالنعيم

٤٨٥ — وقال طيب الله ثراه :

سريتم إلى الأحباب والوقت مظلم ... ولكن لهذا الشرع فى الهدى أنجم
وما دام لانخشى التباسا وريبة ... ولكننا نخشى هوى النفس يظلم
فكم رد ناسا بعد سير بهمة ... وأعماهموحتى عن السير أحجموا
فسيروا ولاتلووا إلى دعوة الهوى ... فإن الهوى يهوى بمن ليس يحزم
فمن لى بأن ألوى عنان مطيتى ... إلى معهد فيه الأحبة خيموا
محمد البكرى وممشاد والالى ... مع الله مااختاروا مرادا وسلموا
فأنزلهم منه منـــازل قربه ... ومتعهم بالأنس والناس نوم
وقد جردوا عما سواه قلوبهم ... ولبوا لداعيه الكريم وأحرموا
فهبت لهم منه روائح حبه ... فهاموا به حبا له وتقدموا
على من سواهم فانجلى الكرب عنهم ... وطاب لهم عيش لديه ونعموا

٤٨٦ — وقال نور الله ضريحه :

سلام عليكم رسول الأنام ... وآل وصحب هداة كرام
سلام عليكم رسول البها ... سلام عليكم بغير انفصام
سلام عليكم بنيل الرضى ... من الله سبحانه ذى الدوام
ســـلام عليكم بنيل المنى ... وبولى القريب رفيع المقام
سلام عليكم كريم الخصال ... وساقى المحب شريف المدام
سلام به نرتقى للعـــلا ... سلام عليكم خيار الأنام
سلام به نهتدى للأمام ... ومنا عليكم صلاة سلام

٤٨٧ — وقال قدس الله سره :

شوقا لمكة والحطيم وزمزم ... والطائفين وساجد ومهمهم
والمحرمين لربهم بتجرد ... من ذى الحليفة أوهم بيلملم
والساكبين الدمع من أجفانهم ... الذاهبين بخشية المستسلم
الصارخين إذا الدجا وافاهموا ... الناهضين بنهضة المستغنم
العارفين بربهم سبحانه ... الواقفين بحالة المسترحم
السامعين دعاء من ناداهم ... المانحين لكل عبد معدم
ربى بهم هب لى جوارا طيبا ... يانابة وكفاية يا راحمى
وولاية ورعاية وهداية ... وغنى بكم عن مشرك أو مسلم
والطف بنا فى الحال يا رب الورى ... بمحمد والآلى أهل الأنعم
صلى عليه الله جل جلاله ... والحمد لله الكريم المنعم

٤٨٨ — وقال رضى الله عنه :

أكرم بركب العامرية إذ غدا ... فى حيها بوصالها يتنعم
لا بؤس يغشاه ولم تنزل به ... نوب الزمان ولا عراه تبرم
بيض الليالى كان طالع بدرها ... بدر التمام به أضاء المظلم
لله در من اقتفى آثاره ... وغدا يحيى أهلها ويسلم

٤٨٩ — وقال نفعنا الله به :

ظنى بكم حسن وأنت عليم ... فامنن على فما سواك كريم
الوقت جاء وليس لى من حيلة ... إلا الرجا فيكم وأنت رحيم
بمحمد خير الوجود وآله ... طرا سألتك رب أنت عظيم
فلتعف عنى يا كريم بفضلكم ... أنت الغفور وما سواك حليم
وتمن بالسير الحثيث لذاتكم ... حتى أغيب وفى رضاك أهيم
وصلاة ربى للنبي وآله ... ولك الثنا ياذا الجمال يدوم

٤٩٠ — وقال أدام الله علاه :

شوقى على نسماتكم   شوقى على بسماتكم
شوقى على هباتكم   شوقى على نفحاتكم
شوقى على لمحاتكم   شوقى على لفحاتكم
شوقى على قرباتكم   شوقى على كلماتكم
شوقى على نفثاتكم   فى قلب عاشق ذاتكم
شوقى على جذباتكم   والشرب من كاساتكم
شوقى لخمر عتقت   فى الغيب من حاناتكم
وهيام صب عاشق   يبكى على ساحاتكم
شوقى على ترك السوى   طرا لأجل سماتكم
شوقى على رضوانكم   والفكر فى آياتكم
شوقى على فهم به   أجنى جنى ثمراتكم
أمنن بحقك سيدى   بإجابتى وهباتكم
برسولك الهادى الذى   منح الورى قرباتكم
وصلاتكم وسلامكم   دوما له وصلاتكم
والآل والأصحاب ما   هبت به نسماتكم
والحمد والشكر الذى   أبدا يحق لذاتكم

٤٩١ — وقال عمم الله بركاته :

عرج على حى أهل العزم والكرم   والمجد والشرف والباقى من القدم
وخل عنك الذى قد كنت تعرفه   مما يشوش منك الحال والتزم
عبادة الله بالتقوى وكن بطلا   عن البطالة مسلوبا ولا تقم
فى دار دنياك بل سافر لسيدها   يكرمك بالقرب والخيرات والنعم
يارب صل على المختار سيدنا   محمد خير من يمشى على قدم
والآل والصحب والأتباع أجمعهم   وانظر إلينا بهم ياذا العطا العمم

٤٩٢ — وقال يخاطب أستاذ الطريق سيدى الشيخ عبد المحمود رضى الله عنهما :

محمود سيدنا عليك سلامى يا طيب الأفعال والإقدام
ذهبت لياليكم بأحسن سيرة فى الله فى الإقدام والإحجام
واليوم أنتم عنده فى داره سبحانه ذى الخير والإنعام
رضوانه يغشاكم مادمتمو فى جنة الرضوان والإكرام
وإليه نضرع أن يجيب دعاءنا فضلا ويحشرنا مع الأقوام

٤٩٣ — وقال طيب الله ثراه :

لرب العرش عين لا تنام وسمع لا يجاوزه الكلام
فإن آمنت فاعلم كل سؤل تقدمه إليه له مقام
ولم يهمله من أحد تعالى وإن لم يأت فى الحال المرام
له وقت يكون به فسلم لحكمته ليرضاك السلام
وقل يا رب فاجذبنى إليكم بحقك يا مهيمن ياسلام
وكن حسن الظنون به تجده كريما لا تماثله الكرام
وصلى الله مولانا وسلم على المختار ما ناح الحمام
وآل والصحابة ناصريه وحمدى للإله هو الختام

٤٩٤ — وقال نور الله ضريحه :

يا مالنا بالآخرة كونها در النعم
والهبات الزاخرة عنده مولى الكرم
دار كل الأنبيا وبها الرضوان عم
وجميع الأوليا أوليا كل الأمم
يا هنيئا لى بها إذ بها تجلى الغمم
دار عز وبها حشم ثم خدم
كيف لا أصبو لها والفنا فيها انعدم

صاح سق منى النهى　　نحوها — أى بالنغم
كيف لا أرضى اللقا　　بالذى يولى النعم
مسعدى بعد الشقا　　منقذى من كل هم
إن موتى والفنا　　فيه عيدى قل نعم
حيث قد زال العنا　　وانتهى عيش السقم
وهو عيش لم يزل　　لأولى الأبصار غم
غير أن الله جل　　زاح بالذكر الألم
فاذكروه تذكروا　　عنده والأمر عم
واشكروه تشكروا　　واحفظوا منه الحرم
وصـــلاة الله ما　　هاطل منه انسجم
للنبى ماحى العمى　　ثم آل والخدم
واقبلن منى الثنا　　لكم ياذا الكرم
لك حمدى ربنا　　وبه شعرى اختتم

٤٩٥ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

ياولاة الأمر؟ جودوا وارحموا عبدكم　　قد أتاكم مستجيرا ، مستغيثا بكم
أنتم كل مرادى وسرورى بكم　　وبكم قرت عيونى ، فثنائى لكم
أقبلوا منا علينا ، إننا رقكم　　واقطعوا عنا سواكم وامنحوا سركم
واجبروا كسرى ومنوا وابذلوا وصلكم　　وأغفروا ذنبى جميعاً ، إن ذا خلقكم
طال مكثى وقعودى ، عن حما عزكم　　وفؤادى فى عناء من عنا فقدكم ،
رب ياحنان فاعطف ، وانظرن عبدكم　　ما له من حيلة ، غير ما عندكم
قد مضى من عمره ، ما به علمكم　　قد دهته علة ، يشتكيها لكم
فاعيذوه إلهى ، بك من بعدكم　　فبذات وصفات ، والنبى حبكم
عطفة مولاى منكم ، تدخلن سربكم　　وفنا عمن سواكم ، واصطلاما بكم
وصفا عيش بوصل ، واقتفا نهجكم　　ثم فيضا واسعا ، من ندا بركم
وكذا دعوة خلق ، أى إلى دينكم　　ثم احضرنا إذا ما جاءنا رسلكم

ثم اقبضنا على ، خير حال بكم … واجعلن فى ذاك عيدى فازمن أمكمو
وصلاة وسلاما ، دائمين منكم … للنبى والآل جمعا ، ماهمى غيثكم
ماقريب الله يرجو ، منكم قربكم ، … فارحمن شكواه ربى وهى فى علمكمو
ولكم منى ثناء ، يقتضى قربكم … ومزيدا فى ازدياد ، دائم عندكم

٤٩٦ — وله من استغاثة غراء :

يامن لك العز والأفضال والكرم … أنت الغفور وأنت الله منتقم
أنت الغيور الذى ترجى لنصرتنا … والقاهر الخالق بل والعدل والحكم
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها … فاسمح وتب وارحمن مولى الأولى رحموا
يا سيدى يا رسول الله أنت لنا … على نفوس بغت أيضا ومن ظلموا
صلى عليك إلهى دائما أبدا … والآل والصحب من نلق الهنا بهمو
وجهت أمرى إلى الأخيار منتصرا … أشكو إليهم ودمع العين منسجم
قل للعباد الالى لله قد قدموا … وحاربوا النفس والشيطان والتزموا
أوامر الحق وارتاحوا لخدمته … على الدوام وماملوا وماسئموا
جنود نفسى أحاطت بى وقد ظفرت … بما تروم من الأسوا أما علموا
أين الليوث وأرباب الحروب ومن … هم الحماة إذا أعداؤنا هجموا
وأهل بدر وأحد ثم تابعهم … وتابع التابعى الآثار من غنموا
وجند أحمد خير الخلق قاطبة … وشافع الناس جمعا يوم تزدحم
يا سيدى حيدر الكرار ياحسن … وياحسن أغيثوا المحتمى بكم
ويا أبا بكر الصديق خذ بيدى … ياسيدى عمر الفاروق ياحكم
ياتاليا سور القرآن فى سحر … ويا إمام الورى عثمان ياعلم
يأيها الستة الباقون نهضتكم … أرجو كموها أمدونى بجاهكم
ويا ذوى الصفة السامى مقامكم … من كلهم بجميل الصبر متسم
ياآل بيت رسول الله أجمعهم … هيا بكم سادتى قوموا لعبدكم
ياعم خير الورى العباس خذ بيدى … يأيها الفضل أدركنى أياقثم
أيا ابن عباس ياجد الأماجد يا … أخا الرسول الذى تجلى به الظلم

أباعمارة قم وانهض بنا علنا　　فأنت حى بلاشك بذا حكموا
ياساكنى المعلى من صحب وتابعهم　　وآل بيت وسادات لهم همم
وياخديجة يازوج الرسول ويا　　أم البتول ويامن درعها العظم
إنى نزيلك أم المؤمنين ولن　　يخشى نزيلك بل يخشى ويحترم
أهل البقيع وأرباب الوفاء ويا　　من قد حظيتم وفى العقبى لكم نعم
أيا على وزين العابدين ويا　　أهل العباء أمدونى ببركم
ويا أويس ويا عمران ياكرم　　ويا سعيد بكم قد يذهب الألم
ويا محمد المهدى من هديت　　بك القلوب كما قد زالت الظلم
أباحنيفة يا نعمان نظرتكم　　يا مالك قوله الأحكام والحكم
يأيها الشافعى الحبر ياسندى　　أيا بن حنبل فلترعوا نزيلكم
أهل الإنابة للرحمن هل بطل　　يغيثنى فلنا فى حيكم رحم
يامن لدى الله مقبولو الشفاعة هل　　منكم سميع لغر هده السقم
ياشاذلى وياحاك ويا بدوى　　ويا رفاعى أعينونى جميعكم
يا سيدى الجيلى كم يبقى تأخرنا　　عن الوفود الالى ساروا لحيكم
أما ترى النفس والشيطان قد هجما　　على الضعيف وأنت القائد الحكم
يا نقشبندى وياسهل ويابلخى　　أيا ابن أدهم هيا فالندا لكم
أيا دسوقى ويا أهل الولاء ويا　　ذوى الوفا ياعلى أين سركم
أباتراب أبا فضل وعسكركم　　وياعباد بكم قد تنطق البكم
بيض الوجوه أيابكرية سبقت　　قوموا جميعا أنامحسوب فضلكم
ياسيدى الحنفى السلطان عطفتكم　　على المحب الذى يصبو لعطفكم
ياسهروردى وياسبتى وسيدنا　　التسترى ألا جودوا بشربكم
ياسيدى البكرى ياسمان ياعظما　　ياطيب القوم ارعوا حال ابنكم
وخلصوا الابن عثمانا لنسبته　　إليكم من يد الباغين إذ ظلموا
ياسيدى الختم ياعثمان ياحسن　　يأيها الجد محجوب دعوتكم
ياسيدى حامد الغزال رحمتكم　　على فقير ضعيف لائذ بكم
أبا صفية ياصوفية سلفت　　بكردفان ألا فاحموا فقيركم

يأيها العارف إسماعيل يابطل   أما رأيتم حصون الستر تنهدم
ياصالح أنت والآباء من سبقوا   ويازيادة ياعووض فانتقموا
لنا من النفس والشيطان فابتدروا   فإنما بكمو الأعداء تنهزم
فهل يسوغ وهل ترضى سماحتكم   أنتم حضور وعندى تهتك الحرم
ياحجة الله محى الدين ياعربى   قد أسلمتنى إلى أيدى الضنا الظلم
وأنتم الغوث فى الدارين ياسندى   ولن تحل بعبد جاءكم نقم
رجوتكم لعويصات تهون بكم   ومنكم الجود والخيرات والنعم
ياسيدى الجيلى ياعبد الرحيم ويا   ذا لعشق ياعمر من أنت محترم
ياسيدى الليث أدركنى بهمتكم   وانشقونى شذى ليلى وعرفكم
يأيها الغوث ياأقطاب يانجبا   فى كل عصر أجيبونى بربكم
ياعدتى الصفوة الأنوار يانقبا   يأيها السادة الأوتاد بركم
أرجوكموه فأنتم أهل ذاك ولم   يلم قطعا بمن والاكمو ألم
ياساكنى الغرب أيضا والجنوب ومن   بالبر والبحر يامن فضلكم ديم
ياسيدى أحمد التيجانى جئت لكم   أبغى الندا سيدى من جود جودكم
يأيها الغوث زروق أغث وجلا   له إليكم صياح شاع عندكم
يامن همو ببلاد الهند فابتدروا   والسند ياسادة للبغى قد قصموا
يامن هم خلفاء الله نصرتكم   لمن دعاكم ويا أخيار عونكم
ياعصبة الحق ياأفراد يابدلا   يامن لكم عند من سواكم الكرم
ذوى الشهود وأرباب الفيوض ويا   من عندكم لفقــير جاء مغتنم
أهل الحنان وأهل العطف من وفدوا   لله بالله فى الأوقات واعتصموا
أهل المحبة يا أحياء غيرتكم   لاتهملونى كمن زلت به القدم
أنتم لدى الله أحياء بغير مرا   وموتكم نقلة للخلد لا عدم
يا قيروانى ويا زروق يا عدوى   ذوى البيان الذى يجرى به القلم
ذوى الحقيقة والشرع الشريف ومن   لهم دموع بجوف الليل تنسجم
إن العدو رمانى بالسهام وقد   ناديتكم مستجيراً سادتى بكم
يا أمة الحق طرا أدركوا زمنا   وخلصوه من الأغيار يا أمم

ياصفوة الله من عباده العلما	ياخيرة الله يامن فيضكم عمم
هاقد نزلت بكم ضيفا على رمق	ولا يضام ورب البيت ضيفكم
أأرتجيكم وأمسى خائبا أسفا	صفر اليدين فما هذا لكم شيم
ياسيدى البصرى يامعروف يا كرخى	ويا حبيب ويامن حيكم حرم
ويامسرى سرت لله همته	وياجنيد من الخيرات مغتنم
ياذا المكانة يابوصيرى من شكرت	لك المساعى أجيبونى ياْبكم
ويا ابن مدين المعروف أنت ومن	يعزى إليكم أغيثونى بربكم
ياساكنى اليمن المبرور ياكرما	ياعيدروس حنوا من حنوكم
ياسيدى العارف البسطام ياقر	اليوم موسم عاشوراء زرتكم
ياصاحب العشق ياحلاج نظرتكم	أنتم عباد لدى المولى لكم حرم
يامن حواهم تراب الصالحية يا	عبد الغنى ومن بالشام كلكم
من أنبياء ومن رسل وتابعهم	وآل بيت وأصحاب لهم قدم
وأولياء وصديقين من صدقوا	لله سبحانه مولى له النعم
وياأبا بكر الشبلى من شربت	من كأس خمرته الأعراب والعجم
يا قادرية بل يا خلوتية يا	أحبة الله أرعونى بعينكم
ياشاذلية بل ياأحمدية يا	قوم الدسوقى نزلت اليوم شعبكم
هيا بكم يارجال النقشبندى ويا	قوم الرفاعى إلى من حل حولكم
أيا محمد البكرى من رفعت	له لدى الله فى مرضاته الهمم
يامترع الكاس يامشاد ياسندى	أدرك خويدمك الراجى دخيلكمو
إنى لفضلك محسوب ومنتسب	وحبكم لى منجاة ومعتصم
هلا نهضتم إلينا سادتى عجلا	إن العدا وجيوش البغى قد هجموا
ياساكنى مصر ياأبطال أجمعكم	مدوا يديكم أعينونى برفدكم
ذا النون يامن لكم فى الكون منقبة	قد فاح منها لنا فى الأرض نشركم
ياساكنى روضة البستان ياعلما	إنى محبكم أرجو النجا بكم
فاحموا البلاد من الزنج العبيد ومن	ظلم الولاة وجهال قد اجترموا

ياسيدى الحفنى يادردير ياسندى ياسيدى الصاوى صن عرضى بصونكمو
أبا العلا أيها السلطان والكبرا أنتم حماة لمن فى الكرب أمكم
ياذا المغاور والحبر المنوفى ويا رب الهبات الذى يحلو حديثكم
ياساكنى الشرق ياابن أدريس نجدتكم يأيها العارف الدباغ ياخدم
لحضرة القدس يأهــل الهيام ويا من قد فنوا عنهم فى الله واصطلموا
أبا على أيا دقاق ياابن عطا هلا نظرتم فقيرا أم سربكم
ياسيدى ياأبا العباس خد بيدى بحق أحمد خير الخلق حبكم
صلى عليه إلهى دائما أبدا والآل والصحب ماجدت لنا نعم
يأيها الغوث يا ياقوت فانتهضوا أنتم غياث أمدونى بغوثكم
يا ساكنى النيل ياأهل لنا سبقوا لاتتركونى وأنتم حولكم حشم
على الركابى ومن فى قلعة سكنوا كذاك دوليب من للبغى قد حسموا
ياخوجلى ويامن حوله قبروا لدى أب نجيلة إنى محتم بكم
ياصاحب الورع المشهور ياحمد أيدرك الجار ضيم وهو قربكم
ياابن السرور وياقوم بكم فخرت أم مرح وسواها فخرها النعم
أما ترون رجال الله حالتنا ماذا السكوت ولى فى رفدكم عشم
ابن الترابى ويا إبراهيم أنت لنا نعم النصير الذى ترعى بك النعم
وياشكيتاب ياتوم ويافرشى وياصليحا بك الخيرات تغتنم
ويا بصير ويا موسى ومن معه من اليعاقيب يامن قدرهم فخم
وياعدول ويا إدريس ياحسن يامن بكم كل مانخشاه ينحسم
يادفع أدفع بكم ياسيدى مرضاً أنت الحكيم الذى تعزى لك الحكم
ياابن الطريف ويامن منكم فخرت أرض الجزيرة يامن للرضا غنموا
ويا أبا شيب فانهض سيدى عجلا ويا أمين بكم قد أحكم الكلم
يامصطفى قد صفت أوقاتكم كرما وقد تهجدت حتى قد شكت قدم
وماونيت عن التسيار من كسل ولا جنحت إلى عيش به نعم
ولا تركت صيام الدهر من ملل حتى رحلت ووجه الحظ مبتسم

لاتتركونى وإنى من عشيرتكم ... فى حصن أمنكمو أبلى وانهزم
أيا ابن رية أدركنى فقد ظهرت ... نفسى على بما عقباه لى ندم
يأيها الجد هل من ناركم قبس ... به يزاح العمى والعى والصمم
أهل الجزيرة ثم الشرق أجمعكم ... والغرب والسافل السامى دخيلكم
من الفضيحة فى الدنيا ويوم غد ... والترك للأمر بما أنزل الحكم
أبا سكين هاداع برحبتكم ... مستمطرا يارجال الله غيثكم
ياسيدى حامد أدرك بهمتكم ... ياذا العصا وولاة الأمر كلكم
أياابن بان النقا ياصالح صلحت ... بك القلوب كما نارت سبيلكم
ذوى المكانة من فى بربر سبقوا ... يامن بهم قد يزاح الضر والسقم
ياسيدى القطب ياسليمان أنت ومن ... والاك فى الله غطونى بستركم
يأيها الأغبش المعروف ياكبرا ... هيا بكم سادتى إنى لنجلكم
يأيها الغبش بل يامتقون ويا ... أهل الإنابة بل يامن لكم شمم
يامرشد القوم يامحمود من رفعت ... بك الطريقة فانهض إننى لكم
أهل التجرد عن غير الإله ويا ... أهل الهيام ومن فى الله مصطلم
أهل السماحة ياأهل السخاء ويا ... أهل الكرامة يامن حلكم حرم

غرقت والله إن لم تنشلونى من هذا المضيق ، ومن نرجوه غيركمو ؟

الهجر طال وقد كلت يداى ولم ... أعرف خلاصا وها قدجاءنى الهرم
أبكى إليكم وشهواتى تقيدنى ... هلا عطفتم أيامن لاؤكم نعم
أشتاقكم وجنود النفس تمنعنى ... عن الذهاب متى تدنو لى الخيم
أتيت ذنبا ومالى حجة أبدا ... يارب رياب سلمنى بحولكم
جاهرت ربى بالعصيان كيف أرى ... يوم التناد إذا مايسأل الحكم
وحسن ظنى فى الرحمن يفرحنى ... وان يخيب امرؤ بالله معتصم
ولى غرام بوادى المنحنى ومنى ... وشعب عامر ثم السرح والسلم
وبالعقيق وبالخيف المبارك من ... منى الوفود التى لاواؤها نعم
وبالمواقف يوم الحج أجمعها ... وبالشعوب وأنحاء بها العلم

وبالمحصب والغار والشريف وما حواه ذاك الحمى والحل والحرم
وأهل بدر وأحد ثم أحد كذا آل بيت العتيق وحجر ثم مستلم
وحجرة ضمت المختار شافعنا وصاحبيه ومثوى حوله النعم
عسى من الله إذنا بالرحيل لها وحال أنس كريم ليس ينصرم
الله ياكاشف البلوى وياصمد يا قادر يا مريد يا حكم
أنت السميع الذى لازلت تسمعنا وتستجيب لنا يامن لك الكرم
أنت الغنى عن الإفصاح أجمعه قنى بفضلك يامولاى بأسكم
وصل بفضلك حبلى ياوصول ولا تردنا سيدى وقتا لغيركم
بذاتكم ورسول الله صفوتكم البر والشافع المختار عبدكم
صل وسلم عليه دائما أبدا ماحان وصل وما لاحت بروقكم
والآل والصحب والأتباع قاطبة وبالثناء على الرحمن أختتم

٤٩٧ — وقال أمدنا الله بمدده :

أهلا وسهلا بالكرام أهل الحيا والمدام
السائحين العابدين لله مولانا السلام
الخاضعين الخاشعين لله خــلاق الأنام
الحامدين الشاكرين الصائمين أهل القيام
القانتين المخبتين ليلا إذا جن الظلام
الزاهدين المتقين ذوى الجوى والاصطلام
الراكعين الساجدين أهل النحيب على الدوام
السامعين المبصرين أحكام ربى فى الكلام
الصابرين الشاكرين أهل المحبة والغرام
الشاهدين الآنسين بالله من قبل الحمام
وهم الجنيد وقومه وعلى البطل الهمام
شيخ الطريقة كلها والبصرى شماس المدام
وحبيبهم داودهم وسريهم سامى المقام

شبليهم مشادهم والبكرى والجيلى الهمام
ثم الرفاعى المجتبى وكذا الدسوقى المستهام
ومحمد سماننا والطيب السيف الحسام
والشاذلى علينا وأبو اللثامين العظام
والمرسى وابن عطائه طيفور مولانا الإمام
وكذاك محي الدين من فى حب ذى الملكوت هام
وكذاك ذو العشق الذى لعبت به خمر المدام
عمر المحب لربه المرتقى درج الكرام
والنقشبندى وقومه والسهروردى ذوى المقام
والتسترى وعلى وفا والسبتى أهل الاحترام
وكذا البصيرى ومن لهم حال به شرف الأنام
كالعيدروس ومن نحوا يمنا من حلوا الشام
كالمصطفى بكرينا والصاوى بالبلد الحرام
وكشيخه الدردير من بالعلم قد زاح الظلام
وكشيخه الحفنى من نفع الخواص مع العوام
والمرشدين بنهجهم وطريقهم سبل السلام
قرشيهم مع تومهم وبصيرهم نور الظلام
والبدرى مع محمودنا والمصطفى صنو الصيام
وسواهم من سادة عنهم لقد رفع الملام
وكذاك نجل حسونة بطل اللقا يوم اللطام
والشيخ إدريس الذى للروح فى مولاه سام
والميرغنى ونجله حسن الذى لله قام
ومحمد المهدى الذى لذوى الولا كان الختام
قوم بهم يمحى البلا وتزول آلام الأنام
وبهم يغاث من احتمى والغيث ينزل بانسجام

زنبى بهم وبحبهم وبكائهم لك فى الظلام
وبصدقهم إخلاصهم خلص عبيدك ياسلام
مما سواك جميعه بمحمد خير الأنام
فعليه منك صلاتكم والآل والصحب العظام
والحمد والشكر الذى لك كل حال بالدوام
فاقبله يارب الورى واجمعنى بالقوم الكرام
أنا لكم وإليكم فلتحسنن ربى الختام

٤٩٨ — وقال أدام الله النفع به :

سلامى على أم القرى وعلى الحرم سلامى على البيت العتيق وملتزم
سلامى على الحجر الذى هو بغيتى سلامى على الركن اليمين ومستلم
سلامى على ذاك الحطيم وزمزم سلامى على ذاك المقام ومن ألم
سلامى على باب الصفا ولمن سعى للمروة السامى ذارها فى الأمم
وشوقى على حلق (١) هناك بسوقها وتقديم شىء عند ذاك الذى عشم
وعودة شوق للطواف بخشية وهيبة داع حافظ حرمة الحرم
ونهضة حاج قام فى يوم ثامن من الحجة الشهر الذى هو محترم
وشوق على ذاك المبيت بمسجد من الخيف مملوء بأحباب ذى القدم
وشوق على فجر أصليه معهم وأشهد حتى تظهر الشمس بالحرم
أقوم بشوق زائد نحو مشعر أمرغ خدى ثم أسعى على القدم
إلى عرفات موقف القرب والصفا مقر الهنا مأوى المنى مجمع الأمم
أوجه وجهى نحو مولاى داعيا وعينى لها دمع كغيث قد انسجم
أقول له ربى وحسبى وخالقى ومبرز شخصى فى الوجود من العدم
فهذا مكان الصفح والعفو والرضا وحالى لايخفى عليك من القدم
أسرت بذنبى والهوى فتولنى وقد أخرانى عنكم الوهم والسقم

---

(١) أى حلق الشعر للتحلل .

وتفصيل حالى عندكم ليس خافيا   أقلنى أقلنى من عثارى ذا الكرم
فأنت قدير تحمل الكل سيدى   وتعطيه مافوق المنى زائد النعم
وإنى محتاج فقير إليكم   كسير كسيح بل رهين من العدم
إلارحمة من فيض جودك سيدى   تفاض علينا والمحب ومن ألم
وهذا إلى وقت الزوال وبعده   أروح لفرض الظهر والفرض يختتم
لمسجد إبراهيم جد نبينا   عليه صلاة مع سلام شذاه عم
وارجع بعد الظهر للوقفة التى   بها الأنس بالمعبود ذى الفضل والنعم
ألبى وفى وقت ترانى مسبحا   وأحمد مولى لايزال له القدم
وأفرده بالقصد وهو منزه   كذا وألبى مثل مالبت الأمم
وهذا إلى وقت الغروب وبعده   أفيض ووفد الحج فى السير مزدحم
لمزدلفات حيث أجمع مغربا   بوقت عشاء مع عشاء فلا جرم
هناك مزيد الخير والبر والندى   ونيل الهدى من ذى العلا بارىء النسم
وبعد صلاة الفجر أرحل راجلا   لرمى جمار بطنها الوفد قد رجم
بسبع حصيات واحلق بعدها   وقد حصل التحليل حمدا لذى الكرم
وفى مابقى أنوى الإقامة فى منى   لرابع أيام به الرمى ثم تم
أعود إلى أم القرى لإفاضة   أفيضت على وفد المهيمن ذى النعم
ومن بعد ذا يممت طيبة زائرا   شفيع الورى من خصه الله بالشيم
محمد من ساد النبيين كلهم   وأفضل مبعوث له الله قد عصم
كذاك ضجيعيه ومن ثم قد ثووا   وأسأله غفران ذنبى مع اللمم
عليه صلاة الله ثم سلامه   مع الآل والحمد الجليل لذى القدم

٤٩٩ — وقال قدس الله سره :

الذكر قوتى فى الحياة وسلمى   أرقى به أوج العلا المغنم
قم بى له سحرا إلى وقت الضحى   بل كل أوقاتى فأنت مقدمى
ولتخبرن عنى العواذل إننى   لست المطيع أو السميع للومى
فأنا وهم كل بواد بعده   بعد السماء عن البسيطة فاعلم
أنا لا أبالى بالعـــذول فإنه   عن كل مايومى له القوم عمى

ذرهم يقولوا ما أرادوا واسقنى ... كاس المدام مع الأحبة ترحم
وأدر كئوس الخندريس فإنها ... تجلو الصدى عن كل قلب مظلم
ناول كئوس العشق أسكرنى بها ... واترك كلام الجاهلين وأقدم
اطرح كلام العاذلين وشنفن ... سمعى بآيات الكتاب المحكم
أحلى الكلام كلام ربى قله لى ... أو هيللن وعلى المشفع سلم
صلى عليه الله والآل الالى ... كانوا لأهل الاهتدا كالأنجم
واحد القلوب بذكر من أحببتهم ... إن الحداء رقيقه يروى الظمى
وإذا لجئت بحالة قهرية ... غلبت على فقل تأدب واكتم
وتلطفن بى ثم قل لى فاصبرن ... أو فاجلسن ولتصمدن واستسلم
وإذا صعقت فلا تلمنى إننى ... كالغائب المعتوه فارحم ترحم
فالصعق والحركات عمدا لم تجز ... للذاكرين ذوى البصيرة فافهم
لكن إذا غلبوا فهم فى حالة ... تنفى الملامة عنهمو فلتعلم
والحال يأتى من قدير قاهر ... لا يستلين لدافع متحكم
أأكون مغلوبا وأنت تلومنى ... أيجوز ياهذا فديتك فاحكم
ياسامع الإنشاد فاحذر لاتقل ... عقب لبيت الشعر كالمتعلم
خاطب بدمع العين فهو علامة ... تنبى عن الحب القديم المضرم
وتأدبن فى حضرة الله التى ... هو حاضر فيها ولا تتكلم
إن الكلام إساءة بل غيبة ... عن حضرة الله العظيم الأعظم
واقطع من الحركات كل مناقض ... مايقتضى الأدب المكمل واكتم
وجدا حظيت به تنل ثمراته ... واسأل إلهك وحى قلب ملهم
ربى سألتك توبة وإنابة ... ودوام شوق غالب متحكم
وكذاك وصلا دائما لاينقضى ... وفنا بكم عن غيركم لم يفصم
ربى وعافية وعفوا دائما ... وغنى وسترا للورى لم يخرم
والأنس عند الموت يارب بكم ... كيما أفوز بفرحة المستغنم
لاتدخلن فى الذكر دون طهارة ... واستأذنن بالقلب ربك واحرم

وإذا وجدت الماء غير ميسر ... أو خفت من ضرر به فتيمم
وابدأ بنفل واسألن فيه الرضا ... عفوا وعافية كذاك وعمم
فالذكر منشور الولاية فارعه ... أى فاحفظن حرماته تتقدم
واغضض عيونك وانظرن بالقلب فى ... معنى الجلالة واستقم واستغنم
واعلم يقينا إن ربك حاضر ... فاشهده تحظى بالمقام الأفخم
لا تخرجن من حضرة الله التى ... هى جنة بل جنة للمسلم
إلا لعذر مثل حصر شاغل ... فاخرج إليه ثم عد يا منتمى
واصبر لها حتى تفوز بختمها ... إن الجوائز قبلها لم تقسم
واشكر إلهك حيث كنت جليسه ... واذكر بكامل رغبة لا تسأم
فالذاكر المولى جليس هكذا ... قال الرسول أبو البتول الهاشمى
فعليه صلى ذو الجلال وآله ... ما قال محتاج إلهى فارحم
لا تترك الأوراد فى أوقاتها ... والزم تنل إذ أنت كالمستخدم
أرزاقه مربوطة بوفائه ... ومتى تأخر دون عذر يحرم
فالحس والمعنى بحكم واحد ... وكما تدين تدان فافهم تغنم
فالنور رزق القلب منه حياته ... إن يخل منه يكن كبيت مظلم
يفضى بصاحبه لكل كريهة ... حتى يصير به لنار جهنم
لا تشربن للماء ما لم تنته ... فالماء يطفى نور قلب المسلم
إن كان أثر الذكر أو فيه كذا ... ذكروا لنا أهل الطريق فسلم
لا تدخلن من بين شخصين بلا ... علم وإذن منهما فلتحجم
حتى ترى لك فرجة سمحا بها ... فادخل إذاً وانو التقرب واحرم
لا تلتفت لا تنظرن لا تعجلن ... لا تبرمن بأوامر المتقدم
لا تشتغل بالحال لكن فاشتغل ... بالذكر إن الذكر عين المغنم
لا تشتغل بالناس لا تعبأ بهم ... لا تستح منهم ولا تستعظم
غير المهيمن ناظرا واقنع به ... ينزلك منزلة الحبيب المكرم
وانظر إليه كما يراك ولا ترى ... للباطل المتخيل المتوهم

لا تتركن فى الوقت ظرفا فارغا … عن قربة تحظى بها واستغنم
واعلم بأن العمر عارية لنا … إن لم نعمره بذكر نندم
واحزم بصدق الجد فى طلب النهى … حتى ولو طال المدى واستعصم
بالله يعطيك المراد بلا مرا … سبقت عوائده كحكم مبرم
ثق بالكتاب وبالحديث من النبى … لا تعتقد فى ساحر ومنجم
وتوق أقوال الكذوب فإنها ال … فتوى بلا علم لأخذ دريهم
إن جئته تشكو عناء قال ذا … مس من الشيطان هات وسلم
فأنا الطبيب لكل داء حاصل … من مس شيطان وعين الآدمى
الدجل والتلبيس أرذل خصلة … دلت على ضعف اليقين لمسلم
لا يعجبنك مناله ويساره … وخذ التوكل ديدنا واستسلم
فالله يرزق من عليه توكلوا … من وجهة ومكانة لم تعلم
ومتى وجدت إلى التسبب وجهة … شرعية فادخل بها لاتحجم
لا تصحبن غير التقى فإنه … يفضى لصاحبه لاشأم مندم
وإذا سمعت من الجماعة غيبة … حذرهمو أو قم وكن كالأبكم
لا تصحب النمام لا تصغ له … لاتفش أسرار الأحبة واكتم
لا تسع يوما بالنميمة إن من … يسعى بها فى الناس غير مكرم
أحسن إلى أبويك أى وأطعهما … إلا إذا منعاك أمر المنعم
خالفهما وأطع إلهك وحده … فالله لا يعصى لطاعة آدمى
وأصل ذوى الأرحام واصفح عنهم … تلق الزيادة فى الحياة وتنعم
حافظ على الصلوات أى بجماعة … تحفظ من الآفات فاسمع تغنم
وقر كبيرا عالما أو جاهلا … تكسب رضاء العالمين وتكرم
ارحم صغيرا لا ترد لسائل … ترحم وعن ثمر الدعا لم تحرم
واصبر على حكم الحكيم ولا تكن … كالساخطين به ولا تتبرم
واجعل همومك فيه هما واحدا … يكفيكها قسما بغير توهم
صم تحتمى فالصوم أكبر حمية … للمؤمنين لقد نصحتك فالزم
وارض بما صنع الحكيم فإنه … قد يجتبيك فكن به واستسلم

وكن الذليل ولا ترى لك قيمة　　　واخدم لإخوان الطريقة تخدم
كن دينا كن هينا كن لينا　　　وإذا ظلمت فلا تؤاخذ واحلم
أو فوضن لله أمرك واصبرن　　　فالله لم يهمل عقوبة مجرم
كن عابدا كن زاهدا ومجاهدا　　　كالسائرين أولى العزائم واحزم
كن خاضعا متواضعا كن صابرا　　　متخليا متحليا ولتعزم
كن قانعا لا طامعا بل جامعا　　　للعلم والأعمال سلم تسلم
وتعلمن علم الشريعة واحترم　　　لأهيلها واحفظ لحرمة مسلم
كن صادقا فالصدق يورث حرمة　　　ومحبة ومودة لم تفصم
واصدق إذا حدثت لاتك كاذبا　　　إن الكذوب لدى الورى لم يكرم
أد الأمانة ما أتمنت ولا تخن　　　من خان ذره وما جناه وأسلم
إياك والتدليس والغش الذى　　　فيه الوعيد فقل إلهى سلم
لا تفتر لا تجتر لا تفتخر　　　لا تزدر لا تحتقر لا تشتم
لا تحسدن أحدا على ما عنده　　　إن الحسود منازع للمنعم
لا تعجبن بالنفس ياهذا فكم　　　خسرت بها ناس كابن الأيهم
نق الجنان من الضغائن إنها　　　تفضى بصاحبها لحر مؤلم
تب من ذنوبك إن عصيت ولاتن　　　واقلع بفور عن خطائك واندم
وتذكر الموت الذى من ذكره　　　سعة الفقير وأزمة المتنعم
أخلص لربك فى العبادة كلها　　　لا تطلبن منه جزاء واخدم
حبا له بل وامتثالا ترتقى　　　لمقام أهل الحب فيه وأكرم
ولقاء ربك كن به فرحا عسى　　　تجد السرور لديه يوم الأنعم
كن خاملا إن الخمول سلامة　　　ودع الظهور فربه لم يسلم
حب الرياسة للسلوك مناقض　　　لا ترأسن أحدا ولا تتقدم
إلا بأمر من ذويه فقل لهم　　　سمعا وكن لمريدهم كخويدم
وكفاك فخرا أن رضوك خويدما　　　إن الخويدم حقه لم يهضم
كن واثقا بالرزق من رب السما　　　يرتح جنانك من هموم الدرهم

كن قانعا بالله مهتما به ... تكيف الذى تخشى تيقن واحتم
واسأل إلهك كل ما تحتاجه ... حتى ولو ملحا اقدرك تغنم
وأدم ولا تيأس وإن طال المدى ... وتيقنن أى بالإجابة واجزم
من قال يا رب أجيب بقوله ... لبيك عبدى قد رواه معلمى
وكفى بذا شرفا وعزا دائما ... وعناية من ربنا بالمسلم
وتضرعن لله جوف الدجا ... واسبل على الخدين دمعك واسجم
ولتدعه إن الدعاء تحدث ... مع ربنا فافخر به وتنعم
وارفع أكف الافتقار لعزه ... واخضع وقل يا راحم المسترحم
وترقبن وقت الإجابة إنه ... لإجابة الداعين مثل الموسم
بعد الأذان كذاك ليلة جمعة ... ونهارها والليل آخره قم
والنصف من شعبان أكبر وقتها ... ونزول غيث ثم زد والتزم
لا تدع نفعا ولا ضرا ولا ... شيئا من التأثير نفسك تظلم
ما أنت إلا خلقة من نطفة ... قد كنت فى جوف الحشاء المظلم
فالزم لوصفك كى تمد بوصفه ... لا تدع وصف المهيمن تقصم
واشهد لعجزك ثم فقرك دائما ... واشهد لضعفك ثم ذلك ترحم
ستر الإله نعوتنا بنعوته ... منا وإحسانا علينا فافهم
فشهودنا لنعوتنا أولى بنا ... فمتى ازمنا نعتنا لم نحرم
نزه إلهك جل عن شرك الورى ... وعن المكان مع الزمان الموهم
بل كل شىء فى جنانك خاطر ... مولاك عنه منزه فلتعلم
واتبع طريق الأشعرى وقومه ... وارفض مقال مجهم ومجسم
واحبب رسول الله واحبب آله ... والأولياء كعارف ومعلم
أيضا ومسكينا وكان يحبه ... خير الأنام وصحبه والمنتمى
سالم وسلم لا تكن متعصبا ... لطريقة وأعمل لنفسك تسلم
واحفظ عهود الشيخ لا تعبث بها ... كى ترتقى لمقامه بالسلم
فهى الوسيلة للنجاة من البلا ... وهى المراقى للسبيل الأقوم

ما أن سمعنا طالبا متلاعبا ... وجد المراد ولاحظى بتقدم
لايعجبنك الزى لا تعجل له ... إن المظاهر خدعة المتوهم
وذوو الطريقة زيهم أعمالهم ... لافى الشعور وسدلهن الموهم
وصيامهم وقيامهم وحنينهم ... وأنينهم فى جوف ليل مظلم
صم مااستطعت ولاتنم وقت الدجا ... واسأل وقل ربى فقيرك فارحم
وتعرضن لهبات ربك دائما ... بالعفو عن ذنب المسىء المجرم
لاتترك الشحنا بقلبك لامرىء ... فى المسلمين عن المواهب تحرم
وحديث صل للعبد فيه كفاية ... إن كان مؤتما بخير ميمم
وابشر بخير إن سمعت نصيحتى ... إن المريد إذا وفى لم يحرم
والله أكرم أن يضيع عاملا ... وهو الكريم وبره لم يحسم
من عامل المولى بصدق يلق ما ... فوق المراد بلامرا ولنختم
بالحمد والشكر الجميل لربنا ... سبحانه الملك الجليل المنعم
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... ساد الورى طرا وكل معظم
سبب الوجود محمد بل أحمد ... بل حامد المحمود خير مكلم
الشافع المقبول فى يوم اللقا ... غوث الأنام وعصمة المستعصم
القانت الأواه فى جوف الدجا ... إنسان عين الكون صفوة آدم
ياسيد الثقلين ياعلم الهدى ... انظر قريب الله نظرة راحم
والى الجميع من الأحبة سيدى ... بمكارم ومواهب ومراحم
صلى عليك الله جل فإنه ... هو خير من صلى وخير مسلم
والآل والصحب الكرام وتابع ... والتابعين وكل عبد مسلم
ماقال ذو الاسم المضاف لربه ... الذكر قوتى فى الحياة وسلمى

٥٠٠ — وقال أدام الله النفع به :

إلى مكة شوقى وبيت معظم ... إلى الرمل فى ذاك الطواف المكرم
إلى حجر جاءت إليه وفوده ... بشوق مشوق واصطلام متيم

إلى ركعتين بعد تطواف بيته   أيارب يسر لى مرادى وارحم
إلى زمزم ياليت منها تضلعى   يكون بهذا العام إنى له ظمى
إلى مقصدى باب الصفا أطاب الصفا   إلى مروة أسعى فأحظى بمغنمى
إلى الحلق بعد السبع شوقى مضاعف   إلى عودتى بيت الخليل المعظم
إلى طلبى علم الحديث تشوقى   وتفسير قرآن ببيت محرم
فياخالقى عمرا جديدا بمكة   وطيبة خير المرسلين المقدم
بأرفع تبتيل وخير إنابة   وحب وشوق خالص لك أعظم
إلى الصلوات الخمس فى المسجد الذى   يضاعف فيه الأجر من خير مكرم
إلى خطبة فى يوم سابع حجة   إلى نية بالحج مع كل محرم
إلى نهضة فى ثامن مع تولع   إلى رؤية الخيف العظيم المفخم
إلى المنحنى قبل الوصول إلى منى   وخير مبيت بطن خيف ميمم
إلى الصبح فيه والصلاة جماعة   ونفل به بعد الشروق المعمم
إلى نهضة بالشوق مع وفد ربنا   بوقت تجلى الحق أرحم أرحم
إلى الجمع والتقديم شوقى بمسجد   لسيدنا إبراهيم جد مكرم
إلى عودة نحو الخيام وجلسة   بها برهة والقلب بالله محتمى
إلى عرفات الوصل والوقفة التى   بها سح فياض النوال المعمم
إلى رفع كف بالدعاء وحاجة   لبارئنا سبحانه خير منعم
وتلبية بالدمع من غير فاصل   سوى الذكر بالتهليل مثل المهيم
إلى جبل الرحمات تشتاق مهجتى   وكلى اشتياق نحوه رب فارحم
إلى رفع حاجات إلى رافع السما   لرضوانه الأعلى الكبير المعظم
إلى أن تغيب الشمس فى موضع العطا   إلى نفرة فى خير جمع ميمم
إلى معشر الذكر الذى جاء ذكره   بآى كتاب الله أى خير محكم
إلى الصبح فيه والصلاة جماعة   كما فعل المختار خير معلم
إلى لقطنا ثم الحجارة غدوة   لرمى جمار ضمن وفد مكرم
كذلك شوقى للمبيت لياليا   وعودتنا للبيت من ذاك فأكرم

وختمى لهذا النسك أى بإفاضة وزورة خير الخلق ياحسن مغنم
وآل وأصحاب كرام وتابع وتلك كرامات لأسعد مسلم
صلاة وتسليم على شافع الورى محمد والأصحاب جمعا وعمم
وحمدا لك اللهم حمدا مضاعفا به أرتجى منك الرضاء فتمم

٥٠١ — وقال نور الله ضريحه :

تمر بنا ذات الجمال فتنجلى هموم وأحزان وينكشف الغم
وترقص أطرافى سرورا وفرحة يطيب بها عيشى وينفرج الهم
ويجبر كسرى حيث حلت بساحتى ويعلو بها قدرى ويرتحل الوهم
يعم بها الجود المبارك أرضا فينبت فيها الزرع والنخل والكرم
وتبتهج الأكوان منها نضارة وتنعش من ذكرى مدامتها القوم
يعز بها بعد المذلة جارها ويهمى على العبد الفقير بها الغنم
وتنصلح الأحوال بعد فسادها متى غشيتنا والهبات لنا تنمو
وتنزاح أكدار القلوب وتنمحى وينجاب عمن شامها الغم والضيم
تصح بها الأبدان من مرض الهوى فلا مرض بعد الوصال ولا سقم
عليك بذكر الأم إن كنت طالبا زيارتها أوكنت حرا له فهم
فإن بها كشف الغياهب والغطا وفيها العطا والقدر من ذكرها يسمو
توجه بها بالإذن والسند الذى إلى المصطفى المختار أوضحه الرسم
عليه صلاة الله فى كل لمحة وما أطرب الحادى وماشوق النظم
وبعد الثنا لله فى كل حالة على نعم فى كل يوم لنا تنمو

٥٠٢ — وقال طيب الله ثراه :

مخمسا قصيدة سيدى على وفا رضى الله عنهما

يامن لك الفضل والإحسان والكرم يامن لك الستر للعاصين ماجرموا
ياعدل يابر يامن وصفك القدم من فاته منك وصل حظه الندم
ومن تكن همه تسمو به الهمم

فكل شغل سوى مطلوبكم سفه ... وكل عبد يرى من غيركم عمه
فأنت وجهة من للخير يتجه ... وناظر فى سوى معناك حق له
يقتص من جفنه بالدمع وهو دم

الفم مازلت للقرآن أكنسه ... والفكر بالذكر فى الأنفاس أحرسه
والقلب عن غيركم دوما أقدسه ... والسمع إن جال فيه من يحدثه
سوى حديثك أمسى وقره صمم

ماقيمة الجاه والأموال أطلبها ... والقلب فى جنة عينى تقر بها
لك الثناء فقد وجهت لى وجها ... فى كل جارحة عين أراك بها
منى وفى كل عضو بالثناء فم

فإن تحركت فالمقصود وجهكم ... وإن سكنت فكلى رب عندكم
وإن سكت فأنسى طيب ذكركم ... وإن تكلمت لم أنطق بغيركم
وكل قلبى مشغول بحبكم

يامن شموس هداهم غير كاسفة ... ومن عميم نداهم كل سالفة
هلا حذبتم لكم قلبى بهاتفة ... أخذتم الروح منى فى ملاطفة
فلست أعرف غيرا مذ عرفتكم

سلكت بى من طريق القوم أشرفها ... فصرت منها ثمار القرب أقطفها
لك المحامد يامولاى أصرفها ... نسيت كل طريق كنت أعرفها
إلا طريقا يؤدينى لربعكم

خذ الفؤاد عن الأوطان والنبها ... والأنس بالزوج والأولاد والوجها
خذ المنازل عنى والركون لها ... فما المنازل لولا أن تحل بها
وما الديار وما الأطلال والخيم

لولاك لامشعر يوتى ولا نزل ... لولاك لم يسلكن سهل ولا جبل
لولاك ماهاجنى للشرق مرتحل ... لولاك ماشاقنى ربع ولا طلل
ولا سعت بى إلى نحو الحمى قدم

٥٠٣ — وقال رضى الله عنه :

يا خفى اللطف يامن كلما دهم الأمر جلا مادهما
ياغياث المستغيثين ويا ماضى الحكم إذا ماحكما
فرج الهم فإنا ضعفا وعلينا الكرب ربى عظما
استجب منا دعانا كرما ياكريما أنت رب الكرما

٥٠٤ — وقال أيضا :

طبيب القوم أبا الأعلام طبنا من الآلام
فقد طابت بك الأيام وسيرنا إلى العلام
ألا انشلنا من الأوحال كذا ولتصلح الأحوال
نجد من صالح الأعمال مقاما يحبط الآثام
طبيب القوم تداركنا من الأوحال خلصنا
كذا ياجد طبنا بطيب السادة الأعلام
طبيب القوم لقد تهنا ولولا فضله ضعنا
طبيب القوم لكم بحنا أقيلونا أبا الأعلام
أبا محمود يا سيار بكم قد تحصل الأوطار
إليكم نشتكى الأوزار فأنتم نصرة الإسلام
ألا فانهض وأدركنا وبالإقبال سيرنا
وسل مولاك يقبلنا ويخرجنا من الأوهام
وشكرا للذى أولى نوالا منه لايبلى
وها قد زادنى فضلا وإحسانا من الإنعام
وصلى الله مولانا على المختار ملجانا
وأصحابا وأعوانا أولى التمجيد والإكرام

٥٠٥ — وقال رضى الله عنه :

ياحضرة جلت عن الأوهام وعلت على الأفكار والأفهام
إنى إليك - على قصورى - طامح هل نظرة تشفى من الأسقام
قد طال سجنى بالهوى وجنوده فكى السراح وامسكى بزمامى

بمحمد وبآله وبصحبه ... وأئمة قاموا على الأقدام
وبسر اسم لايخيب دعا الذى ... يدعو به يرجو لنيل مرام
ثم الصلاة على الرسول محمد ... خير الوجود وآله الأعلام
والحمد لله المجيب لمن دعا ... حمدا به نحظى بخير مرام

٥٠٦ — وقال قدس الله سره :

تالله أعظم من به جاء العشم ... لله أكرم من له المحتاج أم
يعفو عن العبد المسىء تفضلا ... وينيله المطلوب من خير النعم
ولعلم إبليس اللعين بنعمته ... قد حاج سهلا ، راجيا فيض الكرم
يامذنبا لاتقنطن وإن عتا ... بحر الذنوب عليك وارجع بالندم
تأتى مع المحفوظ ، حظك حظه ... ولربما زادت هباتك فى القسم
فالله ربى لايغادر عفوه ... ذنبا ، وسيان الكبائر واللمم
والمشركون ـ علمت ـ إن هم أسلموا ... جب الإله ذنوبهم جبا أتم
ولكم وكم عبد تجبر واعتدى ... ثم ارتقى بمتابه الدرج الأشم
يكفيك أصحاب الرسول وما حبوا ... بمناله من بعد ما انجلت الظلم
ارجع إلى مولاك لايوحشك عن ... أنس به ، سوء المظنة والتهم
ينسيك ماقد كان فى زمن الجفا ... إقرأ «يبدل(١)» ، واستمع هذا النغم
الله أغنى عن عقوبة مذنب ... «ويا عبادى(٢)» الفوز بالغفران تم
سبحانك اللهم ياباری الورى ... بالفضل والإحسان من ظلم العدم
ولك البقاء وكل شىء هالك ... إلاك يامالك الملوك ، وذا القدم
إنى إليك من الكبائر تائب ... ومن الصغائر ، تب على أيا حكم
وتولنى أنت الولى ولا تذر ... أمرى إلى ، وعافنى ، واشف السقم
قدنى إليك ، ولا تكلنى للسوى ... والنفس ، إن النفس أعدى من ظلم
هذا الرحيل لقد دنا وأنا على ... مابى ، تدارك سيدى فلكم وكم

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى : فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (المراجع)
(٢) إشارة إلى قوله تعالى : قل ياعبادى الذين أسرفوا « الاية » (المراجع)

واجعل بطيبة مسكنى ، بل مضجعى بجوار طه خير واف بالنعم
وعليه منك صلاتكم وسلامكم والآل والأصحاب أرباب الهمم
ولك الثناء كما يليق بوصفكم وبعد علمك والسحاب وما انسجم
والحمد والشكر الجيل لذاتكم فى الختم ، إن الحمد أفضل مختتم

حرف النون

٥٠٧ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

نزل الذى هو عن سواه لنى غنى فتلبس السر الخفى وتبينا
نعمت به روح المحب فخاطبت شبحا يسمى أنت ، أو هو ، أو أنا
نبأ عظيم كلنا ألفاظه من ذا أبين له فلم يجد الفنا
نالته أقوام بصدق قلوبهم فى حبه وبه لقد بلغوا المنى
نبعت علوم الله من أفواههم وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكلمت أوصافنا وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنى
نعشو إلى النار التى غسق الدجى من طور سينا القلب قد ظهرت لنا
نام الغبى عنها وأيقظنا لها من لاينام محيعلا ومؤذنا
نأتم بالهادى النبى وراثة عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة وهناك أطوار كثيرات الجنى

٥٠٨ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه .

ألا أيها السارى إلى أرض طيبة بفضلك فانظر من ورائك واحملنا
ألا أيها السارى رويدا فإنى على أثركم سار أحن كمن حنا
تعطف وكن عونى فانى محبكم ومثلك لايرضى يروح وما رحنا
على رسلكم إنى على العهد لم أزل أمد يدا بالفقر يارب فالحقنا
فكم لك ياذا الفضل من منة بها وجدنا الذى من فضلكم رب قدرمنا
تقطعت الأسباب عنى وليس لى سوى مالديكم حيلة رب فانظرنا
سترت قديما واستجبت دعاءنا بفضلك ياذا الجود والفضل فاسترنا

ويسر علينا ما رجوناه إننا ... متى ماطلبنا الغيث عندك أمطرنا
قطعت الرجا عمن سواك فلا أب ... يفيد ولا أم رحيم ولا أبنا
ولا صاحب يرجى يدوم بنفعه ... ولا راحم إلاك يارب فارحمنا
فقد جاء وقت الحج يسفر صبحه ... وقد قام وفد الله يطلب الحسنى
ولى عادة عودتنيها فجد بها ... فانك أنت الله والقادر أقدرنا
بجاه رسول الله والرسل كلهم ... بحرمة أملاك السموات فانشلنا
من الغير يارباه غوثاه ياولى ... أمورى جميعا أصلح الكل واصلحنا
وهب حجة مبرورة مع زيارة ... لخير الورى المقبول مقبولة منا
وصل وسلم دائما كل لمحة ... عليه وآل ثم صحب بهم طبنا
وبعد لك الحمد الذى ليس ينحصى مع الشكر فاقبل ياإلهى واقبلنا

٥٠٩ — وقال نفعنا الله به :

يا من يمر بساحة الرحمن ... ادع لنا بالعفو والغفران
وأنخ مطيك ثم وألق عصاك فى ... تلك البقاع لخلعة الإحسان
واقنع بها عن صاحب لاتعجلن ... واصبر لتحضر ساعة الفيضان
لله أوقات يفيض بها فكن ... متعرضا لمواهب الحنان
والبس شعار الخاضعين لعزه ... فقرا وذلا دائم الأزمان
وتعرفن لله قبل لقائه ... كيما تراه غدا على الإيمان
وإذا بليت بعلة أو قلة ... فى عيشك الفانى فقل أنا فانى
هون عليك وكن بربك راضيا ... يرضاك عبدا للحظيرة دانى
واسهر بليلة جمعة فى ذكره ... لا تسمعن مقالة الشيطان
من قول نم فالليل عندك واسع ... ولتسترح حينا من الأحيان
يرجو بذاك القطع عن مدد يرى ... من ربنا للحاضر اليقظان
لايستوى من قام يذكر ربه ... مع نائم أقسمت بالرحمن

لو كان مايهدى بحضرة ذكره | للذاكرين تشيمه العينان
مانام عنها العبد فى طول المدى | لوثوقه بكرامة السهران
قد خاب من جحدوا حلاوة ذكره | وتعرضوا للمقت والخسران
أعماهمو تبع الهوى عن اسمه | سبحانه ملك عظيم الشان
وتأولوا حكما يلائم حظهم | وهو أهم ماجاء فى القرآن
دع قولهم واهرع لربك ذاكرا | بصريح اسم جامع لمعان
واختم بهيللة هناك مدمدما | وفقا لما أبداه ذو العرفان
شيخ الطريقة مصطفى البكرى من | ساد الورى فى السر والإعلان
وكذلك الحفنى والدردير وال | صاوى العليم بغامض التبيان
ومحمد السمان قدس سره | والطيب القطب المدير الحان
هم سادة هجروا المنام محبة | فى الواحد الحى الكريم الدانى
لحباهم بين الورى بمحبة | وجميل ذكر دائم الأزمان
واختصهم بوراثة نبوية | من أحمد خير الورى العدنانى
صلى عليه الله جل جلاله | والآل والأصحاب أهل الشان
وأثاب ناظمها رضاه وعفوه | أعنى قريب الله ذا النقصان
وأجاب دعوته بمحض عطائه | والسائلين وسائر الإخوان
والحمد لله الذى معروفه | شمل الورى بالعفو والغفران
من لا إله سواه يعبد للورى | وهو المنزه عن شريك ثان
وهو الذى آلاؤه لا تنحصى | وهو الغفور لكل عبد جان
أدعوه مغفرة وسترا دائما | أدعوه يختم لى على الإيمان

٥١٠ — وقال أدام الله علاه :

ترفع عن الكون الخسيس بهمة | وسافر ولا تقعد مع الملأ الأدنى
فعمرك ضاع الجل منه بلا مرا | وما هدت الأيام منه فلا يبنى
توجه إلى الذات العلية مخلصا | فقيرا وقل ربى إلى ذاتكم هبنا
وقل رب أدركنا بحق حبيبكم | رسول عليه الله فى الذكر قد أثنى

ولا تتركن أمرى إلى النفس والهوى … فإنهما ساماني الخسف والغبنا
ومن علينا رب بالدين والهدى … وكن عوننا في السير رب وسيرنا
وسدد خطانا بالشريعة ربنا … واضرم بنا حبا وشوقا ووفقنا
على المنهج المرضى عندك ولترح … فؤادي بروح الأنس معك وروحنا
قنا الهم بالدنيا الذي هو حاجب … ويسر علينا الذكر بالفكر وأفرحنا
وعند مجيء الموت كن عندنا ولا … تدعنا إلى أعدائنا رب وانصرنا
فإنك أهل للذى منك يرتجى … فما أحد أغنى سواك ولا أقنى
وصل على خير الورى ماتلامعت … بروق من الحى الكريم فشوقنا
كذا الآل والأصحاب ماهبت الصبا … وما صب غيث بالقلوب به طبنا
لك الحمد والشكر الذى ليس ينقضى … على نعم تفنى الليالى وما تفنى

٥١١ — وقال طيب الله ثراه :

عددتك يارباه حسبي من العنا … فما صارف إلاك رب العنا عنا
فكن لى وباعدنى من السوء [illegible] … من القول والفعل القبيح أو الشحنا
واسبل على ال[illegible] كل [illegible] … وكن لى فلا أخزى ولا ألتقى غبنا
وكف يد الباغى وغل لعنقه … إلهى وسامحنا وجد بالرضا منا
وصل على المختار ماهبت الصبا … وآل وأصحاب كرام بهم طبنا
ومن فضلك الجم الكثير تقبلن … لحمدى وشكرى يا إلهى واقبلنا

٥١٢ — وقال نور الله ضريحه :

أيها السارى سحيرا … التفت حينا إلينا
قد ونينا عنك دهرا … بالذى منه بلينا
من حظوظ عاجلات … أسرت كلتا يدينا
كلما رمنا خلاصا … هاجت الأهوا لدينا
لمتى نحن أسارى … طالما نحن أدنينا
انشلونا انشلونا … إننا قطعا دهينا
يا رسول الله أدرك … واح عن عينى غينا

يا شفيعى يا سميعى ... يا جمال الكون زينا
يا رحيب الكف أسعف ... من كساه الذنب رينا
يا رسول الله وارحم ... نحن بالباب ارتمينا
ومددنا كف فقر ... واحتياج وبكينا
وشكونا يد بغى ... غلبت قهرا علينا
أنت عون ونصير ... فانصرونا ما اشتكينا
يا رسول الله أدرك ... أنت أولى من رجونا
يا رسول الله أنجد ... يوسف المعزو إلينا
والذى يطوى ودادا ... مثل ما نحن طوينا
واطرد الغارات عنا ... واقض عنا لك دينا

٥١٣ — وقال رضى الله عنه :

وادى العقيق له شوق وأشجانى ... كذاك سلع ، وأحد، فهى أو طانى
وأرض طيبة — طابت — كلها أربى ... لها التفاتى ، وتهيامى ، وتحنانى
حسبى أسوح بها بالذوق محتجبا ... عن العيون ، أناجى الله ديانى
أبكى بدمع على الخدين منهمر ... واطلب الله عن كل السوى فإنى
لكن أصلى بقرب المصطفى سندى ... مكتوبتى ، ثم أنحو نحوها ثان
لاهم لى غير ذكر الله — جل — بلا ... فتور عزم ، ولا سلوى ، ونسيان
حتى يجيء رسول الموت يذهب بى ... بفرحة بلقاء الله رحمانى
يا رب حقق بحق المصطفى أملى ... أنت القدير على مايرتجى العانى
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... والآل والصحب أهل العز والشان
والحمد لله حمدا لا انصرام له ... والشكر لله فى سر وإعلان

٥١٤ — وقال قدس الله سره :

يا راحما بنعيمه والآنى ... يا دائم المعروف والإحسان

يا حى ، يا قيوم ، يا منان ، يا صمد ، ومقتدر ، عظيم الشان
يا من تنزه عن صفات عباده يا من علا ، وهو القريب الدانى
ياحاضر ، ياشاهد ، ياسامع يا عالم الأسرار والإعلان
ياذا الجلال ، وذا الجمال ، وذا إلها والملك والملكوت والسلطان
يا موجد الثقلين ، يا بانى السما والأرض ، فردا دونما أعوان
أشكو إليك وأنت أدرى سيدى بحويلتى ، فانظر لها بحنان
برسولك المختار من فضلته كرما على الأملاك والإنسان
وصل الصلاة عليه ماهطلت على عبد أتاك هواطل الإحسان
والآل والأصحاب والأتباع من أحيوا لشرع نبيك العدنانى
والحمد والشكر الجميل لذاتكم يا من تنزه عن شريك ثانى

٥١٥ — وقال قدس الله سره :

رسول الله جئنا مذنبينا لساحتكم حيارى تائهينا
رسول الله جئنا فى افتقار ومسكنة وكل العجز فينا
رسول الله لا عمل يرجى ولا جاه ولا حال يقينا
رسول الله لا عزم لدينا يكون لنا لدى الأسوا معينا
ولا تقوى ولا قلب منيب ولا سعى من البلوى يقينا
وفضلك يا رسول الله هام ونحن إليه أحوج طالبينا
رسول الله بالباب اطرحنا عفاة ، فى اضطرار سائلينا
رسول الله لا أحد سواكم يكون لنا إذا ما قد بلينا
رسول الله زاد الضعف فينا وأنت بنا لأشفق من أبينا
رسول الله غفلتنا تنامت وأنك موقظ للغافلينا
رسول الله نرجو منك سترا من الأسوا وكل المعتدينا
رسول الله إنا قد هلكنا ولكنا بعلياك احتمينا
رسول الله لا قول صدوق ولا عمل ولا خلق حسينا

ولا صمنا ولا قمنا بليل ولا عفنا الذى عنه نهينا
ولا اشتقنا ولا شقنا لقوم ولا سرنا بجزء السائرينا
أسبنا نفسنا للدين زورا وخالفنا ومحظورا أتينا
عجزت عن القيام بفرض ربى وخدمته وصار الفرض دينا
وقلدنا المكذب فى لقاه فمات القلب وهو ينوء رينا
رسول الله لا حال شريف ولا قال لمستمع لدينا
ولا صبر ولا جلد لبلوى ولا بسط لدى المقضى علينا
ولا ظن تيقناه حقا له نرجو كما نرجو اليقينا
سواك فأنت ميزاب العطايا وأنت الرحمة المهدى إلينا
ولولاك الإله لما برانا ولا كنا سمعنا أو رأينا
وليس السعد كان بكسب عبد ولكن فضل رب العالمينا
وهذا الفضل باق ليس يفنى وإنا عنه لسنا آيسينا
وحاصل أمرنا أنا أناس أمرنا غير أنا قد أبينا
وما فينا من الخيرات شيء سوى أنا دعينا مسلمينا
ونسبتنا لكم تقضى عليكم بأن لا تشمتوا الأعداء فينا
وقد حكمت علينا نفس سوء بقينا فى هواها مصفدينا
نصدق بالذى يروون عنكم وأشبه فى الونى بمكذبينا
وأبدع منه إنا قد نوارى لميتنا ونرجع ضاحكينا
وكم علم علمنا يقينا ونحن بحكمه كالساخرينا
فهذا الداء ليس له سواكم دواء يا غياث الهالكينا
تداركنا فأهل الفضل أنتم وقد جئنا بنصرك واثقينا
فكم من مذنب يأتى إليكم فيلقى منكم رفقا ولينا
رسول الله حان الظعن قطعا وضاع الوقت أكثره علينا
فبارك فى بقيته لنبقى به بعد الخباثة طيبينا
وها أنا سألناكم نوالا وحاشا أن نكون الخائبينا

لأنا إن حرمنا ما رجونا　　فأين نمد يا طه يدينا
وبعثتك الجليلة محض فضل　　علينا الشكر للوهاب عينا
عليك الله صلى كل وقت　　وآلك ثم صحب محسنينا
وبارك من قريب الله قولا　　وكان الله أقرب أقربينا
وأقنعه به عن كل شيء　　سواكم يا إمام المرسلينا
وأردفها السلام عليك أيضا　　ونرجو أن نكون السالمينا

٥١٦ — وقال طيب الله ثراه :

سادتى يا أهل بدر نصرة　　إن من يدعوكم قد ينصرن
وكذا يا أهل أحد فانجدوا　　من بكم يا طالما يستنجدون
وكذا يا تابعيهم أجمعوا　　وارفعوا أيديكم كى أرفعن
يا عباد الله بالله اسمعوا　　أيها الغوث فبالغوث أسرعن
أيها الأقطاب والأبدال وال　　صفوة الأوتاد أرباب السنن
أيها الأفراد قوموا كلكم　　قد مددنا نبتغى الفيض يدا
أنا فى وجه الرسول المصطفى　　مستعيذ لائذ لا أحرمن
فعليه الله صلى دائما　　ما شدا طير إلى الأوكار حن
وعلى الآل مع الأصحاب ما　　جاءت البشرى لداع فاطمأن
ومزيد الحمد لله الذى　　من بالمقصود من خير المنن
دائم الفضل الذى معروفه　　غمر الخلق جميعا دون من
رافع السبع بلا أعمدة　　كاشف الكرب مزيل للمحن
جل ذاتا وصفات وعلا　　وتعالى قدره عن كل ظن

٥١٧ — وقال قدس الله :

دم يا سرور ويا هنا　　اليوم قد زال العنا
وتبشبش الوجه الذى　　قد كان بالفقد انحنى
والعين قرت وانجلت　　لما تملت بالمنى

هذا الحطيم وزمزم هذا حرا والمنحنى
هذا زرود شممته هذا المحصب قد دنا
هذا ثبير فانظرن هـذا المدرج من منى
اوقص فهذا وقته لم لا وهذا حبنا
رفع الذى ما بيننا من حاجب فله الثنا
يارب صل على الذى بظهوره تم الهنا
المصطفى والمجتبى طه الرسول نبينا
والآل والأصحاب ما نزل الحيا فى أرضنا
والتابعين جميعهم والصالحين ذوى الفنا
والحمد لله الذى بالمكرمات أمدنا

٥١٨ — وقال رضى الله عنه :

حماتك ألطاف المهيمن منة منه تعالى الله ذو الإحسان
فاشكره وابشر بالهداية والتقى والفيض والأشواق والعرفان
فاترك له كل السوى من مؤنس كالدار والأحباب والأوطان
فالله خير منهم وهو الذى يرعاك فى سر وفى إعلان
وكفى به عن كل شىء فانت عوضا يزيح مرارة الفقدان
يارب حالى أصلحنه بفضلكم واجذب إليكم ياقوى عنانى
واحسم نزاع النفس والشيطان يا ملك الملوك وموجد الإنسان
أدرك بذاتك والصفات وأحمد والأنبيا والرسل أهل الشان
وكذا الملائكة الكرام جميعهم والآل والأصحاب والأعيان
وصلاة ربى والسلام على الذى ملأ الوجود الكل بالفيضان
والآل والصحب الكرام وتابع والحمـــد لله العلى الدانى

٥١٩ — وقال قدس الله سره :

يامن إذا ناديتـــه لبانى وإذا اكتفيت بما لديه كفانى
أنت المجيب لمن دعاك من الورى أشكو إليك حويلتى وجنانى

أشكو إليك تخلفى عن وفدكم ... وتثبطى من حب دار هوان
فاسمح وتب واغفر ذنوبى عاجلا ... وامنن بتوبة صادق ولهان
واستر علينا فى جميع أمورنا ... دينا ودنيا واغسلن أدرانى
بعناية لاتنقضى تبقى مع ال ... الأبناء والأصحاب والخلان
كن مؤنسى ياخالقى من وحشة ... فى سكرتى إذ ماالحمام أتانى
وتولنى فى القبر أنت ولى من ... يرجوك ملتمسا يد الإحسان
وكذاك يوم الجمع فاجمعنى على ... خير الخلائق أحمد العدنانى
وامنن برؤيتكم وحسن قراكم ... يامن لديك كرامة الضيفان
وصل الصلاة على الرسول محمد ... خير الورى من للمهيمن دانى
والآل والأصحاب والأتباع ما ... جاد الحيا من رحمة الرحمن
والحمد لله الكثير نواله ... والشكر يبقى دائم الأزمان

٥٢٠ — وقال أدام الله علاه :

قف ببطن المنحنى ... واسأل الله المنى
ثم هم بالشوق فى ... شاهق أو فى منى
واسبل الدمع على ... خديك ولتبك الونى
وارفع الكف إلى ... من له منا الثنا
وتضرع راجيا ... وصلة فيها الهنا
صل يارب على ... من إليكم قد دنا
أحمد والآل ما ... عارض قد هتنا
ثم شكر دائم ... لك يامولى الثنا

٥٢١ — وقال نور الله ضريحه :

إن أسرار المعانى ... كشفت باللمعان
قرأت أمرا عجيبا ... من لطيفات التدانى
يا رفاقى عللونى ... واتركوا ذكر الغوانى

واذكروا أهل إلهى   إنهم قوت الجنان
واذكروا الخلد وعدنا   واذكروا حور الجنان
وارتقوا عن ذكر هذا   بالفنا عن كل فان
وحدوا الله دواما   واذكروه كل آن

٥٢٢ — وقال طيب الله ثراه :

أطار نومى ذكر الموت والكفن   والقيح والدود والأسواء والعفن
ومنكر ونكير والسؤال وما   حواه من شدة الأهوال والمحن
يارب كيف خلاصى يوم أشهده   ألطف بنا ربنا ياذا الندا الهتن
واكتب لناقبل يوم الموت حالةمن   آوى إليك بصدق ثم فيك فنى
وصل ربى على المختار مالمعت   لوامع الخير تدعونا إلى الوطن
والآل والصحب والأتباع قاطبة   والحمد لله ذى الأفضال والمنن

٥٢٣ — وقال قدس الله سره :

أيا من برؤياكم تقر عيوننا   كفانا من الدنيا ألا تأخذوننا
بفضل وإحسان ونعمى ورحمة   فأنتم ذوو فضل ألا تجذبوننا
وكونوا لنا حتى نكون بكم لكم   وها قد تعرضنا فهل تنظروننا
فقد طال منا الهجر والصد والجفا   أما آن ياأهل الولا تجمعوننا
ومنوا بوصل بالصلات بمحل   ومنوا بما لم تدركنه ظنوننا
بأحمدكم والآل جمعا وصحبه   وتابعهم من قد أقاموا لديننا
عليه صلاة الله ثم سلامه   صلاة بها فى حزبه تدخلوننا
كذا الآل والأصحاب ماقام عاجز   يقول لركبان الحمى تحملوننا
وفى الختم أثنى بالجميل عليكم   على نعم منكم بها تصلوننا

٥٢٤ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

يارب عفوا وتوفيقا لطاعتكم   يارب عافية فى القلب والبدن
يارب سيرا على منوال شرعتكم   حتى أراكم بلا بلوى ولا فتن
فأنت أهل لما أرجوه منك فلا   تردنى خائبا يارب أنت غنى

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد خير من قد جاء بالسنن
والآل والصحب والأتباع ماسجعت ... ورقاء طير فأشجت كل ذى شجن
والحمد لله حمدا لا انفصام له ... والشكر لله فى سر وفى علن

٥٢٥ — وقال أدام الله النفع به :

ألف النوى قلب سلا أوطانه ... ماالظن فيه وقد سرت خلانه
بالزهد والسهر النزيه وصومهم ... ياليتهم كانوا له أعوانه
قد أخرته جنود نفس والهوى ... عن سيرهم فترادفت أحزانه
أترى يرى من بعد هذا ذاهبا ... بطريقهم لألاهم سبحانه
قل لى نعم إن أم باب محمد ... متوسلا لاريب يكرم شأنه
فهو الشفيع لكل عبد آبق ... وهو الرحيم وأنه لأمانة
سبب الوجود وغيثه وغياثه ... رب الورى بل قطبه سلطانه
لولاه ماكان الوجود بموجد ... لا تابع منه ولا أعيانه
النعمة العظمى بل البحر الذى ... عم الوجود جميعه طفحانه
رب الهدى سحب الندى وولى الجدا ... نور أضا شمل الورى فيضانه
كهف اليتيم وكل عبد بائس ... مأوى الفقير ومن رماه زمانه
من جاهه الجاه العريض وقدره الـ ... قدر الرفيع فلا يحاط مكانه
عيسى وموسى والخليل وآدم ... والمرسلون ومن هم إخوانه
هم أعين هو نورها وشهيدهم ... يوما يري فيه التقى رجحانه
الشافع المقبول فى يوم اللقا ... إذ مايفر من الفتى إخوانه
من حبه حب الكريم وأمره ... أمر العلى ورضاؤه رضوانه
من لايفى مدح الفصيح بقدره ... طول المدى حتى ولو حسانه
يكفى بأن الله عظم قدره ... وأشاده إذ خلقه قرآنه
ياسيد الرسل الكرام ومن له الـ ... جاه العريض بل الرفيع مكانه
أنظر إلى العبد الفقير بعطفة ... فعساه يلحق بعدها أقرانه
فلقد تأخر بالهوى وبنفسه ... وخلا عن السير الشريف جنانه

وله الرجا فيكم وفى رب الورى | أن يقتنى آباءه أعيانه
صلى عليك الله ماحيا الحيا | بلدا ففاضت بالمنى وديانه
والآل والصحب الكرام ومن مضى | بهدى الشريعة قد سرت ركبانه
والحمد والشكر الجزيل لربنا | مولى المواهب والندى سبحانه

٥٢٦ — وقال رضى الله عنه :

أصبحت والقلب مشتاق إلى الوطن | والله أرجوه تخليصا من المحن
بر رحيم كريم قادر صمد | يعطى لمن شاء مايختار من منن
أرجو عوائده العظمى التى سبقت | يعيدها بمزيد طيب هتن
حتى أرى طائفا بالبيت مؤتزرا | ومحرما باطنا فى السر والعلن
وليس لى من معيقات تعوقنى | عن العبادة والأوراد والسنن
مع الإنابة فى الأوقات أجمعها | بصحة القصد والأركان والبدن
مولاى مولاى خلصنى بفضلكم | من المتاهة واحملنى على السفن
وكن نصيرى ويسر كل معضلة | من الأمور وسلمنا من الزمن
وأذن بفضلك بالحج الشريف لنا | وبالزيارة والتمحيص للدرن
وأذن بسير وشوق للحبيب على | نهج الكتاب بلا دعوى ولا فتن
واقبل دعائى وعاملنى بعفوكم | واجعل بكم غنيتى دوما فأنت غنى
بأحمد المصطفى الهادى الشفيع ومن | بحقه يرتقى الداعى إلى القنن
بآله الكل والأصحاب أجمعهم | أيضا على حسين ثم بالحسن
بالأم فاطمة الزهرا التى فضلت | كذا خديجة ذات الفضل والمنن
بكل عبد لكم فى الله ذى شغف | وكل حب ومشتاق وذى حزن
أنت الكريم الذى ترجو مواهبه | فى البر والبحر أهل الشام واليمن
امنن على ببحر من نوالكم | يفيض بالنور والأرزاق فى الوطن

٥٢٧ — وقال طيب الله ثراه :

الحق عودنى يد الإحسان | وبعفوه فضـــلا لقد والانى
كم أزمة حلت فجاد بكشفها | بمسرة ومبرة وحنان

يارب لطفك لايزال مصاحبى   فأذن بتفريج يريح جنانى
وافتح لنا باب المسرة والهنا   وانظر إلينا سائر الأحيان
وتولنـــا بهداية ورعاية   وكفاية فالوقت قد أعيانى
وأذن بحج والزيارة عاجلا   بمحمد خير الورى العدنانى
إنى ضعيف عاجز زمن ولا   بر سواك يرى بأى مكان
أنت العليم بما طوى عن غيركم   يا دائم المعروف والإحسان
عطفا حنانا يارحيم ورحمة   بعبيـــدكم يا راحم الثقلان
بمحمـــد وبآله وبصحبه   والأنبيا والرسل أهل الشأن
والأولياء جميعهم أهل الولا   بأبى يزيد القطب والأعيان
بالشـــاذلى وقومه وعلى وفا   والمرسى وابن عطاء ذى الإيقان
بالسقط والحبر الجنيد وشبله   والخلوتى وجمـــلة الأعيان
وبسيدى الجيلى المعظم قدره   وبقومه محمد السمان
بالطيب القطب الكبير وقومه   ثم البصير وسيدى عثمان
وبنجله حسن السريرة من رقى   أوج العلا الهائم الولهان
وبسيدى حسن الذى زهد الدنا   وبذى الوفا والقلب للأعيان
بالسائحين العابدين لربهم   سبحانه وهو العلى الدانى
وبسيدى البدوى قدس سره   ثم الدسوقى وأحمد الأعيان
وبسيدى عمران من فى ذكره   منجى الغريق ونجدة اللهفان
وبأهل بدر ثم أحد كلهم   والتابعين لهم على الإيمان
بالشيخ محمود العظيم ومن له   حظ لديك وجملة الأعوان
أن تصلحن شأن الجميع بحقكم   وتمـــدنى فى السر والإعلان
بمحمد خير الوجود وآله   وبصحبه أهل الولا الفرسان
صلى عليه الله ماعبد دعا   فأجابه المولى بكل حنان
والآل والصحب الجميع أولى التقى   والحمد لله العظيم الشان

٥٢٨ — وقال نور الله ضريحه :

يا لامعات الشرق مالى حيلة إلا الرجا فلترفقى بجنانى
يا لامعات الشرق بالله خذى قلب المحب لربه الديان
يا لامعات الشرق لى فلتشفعى كيما يجىء الإذن للعـــدنانى

٥٢٩ — وقال نفعنا الله به :

حسن الظنون إلى دعاك دعانى يا واحدا ما إن له من ثان
ماذا أقول وإن علمك سيدى يغنى عن التفصيل والتبيان
حسبى بعلمك يانصير من احتمى بجنابه من كل أمر شانى
ثم الصلاة على النبى وآله الأكرمين القادة الفرسان
والحمد لله الغيور على الحمى والناصر المسكين بالبرهان

٥٣٠ — وقال أدام الله علاه :

سلام الله رب العالمينا عليكم يا إمام المرســـلينا
أتينا بابكم نشكو كروبا وداء قد وجدناه كمينا
تداركنا فأنت بنا رءوف رحيم للبرية أجمعينا
أتهملنا وأنت بنا شفيق وتتركنا بأيدى الكافرينا
وأنفسنا علينا قد تولت ولسنا للدفاع بقادرينا
فقدنا عقلنا أدرك سريعا فأنت البر تعطى السائلينا
وحالى يا رســـول الله باد لديكم ظاهر حقا يقينا
عليك الله صلى كل حين وآلك والصحابة أجمعينا
وسلم ما أجاب الله عبد فأصبح من عباد شاكرينا

٥٣١ — وقال قدس الله سره :

لكم نشتكى ياذا الجلال نفوسنا فقد ملكتنا واستقلت بملكنا
وليس لنا إلاك يارب ناصرا وأنت عليم يا عليم بضعفنا
أغثنا أغثنا يامغيث من العنا أجبنا أجب أنت المجيب دعاءنا

أيا راحم الشكوى أيا كاشف البلا ومن عندك المأوى إليك مفرنا
عجزت ورب البيت عن دفع علتى وأنت طبيبى ياحكيم من العنا
لمن ألتجى إن لم تغثنى من البلا بمن أحتمى إن لم تكن لى من الضنا
لك الحكم يارباه والأمر كله وتفعل ما تختار فى الكون ربنا
بذاتكمو ربى كذا وصفاتكم بأسمائكم أدعوك فرج كروبنا
بأحمد خير المرسلين جميعهم كذا الأنبيا والرسل طرا تعيننا
بسيدنا الصديق ناصر دينكم كذا عمر عثمان ثم علينا
بفاطمة الزهراء ربى ونسلها وأولاد خير المرسلين نبينا
وآل وأصحاب وتابع نهجهم وتابعه والصالحين أولى الثنا
بأسرارك اللاتى لديك مصونة أجرنا من الأسواء أنت مجيرنا
وهيىء لنا رشدا من الأمر خالقى (وذلل بصفو يامذل نفوسنا)
ألا واقهر الأهوا وكل خواطر من السوء تدعو للخلاف وللونا
كذلك أنشقنا نسيما يحثنا لسير لكم فيه المسرة والهنا
كذلك أشهدنا من الحى لامعا يشوقنا للجمع أيضا مع الفنا
كذلك واحضرنا لدى الموت سيدى وكن يا أنيس الراحلين أنيسنا
ويوم اللقا احشرنا بزمرة أحمد شفيع الورى من جاء يكشف كربنا
عليه صلاة الله ثم سلامه كذا الآل والأصحاب أنصار ديننا
وأحمدك اللهم فى كل لحظة على عدد الأنفاس من خلق ربنا

٥٣٢ — وقال طيب الله ثراه :

يا من بنا دائم الأنفاس رحمن عيش بدونك أتراح وأحزان
أعد على القلب ياذا المهن أنسكم واقهر نفوسا لها الشيطان معوان
وابعث إلنا جنود النور تنصرنا لكى تزاح عن الأسرار أدران
مولاى إنى ضعيف لا أقاوم ما به بليت فكن لى أنت حنان
واسمح وتب ثم عاملنى بفضلكم فمن نعوتكمو عفو ورضوان
واخلع على من الأنوار خلعة من دعى إليكم ولم تحجزه أكوان

واسمح بصحبة خير الخلق حبكم — حتى تنيخ بباب الدير ركبان
والتكتبنى من الداعين خلقكم — إليك ربى بما قد جاء قرآن

٥٣٣ — وقال رضى الله عنه :

يامن يجير المستجير من العنا — يامن يرى حالى ويعلم مابنا
يا خالق يا رازق من فضله — يا منقذى يامنجدى يا عوننا
إنى بليت كما ترى ياسيدى — غوثا سريعا ربنا يا ربنا
فلقد أمرتم بالدعاء وها أنا — بالباب أشكو يا إلهى خطبنا
فأجر بحق محمد خير الورى — والآل والأصحاب وانصر حزبنا
النفس قد هجمت وقد صالت بنا — ولقد ضعفت عن الجهاد فكن لنا
وتولنـــا بولاية ورعاية — وكفاية وهداية والطف بنا
واجمع عليك شتاتنا ومواتنا — فلتحيه واغمر بغيثك حينا

٥٣٤ — وقال قدس الله سره :

زمانك فاستغنم ودع حبك المغنى — وحن إلى تلك الديار كمن حنا
توكل ولا تسمع حديث مثبط — فإن الذى يعطى العطا لم يزل أغنى
وقم زمنا وانهض كسيرا فمن سعى — إلى الله حبا لم يزل قدره أسنى
وخل له الدنيا وكل الذى يفنى — وخل له الأزواج والخل والأبنا
ولا تخش من سوء ودع عنك تهمة — تجىء بسوء الظن فى المورد الأهنى
وسل منه توفيقا ونورا ورحمة — وسل منه أمدادا يقوم به المعنى
وكن عبده حقا ترى بك لطفه — وحقق له فقرا تجده ، فكم أغنى
إلهى ترى فقرى وضعفى وذلتى — فكن لى وخذنى من جميع الذى يفنى
ومحص ذنوبى واستر العيب رحمة — فانك ستار رجوناكم هبنا
زيارة خير الخلق طه محمد — فإنك إن تأذن بزورته زرنا
ومن بحج البيت فضلا ومنة — وزح رب مانشكو عناه وروحنا
وهيىء لنا منك المعونة فى الذى — يراد من الأشياء وامنن بما بحنا

وصل على الهادى الرسول محمد وآل وأصحاب بحرمتهم طبنا
وبعد لك الشكر الجميل على الذى منتت به ياخير رب له تبنا

٥٢٥ — وقال نور الله ضريحه :

كفى القعود فى الدار فالآن آنا وقت الذهاب لله والحين حانا
يامنتقم جبار يامستعانا ندعوك ياقهار أقهر هوانا
فإنه قد طال ما أردانا فى حفرة الأهوا وقد أهوانا
ألهمنى يامولاى عقلى ورشدى سيرنى ياملجاى بسير الجد
وألحقنى يارب بخير الوفد إليك أوصلنى يامستعانا
خذنى من النفس ومن هوايا واصرف أيا رب شر البلايا
كن لى واحفظنى وانصر حمايا بل كن لنا جمعا واذهب عنانا
هبنى لكم كلى واحق شريكا ماغيركم حقا ربى مليكا
وليس فى الدارين من هو سميكا الله يا الله يامن برانا
اقبل دعاى فضلا بخير الخلق محمد السابق بنور السبق
خذنى لكم ربى بلمع البرق قل لى تعال عبدى وادخل حمانا
صل على المختار طه الرسول والآل والأصحاب أهل القبول
ماحطت الوفاد ثقل الحمول وألقت عصا النسيار لدى مولانا
والحمد والشكر لله ربى سبحانه مولاى عونى وحسبى
أرجوه يسلك بى قويم الدرب وبقتل الأهواء والشيطانا

٥٣٦ — وقال طيب الله ثراه :

حيا الإله أحبتى فى غدوة ومساء يومى سائر الأحيان
وجزاهمو ربى جزيلا إنهم قد أنزلونى منهمو بمكان
ياأيها الزمن الذى قد جئتنى بحديثهم جوزيت بالإحسان
دم للقريب مبشرا بأحبة نزلوا السويدا من صميم جنانى
ياأهل ودى كم أتوق إليكم وبأدمعى قد سالت العينان

بالله ضمونى عليكم ساعة لاتهجرونى سادة العرفان
عطفا فأنتم أهل كل كريمة عزت عل الإيضاح والتبيان
فتنزلوا إن التنزل دأبكم ولتأخذوا بيدى من الخسران
العمر قد ضاعت أوائله سدى فى طاعة الأهواء والشيطان
وسواكم لامنقذ ياسادتى من حفرة الإشقاء والنيران
جودوا على بخلعة نورية أسرى بها سريان أهل الشان
ولتغسلوا ماكان عندى راسبا من نوع وهم قادح الإيمان
ولترفعوا قلبى لعين يقينه بعد الطهارة من بقايا الران
ولتجمعونى بالحبيب محمد بالاقتدا بالشرع والقرآن
حتى أرى إلا سوى الرب الذى فى كل شيء ظاهر البرهان
سبحانه غمر العباد بفضله من كان منهم قاصيا والدانى
وله الثنا إذ كان ربا رازقا يسدى عظيم مواهب الإحسان
ثم الصلاة على الرسول محمد خير الوجود وآله الأعيان
مامدت الأكوان كف سؤالها فأمدها المولى بغير توان

٥٣٧ — وقال أدام الله النفع به :

المع فلمعك بغية الظمآن لورود بحر مدينة الإيمان
وخذ الفؤاد إلى الحمى يابارق واجذب إليه على الدوام عنانى
المع وخذ يابرق كل بقية ودسيسة تفضى إلى سلوان
المع وخذ قلبى الغريب لأهله وأدم عليه توالى اللمعان
يارب أدركنى بحق محمد إن الهوى ياخالقى أعيانى
يارب أخرجنى من الزمن الذى ظهرت لديه مكائد الشيطان
يارب واحفظنى وكن لى ناصرا بحبيبك المختار من عدنان
وعليه صلى الله ماهبت صبا والآل ثم الشكر للرحمن

٥٣٨ — وقال رضى الله عنه :

مطايا الشوق ، احملينى إلى ربى ، أوصلينى
بروق الحى ، اجذبينى ببيت العز اقذفينى

يد الإحسان سربلينى | بتاج الحب ، توجينى
على بسطك ، أجلسينى | ومن معناك ، آنسينى
عيون البر ، ارمقينى | ومن أهواى ، فرقينى
وبالأحباب ، اجمعينى | ومن نفسى ، حولينى
رخاء الخير ، روحينى | ومن رياك عطرينى
معانى الغيب ، انشقينى | وللأوطان ، شوقينى
يد الألطاف ، حركينى | إلى الخيرات ، وانصرينى
على نفسى ، واسحبينى | إلى الحضرات ، واطرحينى
بخير الناس ، اجمعينى | رسول الله ، الأمين
به والآل اصحبينى | ومن أعداك امنعينى
صلاة الحى ، والمعين | على المختار الحسين
وناصروه ، أى فى الدين | ثم الثنا للمبين

٥٣٩ — وقال قدس الله سره :

معارفكم تقر بها العيون | إذا نزلت تطيب بها الشئون
فتحملنا إلى فرح ورقص | فتغلبنا المدامع والأنين
تبشرنا إذا ماقد أتتنا | بغيتنا التى منكم تكون
وإن رحلت نزلن بنا غموم | ولكنا بعونك نستعين
ألا ارحم ضعفنا مولاى فضلا | وجد ربى ليصحبنا اليقين
وأدخلنا رياضك كل وقت | فنشهدكم وتنزاح الظنون
فنعبدكم على ماقد أمرتم | بسنتكم وينقهر القرين
وصدرى فاشرحن بالذكر ربى | وخلص ديننا فأنا المدين
وكن لى سرمدا يارب مولى | فإنى عاجز عان مهين
وفك سراحنا من كل أسر | فانى بالهوى زمن رهين
وكن لى سيدى فى كل حال | معينا ناصرا أنت المعين
ويسر لى جوار البيت ربى | واشهدنى سناك أيا مبين

واشغلنى بكم فى كل وقت إلى أن تستضيفنى المنونْ
ومتعنى برؤيتكم دواما وأحمدكم محمد الأمين
عليه الله صلى كل وقت مدى الأوقات مانبعت عيون
وعم الآل والأصحاب جمعا أهيل الفضل مانزل الهتون
واختم بالثنا على إله تعالى أن تحيط به الظنون

٥٤٠ — وله رضى الله عنه :

جد لى بأنسك ياأنيس قلوبنا واكشف بفضلك ياكريم لغوبنا
وأدم شهودك ياجيد تفضلا واستر بسترك يالطيف عيوبنا

٥٤١ — وقال طيب الله ثراه :

اجمع عليك تفرقى يادانى وكذلك اجمعنى على إخوانى
أهل الصفاء السائرين إليكم التاركين لسائر الأكوان
العالمين العاملين أولى التقى الخاضعين لكم أولى العرفان
السائحين الهائمين بحبكم الصائمين لكم مدى الأزمان
الخاشعين بأدمع سحاحة هتانة كالوابل الهتان
العارفين الغارفين من الطلا كاسا عتيقا من كؤوس الحان
الواهبين الآنسين بربهم الزاهدين لكل شىء فان
أهل الرضا من لايشوب رضاهمو سخط القضا فى السر والإعلان
سحب الندى تغشاهم من ربهم بالبشر والتكريم والرضوان
وصلاة ربى والسلام على الذى لولاه لم يخلق بنو الإنسان
هو أحمد المحمود فى أهل السما ومحمد فى الأرض ذو الإحسان
والآل والصحب الكرام وتابع والحمد لله العلى الرحمن

٥٤٢ — وقال نور الله ضريحه :

إلهى يا إلهى يا إلهى رجوتك أن تحقق لى ظنون
وجملنى بعافية وعفو وسترا للعروض به تصون
وعجل بالشفا يارب منا لعبدك ناصر كيما يعين

لنا فى الدين والدنيا ويبق ... لدينك ناصرا أنت المعين
كذاك لأحمد كرما لطه ... شفيع الخلق أحمد الأمين
عليه الله صلى ما توالت ... هبات منك دام بها الهتون
وعم الآل والأصحاب جمعا ... وبعد الحمد لله المبين

٥٤٣ — وقال طيب الله ثراه :

يا ورق ذاك الحمى بالله غنينا ... وإحدى المطايا إلى حضرات بارينا
ويا نسيم الصبا أصبى خواطرنا ... ولتجذبيها إلى أقصى مرامينا
ويا لوائح ذاك الحى لا تدعى ... لنا التفاتا لهذى الدار وارعينا
يا نار موسى إلى كم نحن فى بلد ... منه البلادة حلت فى معانينا
ياطور سينا سناك الفرد قد أخذت ... أضواؤه سائر القوم المحبينا
هلا نظرناه يوما على ينهضنا ... إلى المهيمن مولانا وهادينا
فقد مكثنا بدار كلها ظلم ... وظلمة أظلمت منها مساعينا
يا أهل ودى ويا قصدى ويا أملى ... هل تسمحون برؤياكم ولوحينا
قد طال هجرى وظل البعد يلعب بى ... فيا مجيب الدعاء اغفر مساوينا
ومدنا بنسمات تروحنا ... بعد العناء وازهر رب وادينا
وعافنا واعف ياقيوم يا صمد ... واستر علينا ودمر من يعادينا
وباركن رب فى الأنجال أجمعهم ... وامنن بصحة جسم منك تأتينا
وامنع حمانا عن الأسواء رب وذد ... عنا البلايا لكى ترقى مراقينا
وصل ربى على المختار سيدنا ... والآل أهل الولا من أيدوا الدينا
وأذن لعبدكمو الراجى مواهبكم ... بالسير والجد يا مولى مواليها
وأقبل لشكرى وحمدى يا كريم ويا ... بر رؤوف بنا آمينا آمينا

٥٤٤ — وقال رضى الله عنه :

يا من تنزه أن تراه عيون ... أدرك عبيدا بالهوى مفتون
زمنا كسيحا ما تقدم خطوة ... إلا وأخر خطوه الملعون

غدم النصير سواك خذ بيديه يا — من يرتجيه لحله المرهون
واسمح وتب وانظر إلى بنظرة — منها تزان ظواهر وبطون
وتولنى بهداية ورعاية — وحماية منكم إلى تكون
واستر وكن لى ناصرا ياسيدى — ليصان حالى فالكريم يصون
واشرح وبسر ثم وفقنى على — عمل الرضا لتعز منك شئون
واخلق لدى مطية أنحو بها — من همة علياء أنت معين
وتول قود زمامها نحو الحمى — أنت الخبير بك العسير يهون
واخلع على خلائعا من نوركم — يا نور يا رباه أنت مبين
واشمل لأحبابى بخير رعاية — فيها الهدى فيها النوال فنون
ولتقض عنا كل حق كائن — للحق أو للخلق أنت متين
ثم الصلاة على الرسول محمد — نور الوجود وقطبه وأمين
والآل والصحب الكرام جميعهم — من ذكرهم يعلى لنا ويزين
والحمد لله الكريم على الولا — حمدا يدوم به لنا التمكين

٥٤٥ — وقال نفعنا الله به :

لمعان مكة — شرفت — أشجانى — وجبالها قد حركت أشجانى
وأرى القرار عن المسير تكاسلا — جبنا وبخلا بالعمير الفانى
ولقد قرأنا ما يقدر كائن — والوهم يضعف قوة الإنسان
فاشدد عراك بمن عليه توكلت — أهل التوكل والمقام الدانى
وتكلفن إن لم تجده سجية — تجد الوكيل ببره الهتان
واذكر ولايته القديمة والتى — فى الحال أو فى سائر الأزمان
واذكر تفرده بملك دائم — سبحان ربى جل من سلطان
خلق الورى طرا بغير مشارك — ليعينه إذ جل عن أعوان
لا تحجزنك عن الذهاب مظنة — فالملك ملك الله ليس لثانى
والله لو قام الوجود بأسره — لهلاك عمر حده بزمان
لانساق بالعجز الذى هو ظاهر — عما أراد وباء بالخذلان

٥٤٦ — وقال رضى الله عنه :

عرف الحجاز لقد أثار شجونى — وأهاج وجدى للحمى وجنونى
فإذا هربت إلى بلاد محمد — فدعوا العتاب أحبتى ودعونى
مالى سكون دون دار محمد — خير الورى لا تسكنوا لسكونى
إنى امرؤ بحمى الحجاز مولع — حتى ولو فيه العدا قصدونى
وطوت ضلوعى حب آل محمد — يا ليتهم عنى لهم جذبونى
مالى قرار دونهم فلتتركوا — لومى فقومى هاهم أسرونى
يا رحمة الله المهيمن نهضة — لأحبتى فى مكة وحجون
وسويقة وبشعب عامر ثم بال — خيف المبارك نور ماء عيونى
والمشعر الأسنى الذى فيه الدعا — والوقفة الحسنى لها خلونى
تلك الأماكن مكنت فى خاطرى — حبا به أربابها ملكونى
لا أحرم الله المحب مزارها — يارب رفقك أنت أنت معينى
ثم الصلاة على الرسول محمد — الصادق المصدوق والمأمون
والآل والصحب الكرام وتابع — أهل الكريم وسره المكنون
والحمد لله الذى عم الورى — إحسانه من رزقه المخزون

٥٤٧ — وقال قدس الله سره :

ليالى الهنا جاءت فيارب هننا — بذكرك واجعل فى رضاءك دءوبنا
وكن عوننا فيما نروم وبسرن — أمورا لنا واشرح إلهى صدورنا
كذلك وفقنا لمرضاتك التى — بها العز فى الدارين أنت حسيبنا
ولا ترنا ربا سواك ومحسنا — من الخلق ياغوثى وفرج كروبنا

٥٤٨ — وله رضى الله عنه :

يا نفس كفى عن عنادك وانتهى — عن عقد معتزل وفك رهان
إنى امرؤ من مؤمنى خير الورى — وأقر أن الله قد يرعانى

٥٤٩ — وقال طيب الله ثراه :

حن المشوق إلى الأحباب والوطن — وفاض مدمعه بالخد من شجن

أهاجه البرق من أرض الحجاز إلى ... سكانه أهل ذاك المنظر الحسن
وولهته نسيمات الحجاز له ... لما سرت فى بهيم الليل من دمن
وأطربته سويعات بنشقتها ... وألبسته بأخرى خلعة الحزن
فهل له بعد هـذا الحال من سفر ... على المطية أو حمل على السفن
وهل له نظرة يبقى السعيد بها ... على الدوام ويحمى نزعة الفتن
يارب إنى مسىء فلتجد برضا ... وتوبة وفكاك أنت ذو المنن
كذا وتيسير أمر من جنابكمو ... وطيب عيش لنا مع صحة البدن

٥٥٠ — وقال رضى الله عنه :

أرى خلف الحجاب يلوح معنى ... غريب ليس يدرك بالعيون
ولا بالشم أو بالكف حسا ... قليل فيه روحى أو جنونى
أيا مـولى البرايا يا إلها ... تعالى أن تحيط به ظنونى
تفضل بالذى أرجوه منكم ... وارتع فى جمالكمو عيونى
وأذهب كل مكروه لديكم ... ووفقنا على الشرع المصون
وصل على حبيبك ما توالت ... سحاب الجود بالغيث الهتون
وآل والصحابة كل وقت ... وبعد الشكر لله المعين

٥٥١ — وقال أدام الله علاه :

كيف اصطبارى والأحبة بانوا ... نحو الحمى تحدوهمو الألحان
وديارهم خليت فلا أحدا بها ... يشتاقهم ويقول كان وكانوا
أحوالهم هجرت فلا أحد لها ... يحكى ولا بشر لهم لهفان
غابوا وقد غاب الهدى وتحكمت ... جند الهوى وتحكم الشيطان
مولاى خلصنا بجاه محمد ... وتولنا يا رب يا رحمن
وابعث إلينا جند نورك ربنا ... ليسوقنا بالشوق يا حنان
وكن النصير لنا برد عدونا ... عما يريد بنا أيا منان
واكتب لنا سيرا حثيثا طيبا ... نحو الحمى والقائد القرآن
وشريعة الهادى الرسول محمد ... صلى عليه الواحد الديان
والآل والصحب الكرام وتابع ... ولك الثنايا من لك الإحسان

٥٥٢ — وله رضي الله عنه :

فوض الأمر إليه هو أولى بك منا
هو بر ورحيم وحليم نحن لسنا
واقنعن بالعلم منه إنه لاشك معنا

٥٥٣ — وقال قدس الله سره :

قبل البلاء وقبل الموت والكفن امنن بسير فأنت الله ذو المنن
هواى والنفس والشيطان ياسندى قد أخرتنى فمن يارب ينصرنى
ماحيلتى ما اقتدارى ما مدافعتى إن لم تغثنى فيا بلواى ياحزنى
مولاى مولاى فانشلنى وخذ بيدى فمن سواك من الأوحال ينشلنى
مولاى مولاى ضاع العمر وانتصرت على نفسى وكادت أن تضيعنى
مولاى مولاى غوثا عاجلا كرما ونصر عز على الأعداء يصحبنى
مولاى شكواى لاتجدى لغيركم وأنت أكرم من يرجى لدى المحن
مولاى أدرك بجاه المصطفى زمنا مع الزمانة نالته يد الفتن
مولاى مولاى لااستعداد لاعدد على الشدائد فامنن بالجدى الحسن
مولاى مولاى منكم أرتجى نظرا وحسن حالى فى سر وفى علن
مولاى مولاى غيثا من هباتكم ليغسل القلب عما فيه من درن
مولاى مولاى إلحاقا بمن وفدوا إليك بالشوق ماحالوا عن السنن
واجعل همومى هما واحدا أبدا واجعله فيك وباعد مايعوقنى
مولاى مولاى نورا أستضىء به من الحنادس عند الظاعن للوطن
مولاى مولاى عمر وقت عبدكم بالذكر والفكر والقرآن والسنن
مولاى مولاى واجبر كسر عبدكم بالصفح والعفو والأفضال والمنن
مولاى مولاى جودا منك ينهلنى حياضكم حيث لاأظما مدى الزمن
مولاى مولاى جد بالجمع مكرمة بالمصطفى فى الدنا بالروح والبدن
مولاى أرجو جوارا فى مدينته بحسن نهج وتوفيق يواصلنى

مولاى أرجوك يوم الحشر صحبته … فأنت أكرم من يرجى لكل هنى
وعم أمة خير الخلق كلهم … وخص أهلى ومن فى الله يصحبنى
ويسرن يا إلهى كل معضلة … بجاه طه وطهرنى من الإحن
ولتشف دائى وجد ربى بحرمته … على بالنهضة العليا من الوهن
عليه أزكى صلاة منك دائمة … مع السلام بعد الهاطل الهتن
وعم آلا وأصحابا وتابعهم … والحمد ربى لكم فى السر والعلن

٥٥٤ — وقال أدام الله علاه :

قلبى يحن إلى حمى أوطانى … ويدى تمد إلى ندى سلطانى
ومطامعى فى رفده لاتنقضى … لم لاتدوم وقبل ذا أعطانى
سبحانه خيراته لاتنحصى … سبحانه بجميله غطانى
كم نعمة أسدى إلى ومنة … منا وكم بجميله والانى

٥٥٥ — وقال نفعنا الله به :

محى القلوب إلا بكم تحيينى … وبفضلكم من خمركم تسقينى
بجمالكم وجلالكم وكمالكم … أدعوكمو فى حبكم تفنينى
وتجيرنى يارب من ألم النوى … وبجودكم ياذا العطا توليني
وكذاك انصرنى على جند الهوى … والنفس والبسنى من التلوين
وكذاك أشهدنى جمالك دائما … فى كل مجلى شاهدته عيونى
وأعذ جنانى من قلاك ومدنى … وتولنى بعناية تحمينى
وكذاك آنس وحدتى بشهودكم … وأعذ كتابى رب من سجين
واجعل شهودك جنتى بل جنتى … من كل سوء عنكمو يقصينى
وكذاك علمنى علوم شريعة … وحقيقة من ذاك عين يقين
وتولنى والأهل والأولاد وال … أصحاب فى الدنيا ويوم الدين
واقبل صلاتى والسلام على الذى … سميته بمحمد يسين
صل عليه وآله أهل الندى … من قد أقمت بهم حدود الدين
واقبل بفضلك حمد عبد جاهل … متوسل لكم بذى التمكين

٥٥٦ — وقال نور الله ضريحه :

يا دائم المعروف والإحسان　　أمنن على بخلعة الإيمان
اشهدن ذاتك ياكبير تفضلا　　مثل الجنيد وسيدى السمانى
وصلن حبالى بالنبى محمد　　صلى عليه مدبر الأكوان
واجمعن بالقوم الذين دعوتهم　　أهل الهيام كسيدى الجيلانى
والشاذلى والخلوتى أمامنا　　وذوى الولا من عصبة الرحمن
هبنى لهم ياذا الجلال ومدنى　　بشرابهم ياذا العلا والشان
بجلالكم وجمالكم وبهائكم　　خذنى إليك بعطفة وحنان

٥٥٧ — وقال طيب الله ثراه :

اسكن إلى مولاك لاتسكن إلى　　جبل ولا شعب ولا حيوان
واعبده فى نفس وفى ملأ وفى الـ　　خلوات والفلوات والعمران
واعبده فى الحركات والسكنات والـ　　حالات من سر ومن إعلان

٥٥٨ — وقال طيب الله ثراه :

أنعم برؤية لامعات المحسن　　وابشر فتلك بشائر لاتنثنى
حسن ظنونك بالإله وكن له　　عبدا بلا شرك تجد عيشا هنى
واتبع شريعة أحمد خير الورى　　فتى تبعت محمدا لم تفتن
واضرع لربك فى الأمور جميعها　　واشك وقل يارب ضرى مسنى
ربى دعوتك ياكريم وأنت بى　　بر رحيم بالإجابة مدنى
ضعفى تناهى والعدو عنا وما　　أحد سواك من الضلال يغيثنى
أنظر إلى بعين رحمتك التى　　وصلت لمن ترضاه حتى قد فنى
وصلن بكم حبلى بحق محمد　　خير الوجود وآله والمعتنى
صلى عليه الله جل جلاله　　والآل أهل القرب والعيش الهنى
والحمد لله الكثير نواله　　الدائم المعروف ربى المحسن

٥٥٩ — وله قدس الله سره :

قساوة قلب المرء سوء يقينه　　وسوء يقين المرء قلة دينه

فلو كان بالله المهيمن موقنا ... لأشرق منه باطن بكبينه
عليك برب الخلق لاترج غيره ... ودع السوى من غثه وسمينه
تيقن بأن الرزق للعبد سابق ... فلم يتحول عنه ساعة حينه
وماكان فى أم الكتاب مقدرا ... فلم ينج منه عائذ بحصونه

٥٦٠ — وقال نفعنا الله به :

تنحى يا هموم العيش عنى ... ألست لدى الحروب عرفت منى
بانى محـتم بالله ربى ... ولم يزل الدعاء له مجنى
وإنى حيثما هجمت جيوش ... من الأعدا هناك قرعت سنى
وأسبلت الدموع على خدودى ... وقت لخالقى أثنى وأثنى
وناديت الرسول وأهل بدر ... وربا عند خطبى لم يدعنى

٥٦١ — وقال طيب الله ثراه :

يا من إذا ناديته لبانى ... اجعل إليك تشوق أشجانى
واجذب إليك خواطرى بلوامع ... تسبى القلوب بشدة اللمعان

٥٦٢ — وقال نور الله ضريحه :

فى جمعكم إسعادى منوا به أسيادى يا رحمـــة الجواد أنتم ذوو الإحسان
واللطف والمعروف من غير ماتسويف جودوا على الملهوف الواله الحـــيران
ولتحسموا للمنـع بالوصل ثم الجمع ولتأذنوا للسمع بالوعى للقرآن
ولتحفظوا للقلب من واردات الريب كيما يرى للرب سبحانه الرحمن
جودوا لنا بالبر والسير ثم النصر اسقونى كاس الخمر أنتم سقاة الحان
قد جئتكم أسيادى من غير ما استعداد لا شربة لا زاد بل طالب الإحسان
أرجوكم إمدادى والوصل للأوراد أرجـوكم أعيادى أى فى مدى الأزمان
أرجوكم إرشادى وصحبتى أولادى من حاضر أوبادى والحفظ من شيطان
يا كهف أهل الفقر جبرا لهـذا الكسر بالعفو ثم النصر والسبق فى الميدان
يا سامعين الداعى ها فيكمو أطماعى حاشاكمو إرجاعى بالمنـــع والحرمان
حطت بكم أثقالى يا منتهى آمـــالى لابد يوما حالى تحلو به أحيانى
صلى وسلم ربى على الرسول الحب والآل ثم الصحب السادة الأعيان —
والحمد للمحمود رب الندا والجود الواحد المعبـود الواجـــد الديان
منه قريب الله يرجو رضاء الله ثم الفنـــا فى الله والأنس بالرحمن

٥٦٣ — وقال نور الله ضريحة :

سر بنا يا من يقيم بالطريق المستقيم واقطع الليل البهيم بالبكا ثم الحنين
إن وفد القوم سار كله وقت البدار فانتفى عنه البوار بالنبي الهادى الأمين
لاتنم عنـــه وقم ثم رفد القوم رم وال تسيارا يدوم نحـو مولاك المعين
قالت أرباب الغرام إنما النوم حرام للذى يبغى المدام من إله العالمـــين
داركم دار العنا كلها بؤس عنا فاطلبوا دار الهنا حظكم فيها ثمين
حبذا فيها النعيم الطويل المستديم حبذا رؤيا الكريم واجتماع الصالحين

٥٦٤ — وقال نفعنا الله به :

بدأت بيسم الله والحمد والثنا ... لذى الفضل والستر الجميل الهنا
وصليت فى الثانى على خير خلقه ... محمد الهادى الشفيع لمن جنا
وسلمت تسليما يعم لآله ... وأصحابه من هم منارة هدينا
وبعد أيا الله بالذات نظرة ... تزول بها الأسواء والضر والعنا
ونصرا عزيزا يا عزيز على العدا ... وسيرا إليكم يا إلهى من الونا
وسترا جميلا يا جميل ورحمة ... فإنك أنت الله أرحم من رنا
بجبريل حقق يا إلهى مقاصدى ... ومن علينا بالزهادة فى الدنا
بصفوتك الهادى الرسول محمد ... ومحبوبك المختار أكرم من دنا
وبالسيد الكرار كرم وجهه ... وبالحسن البصرى حقق رجاءنا
حبيب ومعروف وداود أرتجى ... إيابا متابا بالسرى أمامنا
بعبدكم أعنى الجنيــد إغاثة ... بمشاد الدنيور سيرا أمامنا
وبالبكرى وهو الخلوتى محمد ... كذا بوجيه الدين ربى قولنا
كذا عمر السهروردى وقطبهم ... وبالركن والتبريز مولاى كن لنا
كذا بجمال الدين والزاهد الذى ... دعا لطريق الله بالزهد والفنا
كذا وبالحبر الرشيد محمـــد ... كذا عمر عمر خراب قلوبنا
سألتك يا رب الورى بمحمد ... كذاك بعز الدين عزا لدينا
إلهى بصدر الدين هبنا صدارة ... يسر بها من كان فى هوة الونا
وبالعارف الباكوبى ثم محمد ... كذا بجمال الخلوتى تغيثنا

وبالعارف الياقوتى قدس سره بشعبان ذى القرب المقدس خصنا
إلهى بمحى الدين أرجوك نهضة إليك وبالحبر الفؤادى سر بنا
وبالعارف إسماعيل جدلى بسكرة كذا ورشيد القوم أعنى علينا
سألتك ياربأه بالحبر مصطفى وعبد اللطيف الطف بنا فى أمورنا
وبالمصطفى البكرى جدلى بصفوة وبالعارف السمان يارب أحينا
وبالطيب الغوث الشهير دعاية إليكم بها نلقى المسرة والهنا
وبالقرشى الممتطى الشوق نحوكم كذاك محمود السرى رب أحينا
وبالقوم ياربأه أرجوك نجدة بكل محب فيك هام ودندنا
وبالحفنى والدرديرى والصاوى نظرة وفتح وحداد وبكر سرينا
بقوم هم بالقرب باعوا نفوسهم وساروا بسير الجد واستعذبوا العنا
وبالأزهرى والخلوتى محمد ووارثه النجل السنى علينا
يوسف والابن المبارك صالح كذا بعلى ثم صالح هنتنا
سألتك أيضا بالجنيد وقومه عساكر محي الدين أحى قلوبنا
توجهت بالشبلى أرجو رضاكم كذا وأبى الفضل المعظم حفنا
وبالعارف الطرطوسى خلعة بهجة يتوب إذا ماشامها الغر من خنا
كذاك وبالقاضى المبارك حجة لبيتك فضلا والوقوف ورمينا
سألتك بالجيلانى ربى إفاضة تمن بها منا ونحر نفوسنا
كذاك وبالحبر الحداد هداية كذا بقريب الله حقق لقربنا
ومن عائذ الفتاح فتحا محققا به تنجلى الظلما ويطلع صبحنا
بقاسم أيضا والإمام عقيلة وبالطاهر الكردى يسر لسيرنا
وبالعارف السمان والطيب الآلى بهم نشرت أعلام هدى بحينا
وبالقرشى الزين من شم عرفكم فعرفه محمود إذ فاز بالمنى
بسائر أهل الله فى كل وجهة رضاء ونعماء تعم جميعنا

وعلما وأعمالا بخالص نية … وحفظا منيعا من كروب ومن ضنا
إلهى بهم أرجوك سترك دائما … وسيراً بشرع والقناعة والغنى
برزق حلال طيب ومبارك … وشكر على نعماك فى كل وقتنا
برزق حلال طيب ومبارك … وشكر على نعماك فى كل وقتنا
إلهى بهم أرجوك عفوا وعفة … وعافية دنيا وفى يوم نشرنا
إلهى بهم أرجوك جذبة رأفة … على وفق ماتختار والحب والفنا
إلهى بهم أرجو هياما وسكرة … ورفضا لكل الكائنات بلا انثنا
إلهى بهم أرجو جوارا بثروة … من الدين والدنيا بروضة حبنا
فادرك إلهى كل من جاء طالبا … فإنك ستار لقبح عيوبنا
وقد طفت حول المكرمين تطفلا … وأن طفيل القوم يكرم بالهنا
وإنك أنت الله تفعل ماتشا … وليس بمحجور عليك مرادا
إلهى بهم أدعوك حفظا مسرمدا … وختما بخير فى أواخر عمرنا
إلهى بهم أرجو حضور رسولنا … عليه صلاة الله ما لألا السنا
لدى الموت بل والقبر من فتنة الردى … وتدخلنا تحت اللوا يوم حشرنا
إلهى بهم أرجو معية منعم … عليم من الأخيار ياواهب المنى
وعم لأشياخ ومن كان والدا … وإخواننا والمسلمين جميعنا
وصل صلاة لاتعد لحاصر … على المصطفى خير البرايا نبينا
وآل وأصحاب كرام وسلمن … وفى الختم مثل البدء ربى لك الثنا

٥٦٥ — وقال رضى الله عنه :

بشراك قد زالت الأهواء واتصلت … بك الأحبة من قاص ومن دان
والوقت صاف غدا بالحب مبتهجا … بالأنس بالأهل فى روح وريحان
فاشكر إلهك فى سر وفى علن … وصل دوما على المختار ذى الشان
محمد خير خلق الله قاطبة … صلى عليه إلهى كل أوان
والآل والصحب والأتباع ماسجعت … ورقاء طير على غصن من البان
والحمد لله حمدا لا انصرام له … أرجوه يجمعنى بالواحد الدانى

٥٦٦ — وقال قدس الله سره يمدح :

سيادة سر الختم السيد محمد عثمان الميرغنى

أنخ الفؤاد بكعبة الإحسان ... قطب الوجود الميرغنى عثمان
نجل الرسول محمد خير الورى ... غوث البرية إنسها والجان
السيد البطل الشهيد أخى الندا ... من حبه فرض على الأعيان
لاتعجبوا فهو القريب من النبى ... ومحبة القربى من الإيمان
الزاهد الورع الرفيع مكانه ... العاشق الصب الحبيب الدانى
الصائم القوام فى جنح الدجى ... من سره يجلو صداء الران
غوث الورى الداعى لحضرة ربه ... غيث الندى الساقى لكل جنان
السائر الهادى إلى رب العلا ... بالسنة الغراء والقرآن
وإمام أهل الحق والنور الذى ... ملأ القلوب وفاض بالأركان
العارف الحبر العليم بدينه ... أستاذ أهل الفضل والعرفان
بحر العلوم خفيها وجليها ... والترجمان لغامض التبيان
وهو الولى ابن الولى ورشده ... عم الورى قاصيهم والدانى
وهو الرؤف بكل عبد رحمة ... ووراثة من جده العدنانى
صبت سحائبه بجود نافع ... عم الوهاد وسال بالوديان
السادن الختم السرى المجتبى ... والمنتقى والسيد السلطان
القائد الركب الكريم لربه ... والهازم الأعداء فى الميدان
كشف الحجاب له فأبصر ربه ... بالقلب بيت الواحد الديان
أكرم به من بيت عز طاهر ... وسع المنزه عن شريك ثان
وسعت زواياه السموات العلا ... والعرش والكرسى والثقلان
الوالد الحسن الشريف وجعفر ... الكاملين أئمة الإيقان
المانح الحب المريد سلافة ... عصرت من التوحيد لا الرمان
سلفت بها أسلافه فتوورثت ... من جده المحجوب عالى الشان

العاشق البكاء فى جوف الدجا ذو الحب والأشواق للرحمن
ذو الصدق والسير الحثيث لربه مولى الهدى والعارف الربانى
ذو التاج والخلع المهيبة فى الورى
ذو الحال والتفريد والألوان
أكرم بحبر ظاهر برهانه غنت بلابله بغصن البان
عبقت روائح هديه فاستنشقت من عرفها السعدا بكل مكان
لم يكتف بشريف نسبته إلى خير الورى بل جد فى الميدان
يمسى ويصبح فى رضاء مليكه طول الحياة لكل مجد بان
من ذروة المجد الرفيع بناؤه فهو المدام لهم مدى الأزمان
جمعت له كل الفضائل وانطوت فى صدره كالنبت فى البستان
المورد العذب الهنى شرابه شمس الفلاح ومعدن الإحسان
المنهل الفياض والبحر الذى عم الربا بالخصب والفيضان
الشهم والبطل القوى جنانه عند اللقا وتلاطم الفرسان
والعارف الحبر الفصيح لسانه إن قام يخطب فى الملا بيان
الذاكر الورع المجاب دعاؤه إن قام يسأل حضرة الرحمن
ماقال لا عند السؤال لسائل يوما ولم يركن لشىء فان
كلا ولا جنحت حقيقته إلى عيش الحياة وراحة الأبدان
حرم منيع السور ليس تناله أيدى البغاة بأى أمر شانى
ما شانه غر مريب كاذب إلا وخاب وآب بالخسران
ماضره قول الكذوب وإفكه والحر مضغة كل ذى نقصان
فلكم رموا أهل الولاية قبله بالسحر والتلفيق والبهتان
أنظر لقول الأغبياء ونفيهم أنساب عبد القادر الجيلانى
مع أن قطب العارفين أتى بها الـ
أستاذ محيى الدين ذو العرفان

وسواه قوم سابقون وبعده — من أوليا كالعارف الشعرانى
أفكان هذا النور أعرف سيرة — من هؤلاء السادة الأعيان
لكن مكفوف البصيرة لايرى — وجه الدليل وصحة البرهان
فكانه الخفاش ينكر فى الضحى — ضوءا ويبصر ظلمة الأكوان
أو كالمريض لدى الأطبة لم يذق — طعم الحلى كحالة الزكان
يؤذيه عطر الورد والطيب الذى — جبلت عليه طبيعة الإنسان
وقلوب أصحاب الجحود بعيدة — عن ذوق أهل المشهد الصمدانى
كالنور والظلماء ضدان ولم — يمكن بحال يجمع الضدان
فلذاك تطفح بالخلاف سجية — لبقائها فى العالم الظلمانى
والخلف ليس بمسمع إن كان من — غضب النفوس وشدة الغليان
وإذا وزنت مقالتين ورجحت — إحداهما فالحكم للرجحان
وهل الخسيس مع الشريف مكانة — أو نسبة فى الفضل يستويان
فالعدل والإنصاف حكم واجب — يفضى بصاحبه إلى الإحسان
دع عنك جاحد فضل آل محمد — سبب الوجود وصفوة الرحمن
وارفض مقالة جاحد قد قالها — بالغيظ لامن لفظة اليقظان
سيشيم شؤم وقوعه فى عرض من — لم يختلف فى فضله اثنان
إلا غبى مثله صحبته من — أجل الشقاء قطيعة الحنان
فيظل يحكم بالهوى مهما يشا — ولذاك ينكر جائز الإمكان
ودليله لجحوده من نفسه — ويمده جند الهوى الشيطانى
ترك الشريعة والحقيقة عامدا — متمسكا بمذاهب البطلان
هلا رعى حرمات ضيف إلهه — والله يحفظ حرمة الضيفان
قل للعلم أنت يابلدينا — أفهل يجوز الطعن فى دحلان
العــالم المكى جار الهنا — والعامل المنسوب للعدنانى

والعارف الحبر المبلغ شرعة ال
هادى الرسول وواحد الأعيان
أرأيت إن أخا الجهالة والذى … بالعلم يوصف فى الورى سيان
أنا لأهلك والشريف أمامنا … لاتؤذنا وانظر إلى الجيران
مابغض آل البيت يعرف سابقا … فى بيتك المعروف بالإيمان
واغنم جواب الشرط فى أن تنصروا
تظفر بوعد جاء فى القرآن
ولفضل آل محمد جاءت به … السنة الغرا مع الفرقان
فانظر لقصة مالك ولعفوه … لما أذى والحال ليس بجانى
فعفا عن المنصور ذاك لأنه … من آله وأجاز بالإحسان
ومحمد تؤذيه أذية آله … والمسلمين فخذ صحيح بيان
ولتستعذ من فعلة لحلابس … نيطت بها من ظلمة الأكوان
وحلابس غطى عليها حندس … أذت النبى بآله الأعيان
وحلابس قد ألبست لملابس … مع شدة الأنوار والسطعان
مع أنها رأت العقوبة عاجلا … ياليتها فطنت عقوبة جانى
ياويحها لبست ثياب مذلة … تمشى بها فى خسة وهوان
لم تعتبر كيما تتوب لربها … والغر لم يفطن لأمر شانى
وهو العقوبة فى القيامة حيث لم … يأت الإله بموجب الغفران
الختم طاب وفاح نشر ختامه … خبث العدو وآب بالخسران
دم يا محمد طيبا يا طيبا … من طيب يا خاتم العرفان
فلأنت وارث أحمد وعلومه … والمهتدى بهداك والنوزانى
ولأنت بدر فى الوجود وشمسه … ولأنت نور العجم والعربان
ولأنت طود الأرض فى ميدانها … ولأنت بحر الدر والمرجان
ولأنت غيث للبرية مطلقا … ولأنت غوث التائه الحيران
ولأنت رحمة ربنا وهداية … جذبت لها أهل النهى بعنان

ولأنت حزب الله قائد جيشه أثر الرسول لجنة الرضوان
ولأنت باب الله سادن سره ولأنت أرجى من ندا نيسان
ولأنت بحر حقيقة وشريعة وطريقة ظهرت بكل مكان
شهدت بفضلك كل أرباب التقى
في مكة في مصر في السودان
ملئت ضلوعك بالإله وحبه وثناؤكم باد بكل لسان
ماذا يكون بيان مدحي فيكم ومديحكم في الذكر والقرآن
فهمي تضاءل عن بيان صفاتكم ياسيدي فلأقبضن لعناني
فاقبل بفضلك مدح عبد قاصر
عن باع أهل المذهب الحساني
مدحي لكم حبا وليس لعلة ترجى ولا طلبا لأمر فان
مدحتكمو آى الكتاب ونوهت بثناكمو ملأ العلا الروحاني
كن لي شفيعا من أمور خفتها واذكر لكم ذكرى ولا تنساني
فلأنت أولى بالوفاء وأنت قد تولى العطاء لمحسن أوجان
ربي سألتك بالنبي وآله يا دائم المعروف والإحسان
عفوا وعافية وسيرا مشرقا وتجليا يغني عن الأكوان
والستر في الدنيا وفي يوم اللقا عند الصراط ووضعه الميزان
وامنن برؤيتك الكريمة منة لي والأحبة في على جنان
وأدم صلاتك والسلام على الذي هو رحمة للإنس أي والجان
خير الوجود محمد مع آله والصحب والأتباع أهل الشان
وامنن على العبد القريب برحمة يحيي بها طرق الولي السمان
واقبل بفضلك شكره لجميلكم ولبعضه حب الولي عثمان

٥٦٧ — وقال أمدنا الله بمدده :

يأيها العبد الفقير العاني إني وأنت وسائر الإخوان

لله محتاجون مادمنا وإن … كانت لدينا سلطة السلطان
الفقر وصف لازم لحياتنا … ومماتنا لم يخل عن إنسان
فالزم هداك الله وصفك لاتحل … عنه تحل عن منهج الإيمان
أنت الفقير وإن تكن ذا ثروة … فالمال والأتباع ظل فانى
لاتدع عزا ولا فخرا ولا … ملكا وخف من غيرة الرحمن
الكبريا لله جل جلاله … ومن أدعاها آب بالخسران
أو لست أنت مخلقاً من نطفة … كانت بظهر ثم بطن ثان
بعد البروز حملت ثم نجاسة … وجمعت ألوانا من النقصان
كالضعف من جوع ومن مرض ومن … هم ومن غم ومن أحزان
ومتى شبعت نسيت ماتلقاه من … بؤس الحياة وكنت كالسكران
وعصيت ربك جهرة ونسيت ما … سبقت به قدما يد الإحسان
النقص وصفك من جميع وجوهه … فدع الكمال لذى العلا والشان
الله يمنحنا وإياك التقى … لنصان فى العقبى من النيران
وصلاة ربى والسلام على الذى … ساد الوجود ، نبيك العدنانى
والآل والأصحاب والأتباع من … نصروا لدين الحق بالبرهان
والحمد لله المفاض نواله … للعالمين على مدى الأزمان

٥٦٨ — وقال طيب الله ثراه :

الله أكبر كم وافاك إحسان … منه ، وقلبك بالإيمان ملآن
فاشكر إلهك بالشكر الجميل وكن … على يقين بأن الله رحمن
يعطى لمن شاء مايرجوه من وطر … ولا يمل إذا ناداه إنسان
يرضى اللحاح من العبد الفقير ولا … يخيب سائله فالفضل هتان
سبحانه خلق الأكوان من عدم … ولم يشاركه إنس ، لا ، ولا جان
أرجوه مغفرة أرجوه معرفة … تقضى بترك السوى فالله منان
ثم الصلاة على المختار سيدنا … والآل والصحب من لله قد كانوا
والحمد لله فى سر وفى علن … ما أمه يرتجى الإحسان غرثان

٥٦٩ — وقال طيب الله ثراه :

حمدا وشكرا للكريم إلهنا　　سبحانه مولى المواهب والهنا
يوم الخميس على السرور مسرة　　جاءت لنا بالمصطفى كنز المنى
العيد عاد بعودة لمحمد　　بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا
العيش طاب وأى عيش بعد ذا　　فليهننا عيش الصفا فليهننا
ملأ السرور بواطنى وظواهرى　　ومفاصلى وعروقنا واستوطنا
أنس فريد لا يكيف وصفه　　بل جنة قد عجلت لقلوبنا
الملك والملكوت كان يحفها　　لا شىء يذكر بالإضافة هاهنا
يامن له الكرم العريض ومن له　　عند الإله مكانة وله الثنا
وله الشفاعة والمقام كرامة　　ومكانة لم يدركنها لبنا
أنت الذى لولاك ماخلق الورى　　أنت السميع دعاءنا ونداءنا
جئناك جئنا لا لشىء دونكم　　شدت إليك من البلاد رحالنا
ولأنت أكرم من يزار ضريحه　　بل أنت أكرم مرسل من ربنا
جئناك من حى بعيد نرتجى　　وعبارتى ليست تفى بمرادنا
أنت المراد ولا مراد سواكم　　وعناؤنا لمزاركم عين الهنا
صلى عليك الله جل جلاله　　ما قام عبد للمهيمن بالثنا
والآل والصحب الكرام وتابع　　والحمد لله الذى قد خصنا

٥٧٠ — وقال نور الله ضريحه :

يارسول الله يارحمة من　　أوجد الأشيا وأسدى للمنن
أنت حب الله والله بكم　　يكشف اللأوا وينجى من محن
أنت غوث وغياث دائم　　أنت لولاك الورى لم يوجدن
أنت بر ورؤوف راحم　　أنت ملجا من ملمات الزمن
أنت من يأتى بكم نال المنى　　ونجا من كل سوء قد كمن
أنت مولانا الذى لذنا به　　فوجدنا الأمن من سوء الفتن
أنت حى سامع دعوتنا　　فأجب دعوتنا جد الحسن

يا رسول الله لولاك لمـــا كان بر يرتجى يا مؤتمن
يا رسول الله غوثا عاجلا بنوال يشبه الغيث الهتن
يا رسول الله إذنا مطلقا إن مولانا بكم قد يأذن
يا رسول الله سيرا مشرقا نحو ربى ثم محوا للدرن
يا رسول الله وامنحنى المنى فبكم ربى المنى قد يمنحن
يا رسول الله أسعفنى وصن ماء وجهى للسوى لا يبذلن
يا رسول الله منكم لامع شاقنى للشرق منه القلب جن
يا رسول الله لا أهبة لى فامنحنى عزمة لا تفترن
يا رسول الله واحملنى على مركب العز الذى لا يسبقن
يا رسول الله فرج كربتى إن ظنى فيكم ظن حسن
يا رسول الله نفس كربة ما لها من غيركم من يطلبن
يا رسول الله واجل ظلمة وبنور مشرق قلبى أملأن
يا رسول الله هبنى وصلة فسواكم سيدى لا يوصلن
يا رسول الله مالى غيركم أحد أرجوه فانظر وارحمن
يا رسول الله نفسى قد عتت فانظرنى فانظرنى فانظرن
يا رسول الله ضعفى ظاهر فارحم الضعف وكسرى فاجبرن
يا رسول الله ضاق الحال بى فاشفعن لى فاشفعن لى فاشفعن
إنه ما خاب من يأتى لكم لحمى المولى بكم يستشفعن
يا رسول الله عندى قسوة فأجلها عني واذهب ذا الدرن
يا رسول الله أنزلنى لدى بابك الأعلى الذى فيه المنن
كل ظهرى وانتهى عمرى إلى حالة العجز تداركنى إذن
قد حشا حبكمو قلبى فلم ألتو عنكم مدى العمر وإن
فاسمحوا لى بجوار منكم بوقار وسكون فى السكن
وأبيحوا الوصل منكم دائما إن من يطلبكم لا يقطعن
إن بعد الدار عنكم عاقنى مهدوا أمرى بسر وعلن

وامنحونى مركب اللين الذى من علاه فى الورى لايتهن
أدخلونى فى حماكم سيدى دائما وارعوا زمامى والرسن
يا رسول الله أدركنى فقد عظم الخطب بأنواع الفتن
يا رسول الله كن لى ناصرا إن من يرجوكمو لا يخذلن
يا رسول الله ـ ليلى قد دجا فاكشف الظلما بصبح يسفرن
يا رسول الله يا خير الورى جاء يوم الحج يسعى أدركن
سبقتنى لحماكم دفعة فأذنوا لى سيدى لا أقطعن
يا رسول الله غوثا عاجلا ويسارا ينجلى منه الحزن
يا رسول الله مولاى بكم يمنح الدارين عبدا يمتهن
يا رسول مضطر إلى نظرة منكم فقولوا أبشرن
يا رسول الله جودوا بالمنى فدعاكم عند ربى يسمعن
وامنحونى عون ربى أبدا واقبلونى جئتكم أستشفعن
يا أبا بكر أيا مولى الورى يا أبا حفص ويا غوث الزمن
ثم ذا النورين يانور الدجى يا أبا السبطين رضى الله عن
أيها الستة يا أسد الوغى جئتكم أبغى المنى أهل المنن
أيها الزهراء إنى عائذ فأعينى بالحسين والحسن
أيها البضعة جمعا فاحضروا أنتمو سيفى ومتنى والمجن
أيها الأصحاب كلا سارعوا واكشفوا عنى دياجير الزمن
أمهات المؤمنين كلهم لم يخب عبد لكن ركن
سيدى العباس ياحمزة يا قثم أعمامه الغر القنن
سادتى يا أهل بدر نصرة إن من يدعوكم قد ينصرن
سادتى يا أهل أحد انجدوا لم يضع عبد بكم يستنجدن
مقتفى آثار طه أجمعوا وارفعوا أيديكم كى أرفعن
يا عباد الله بالله اسمعوا أيها الغوث فبالغوث أسرعن
أيها الأقطاب والأبدال والـ سادة الأوتاد أرباب السنن

أيها الأفراد قوموا كلكم ... أصلحوا ما بان منى أو بطن
أنا فى وجه الرسول المصطفى ... مستعيذ عائذ لا أحرمن
فعليه الله صلى دائما ... ما شدا طير إلى الأوكار حن
وجميع الآل والأصحاب ما ... جاءت البشرى لداع فاطمأن
ومزيد الحمد لله الذى ... من بالمقصود من خير المنن
دائم الفضل الذى معروفه ... غمر الخلق ولم يصحب بمن
رافع السبع بلا أعمدة ... وهو فرد لم يلد لم يولدن
جل ذاتا وصفاتا وعلا ... وتعالى قدره عن كل ظن

حرف الهـــاء

٥٧١ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

هى الحقيقة كل الكائنات لها ... فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل القلوب ولم ... تشعر وقد شغفت فى حبها ولها
هوية قد سرت فى كل كائنة ... من غير ما سريان أمرها اشتبها
هب أنك الغير يامحجوب قمت به ... ألم تكن ساعة فى الحق منتبها
هذا الوجود به الأكون قائمة ... لحقق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من أوج الكشيف فقف
أنت الوميض وعنك الطرف منك سها
هنيت بالوجه عند الستر مرتفع ... وقد أنيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلى ... حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هناك زالت رسومى وانمحت سمتى ... وعقد كلى على أيدى الوجود وهى
هداية محض الفضل قد تليت ... آياتها فأرتنا رتبة النبها

٥٧٢ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

سارت عن النفس والأهوا بساريها ... وهاتف الحق بالزلفى يناديها
وقائد الوفد ما زالت بواتره ... بالحد تقطع من بالسهم يرميها
جلا عن العين غينا كان يسترها ... عن الدءوب إلى أسنى أمانيها

تطوى وتنشر فى أثنا مسافتها　　تبكى وتضحك إن لاحت معانيها
والقبض والبسط من أحوالها أبدا　　إن شامت الفضل أو شامت مساويها
ووارد القبض بالتأخير يوحشها　　ووارد البسط بالحسنى يهنيها
حتى رأت بارقا من حى وجهتها　　واستنشقت ريح عرف من غواليها
لاتسألن بعد عن خير يفاض لها　　من المواهب من إحسان منشيها
وعندما وصلت ألقت هناك عصا　　تسيارها وانجلت عنها عواديها
فالحمد والشكر للرحمن خالقها　　وللرسول الذى قد جاء هاديها
صلى عليه إلاهى دائما أبدا　　والآل والصحب إحسانا يواليها
والتابعين ومن فى الله تابعهم　　والقوم والجيلى من لله داعيها

٥٧٣ — وقال قدس الله سره :

من لى بها من لى بها من لى بها　　يا سادتى ياسادتى أهل النهى
مخطوبة عن عيننا محجوبة　　ومكانها فوق المجرة والسهى
وقلوبنا أبدا لها مسلوبة　　مبهوتة محتارة فى كنهها
لم يحوها زمن ولم ينزل بها　　خطب ولا نوب الزمان تنوبها
كانت ولا كون هناك مكون　　كلا ولا فرش ولا عرش فمت فى حبها
لا إنس لا جن ولا ملك ولا　　متحرك أو ساكن فاثبت لها
صفة الكمال كما يليق ولا تكن　　كمجسم ومجهم تكفر بها
ليست بجرم لا ولا عرض ولا　　شبح ولا روح محال مثلها
بل كل شىء خاطر فى بالنا　　هو هالك عنه الهداة تجلها
ليست ببيضا ، لا ولا سودا ، ولا　　خضرا ، ولا هى فى مكان حازها
كلا ولا فى وجهة معلومة　　أرض ، ولا عرش ، ولا كرسيها
لا فى اليمين ولا الشمال ولا الورا　　لا الغرب لا فى الشرق فلتؤمن بها
مع ذاك أقرب للفتى من نفسه　　وكذاك جلت أن ترى فى قربها
فاعجب لذاك القرب وأعجب من فتى　　يدرى به حقا ولم يقدر لها
مقدارها ياخجلتا ياحسرتا　　من غفلة عنكم بحقك أجلها
وامنن عليها باليقين وعينه　　لتزول أدران النفوس ورينها

وافتح بفضلك ياكريم بصائرا عمياء واكشف يامهيمن غينها
حتى تراك فتستحى حق الحيا منكم ويذهب بالإنابة ضيمها
بالنصرة الكبرى على نفس هوى بمحمد وبآله أهل النهى
صلى عليه الله ماغيث هما فسقا من الأرض السباسب والوها
والآل والصحب الكرام وتابع من آمر أو زاجر فيكم نهى
ربى القريب ببابكم يرجوكم ولقد وهى والظن فيكم ماوهى
والعجز حل بجسمه فتوله مما تراه فحاله أنتم لها
ياعالما بظواهرى وبواطنى وخواطرى كليها ، جزئيها
إنى بكم آمنت مثل عصابة شهدتك فى كل المرائى ربها
أودعت دينى عندكم وعقيدتى حتى بها ألقاكمو يوم البها
يوم به بكم الوجوه نضيرة مسرورة ياما لها ياما لها
من قرة لم يدرها إلاكمو أو من أذنت له بذاك فنوها
والحمد والشكر الجزيل لذاتكم مارام عبد قربكم وتوجها

٥٧٤ — وقال أدام الله النفع به :

شوقى على عرفاتكم شوقى على كثبانها
شوقى على أشجارها وشعوبها ووديانها
شوقى على سلم بها بحلالها وحرامها
شوقى على ساحاتها عرصاتها قيعانها
شوقى على أرجائها آبارها غدرانها
شوقى على حصبائها سكانها جيرانها
شوقى على نضراتها نظراتها وحنانها
شوقى على مثوى بها أطيارها غربانها
شوقى على غيبوبة فيكم وخمر دنانها
من لى بصدق سياحة وكؤوس خمرة حانها
يارب انهضنى لكم بالصدق فى آوانها

بمحمد خير البرية عينها إنسانها
صلى عليه الله ما ورق شدت فى بانها
والآلى والصحب الالى قاموا بحق مكانها

٥٧٥ — وقال طيب الله ثراه :

أرح جنانك بالتسليم لله فكل أمر بدا من قدرة الله
القول والفعل والأحوال أجمعها كانت مقدرة من حكمة الله
تبارك الله عن ند يشاركه فى خلق شىء بدا من أعبد الله
إياك إياك والشرك الخفى فما فى هذه الدار فعالى سوى الله
وأنت فان وكل الناس فانية والله باق فكن عبدا إلى الله
ماهذه الدار دار الإقامة يا مغرور فيها فلا تغتر بالله
عليك بالشرع والنهج القويم تجد يوم القيامة منجاة لدى الله
ولا تنازع ولا تجزع لكائنة من المكاره خل الأمر لله
ماقدر الله لاينفك عنك ولو جمعت حيلة كل الخلق والله
والله والله مافى الكون من أحد يعطى ويمنع ياهذا سوى الله
القول والفعل مخلوقان كلهما قبل البروز فقل آمنت بالله
إلى متى أنت فى شرك وفى عمه والعمر قارب أن يمضى إلى الله
هذه النصيحة فاقبلها تعش رجلا ترى وتسمع فى الدنيا من الله
يارب هديا إلى رضوانكم أره قبل الحمام أجد فيه من الله
وصلا إليه وفصلا عن سواه إلى يوم القيامة يوم الجمع بالله
ثم الصلاة على المختار سيدنا والآل والصحب أهل الحب فى الله
والحمد لله فى بدء ومختتم والحمد لله ثم الشكر لله

٥٧٦ — وقال أدام الله علاه :

احضر بقلبك عند ذكر الله واعلم بأنك نصب عين الله
وتأدبن واغضض عيونك حشمة ولتستحى إن كنت عبد الله

واحفظ فؤادك لايوسوس بالدنا فعساك تحظى خشية بالله
ولتستعد إن الهبات كثيرة تأتى لمن يأتى لذكر الله
أدمن على الذكر الشريف بحضرة فيها الكرام كرام أهل الله
لابد من يوم تفوز بنفحة تلقى السعادة بعدها والله
يارب وفقنى لحضرة ذكركم يارب واجذبنى بفضل الله
يارب قربنى إليك حقيقة لأكون بالمعنى قريب الله
يارب حققنى بخير إضافة قد شرفت إسمى باسم الله
يارب أوصل بالمضاف مضافه فأنا الفقير إلى صلات الله

٥٧٧ — وقال نور الله ضريحه :

ساكنى قلبى أنتم حسبى اطرحوا ذنبى كله لله
اكشفوا كربى واستروا عيبى حققوا حبى فى جناب الله
أزهروا شعبى من سنا غيبى ثم سيروا بى فى طريق الله
جملوا حالى أصلحوا بالى واجعلوا قالى دائما فى الله
ألمعوا برقى واجمعوا فرقى عظموا شوقى فى لقاء الله
سددوا أمرى باركوا عمرى واجعلوا سيرى كله لله
اجمعوا شملى واقبلوا سؤلى واجذبوا كلى فى رضاء الله
يسروا الأوراد وامنحوا الأمداد واكتبوا الإرشاد لى كأهل الله
اسكروا بالحان جملة الإخوان من نأى والدان من أتوا لله
واحضروا موتى عندما يأتى واجعلوا قوتى حب ذات الله
صل ياجبار للنبى المختار آله الأخيار هم جنود الله
واقبلوا شكرى دونما حصر كى به أسرى دائما لله

٥٧٨ — وقال قدس الله سره :

مريد الحق مطلبه الإله فليس له مراد فى سواه
يحن إليه فى الدنيا دواما تراه متيما فيه تراه
حزينا باكيا طورا وطورا على بسط وحسن قد علاه

ويصبح أن حظى بالأنس ليلا — على حال يسرك أن تراه
عليه مهابة فى حسن خلق — وفى خلق تبارك من براه
يناجى للمهيمن فى ظلام — فيدنيه ويمنحه قراه
يجالسه ويؤنسه بمعنى — يبشره بخير من نداه
يقدمه ويجعله إماما — ونورا للورى يهدى سناه
يجيب دعاه مهما قام يدعو — وينصره ويكشف ماعراه
يواليه ويمنحه علوما — وفهما قد يدق على سواه
ويرزقه العبودة بالتخلى — فليس يريد إلا ماقضاه
يسدده ويلهمه رشادا — وإن رامته أعداء وقاه
وإن نزلت به البأساء يوما — وجاءت أزمة قوى عراه
ويطعمه إذا ماعم جوع — وإن عطش الورى طرا سقاه
وإن جاء الحمام له أتته — بشائره فيرغب فى لقاه
يرى فى الموت عيدا أى عيد — به الرسل الكرام ومنتقاه
محمد خير خلق الله طرا — من الأرض البسيطة أو سماه
ويوم الحشر يحشره سعيدا — ويدنيه ويعطيه مناه
برؤية ربه ونعيم خلد — بدار الخلد ماأهنى قراه
بعيش دائم لاموت فيه — ولامرض ولاكدر يراه
إلهى بالنبى وآل بيت — وأصحاب لهم تعنو الجباه
تفضل بالمتاب على منيب — ومحص عنه ذنبا قد جناه
تداركه ولاحظه بعين — بها يحمى ويحفظ من هواه
وصل على نبيك ماتوالت — سحائب صيب يجدى رخاه
وآل والصحابة كل حين — وأتباع ومن نالوا رضاه
وحمدا لايكون له انصرام — لكم يامن تنزه فى علاه

٥٧٩ — وقال رضى الله عنه :

شمر عن الساق واطلب حضرة الله — فلا مفر لمخلوق عن الله

اعمل لنفسك أعمالا تسر بها يوم التغابن يوم الجمع بالله
خل الجميع وكن بالله مكتفيا يغنيك عنهم ألا فاستعن بالله
وفوض الأمر كن بالله ذا ثقة تلقاه عندك والله وتالله
واستعمل الجد واترك كل من هزلوا فالأمر جد ولاهزل لدى الله
حقق لنفسك قربا قد دعيت به فالقرب لله أن تبقى مع الله
أين المجدون أين السائرون له والعاملون ومن دلوا على الله
أين الثقات وأصحاب القرون مضوا على تخالفهم كل إلى الله
العمر قد ضاع فاحرص فى بقيته لاتعملنها سوى فى طاعة الله
وثق بربك فى كل الأمور ولا تطلب سواه فخل الشرك بالله
الكل يعجز عن نفع وعن ضرر وليس فى الكون فعال سوى الله
لاتخش لاترج إلا الله فاستمعن ولا تحب غير من يدنيك لله
واشكر إلهك فى كل الأمور ولا تكن ملولا وشاهد نعمة الله
إياك إياك أن تبقى أخا ضجر وراقب الله واحذر نقمة الله
وسلم الأمر والتدبير دعه له فهو العليم بما فى القلب والله
وهو الخبير بما ترجى مصالحه فكن أديبا وراقب حضرة الله
واصبر وصابر ورابط واحذرن مللا فعن قريب تلاقى حضرة الله
وخير عيشك عند الله فاسع له على اليقين كما أيقنت بالله
لاتحسب الموت موتا خالصا عدما وإنما النقل من دنياك لله
فكيف تكره مايفضى إلى نعم إلى حياة بلا موت، إلى الله
إلى جنان إلى حور إلى حلل إلى قصور وولدان لدى الله
إلى الخلاخل والتيجان ثم إلى حلى أسورة من حلية الله
إلى جوار رسول الله سيدنا والرسل والأنبياء من صفوة الله
إلى جوار أبى بكر وصاحبه وسيدى حيدر الكرار فى الله
إلى الخليفة عثمان الذى سهرت عيناه فى الله يرعى حرمة الله
إلى الحسينين والزهراء أمهما والآل والصحب أهل القرب لله

حيث الأئمة والأقطاب أجمعهم ... والغوث من هم بحق خيرة الله
ضيعت عمرك فى لهو وفى لعب ... هذى البقية فاصرفها إلى الله
وأنس به واقطع الأغيار أجمعها ... ولتطلب العون من ذى العون لله
وقل أغث يارسول الله ذا وجل ... وانشله يا أكرم الداعين لله
صل وسلم ربى دائما أبدا ... عليه والآل والأصحاب فى الله
والحمد لله حمدا لا انصرام له ... والشكر لله ثم الشكر لله

٥٨٠ — وقال قدس الله سره :

ألا دلنى يامن يدل على الله ... فإنى غريب فى حجاب عن الله
وإنى قريب الله لكن قربه ... على غير كيف للعليم وللجاه
ومن عجب إنى أحن إلى اللقا ... وليس لموجود وجود مع الله
ومن عجب إنى تطلبت حاضرا ... معى دائما لكننى ساهى
ومن لى بذوق لايشاب بريبة ... وعلم يقين يعمر القلب بالله
ومن لى بإيمان مكين ، محصن ... وتوجيه قلبى دائما وجهة الله
ومن لى بجمع بالكتاب مشيد ... ومن لى بإحسان حميد لدى الله
ومن لى بملك للهوى وجنوده ... ونفس وشيطان بعيد عن الله
ومن لى بسيف فى الجهاد أسله ... لنصرة دين الله شوقا إلى الله
ومن لى بأنس بالحبيب وهيبة ... وحسن حياء بالدوام مع الله
إلهى إلهى ليس للعبد غيركم ... فقولوا قريب الله أنت مع الله
ولابد من يوم تراه وينجلى ... عن القلب مايشكو أذاه إلى الله
بجاه رسول الله سيد خلقه ... شفيع الورى ذى القدر والعز والجاه
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وآل وأصحاب لهم نصرة الله
وحمدا لك اللهم يامبدع الورى ... على وارد قد جاء يثنى على الله

٥٨١ — وقال نفعنا الله به :

أيها الأحباب شربكم قد طاب ... الزموا الآداب عند ذكر الله

يا أولى الألباب دارت الأكواب والمولع غاب فى جمال الله
اتركوا الأغيار واشهدوا الجبار هـذه الأنوار شعشت بالله
هذه الحضرات روضة الجنات نعمة مهداة من جناب الله
يا سراة الليل خمرة التهليل هى فى التنزيل من كلام الله
اتركوا للغى وأنسوا بالحى واسألوه الرى من كؤس الله
هذه الكاسات أنست العادات أحيت الأموات أى بحب الله
خمرة الأرواح يالها من راح كم بها قد راح عاشق فى الله
مثل محى الدين صاحب التمكين من له التلوين من معانى الله
وكذا الجيلان والولى السمان شيخ أهل الشان من عباد الله
ثم طيب القوم والهمام التوم من جفا للنوم رغبة فى الله
لهم الرضوان دائم الآوان منك يا رحمن رب يا الله
صل يا جبار للنبى المختار آله الأطهار هم جنود الله
واقبلن حمدى وأشرقن سعدى قل لى طب عندى ياقريب الله

٥٨٢ — وقال نور الله ضريحه :

بشراك يانازلا بشراك والله لقد نزلت بمحبوب لدى الله
والله ماخيب الرحمن قاصده لحسن الظن ولتستغن بالله
أليس أن إله الخلق مقتدر على قضاء الذى ترجو من الله
وثم أحمد الغوث الشفيع وقد علمت ما ناله ياصاح من جاه
صلى عليه إلهى دائما أبدا وآله كلهم والحمد لله

٥٨٣ — وقال طيب الله ثراه :

لقاؤكمو قصد القريب ، مناه بشراه إن جدتم به بشراه
حتى ولو كان اللقا بمنامه فهو الحياة له وخير قراه
منوا عليه برؤية يحيا بها أنتم له وإليكم شكواه
ياسادة صنع الجميـــل صفاتكم أنتم لمن يرجوكم شفعاء

أحسنت ظنى فيكم ورجوتكم ومن ارتجاكم لايخيب رجاه
فبلطفكم وبعطفكم وحنانكم وجمالكم وببركم إياه
وبحبكم وصفيكم ونجيكم خير الوجود وآله نصراه
والتابعين وتابعهم جملة والأنبيا طرا ومن والاه
وكذا الملائكة الكرام جميعهم والأوليا يامسبغا آلاه
أجبر لكسرى واقض ربى حاجتى وامنن بفيض لايغيض نداه
وأزح إلهى ماتراه من الغشا ولتحمنى من كل ماأخشاه
وتمن بالجمع المبارك عندكم يامن يجيب لمن دعاه دعاه
ثم الصلاة على الرسول محمد والآل والأصحاب هم أمناه
والحمد لله الذى إحسانه لولاه ماكان الورى لولاه

٥٨٤ — وقال أدام الله علاه :

ياواحد عم الوجود نداه أغفر لعبد أهلكته خطاه
وتوله أنت الولى على الورى إذ لا إله سواك رب يراه
واجعل له فرجا قريبا إنه فى حاجة مدت إليك يداه
ولتغنه عما سواك وكن له فى كلما يرجوه أو يخشاه
وارزقه سيرآ بالشريعة نحوكم واكتب له فى مكة سكناه
واستره فى الدارين مع من حبه واشدد بحبلك يامتين عراه
واطرد مخاوفه بأمنك سيدى وأزح عداوة كل من عاداه
واقض الحقرق بأسرها عن ظهره أنت الذى ماخاب من ناداه
واجبر لكسر مسه فى دينه واجعل إليك نهوضه وسراه
واجعل طريقك دأبه ومقامه أو حرثه أو بيعه وشراه
واسلك به سبل الهدات إلى لهدى واجعل بقولك والرسول هداه
واقبل إشاعة نسبة لجنابكم واستر فستر رب كم والاه
وأفض بنورك للقلوب فإنها محلت عن الأنوار ياغوثاه

وأسرع بنصرك للحقيقة عاجلا　　لتقر عين بالهدى وسناه
وأرشد لإخوان على أضفتهم　　يا محسنا عم الورى جدواه
واجعلهم بى لا على تكرما　　يا حى يا قيوم يا الله
وامنن بعافية وعفو دائم　　واجمع شرودا بعد طول جفاه
واعطف على بأنسكم يامؤنس　　إذ أنت أكرم من يرام عطاه
ثم الصلاة على الرسول وآله　　نور الوجود وشمسه وضياه
والحمد لله الذى نعماؤه　　غمرت لمن يرجوه أو يخشاه

٥٨٥ — وقال رضى الله عنه :

ضعيف وضعفى زائد متناهى　　فتداركن بالفضل منك إلهى
وحف بلطف منك حالى ومدنى　　بمعرفة منكم تعظم جاهى
ولا تكلنى للسوى أنت خالق　　وكن لى نصيراً دائما وتجاهى
وصل على خير الأنام محمد　　وآل لهم فى الكون نور باهى
وحمدا وشكراً دائمين لذاتكم　　على عدد المعلوم دون تناهى

٥٨٦ — وقال نور الله ضريحه :

يافاتح الأبواب أوصل بكم أسبابى واجمعن بالأحباب الهائمين فى الله
السادة الأطهار الصفوة الأخيار　　التاركين للدار شوقا لذات الله
كالجيلى والسمان والطيب النوران　　أهل الولا والشان المرشدين لله
والخلوتى الراق أوج العلا والساق　　من خمرة العشاق أهل الوداد فى الله
والشاذلى الغيث من سره كالغيث　　أهل العنا فى الحرث من زرعهم لله
الساكبين للدمع شوقا لرب الشرع الوارثين للجمع والفرق أى فى الله
ممشاد الدينور العارف المبرور من قام فى الديجور يبغى لذات الله
كذا الجنيد السارى ذى العلم والأسرار ثم السرى الدارى بالسائرين لله
البصرى ثم الطائى العامر الأحشاء　　حبيب ذى الإيحاء فى القلب بالله
والشبلى ذى الأشواق المرتقى المراق　　ذى السير والإشراق المنتهى فى الله
والقطب محى الدين من منه فخر الدين　　ذى العلم والتبيين من قد فنى فى الله

ثم صلاة الله على رسول الله ... والآل أهل الجاه مادام ملك الله
ثم الثنا لله بعد علم الله ... يلقى قريب الله به رضاء الله

٥٨٧ — وقال أدام الله علاه :

أحذر صديقك لايخدعك ظاهره ... فالسوء فى كل شخص كامن فيه
ولتخش منه ولا تأمن غوائله ... فإنه غير مقفول على فيه
واحفظ عيوبك لاتبد له خللا ... فإنه إن جفا يوما سيبديه
هذا إذا كان ذا عقل يقيده ... وقت الوداد وإلا سوف يحكيه
بغير قصد فإن العقل فارقه ... والسامع القول وجه الذم يدريه
إلا التقى الذى يرعى عواقبه ... فى القول والفعل هذا من تصافيه
لكنه عز أن تلقاه فى زمن ... وإن ظفرت به فاكتم مساويه
فإنه غير معصوم وإن عظمت ... منه المكانة عند الله منشيه
يارب فاقبل كلاما قد فتحت به ... فضلا علينا وسق للخير واعيه
واغفر لقائله ما أنت تعلمه ... وأيدنه بتأييد يواليه
وصل دوما على المختار سيدنا ... والآل ثم الثنا لله أنشيه

٥٨٨ — وقال نور الله ضريحه :

يا حاضرون الذكر ذكر الله ... مافيه موضع لاعب أو لاهى
فتأدبوا مع ربكم سبحانه ... فهو العليم بحالكم والله
وهو القريب إليكم سبحانه ... فى كل حال ياعباد الله
فتأهبوا للذكر يا ذكاره ... بطهارة وبنيـــة لله
ترجون بالذكر الرضاء وعفوه ... والامتثال لأمر ذكر الله
ولتحفظوا لقلوبكم عن خاطر ... يلهيكمو عن ذكركم لله
غضوا العيون لأجل نور قلوبكم ... لا تنظروا للناس بل لله
الناس أموات دعوهم مطلقا ... وذروهمو يقظانهم والساهى
ولتغنموا أوقاتكم قبل العليا ... قبل الحمام وجمعكم بالله
لاتنظروا للعاذلين وعذلهم ... الطاعنين لكم بذكر الله
فالأنبيا والأوليا من قبلكم ... طعنوهم أذوهمو فى الله

والناس آذوا للعلى بجعلهم ... ولدا له حاشا جلال الله
هم لا سلامة منهم فدعوهم ... فالله أخرهم ليوم الله
يا عاذلين الذاكرين بذكرهم ... ما قولكم فى ذكر اسم الله
هل تعلمون له سميا قبله ... أم لم يكن علما لذات الله
أم لم يكن ذكرا صحيحا ظاهرا ... قولوا لنا قولا عباد الله
إن قلتم ذكر المدمدم مبهم ... قلنا لكم ذكروه أهل الله
كالمصطفى البكرى قدس سره ... ما قولكم فى عارف بالله
والآخر الصدرى أيضا عنهم ... وكلاهما التهليل يا لله
من ذكر رب قدست أسماؤه ... وتقدست عن وهم خلق الله
خلوا الوساوس وادخلوا حضراته ... كى تأنسوا فيها بذكر الله
فالذاكرون الله قد أنسوا به ... واستوحشوا من قاطع فى الله
متمتعين بذكره سبحانه ... فى جلوة فى خلوة بالله
والله ناصرهم وناظر حالهم ... والله حافظهم بعين الله
نوب الحوادث لاتكدر حالهم ... حيث احتموا عنها بحصن الله
فلتحتموا قبل النزول فإنها ... تأتى وتأخذ من جفا لله
وتعرفوا زمن الرخاء لربكم ... يعرفكم فى شدة والله
والله يعلم ما أقول وأنه ... حسبى وحصنى دون خلق الله
وصلاة ربى والسلام على الذى ... هو رحمة عمت لخلق الله
المصطفى المحمود فى أهل السما ... والآل والأصحاب حزب الله
والحمد والشكر الكثير لربنا ... حمدا يفوز به قريب الله

٥٨٩ — وقال قدس الله سره العزيز :

يا حضرة قد شعشعت أنوارها ... ذكر الحبيب شعارها ودثارها
يا حضرة مهما انجلت كاساتها ... طلعت بقلب مريدها أقمارها
والوقت طاب له بطيب شرابها ... لما شدت فى روضها أطيارها

يا حضرة ضاءت لسكان السما ياحبذا ، يا حبذا ، أنوارها
يا حضرة فى الغيب شرف قدرها نفرت به وتميزت أسحارها
ياحضرة فاحت لنا أعطارها جوف الدجى فتعطرت ذكارها
عند النزول نزول رحمة ربنا روح الحبيب وقد صفت أفكارها
وملائك الرحمن قد حفت بها والصالحون ومن هم أبرارها
فتمايلت طربا بذكر حبيبها وحلت لها طبقاتها تكرارها
وتنسمت ريح الصبا بصبابة لما تفنن فى الحدا شعارها
هامت بذكر المصطفى محبوبها والكاس دار بشعرهم أدوارها
عظمت بالاسم العظيم ففاخرى أهل السما ولتعبدى جبارها
اسم إذا قرع القلوب تمايلت طربا وتمت بالتقى أسرارها
وإذا حدا الحادى بطيب حديثه طابت وفاحت بالرضا أعطارها
ترتاح إن ذكر اسمه ويهزها طربا إذا حفت به أوكارها
وإذا ابتدأت بذكره فى حضرة حضر السرور بها وطاب مزارها
ربى به أسبل علينا ستركم فى الدين والدنيا لدى أطوارها
واجمع عليك قلوبنا ولتكسها أنواركم حللا تكون شعارها
حتى إذا جاء الحمام قبضتنا بالشوق للأخرى مع أخيارها
للأنبيا والمرسلين جميعهم والمصطفى خير الورى ومدارها
فعليه منك صلاتكم وسلامكم ما أشرقت شمس وضاء نهارها
والآل والأصحاب والأتباع من هم للشريعة حزبها أنصارها
والحمد لله الذى منح الورى نظم القريض فشوقت أشعارها

٥٠٠ — وقال طيب الله ثراه :

سرايا الجيلى قدسارت إلى محبوبها طارت إلى أن فيه قد حارت وغيبها وأفناها
لقد سمعت له طلبا فساقت نحوه النجبا وقد نظرت هنا عجبا وفيه الكل قد تاها
سرت بالشوق فى الظلم فشامت بارق العلم قامته بمنسجم فأكرمها وآواها
وقد فاحت لها الأعطار وجاد السحب بالأمطار وقد حنت لتلك الدار ونالت خير عقباها

إلهي فاجعن قلبي عليكم واكشفن حجبي إلهي فرجن كربي وهب للروح مسراها
فأنت الله ذو الكرم وذو المعروف والنعم لجد من بحرك العمم على عبد بكم فاها
قريب الله عبدكم فنادوه لقربكم وآووه بسربكم بحق المصطفى طه
محمد خير خلق الله وسيد كل رسل الله له دوما صلاة الله وأعلاها وأغلاها
وعم الآل والأصحاب ومن عكفوا بذاك الباب مدى الأيام والأحقاب كذا التسليم والاها
تقبل ختمنا ربي بحمدك واجعلن قربي لحضرتكم ولطفك بي وآت النفس تقواها

٥٩١ — وله قدس الله سره :

اصبر وفوض ولا تعجل على الله ... إذا رجوت لمطلوب من الله
فوعده الحق يا هذا سينجزه ... فثق به وهو لا ينفك والله

٥٩٢ — وقال رضي الله عنه :

خمرة الخندريس اسقني كأسها ... خالصا ياجليس اسقني كأسها
خمرة الأنبيا اسقني كأسها ... مبرئا للعيا اسقني كأسها
خمرة المتقين اسقني كأسها ... من مدير أمين اسقني كأسها
يا لها من طلا اسقني كأسها ... فهو خمر حلا اسقني كأسها
عتقت من قديم اسقني كأسها ... من خبير عليم اسقني كأسها
خمرة الاصطلام اسقني كأسها ... فهو نعم المدام اسقني كأسها
فهو فيه الغنا اسقني كأسها ... والبقاء والفنا اسقني كأسها
وهو عين النعيم اسقني كأسها ... والهنا المستديم اسقني كأسها
نالها ذو الوفا اسقني كأسها ... من يد المصطفى اسقني كأسها
أسعدت من أتى اسقني كأسها ... ديرها يافتى اسقني كأسها
رب جفظا منيع اسقني كأسها ... دائما يا بديع اسقني كأسها
رب جد لي بها اسقني كأسها ... قد ظمئنا لها اسقني كأسها
رب وارحم جفاي اسقني كأسها ... رب قرب نداي اسقني كأسها
رب هبني رضاك اسقني كأسها ... وانشقني شذاك اسقني كأسها
رب هبني لكم اسقني كأسها ... أبقني عندكم اسقني كأسها
رب أشكو هواي اسقني كأسها ... رب أذهب بلاي اسقني كأسها

رب فاشدد عراى اسقنى كأسها ... ورب يسر هداى اسقنى كأسها
ثم صل على اسقنى كأسها ... أحمد ذى العلا اسقنى كأسها
ثم صحب وآل اسقنى كأسها ... أهل زين الفعال اسقنى كأسها
واقبلن ياكريم اسقنى كأسها ... شكر عبد لئيم اسقنى كأسها
دائما بالتوال اسقنى كأسها ... ثم جد بالوصال استقنى كأسها
ثم عند التمام اسقنى كأسها ... جد بحسن الختام اسقنى كأسها

٥٩٣ ـ وقال نفعنا الله به :

اضرب عن الناس وادخل حضرة الله
والله ... والله لا تلق سوى الله
والله والله لا يغنيك ذو سعة ... فى أى أمر ولا يحميك ذوجاه
ولا يضرك دون الله من أحد ... فوحد الله خل الشرك بالله
فلا تبال بذكر الله وافن به ... واغضض عن الناس وانتظر إلى الله
ولا تقل إن هـــذا الذكر مبتدع ... احذر أقاويل قطاع عن الله
أضلهم قول أفاك وذو عمه ... عن المهيمن ساه نائم لاه
واصغ بأذنيك للذكار هل شغلوا ... بغير توحيدهم لله بالله
وهل لديهم مسمى غير حضرته ... يدعونه الله لا والله والله
والذكر فى الملأ العلوى جاء به ... حديث قدس من الهادى عن الله
فمن يكن ذاكرا لله فى ملأ فى ... الأرض يذكر فى الأعلى لدى الله
فى عالم الغيب ما أسناه من ملأ ... من الملائك فأبشر ذاكر الله
والزم مع الله آدابا مبينة ... للذاكرين تنيل الحب فى الله
أسبغ وضوءك وادخلن بسكينة ... فى حضرة الذكر وانو القرب لله
واخلص لربك إخلاصا بلا غرض ... وغمض العين واشهد حضرة الله
ينظرك ربك حالا ثم يوم غد ... تفز مع الأنبيا والرسل لله
ولا تخاطب حداة الذكرين بقل ... ولا بزدنا وكن دوما مع الله
واصبر على الحال واسكن عندوارده ... تفدك أنواره حالا مع الله

واجلس رويدا وراقب من يراك ولا
تجر بلا غيبة عما سـوى الله

ولا تناد ولا تزعق وكن جبلا ... إلا إذا كنت مغـلوبا فنى الله
فالقول والفعل للمغلوب مغتفر ... لدى الرجال أهيل العلم بالله
ولا ملامة إن غيبت عنك ولا ... عار عليك إذا ماكنت بالله
فالشرب إن راق لاشىء يقاومه ... ولا يرد بتشنيع من الناهى
فكن بربك لا بالحال ترق به ... رقى عبد فنى بالله فى الله
وليس يأتى إذا استجلبته أبدا ... لأنه حالة تأتى من الله
واثبت مع الذكر لاتخرج بلا ضرر ... من البساط بساط الأنس بالله
وحسن الظن فى الذكار إنهمو ... لولا العناية لم يأتوا إلى الله
وجددن توبة فى كل آونة ... وارج المعونة والتوفيق بالله
وراقب الله عند الختم واشك له ... هواء نفس وقطاع عن الله
ووبخ النفس بالتقصير فى عمل ... ولا تر لك أعمالا مع الله
لعل وارد خير من خزائنه ... يعمر القلب بالتقوى من الله
وارفع يديك إلى المولى ورحمته ... وحسن الظن عبد الله بالله
فإن ربى كريم لايخيب من ... دعاه بالمصطفى المختار ذى الجاه
يارب يارب فاجذبنى لكم كرما ... ولتفننى عن جميع الكون فى الله
وصل ربى على المختار شافعنا ... والآل والصحب أهل الحب فى الله
والحمد لله فى سر وفى علن ... والشكر لله ثم الشكر لله

٥٩٤ — وقال أدام الله علاه :

لوامع البيت بيت الله قد لمعت ... فشوقتنا إلى تطواف كعبته
وإننى واثق بالله جل علا ... لابد لى أن أراها حسب عادته
فإن مالى وزادى بل وراحلتى ... وخادمى فى طريق من إعانته
فهو القدير ولا تبديل يلحقه ... لامانع لى أن ترانى فى ضيافته
والحمد لله حمدا لاانفصام له ... فإنه لم يحل بى عن زيارته

٥٩٥ — وقال نور الله ضريحه :

سراة الليل بشراكم بأنسكم بالله ... دوموا على مسراكم لا تكسلوا في الله
هياكم هياكم قوموا لذكر الله ... فالله قد أولاكم أسماءه والله
حقا وقد والاكم بالاجتماع فى الله ... فخالفوا أعداكم أهل الجفا لله
جند السما أتوكم بالخير قد وافوكم ... والأوليا والوكم محبة فى الله
أهلا وسهلا أنتم بالذكر قد أعلنتم ... والله قد آمنتم ياقومنا بالله
أنتم جنود القوم لا ترهبوا للوم ... وعذل أهل النوم الجاهلين بالله
فى ليلة الحضرات تركتم الراحات ... من أجل حب الذات وهجرة لله
فخالفوا للنفس لترتقوا للقدس ... قالوا شروق الشمس للخاضعين لله
الوارد الربانى يأتى لعبد فان ... عن نفسه كالعانى عبد ذليل لله
والوارد الإمدادى يأتى لذى الأوراد ... القائم السجاد شوقا لذات الله
حاكوا لنهج القوم ولتتركوا للنوم ... فى ليلكم واليوم لتسعدوا بالله
تروا لحسن الأجر، غدا بيوم الحشر ... وتنعموا بالبر شهود وجه الله
دوموا على التوالى بذكر ربى الوالى ... تلقوا سرور البال والانشراح بالله
والوا لزوم الباب لا تسأموا أحبابى ... فالقوم ذوو الألباب يأتوكم فى الله
كالجيلى والسمانى والخلوتى الربانى ... والطيب النورانى وكل أهل الله
كفاكم من فخر إدمانكم للذكر ... ما قول أهل النكر فى ذكر اسم الله
غضوا عن الأغيار ولتكتفوا بالبار ... فهو العليم الدارى بكم عباد الله
منه صلاة الله على رسول الله ... والآل أهل الله وصحبه فى الله
وبعد حمد الله بعد علم الله ... به قريب الله يعطى رضاء الله

٥٩٦ — وقال طيب الله ثراه :

سعادة المرء فى الدارين تقواه ... لله فى سره الخافى ونجواه
والعكس بالعكس حكم لا يناقضه ... شرع ولا عاقل فى الكون يأباه
ولا يرى نفسه يوما على أحد ... حتى ولو كان ذا المرئى مولاه
ولا ينازع إن حطت كرامته ... ولا يقول أنا فخرا بآباه

يحاسب النفس فى الأنفاس مجتهدا　　لله عز فمن والاه أولاه
ويلزم الصبر يرضى بالقضاء فمن　　يرضى عن الله إن الله يرضاه

٥٩٧ — وقال نفعنا الله به :

سلم إلى مولاك جل جلاله　　فيما تراه فكل ذى أفعاله
واستعذ بجماله من قهره　　فهو الكريم يجير من آوى له
ولتعتصم بجلاله سبحانه　　فالمحتمى بجلاله طوبى له
إياك والشرك الخفى فإن من　　يشرك به تهوى به أعماله
كل الورى فى قبضة الله الذى　　غمر الوجود عطاؤه ونواله
فأمط غشاء العين بالتوحيد يا　　من تدعى التوحيد واسمع قاله
يارب ثبتنى فإن الضعف لى　　وصف لزيم أنت لى أرجى له
وأدم علينا لطفكم بل عطفكم　　إنا لكم يا من يغيث عياله
وصلاة ربى والسلام على الذى
ساد الوجود ومن أجاب سؤاله
والحمد لله اللطيف بعبده　　وعليه فى كل الأمور مآله
يارب عذنى شر من سلطته　　واصرفه عنى واصرفن أفعاله
إحفظ فؤادك واغسلن أدرانه　　بالذكر إن الذكر يمحو أرانه
واعبد على شرع الرسول محمد　　وذر المثنى يعبدن أوثانه
واجعل همومك كلها فى واحد
وهو الذى رفع السما سبحانه
يكفيك ماتخشاه قولا واحدا　　هذا كلام ظاهر برهانه
وهو الوكيل بل الكفيل عليك لا
ترجو أسواه النيل أو فيضانه
وأسرى بليل نحو ربك مدلجا　　إن المريد بسرنا سريانه
والصوم جنته وفيه نجاته　　إذ منه يسكن باطننا هيجانه
وبعيد ذلك قد يرى برق الحمى　　من حى سلمى ساطعا لمعانه

يأخذه يجذبه إلى محبوبه يصبوا له ويشيفه أوطانه
ينسيه مألوفاته عاداته ياحبذا برق الحمى سطعانه
فيظل ولهانا كئيبا حائرا قد أزعجته لو كره أشجانه
والحق كان جليسه وأنيسه ملك الفؤاد لأنه سلطانه
حتى أتاه الموت وهو بنعمة ورأى هنالك عطفه وحنانه
ومضى على فرح وخير مسرة ورأى أحبته وطاب مكانه
فى القبر حتى جاءه يوم اللقى وأتى لرب شاكرا إحسانه
هذا هو العيش الرغيد فليتنى كنت المريد لمن تعالى شانه
مولاى صل على حبيبك أحمد والآل ثم الأنبياء إخوانه
واحشر عبيدك فى الذين أتوكم بسليم قلب وافن فيك جنانه
والحمد والشكر الجيل لذاتكم ياواحدا شمل الورى غفرانه

حرف الواو

٥٩٨ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

ولعت بذاك الحى والمورد الحلو وأيقظنى برق المنازل من علو
وبت أظن الحب بين أضالعى لقرب أرانى إننى ذبت من شجو
وداد به قد خصنى من عرفته على فرط تقصيرى فأنعم بالعفو
وثقت بعقلى والحواس فلم أنل من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى
بقلب من الأكوان أجمعها خلو
وصلت وما أنى وصلت لمنتهى ولكن إلى إثبات ماجاء بالمحو
وكلت إليه الأمر فى كل ساعة وجئت بلا سعى إليه ولا عدو
وعيدى به وعدى لما قد تساويا به الخير لى والشر فى زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها هى الحق يبدو فى شؤون على نحو
ولاه هو الأمثال تضرب للورى ولم يدرها إلا المجانب للهو

٥٩٩ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

ألا يارسول الله ياسامع الشكوى تدارك عبيدا ضل فى لحج الأهوا
تدارك غريقا ياكريم بسرعة فأنت الذى ترجى إذا عمت البلوى
فلا أحد يرجى سواك لمبتلى رمته يد الأعداء فى لجة الإغوا
فأنت بنا بر رؤوف وراحم حماك لنا مأوى فيا نعم ذا المأوى
أقل عثرتى ياخير مولى رجوته لإصلاح أمرى فى السريرة والنجوى
وخذ لى بثأرى من عدو أصابنى بسهم وأنقذنى سريعا من اللأوا
ألا يارسول الله أصبحت فاقدا هداى تداركنى فقد عمت الأسوا
مددت يدا بالذل نصرك أرتجى فأنت على الأعداء ياسيدى أقوى
فمد يدا بيضاء منك لنصرتى فكم نجدة جاءت لنا عنكم تروى
عليك صلاة الله ماهبت الصبا وما رفعت رايات نصر ولم تطوا
يعم جميع الآل والصحب دائما وحمدا لك اللهم ياكاشف البلوى

حرف اللام المقترنة بالألف

٦٠٠ — قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

لا ووجه مسفر حاز الجمالا ينقضى الدهر به حالا فحالا
لاذت الأنفس أن يعدمها بتجليه كما شاء جلالا
لامنى من غير علم عاذلى وبه أكثر لى قيلا وقالا
لاك فى فيه حديثى ورمى يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا فانقلوا عنا الأحاديث الطوالا
لان بالقلب هوى ساكنه وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليـــه لنا بتجليه وإن أفنى الرجالا
لابس منا علينا صورا فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا فانمحت عنا وكناه تعالى
لاشت الأقوام منه شغفا وبه قد ستروا منهم كمالا

٦٠١ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

المحبنى أعين المولى تعالى ... ألبسينى بهجة الله الجلالا
إن عيد الفطر قد جاء لنا ... والموالى أفرحت فيه العيالا
ولنحن الخلق طرا فقرا ... وعيال الله نرجوه النوالا
وهبات غمرت من قبلنا ... صاحب المختار مولانا بلالا
قد طرقنا الباب باب الله من ... لا يرد الفقرا عنه بلا لا
تب علينا قد أسأنا مدة ... ثم هبنا رحمة تمحو الضلالا
واجذب الكل إليكم ربنا ... واسقنا من خمركم كأسا زلالا
خندريسا عتقت من قدم ... تركها الإثم اسقنا خمرا حلالا
أنهض القلب إليكم سيدى ... واعمر الأوقات ذكرا وابتهالا
واجمع الروح عليكم سرمدا ... وبخير الخلق جمعا واتصالا
واحسمن عنا علاقات الجفا ... واقبلن منا دعاء وسؤالا
أغننا بالفضل عن كل السوى ... واجزل الخير لدينا والنوالا
أفننا عن كل شيء هالك ... منكم يا من تدانى وتعالى
وصلن حبلى بكم يا خالق ... كم وصلتم لذوى الهجر الحبالا
واجبر الكسر الذى قد طال بى ... وأدم فى بابكم حطى الرحالا
وامنح الإخلاص فى توحيدكم ... واجعل الأقوال فيكم والفعالا
واسدل الستر علينا سرمدا ... واطرد الأهواء عنا والوبالا
وأمنحنى حجة مبرورة ... وأنلنى من رضا ربى المنالا
وأنلنى زورة مقبولة ... لشفيع الخلق حالا ومآلا
وصلاة الله تغشى قبره ... ماهما غيث ومابرق تلالا
ولكم شكرى أيا بارى الورى ... يشهد القلب بجدواك الجلالا

٦٠٢ — وقال أدام الله علاه :

بماذا يسر القلب والهدى قد ولى وأهلوه ماتوا والضلال قد استولى
فيارب أخرجنى من الزمن الذى ... حضرناه واسلك بى على نهجكم سبلا

فقد مات أهل الأمر والنهى والتقى ومن بعدهم جند الهوى ملك العقلا
فلا أحد في الناس ينهى مخالفا وإن ترك المشروع من دينه كلا
أعانوا على العصيان والصد والجفا وجلهم قد أنكر الفرض والنفلا
وقد عكسوا المشروع في الدين كله برأيهم المأفون بل جحدوا النقلا
وداهنهم أهل الديانة جلهم
على الحال إن غنوا وإن ضربوا الطبلا
فلا تحسبن الله عنهم بغافل وقل لهم يا أهل داعي الهوى مهلا
فلابد من أخذ يبدد جمعكم بأنواع تعذيب يشتتكم شملا
إذا لم تتوبوا قبل وقت حمامكم وإن تبتمو فالله ينجيكم فضلا

٦٠٣ — وقال قدس الله سره :

دع الكل طرا واعتزل تجد المولى شهيدا أنيسا أنسه العذب ما أحلا
وذلك بالقرآن والذكر دائما وهذا هو الزاد الشريف ولا يبلى
عليك به واترك هواك لأجله ولا تجعلن مادمت من غيره شغلا
وسافر ولا تقعد وجاهد ولا تنم وكن قاصدا لله واطلب به وصلا
فمن قبلك الأخيار ساروا بجدهم إليه وقد جافوا المضاجع والأهلا
فيارب وفقنى لمرضاتك التي هي النعمة الكبرى ، ونور لنا سبلا
وصل على خير الوجود نبينا وسلم عليه واشمل الصحب والأهلا

٦٠٤ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

استغن بالله في الأحوال أجمعها واستجده يعطك المطلوب والأملا
فهو الكريم الذي مامل عن طلب ولا جفا زائرا يوما ولا بخلا
ولا يغيب ولا شقت مراحله وبابه ليس مسدودا ولا ثقلا
وليس يصفر وجه أمه طمعا ولا يرى طارق يأتى له مللا
فاطلبه حيث أردت الخير وارض به ترى وتلبس من أفضاله حللا
وإن تأخر مطلوب فظن به خيرا ، وحاذر لا تكن عجلا
لحكمة الله جلت ليس يدركها إلاه فافهم ، وكن للحكم ممتثلا

فعن قريب ترى ما كنت تأمله — وفوق ذاك من المسؤول جل علا
وادخل عليه بخير الخلق من خلقت — لأجله هذه الأكوان أى أزلا
صلى عليه إلهى مع صحابته — والحمد لله زال الكرب وارتحلا

٦٠٥ — وقال نفعنا الله به :

هل شهر الفطر أهلا ياهلالا — يتجلى ربنا فيـه تعالى
بالرضى للخلق والعفو الذى — يلبس الخلق بهاء وجمالا
يا فيوضا أسعدت من قبلنا — فقرا شتى وأنضاء عيالا
وعيونا رمقت ساداتنا — وأصيحابا سعيدا وبلالا
انظرينى نظرة أحيـا بها — كى يطيب العيش بالله تعالى

٦٠٦ — وقال نور الله ضريحه :

سألتك فاجعل لى إليك دليلا — فإنك قد أوليت منك جميلا
وكن لى وانظرنى بعين عناية — أكون بها فضلا لديك نزيلا
وجمل بـكم خلقى وخلقى وعمرن — جنانى وحقق سيدى المأمولا
أيارب وانصرنى على النفس والعدا — بفضل وأوضح لى إليك سبيلا
ولا تبق لى فى غير ذاتك مطلبا — بحق حبيب جاء منك رسولا
عليه صلاة الله ثم سلامه — وآل لهم قدر لديك جليلا
وحمدا لك اللهم أنت الهنا — تقبل رجا عبد أتاك ذليلا

٦٠٧ — وقال طيب الله ثراه :

بفضلك فاقطعنى عن الغير كله — ونفسى والأولاد فيك تفضلا
ولا تبق منى للعباد بقية — وخذنى واجذبنى إليك تبتلا
بحق الرسول المصطفى سيد الورى — ومن ليلة فوق الطباق لقد علا
ونال نوالا لايضاهى وقربة — وقد جاء بالتنزيل منك مفصلا
عليه صلاة الله ثم سلامه — وإخوانه من أنبيائك فى العلا
وآل وأصحاب وحزب وتابع — تدوم بها النعمى ويكفى بها البلا
وحمدا لـكم لاينقضى مدة المدى — وشـكرا لـكم ربى يدوم على الولا

٦٠٨ ــ وقال مشطرا قصيدة للشيخ مدثر الحجاز :

(كرام لغنى الأعتاب قد ألفوا الذلا) ومن ذل بالأعتاب والله ماذلا
كرام بذكر الله قد دام عزهم (وذلك عز لايبيد ولا يبلى)
(بهم غنني ياصاح واخضع لذكرهم) (وعمر بهم وقتى عسى كأسهم يجلى)
وروح بهم روحى لأسعى بهمة (لرب فنوا فيه هو المرتجى جلا)
(وشمر على آثارهم متعرضا) لمولاك قبل الموت ولتترك الكلا
ودم سائراً بالذكر لله راجيا (لنفحة خير والزم الفرض والنفلا)
(وإن شمت من أهل الصبابة واحدا) عليه سمات القرب فاطلب به وصلا
وإن كان فى وقت أتاك مزيدهم (فبش له واخضع وقل مرحبا أهلا)
(بقية أهل السعد فاعرف مقامهم) وكن حافظا ودا لهم واطرح الغلا
وسلم لهم أن شئت تحظى بقربهم (ولا تجهلن أحوالهم واترك العذلا)
(ولا تحقرنهم قائلا ليس هم هم) أبا لفكر ياهذا تحرم ماحلا
ولا تنف فى الدنيا هديت وجودهم (ففى كل دهر بعضهم فيه قد حلا)
(وحسن بهم ظنا ولاتعترضهم) بدت آية تنبيك عن فضلهم أم لا
فهم أهل ود الله جلاله (وهم رحمة المولى لحبهم أولى)

حرف الياء

٦٠٩ ــ قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه :

يشرق النور بالمكان القصى فيذوب السوى لسر خفى
بمنة الحى خيمة لعريب نزلوا قبل بالحمى الحاجرى
يامنادى القلوب مهلا رويدا إننى سائر أمام المطى
بهب الكشف نورها باختصاص وبسير على الصراط السوى
يرتقى القلب فى هواه مقاما فمقاما وراثة الهاشمى
يبهر العقل نوره المتجلى فيزيل السوى بمحو الولى
ياحياة الفتى إذا مات فيه وفنى فى جمال ووجه بهى

يقتضى من عناه عبد فقير | أن يسمى فيه بعبد الغنى
يهتدى للغيوب منه فيدعى | بالإمام الهادى وبالمهدى
يوسفى المقام يملك مصرا | وعراقا بحسنه اليوسفى

٦١٠ — وقال سيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه :

طريقتنا إلى محمود تعزى | إلى القرشى ذى الروح الزكى
لطيبنا الذى قد طاب ذكرا | إلى السمان والبكرى الولى
إلى قوم طويتهم اختصارا | وذا أصـــل دعى بالخلوتى
يراد الجنيد حباه ربى | مقام القرب فى الروض الندى
وللسمان وصل غير هذا | إلى الكردى طريق القادرى
إلى قوم بهم فخرى وعزى | إلى الجيلى الرشيد الأريحى
إلى ملأ بهم أرجو نجاتى | إلى الشبلى مولانا التقى
إلى القطب الجنيد إمام قومى | وقائدهم إلى النهج السوى
وهذا ملتقى البحرين فافهم | إلى أستاذه السند السرى
إلى معروف ذى العرفان ذخرى | إلى داود ذى الود البهى
إلى العجمى والبصرى يعلو | إلى مولاى سيدنا على
إلى خير الوجود ومنتقاه | محمد صفوة الله العلى
إلى الروح الأمين إلى إلهى | فيا للقوم من سند سنى
ولى سند إلى الحداد عال | إلى الصاوى العليم الأزهرى
إلى الدردير والحفنى يسمو | إلى البكرى محمد السنى
إلى ممشاد الدنيور حسبى | بهم سببا إلى الفوز العلى
تلقناه ذكر الاسم عنهم | بعنعنة إلى الملك القوى
هو التهليل فالزمه تجده | إذا ما كنت فى القبر الخلى
أنيسا نافعا من كل شر | وحصنا فى القيامة من صلى
إلهى يا إلهى يا إلهى | بذاتك والرسول الهاشمى
وأملاك السماء وكل حب | رســـول أو نبى أو ولى

صلن حبلى بكم منا وفضلا ... وعطرنى من العرف الشذى
ونضرنى برؤيتكم دواما ... وأنهلنى من الكأس الروى
وألحقنى بمن عبـــدوك شوقا ... بفضلك يا نصيرى يا ولى
كذلك وامنح الدباغ قربا ... إليكم وامنحنى بالنبى
وصلى الله مولانا دواما ... على المختار ذى الخلق الرضى
وآل والصحابة كل حين ... وسلم فى الصباح والعشى
وحدا لايكون له انصرام ... لكم ربى يدوم به رقيى

٦١١ — وقال نفعنا الله به :

عرجن خلى على كثبان طى ... واسألن عن سادتى فى أى حى
وإذا ما شمت منهم سيدا ... فاقره طيب السلام من لدى
ثم سل هل لى إليهم وصلة ... بعد هجر عنهم طال على
إننى مع فرقـــة فارقتها ... باطنا مالى بهم يا خل شى
علقت روحى بأرواح التقى ... والهوى قيدنى عنهم بغى
سلهم بالله هل من نظرة ... تجمعن شملى بأرباب الحمى
تاق قلبى للحمى لكننى ... زمن ياصاحبى من شهوتى
كم أريد السير نحو القوم وال ... نفس تلوينى إلى الأهواء لى
وجميل الظن يثنينى إلى ... عفو ربى وهو حسبى وولى
قل لقوم غادرونى مقعدا ... ما لعين القوم لا ترنو إلى
قل لطيب القوم مالى لا أرى ... وجهك الأبيض يإذا الوجنى
قل لجار المصطفى سماننا ... وكذا البكرى أقار الدجى
والآلى واليتهم فى الله من ... آل خير الخلق من آل لؤى
هل يسوغ الترك للمسكين يا ... عصبة الحق ويا أهل اليدى
أهل بدر أهل أحد عبدكم ... واقع فى بابكم هيا وهى
فانصرونى واجبرونى سادتى ... كم لكم ياقوم من فضل على
قل لحزب المصطفى أجمعهم ... سادة السادات من ميت وحى

أنا عاص داخل فى جاهكم ومريض أرتجى منكم دوى
أخرتنى عن رضاكم شهوتى ولأنتم عصمتى من كل شى
حيدر ياغوث من قد أمه أسد الله ويا أعلى على
أيها الزهراء ياغوث الورى انهضى واستنهضى لى الحسنى
أيها السبطان أرباب الوفا أنتما البضعة من خير نبى
نظرة تفشلنى من وحلتى عطفة تلبسنى أحسن زى
نهضة أرقى بها أوج العلا ومزيدا دائما فى حالتى
كنت للدنيا أسيرا سادتى وخلاصى عنه قد كلت يدى
يارسول الله أنت المنتهى والمرجى يا شفيع الثقلى
رحمة يا رحمة الله ويا شافع الخلق إذا ما الخلق عى
وعليك الله صلى دائما ما مريد قام أم الحرمى
وكذاك الآل والأصحاب ما لمع البارق من نجد ضحى
وجميل الشكر لله الذى بى لطيف دائما فى حالتى

٦١٢ — وقال رضى الله عنه وأرضاه :

سل قومنا يرنو إلى فهمو همو أهل الحى
واذكر لهم ماكان بى مما يعـوق وما لدى
وهم الآلى هاموا به سبحانه فى كل شى
ورضوا به ربا وما جزعوا لدى حال البلى
سكبوا المدامع خشية عند الصباح كذا الدجى
أنسوا به واستوحشوا عن غيره من كل حى
كالشـاذلى ومحمد والمرسى بل والعرش أى
ياقوته الحبر الذى يطوى المدى فى الله طى
رضـوان ربى عمهم ما حن مشتاق لحى

٦١٣ — وقال أدام الله علاه :

لصحوك موت غب عساك به تحيا فقبلك أهل الله ماتوا وهم أحيا

فما تبتغى بالدور والأهل والبنا وفى الله عنهم غنية والذى أحيا
وفى الذكر أنس مذهب كل وحشة وأفراح قلب لم تجدها ذوو الدنيا
ونور وعرفان وحسن وبهجة وعز ونصر إن دهى حادث أعيا
رضا ويقينا بالإله وحـــكمة وخير خصال عنده شكرت سعيا
فبادر فما التأخـــير إلا رزية وشؤم وتقصير عن الحالة العليا
فوالله عنـــد الله كل مسرة وعيش رغيد فيه طول المدى تحيا
بدار بها خير الخليفة كلها كذا الأنبيا مع آل أحمد والاسيا
عليه صلاة الله ثم ســـلامه مع الآل ثم الشكر لله من أحيا

٦١٤ — وقال قدس الله سره العزيز :

يانسيا هينمت سحرا من محوطى أين قومى نزلوا زلوا أشرف حى
حيث لاحس يرى حيث لاظل وفى حيث يأوى الفقرا أى أساطين الحمى
حيث لاحيثية حيث كان الوصف عى حيث حار الأنبيا والورى من كل شى
حيث لاكيفيـــة ساقها العلم إلى حيرة فى حيرة حـــيرتى دوى على
يانسيا هينمت فى دجى أو فى ضحى خبرينى عنهـــم خبرا يشفى حشى
هل لحبلى وصلة يانسيم الحرمى واجتماعا بهم واهتداء بعد غى
هل لنا من شربة تطفىء الحرق لدى إننى ظمآن لها طالما مدت يدى
بشرينى منهم واحملى نورا إلى قالت البشرى لكم ولكم عهد على
سلموا لاتقطعوا عنهم يومابشى بدليل قاطع من إمام القبلتى
واقرأوا ماقدروى (من أحب)[1] ياأخى واطمئنوا خاطرا حسنوا الظن لكى
تأمنوا حر لظى وتفوزا بالحمى أى حمى المصطفى المنتقى طه النبى
وصلاة الله ما قد شددت ورقا بنى ولكم أثنى الثنا فاقبلن وامنن على

٦١٥ — وقال نور الله ضريحة :

حى أهل الحمى حى إن ترد كاس الحمى
وامزج الدمـــع دما لهمو شوقا أخى
واهجر الأصحاب كى تجتـــلى ذاك المحى

---

(١) أى من أحب قوما فهو منهم . (المراجع) .

وابذل الروح له زاهدا فى كل شئ
طهر القلب له نقه من كل غى
واطلب الله ولا تلتفت عنه لحى
واسهر الليل له واطو للأيام طى
ثم صم عن كل شىء زائل فالكون فى
راقب الله العلى وتاهب وتهى
أسال المولى الرضا والحمى عن كل عى
ثم تب عن كل غى يمنع القلب الصدى
قم إذا شمت له لامعا جوف الدجى
كرجال كرما قد حبوا أحسن زى
هم فريق المصطفى زين فهر ولؤى
صل يا ربى عليه مابدت شمس الضحى
وكذا آل وصحب ما ازدهت كثبان طى
ولكم حمدى البهى ما تلى صبح عشى

٦١٦ — وقال طيب الله ثراه :

الشوق على الأحباب اللازمو الأعتاب وبددوا الأسباب سوى ذكر الحى
الشوق على الأخيار الشاهدوا الجبار ولازموا الأسحار ثم الصيام والطى
الصائمين لله القائمين لله الهائمين فى الله فى اليوم أى واللى
الأتقيا الأبرار أهل الوفا الأحرار من داوموا التسيار جوف الظلام والضى
الساروا بالمنوال الدمعهم هطال نعم هم الأبطال أهل الشراب والرى
من فازوا بالإشراق والأنس بالخلاق ساقتهم الأشواق لله جل الحى
ثم صلاة الله على رسول الله منها قريب الله يلقى رضاء الحى
ثم السلام التام على ولى الإسلام وآله الأعلام المذهبين الغى

منظومات وأدعية

واستغاثات

لسيدى الشيخ قريب الله رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد باب الرحمة ومغلاق النقمة وعلى آله وأصحابه الذين هم خدامه اللهم يالطيفا لم تزل ويا كريما لايتخطاه الأمل وياعفو يارؤوف يارحيم ياحليم ياعظيم ياعليم ياغنى ياحميد يامبدىء يامعيد يامن أنت أقرب إلى من حبل الوريد أشكو إليك مالا يخفى عنك وأسألك مالا يعسر عليك علمك بحالى يغنى عن سؤالى تولنى بلطفك وانظر إلى بعين عطفك وعافنى من سقمى وأذهب بكرمك ألمى فقد أحسست بالضعف ، وتوجه على الكبير فنجنى بسترك مما أخافه فإنى أقر بذنوبى وعيوبى الستار السماح فإنك أهل له ولا يوجد والله سواك علمك بحالى حسبى وكفى وصلى الله على سيدنا محمد وآله ذوى الصدق والوفا .

بدأت بيسم الله فى أول الذكر — وأردفت بالحمد الجميل وبالشكر

وصليت فى التالى على خير خلقه — محمد والآل الجحاجحة الغر

وأدعوك ياالله يامبدع الورى — يقينا وتثبيتا كما جاء فى الأمر

سألتك يارحمن نظرة رحمة — وأنت رحيم فاكشفن أزمة الضر

ويامالكا للنفس إياى ملكن — وقدس أيا قدوس سرى عن الغير

سلام فسلمنا جميعا من الضنى — ويا مؤمن جد لى بصدق أبى بكر

مهيمن أشهدنى جمالك سرمدا — عزيز أتينا بالمذلة والفقر

وإنك جبار وإنى كما ترى — كسير أسير بالذنوب اجبرن كسرى

(وكبر شئونى فيك يامتكبر) ويا خالق الأكوان جد لى بالسير
ويا بارىء الأنفاس أنت مصور رجوتك أسرع بى لداعيك كالطير
ويارب يا غفار فاغفر ذنوبنا وعمر لنا الأوقات مولاى بالذكر
ويارب يا قهار فاقهر عدونا من النفس والشيطان والأحمق الغر
وهب لى أيا وهاب علما ونهضة وجمعا بكم يبقى إلى ساعة النشر
ويا رب يا رزاق رزقا مطيبا وصرفا له فى أوجه الرشد والخير
ويارب يا فتاح فافتح بصيرتى بعلم وعرفان كسيدنا البكرى
عليم بحالى راحم لشكيتى دعوتك ألبسنى بكم حلة الستر
(ويا قابض اقبضنا على خير حالة) ويا باسط الأرزاق فى البر والبحر
(ويا خافض اخفض لى القلوب تحببا) وجد لى بسير مثل سيدنا البصرى
ويا رافع ارفع لى لديك مكانة وذكرا لديكم بالثنا طيب النشر
معز أتيت الباب بالذل ضارعا فقيرا حقيرا باسطا راحة الفقر
وأنت مذل ذال النفس كى تفى بأمرك يا مولاى فى اليسر والعسر
سميع بصير فاصرف السمع نحوكم كذا بصرى والقلب دوما عن الغير
ويا حكم يا عدل أشكو لعزكم عداوة نفسى وانطواها على الشر
لطيف بحالى أنت ياخير راحم خبير بها لا زلت تنعم بالبر
حليم عظيم جل شأنك ربنا غفور شكور أنت أجدر بالشكر
على كبير ليس يوصف كنهه حفيظ مقيت أشبع الروح بالذكر
حسيب جليل أنت لازلت حسبنا فصن وجهنا عن غيركم ياولى أمرى
كريم رقيب يا مجيب أجب لنا دعاء رجوناه زمانا من الدهر
فإنك بى أدرى وأعلم ربنا فانجز لنا وعدا لنظفر بالنصر
تفضل علينا فالرحيل لقد دنا وأثلج لصدرى بالوصال من الحر
وتب وتقبل وارحمن رب ضعفنا ومن بكأس من معتقة الخمر
لنفنى بهـــا عما سواك محبة ونلقى بها بعد الونى سرعة السير
سكارى حيارى غائبين عن السوى وحيلتنا الإذعان للنهى والأمر

(ويا واسعا وسع لنا العلم والعطا) حكيم ودود مكن الود فى السر
مجيد فبتلنا لتمجيد ذاتكم ويا باعث ابعثنا على الدين فى الحشر
شهيد فأشهدنا جمالك ظاهرا ويا حق حققنا بما جاء فى الذكر
(وكيل توكلنا عليك بك اكفنا) وأشكو إليك السقم ياذا العلا فابر
(قوى متين قو عزمى وهمتى) ولى حميد جل حمدك عن حصر
ويا محص يامبدى الورى ومعيده ويا محى أحى القلب كى نحوكم يسرى
مميت أمت نفسى عن اللهو والهوى ويا حى يا قيوم قوم بكم أمرى
ويا واجد يا ماجد أنت واحد ويا واحد خلص فؤادى من الأسر
ويا فرد أفردنى إليكم من السوى ويا صمد فاشرح بأنواركم صدرى
(ويا قادر أقدرنى على صدمة العدا) ومقتدر فرغ لخدمتكم سرى
مقدم كن لى حيث كنت مقدما وكن لى من الأسواء فى السر والجهر
مؤخر أخر كل من رام كيدنا وكف يد الأعداء بالبيض والسمر
ويا أول يا آخر أنت ظاهر ويا باطن صف الفؤاد عن الغير
ويا واليا لا زلت تولى عوائدا ويا متعالى ارحم وأعل بكم قدرى
(ويا بر يا تواب جد لى بتوبة) نصوح بها يمحى العظيم من الوزر
ومنتقم رب انتقم لى من العدا عفو رؤوف جد بعفوك والبر
(ويا مالك الملك العظيم بقهره)
ويا ذا الجلال اشغل بخوفكمو فكرى
ويا مقسط لازلت تعفو عن الورى وتمنح من يدعوك خيرا بلا حصر
ويا جامع فاجمع شتات قلوبنا وطيب بكم ربى البقايا من العمر
(غنى ومغن اغننا بك سيدى) ويا مانع امنعنا مخالفة الأمر
(ويا ضار ضر المعتدين بظلمهم) ويا نافع انفعنا بأنوارك الزهر
(ويا نور نور ظاهرى وسرائرى) وهاد لنا فاهد طريق أولى الشكر
بديع فعلمنا بدائع حكمة ويا باقيا بك ابقنا فيك للحشر
(ويا وارثا ورثنى علما وحكمة) رشيد فارشدنا إليك على خير

صبور لجد بالصبر فى كل حالة ... كذاك اختم لنا ياذا العلامنك بالخير
بأسمائك الحسنى أتيتك ضارعا بها ... أرتجى حسن الإنابة فى العمر
بعلم وتوفيق بشرع محمد ... عليه الصلاة والسلام من البر
وعفوا وغفرانا وحفظا من العنا ... وإبدال عسر باليسار مع الستر
وحفظا لأولاد وأهل وصاحب ... ودين وعرض من فضيحة ذى سحر
ألاوارض عن ساداتنا أطيب الرضا ... كأحمد والدرديرى والحفنى والبكرى
كذا العارف السمان والطيب الآلى ... بهم نرتجى من ربنا الجد فى السير
ومحمود من حنت إليك ركابه ... بشوق كما حنت طيور إلى الوكر
وصل وسلم ثم بارك وعظمن ... نبيك خير الخلق من جاء بالبشر
وآل وأصحاب كرام وتابع ... واختم قولى بالثناء وبالشكر
ثناء جميل فائق متقبل ... يضوع له عرف يفوق على العطر

وقال طيب الله ثراه :

الله يا رحمن يا رحيم ... يا مالكا لما له أروم
قدوس قدسنا من الأوزار ... سلام سلمنا من الأشرار
يا مؤمن مهيمن أشهدنى ... إياك ياحسبى ولا تبعدنى
عزيز يا جبار فاجبر كسرى ... متكبر يا خالق للأمر
يا بارىء مصور غفار ... قهار ، من سواكم يغار
وهاب يا رازق يا فتاح ... عليم طرفنا لكم طماح
يا قابض يا باسط خافض ... اخفض عدوا للجداء رافض
يا رافع معز يا مذل ... ذلل لنفسى كى لكم تجل
سميع يا بصير أنت الحكم ... أشكو إليكم من بظلم حكموا
يا عدل يا لطيف يا خبير ... الطف بنا بخبرة نسير
حليم يا عظيم يا غفور ... شكور يا على يا كبير
حفيظ يا مقيت يا حسيب ... جليل يا كريم يا رقيب
مجيب يا واسع يا حكيم ... فاشف الفؤاد إنه سقيم

واحفظ خواطرى عما سواك   واصرف إليك القلب كى يراك
والطف بنا فى ما ترى وتعلم   فأنت بى أدرى وأنت أعلم
ودود يا باعث يا شهيد   ويا من لديك الفضل والمزيد
يا حق يا وكيل ياقوى   ويا متين الحفظ يا ولى
حميد محص مبدىء معيد   يا محى يا مميت يا مريد
يا حى يا قيوم أحى قلبى   فأنت مقصودى وأنت حسبى
يا واجد يا ماجد يا أحد   يا من لك الأكوان كل ساجد
يا أحد يا فرد أنت الصمد   فما لنا من دونكم مستند
يا قادر مقتدر مقدم   قدم أمورى فيكم لا تحجم
مؤخر يا أول يا آخر   أخر هوى غايته المناكر
يا ظاهر يا باطن يا والى   متعاليا أعل بكم أحوالى
يا بر يا تواب يا منتقم   أشكو إليكم من بجور نقموا
ويا غفور يا رءوف فارأفن   بحالنا طرا إلهى والطفن
يا مالك الملك الذى لم ينفد   ياذا الجلال والجمال الأبدى
يا مقسط يا جامع اجمع قلبى   ومن يودنا وكل حب
عليك فى الحياة ما بقينا   وبعد موت وجهكم ترينا
غنى يا مغنى بكم فلتغن   لنا وعن سواكم أفن
يا مانع يا ضار أنت النافع   ما من سواكم تطلب المنافع
ونحن نحن لا نزال الفقرا   بل الضيوف للفراش والقرا
وأنت رب الدار والكريم   بل الغنى القادر الرحيم
وأنت أنت ذو الغنى ما زلت   ولم تزل ولا تزال أنت
الدائم المعروف بالإحسان   الغافر الموصوف بالغفران
فكم أسأت عامدا عليك   وكم رأيت العطف من لديك
لو لم يكن حلمك ماكنت أرى   بالباب واقفا ولا نلت القرى
ولا وجدت نحوكم سبيلا   لا منزلا آوى ولا مقيلا

لا بر لا رؤف لا رحيما من الورى لا خل لا حميا
وكنت بين الناس كالمعدوم أو كالذباب القذر المحروم
فالحمد والشكر لكم دواما عليهما يبلغنا المراما
ولم أزل أرى على السفساف وما أنا مثل التقى الوافى
وقد ضعفت قد كبرت سنا والنفس الروح لها أسنه
قد جرحتها زمنا طويلا وعطلتها نحوك الرحيلا
وكبلتها عنك بالشهوات نصرا لها يا كاشف الأزمات
فإن تركتنى لها هلكت لأننى لجندها ملكت
الغوث يارباه رباه ياقادر ماخاب من رجاه
فلا سواك عائذ نصير من الردى لعبده مجير
أدرك ذليلا خائفا حقيرا لايرتجى من غيركم نصيرا
واجمعه بالأقوام ياقيوم حتى بكم إليكمو يقوم
وسق إليه البارق الجذابا حتى يديم قرعه الأبوابا
ولتكفه الخواطر الشنيعه بالواردات ربنا البديعة
حتى يرى أوقاته معمورة بالأنس منكم دائما مغمورة
ولا يرى هجرا ولا انفصاما ولا فطاما يقظة مناما
وانفع به المحب والمريدا واجعل طريقه لكم بريدا
ولا تكلنا لسواك طرفه وارسل لنامن ذى الغيوث الطرفه
واقض الحقوق رب والديونا عنا واصلح سيدى الشؤونا
فى الدين والدنيا لكل حب ومن له ظن وكل صحب
وصن وجوهنا حتى تراك عن بذل مائها لمن سواك
والستر فى الدين أدم والعرض وفى القيام نفله والفرض
والأهل والأولاد والأصحاب وكل طامع أتى بالباب
ومدنا بالعفو ثم العافيه فى الدين والدنيا بكل وافيه
ولتكفنا نفوسنا الغداره ذات السراب الخادع المكاره

كذاك واجعلها لكم مرضيه	وهنها بالعيشة الرضيه
يا رب أكرمنا بالاتباع	لأحمد المختار خير داع
(يا بر يا كريم يا وصول	يامن لنا إحسانه مبذول)
يا نور يا هادى ويا بديع	أنت المجيب سؤلنا السميع
يا باقى ياوارث يارشيد	يامن لديك الخير والسعود
أنت الصبور مدنا بالصبر	أنت الشكور والنا بالشكر
ومدنا بالفهم للتلقى	واجعل لنا عينا لعين الحق
بالذات والأسماء والصفات	بمحكم التنزيل والآيات
وبالنزول الأقدس الربانى	وبالنبى الهاشمى العدنانى
والأنبيا والرسل والأملاك	وسرك المدبر للأفلاك
والآل والأصحاب والأتباع	وكل عبد ناسك وداع
وكل سائح وكل هائم	وكل قائم وكل صائم
وكل عالم بالعلم عامل	وكل سائر وكل واصل
كذلك اجمعنا ووالدينا	بجنة الخلود أجمعينا
كذلك الأشياخ فى الطريق	أكرمهم بالمنزل الصديقى
كالبصرى والسرى والجنيد	ومن له عليهم أو علينا أيد
والشيخ عبد القادر الجيلانى	والطاهر الكردى والسمانى
والبكرى والحفنى والدرديرى	وقومه والطيب البشير
والقرشى المعروف فى الجزيره	وسيدى محمود ذى السريره
وأحمد الصاوى بالبقيع	وفتح والحداد والجميع
ونجله من قام بالإرشاد	كذلك الغزالى ذى التمكين
ومن لكم جذبتهم كالشاذلى	والمرسى والبصيرى والأوائل
وعبدك العليم محى الدين	كذلك الغزالى ذى التمكين
ومن عليه العلم قد رويت	فلتجزه خيرا ومن آخيت
كسيدى عشاد والدنيورى	والبكرى ذى الأنين فى الديجور
وقومه ومن علا كالطائى	وشيخه حبيب ذى الوفاء

واغفر لنا الزلات ياكريم كذلك ارحمنا أيا رحيم
ووالدينا رب والأرحام وجملة الإخوان فى الإسلام
فإننا طرا بجنب الغفر كمصة لطائر من بحر
يارب واحضرنا لدى المهات وعنده اشغلنا بحب الذات
فى القبر عاملنا إذا وضعنا بفضلكم حيث لكم رجعنا
نضر وجوهنا غدا بالنظر إليكم كما أتى فى الخبر
ولنختتم بحمدكم دعائى وهل يفى بمالكم ثنائى
فالحمد لله القديم الأبدى الواحد الفرد الكريم الصمد
حمدا يوافى للإله النعما كما يكافى للمزيد كرما
ثم الصلاة والسلام السرمدى على النبى المصطفى محمد
والآل والأصحاب والأتباع ماقام حب للإله ساعى
ماجاد بالجود الهنى المنسجم مولى الورى طرا عربيا وعجم
فأصبحت أرض القلوب مزهرة ببهجة وسيمة منضرة

وقال نور الله ضريحه :

الحمد لله القديم الأبدى ثم الصلاة والسلام السرمدى
على الرءوف الشافع الرحيم بنا من العذاب والجحيم
وآله وصحبه الأخيار والتابعين السادة الأخيار
وبعدها فلتعلمن واعملن تنل من الله النجاح والمنن
إن الدعاء نافع العباد ويثمر الخيرات فى البلاد
والله أولى من إليه ترفع حاجاتنا بأسرها فلتسمعوا
والذنب لا يردنا عن بابه ولا يحول قط عن طلابه
إنا عبيده وإن أسأنا والفقراء والضعاف الزمنى
لامنجعا لنا ولا هروبا ولا سواه يمنع المطلوبا
ولا سواه بالورى رحيم ولا مليك غيره كريم
مولى هباته لاتحصى وفضله الجزيل لايستقصى

أغنى وأقنى البائس الفقيرا   بفضله وأطلق الأسيرا
فاسأله باليقين فى الإجابة   واضرع إلى مولاك بالإنابة
وابك الذنوب واشهد التقصيرا   ولتطرح الآمال والتدبيرا
سبحانك اللهم يا حليم   فما لنا إلاك يا عليم
ولا سواك من يجيب الداعى   وينجح القصود والمساعى
ولا سواك سيدى رؤوف   ورب بر بالورى عطوف
ولا سواك يرحم الضعيفا   ولا سواك ينجد الملهوفا
ولا نرى فى الكون من فعال   يرجى لكشف مابنا من حال
ياربنا واغفر لنا الذنوبا   واستر لنا بفضلك العيوبا
ولا تعاجلنا بما جنينا   فلا قوى على البلا لدينا
ولتولنا بالفضل ياكريم   أنت الرؤوف البر والرحيم
أنت القديم الله أنت الواحد   أنت الرقيب الحاضر المشاهد
أدعوك بالذات وبالصفات   ربى وبالأسماء والآيات
باللوح يامولاى والكتاب   وبالرسول الصادق الأواب
كذاك بالشيخين يا إلهى   ونجل عفان العظيم الجاه
أدعوك بالكرار والسبطين   كذلك بالزهرا قرور العين
بالأنبياء الكل والأملاك   بالعلماء رب بالنساك
أدعوك بالبصرى والسرى   وبالجنيد الصادق الذكى
بسيدى ممشاد والشبلى   بكل من فى الأرض من ولى
بالجيلى والرفاعى والدسوقى   وأحمد أن تلدمن بروقى
بالشاذلى ربى وبالبسطامى   بكل عبد فى المقام سامى
بكل عبد قانت أواه   وتارك لأجلك الملاهى
بالشيخ محى الدين بالحلاج   بسيدى حبى أبى فراج
بمن هم فى الغرب أى والشرق   أهل المقام الجمع ثم الفرق
بمن فنوا فيكم عن الوجود   واستأنسوا بالواحد الودود

واسبلوا الدموع فى الظلام وأكرموا بالقصد والمرام
بكل أهل الله أجمعينا كن لى نصيرا هاديا معينا
ويسرن بحقهم مطلوبى ومتع القلوب بالغيوب
واقض الديون رب والحقوقا عنى وأشرق شمسكم شروقا
وأسعدن بقية العمير لأدركن مافاتنى من خير
واجعلنى فى ستر من الفجار واجعل بكم وحبكم جوارى
ومن فضلا لى بملك نفسى ولتحيينى من غفلتى ورمسى
ولتنقذن أهلى من الوبال وتقبلن بفضلكم سؤالى
وتكرمن من أحسن الظنونا بقصده ولتصلح الشئونا
ولتسبل الأستار يا ستار واغفر ذنوب الكل ياغفار
وابسط لنا الخيرات يارزاق واجعل جميعنا لكم يشتاق
وامنن بعفو ربنا وعافيه ونعمة على الدوام وافية
ولتكفنا يا ربنا التدبيرا فى كل كائن ولو صغيرا
وسربنا إليك بالكليه بالشرع والحنيفة المرضيه
ولتفننا فيكم عن الأغيار إلا لما يرضيك من آثار
واختم لنا بالخير فى الممات واجعل بموتى عندكم حياتى
وهون النزع لدى الحمام واجعل لقاك غاية المرام
وانظر إلى عند ذاك الوقت من فتنة وموجبات المقت
وعجلن فى برؤية الحبيب وفرحة بالمنزل الرحيب
واجعل بكم فى مضجعى أنسى وامنن بتيسير وفك حبسى
وامنن بعفو والرضا الكبير ورؤية للواحد الخبير
مع الرسول المجتبى الحفى وآله وعسكر السرى
ثم الصلاة منك والسلام على الرسول ماشدا الحمام
وآله وصحبه الكرام والحمد لله على الدوام

وقال قدس الله سره العزيز :

أدعوك يا الله يا الله ياخالق الأكوان ياغوثاه

يا عالما بالجهر والأسرار مصور يا خالق يا بارئ
يا من خلقتنا من طينة وماء يا كاشف البأساء والضراء
يا غافر الزلات والذنوب يا ساتر العورات والعيوب
يا جامع الشتات للكسير يامن دعى فى الذكر بالنصير
يا سامعا لدعوة المظلوم يا من دعى بالحى والقيوم
يا موجد الأشيا بلا معين يا من دعى بالواحد المبين
يا عدة المسكين والفقير يا حجة الذليل والحقير
يا من إذا دعوته لبانى يامن به عن غيره كفانى
أنت النصير الملك الغيور أنت الغياث الحكم المجير
أنت الذى ترضى إذا سئلت أنت الذى تعطى إذا رجيت
أنت الذى بعلمكم أحوالى وفيكم قد علقت آمالى
خلقتنى وأنت بى عليم وليس لى سواكم رحيم
ولا أرى من غيركم ظهيرا ولا غيورا فى الورى نصيرا
ولا لنا من غيركم وسيلة لمطلب أو ذرة من حيلة
ندعوك بالذات وبالصفات كذاك بالأسماء والآيات
يارب والاسم العظيم الأعظم وبالرسول المصطفى المعظم
والأنبيا والرسل والأملاك والآل والأصحاب والنساك
والعلماء العاملين النجبا ومن إليهم قد كشفت الحجبا
من آدم إلى انقضاء العالم أن تقصمن ظهر العدو الظالم
القاطع السبيل والمفتات المعتدى للأمر بالآفات
وتجعلن فى سعيه تدميره وتجعلن هلاكه تدبيره
وتتركن دياره منسيه حتى ترى ألواحه ممحية
وكل فاجر قد اقتفاه وكان سيره على قفاه
وتلحق الأواخر الأوائل وكل منسوب إليهم آيل
وتظهرن دين النبى المصطفى وتنصرن من أم أوقات الصفا
وتنهض القلوب بالإنابة وتسعف الداعين بالإجابة

وتشرق الأنوار بالأسرار وتجمعن كل مريد سارى
وتقبلن مقدوره من عمل وتحفظن إيمانه للأجل
وتجبر الكسر الذى قد كانا وترجع الحال إلى ماكانا
وامنن على الفقير بالجوار ولتحمه من صحبة الفجار
أصحبه بالأخيار والأبرار فى سائر الأحوال والطوارى
وعافه من سائر الآلام ونجه من نكبة الظلام
وارزقه عيشا من حلال طيب مافيه من كد ولا من نصب
واحفظه من نفس ومن شيطان ومن عدو الجن والإنسان
ولتغننا فيكم عن الإحساس من بعد تطهير عن الأرجاس
وطيبن بأنسكم أوقاتى ولتفننا عنا بحب الذات
واهدى لكم أولادنا والمنتمى واحم الذى قد جاءكم ليحتمى
ولا تؤاخذنا بما جنينا ولا تعاملنا بما لدينا
أنت الكريم الواحد الجواد من جوده لم تفنه الآباد
أنت القديم المحسن المعروف بالمكرمات والندى موصوف
بالجود والصفح مع الغفران لكل عبد آبق وجان
والعبد هذا قد أساء الأدبا وقتا طويلا واستحق العطبا
لكنه قد حسن الظنونا وقد أتاكم نادما مغبونا
وماله من غيركم مقيلا ولم يجد من السوى مقيلا
وأنت أولى بالندى والكرم لعبد سوء مارعى للحرم
إنى إليكم تائب يا ربى عن كل ماقدمته من ذنب
فاقبل بفضل توبتى يا بارى بالهاشمى المصطفى المختار
والآل والأصحاب والأتباع وكل عبد مرشد وداعى
ثم الصلاة والسلام النامى على رسول جاء بالإنعام
محمد والآل والأصحاب والتابعين النهج بالآداب
والحمد لله مدى الأنفاس بالقلب واللسان والإحساس

والشكر لله مدى الأوقات قد فات عنا كل شر آت
هو الحميد الحامد الشكور هو الإله الذاكر المذكور

وقال أدام الله علاه :

أدعوك يا الله يا الله يا سامعا دعاء من دعاه
يا موجد الأشياء بعد العدم يا منقذا من تهلكات الظلم
ويا كريما قـــد دعى لبره يا كافى المسكين أمر ضره
ويا حليما لم يعجل بالجزا يا جابرا للمكسر إن خطب رزا
يا حى يا قيوم يا ديان يا راحم الملهوف يارحمن
يا نافى الشبيه والمثيل يا بارىء العزيز والذليل
يا صمد يا واحد يا أحد ويا كريما لا سواه يقصد
يا بارىء الأشياء يا الله غوثاه يا رباه يا مولاه
يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا حسبنا
يا بر يا تواب يا رحيم حليم يا عظيم يا كريم
غفور يا شكور يا على كبير يا نصير يا ولى
حفيظ يا مقيت يا حسيب جليل يا بديع يا رقيب
يا ربنا ويا رحيم الرحما يا حسبنا ويا عظيم العظما
يا دائم المعروف والإحسان يا منعم أنت القريب الدانى
يا ساتر العيوب يا وهاب يا خير من قد أمه الطلاب
يا مالك الملك على الدوام يا مانح المقصود والمرام
ارحم عبيدا واقفا بالباب صفر اليدين خالى الأسباب
قد جاء لا يقوى على تحمل وما له سواك من معول
يا دائم الفضل على البرية ياذا الهبات الجمة السنية
الله يا عفو يا رؤوف بدوح يا ودود يا عطوف
مليك يا عزيز يا معين سميع يا بصير يا مبين
جبار يا قهار يا كبير أشكو العنا إليك يا نصير
أشكو الهوى والنفس والشيطانا إذ أخروا عن حيكم سرانا

سلام سلمنا من الآفات ستار فاسترنا مدى الأوقات
حفيظ فاحفظنا من العيوب وكن لنا يا عالم الغيوب
فتاح فافتح فتحك المبينا معين عونا عاجلا يقينا
رؤوف رأفة بنا دواما يا سيدى واجعلنى القواما
بالذات والصفات والأسماء بسر (كن) يا رافع السماء
ياحق يا بديع يا سميع قريب يا مجيب يا سريع
أشكو إليك ربى ما تراه ولا كريم غيركم أراه
أشكو إليكم ما بنا من ضر يا راحما عم الورى بالبر
فلا إله غيركم يجير ولا نصير غيركم قدير
ولا كريم يرتجى الضعيف إلاك يا حنان يا لطيف
فلم نزل فى لطفك الخفى نخوض فى ستر الندى البهى
وسترك المدام لا يحد وفيضك الغزير لا يعد
ولا سئمت عن سؤال الفقرا ولم تكل رب عن بذل القرا
كلا ولا عجلت بالعقوبة ولا حرمت سائلا مطلوبه
أدعوك يا رباه بالكتاب وبالنبى الصادق الأواب
بالأنبيا والرسل والأملاك والآل والأصحاب والنساك

(هـــذا ما عثرنا عليه من هذا التوسل . . ولا شك أن له بقية لم نعثر عليها « المراجع » .

وقال رضى الله عنه وأرضاه :

الله يا رحمن يا رحيم حليم ، ياكريم ، ياعظيم
غفور ، يا شكور ، يا كبير يا من إليك أمرنا يصير
يا عالم الأشياء بالتفصيل كثيرها فى الكون والقليل
يا باعث الرسل إلى العباد وختمهم طه النبى الهادى
يا مبدىء العالم يا معيد يا عالم ، يا قادر ، مريد
يا حاضر بفكرنا لا يحصر يا من هو الله القديم الأكبر

يا موجد الأشياء بعد العدم ... يا من له وصف البقا والقدم
يا عالما دقائق الأسرار ... يا من قضاه فى الوجود سارى
أنت الذى أوجدتنى بالكرم ... وفى الحشا غذوتنى بالنعم
ولم تزل بى محسنا لطيفا ... برا كريما راحما رءوفا
وقد دعوتنى لرفع حالى ... إليك فى الإدبار والإقبال
وأنت لا يخفى عليك شى ... من حالتى ، وأنت بى حفى
أدعوك بالأسماء والصفات ... والذات ، والقرآن ، والآيات
وبالرسول المصطفى المختار ... والأنبياء السادة الأخيار
والملأ الأعلى وما حواه ... وآل أحمد ومن والاه
والأولياء التاركى سواكم ... ومن بصدق عاشقا أتاكم
وبالتنزلات رب العباد ... ومن إليكم رائح وغادى
وبالمجاب من دعاء قد ورد ... بأنه محتم فلا يرد
أن تسمحن عنى بمحض الكرم ... وتجبرن كسرى ببذل النعم
وأذن بسير صادق بلا ملل ... على طريق المصطفى خير الملل
وترفع الأوهام والتلبيسا ... ولتسقنا فى الحب خندريسا
وتمطنا عين اليقين الراقى ... وتذهب الظلام بالإشراق
ولتجعلن بكم قرور العين ... بغير تلبيس وغير مين
وتحفظ الأولاد والأحبابا ... والأهل والأصحاب والطلابا
وتحفظ الأوقات من شيطان ... كذاك من جن ومن إنسان
وتطرد اللعين لا يغوينا ... عن الصراط المستقيم دينا
ووسع الأرزاق يا مولانا ... حسا ومعنى واهد من والانا
والطف بنا فيما ترى وتعلم ... فأنت بى ، يا من ترانى ، أعلم
ويسر المشروع منكم سيدى ... وانصر ، أعز ، ربنا وأيد
وصن وجوهنا عن بذل ماها ... لغيركم ، واجعل بكم بهاها

وخلص الديون عن مدين ... ومدنا يا رب بالتمكين
ومتع القلوب بالشهود ... والأنس بالجمال والمعبود
وسق إليك القلب بالإنابة ... وازعجه فى الأحوال للإجابة
حتى يرى ألا يرى سواكا ... واجذبه للإقبال من سناكا
واجمعه فى الحياة بالحبيب ... يامن دعى بالسامع المجيب
وأفضل الصلاة والسلام ... على الرسول صفوة الأنام
والآل والأصحاب والأتباع ... ما قام عبد للإله داعى
والحمد لله على التمام ... ما أذهب الإشراق للظلام

كتب مؤلفها رضى الله عنه بخطه تحت هذه القصيدة ما نصه : (أبياتها ثمانية وثلاثون بيتا على عدد « حل » أى حل المراد ، وملأ الخير السبسب والوهاد ، والحمد لله رب العالمين لا أحصى عليه ثناء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . فعليك بهذه المنظومة يا من عثرت عليها فإنها مجابة ، واسمها : حل المعقود وحلية العقود ، فى استمطار الكرم والجود) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا يعزب عنه من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أكرمت أمته بأن رفع عنها السهو والنسيان ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ، وإخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون ...

وبعد فهذا سجل دونا فيه بعض ما وصل إلينا من كلام إكسير العارفين وقطب الواصلين ، سيدنا وقدوتنا الشيخ قريب الله رضى الله عنه وأرضاه مما فات علينا سهواً نشره فى الديوان .

• • •

قال رضى الله عنه : عندما بلغه ما لحق بالأستاذ الشيخ إبراهيم الإمام من الضبم من العلماء ، وقدم لها رضى الله عنه بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد الصادق المنيب ، وعلى آله وأصحابه نصراء الغريب :

أقول وقولى لايفارق الصدق ... سأنصر مظلوماً وأسرع بالسبق
وأنصر بالجند الإلهى لا مرا ... كما جاء وعد بالكتاب وبالحق
لعلمى بأن الله لا رب غيره ... ومن يعتصم بالله يعصم من الخلق
ألا قل لإبراهيم لا تخش واطمئن ... فإن لنا الدعوات تسمع كالبرق
وأنا لك الأخوان فى كل حالة ... وما خير خل لم يؤازرك فى الضيق
وأنا لك الأخوان فى الجوع والظما ... ولا خير فى من لم يكن فى الظما يسقى

وقال طيب الله ثراه :

ولعلها جزء من قصيدته : مولاى عمر بالتقى أوقاتى : المنشور بالديوان

صفحة ٦٩ — أو قصيدته يارب أقبل موسم الخيرات المنشورة بالديوان صفحة ٧٠ .

وتول إرشادى وكل أحبتى ... والآل والأولاد والزوجات
وقنا نكايات الزمن وأهله ... ومكائد الشيطان والشهوات
وأظلنا بسرادقات علوكم ... من شر ذى شر مدى الأوقات

وقال رضى الله عنه :

أسنى على عملى مضى إخوانى ... فى غفلة عن طاعة الرحمن
فى بدعة ، وضلالة ، وجهالة ... وقساوة تفضى لكل هوان
فى هفوة ، فى زلة ، ومذلة ... مما اتصفت به من العصيان
شوقى على أهل الإنابة والتقى ... أهل الفنا فى الواحد الديان
سارت ركائبهم بليل مدلج ... ودموعهم كالوابل الهتان
والناس فى نوم وشغل عنهمو ... وقلوبهم عميت بداء الران
لاينظرون إلى السر وأهله ... أنى ، وصمت منهمو الآذان
وكمال طلبهم حطام زائل ... وتفاخر بالمال والولدان
قد أهملوا الدين الحنيف وفارقوا ... للحق ، وانحازوا إلى الشيطان
واستنكفوا أن يذكروا خلاقهم ... وتكبروا حتى على الأذان
واستثقلوا شرع الرسول محمد ... وأبوا سماع الحكم بالقرآن
ليس الأذى مستبعداً عمن أذى ... رب الورى ، ومحمد العدنانى
كفرت بواطنهم بدين نبيهم ... ياويلهم من لفحة النيران
أفلم يروا للموت ينزل فجأة ... ونزيله فى صحة الأبدان
والحكم يسرى للمماثل لامرا ... إذ حكم هذا عين حكم الثانى
يارب أدركنى بفضلك واسدلن ... منكم على ستائر الرضوان
بمحمد خير الأنام وآله ... والصحب والأنصار والأعوان
صلى عليه الله جل جلاله ... والحمد لله الكريم الدانى

وقال نور الله ضريحه :

رداً على قصيدة عظيمة مباركة بعث بها إليه فضيلة الأستاذ العالم العامل مولانا الجليل الشيخ محمد الأمين القرشى : ومطلع قصيدة فضيلته :

اشرب أخى كاسهم واطوب فأنوار   من نحو حيهمو لاحت وأخبار

فأجابه قدس الله سره :

لاحت من الأفيح القدسى أنوار   فأمها عاشق ، آباؤه ساروا
ساروا يؤمونها ، والجيلى يقدمهم   مع الجنيد ، ودمع العين مطار
والشوق يطويهمو حيناً وينشرهم   وهاتف القرب تبدو منه أخبار
من البشائر ، والأعلام قد رفعت   وقد أميطت لهم حجب وأستار
يا أيها النجل فابشر بالوراثة من   آبائك الغر من فى الأرض أقمار
أبصر بقلبك أسرار البصير فما   لها وارث إلاك سيار
لجدك القطب نجل الزين قد رفعت   حجب الغيوب وفاحت منه أعطار
وأنت من بعده لاشك وارثه   فاهنأ بذلك وابشر سوف تختار
لدعوة الخلق للمولى ببينة   وتنجلى بك ظلمات وأكدار
وطيب القوم لم يهمل رعايتكم   عار عليهم إذا هم أعملوا عار
ألهمت هذا وحسن الظن أنبانى   كما أتت متهو بالصدق أخبار
نخذ بيانى ، وسر ، فالله ذو كرم   سيجتبيك وتحيا منك آثار
أدمن على الورد فى وقت النزول تجد   أسراره فيك فالأسرار أسحار
هذا وأهلا ببكر منك قد وفدت   إلى فى حلة للزهو تختار
لاقيتها بسرور لا أكيفه   ولا يحيط به وصف وأشعار
أسكنتها ساحة تاهت بمقدمها   دار وحقك ماقيست بها دار
قد شيدتها يد الرحمن من أزل   فلا تزعزعها ريح وإعصار

بكر عجوز لسبق السابقين بها ... آبائك الغر مافى ذاك إنكار
أنت المجدد للآثار سادتهم ... مضاعف الحمد عش ، هاأنت مختار
وانهض إلى الله قد جاءتك دعوته ... وسر إليه فقد أمتك أنوار
سألت ربى لكم تيسير خدمته ... ليهتدى بكم لله محتار
منى السلام عليكم كل آونة ... تفوح منه على الساحات أعطار
وأشكر الله فى سرى وفى علنى ... حيث انطوت عن كمين الود أستار
يامن لك الحمد ، حمداً دائماً أبداً ... كذا ثناء مدى الأزمان ثرار
وصل ربى على طه وعترته ... وصحبه الغر من لله أنصار
أفض علينا ومن يأتى لساحتنا ... بجود جودك ياذا الجود مطار

وقال أدام الله النفع به :

عند زيارته ضريح شيخ الإسلام الورع العظيم الشيخ محمد البدوى رحمه الله تعالى :

ذهبتم ولكن لم يزل طيب عرفكم ... يضوع على الأكوان دوماً ويعبق
فلا زلت أبكى والمحبون كلهم ... على فقدكم مادامت الشمس تشرق

وقال طيب الله ثراه :

أيامن لك السلطان فى الناس والأمر ... أيا من تساوى عندك السر والجهر
أياربنا من لا إله سواك يا ... كريم ووهاب ، أياعدل ، يابر
أيامن له كل الملوك تصاغرت ... ودامت له الأكوان ، والبحر والبر
لك الكنف الأحمى لك الغيرة التى ... يزول بها عن ضيفك الضيم والضر
إليك شكوت المعتدين فإنهم ... أقاويلهم هجر ، وأفعالهم نكر
رجوتك نصرى رب عجل بنصرتى ... عليهم ، فما حام سواك ولا ظهر
وبسر علينا يا كريم أمورنا ... فإنا ضعاف وصفنا الذل والفقر

ونق إلهى القلب من كل خاطر ردىء وعمره فأفضالكم كثر
إلهى واقض الدين فى الدين والدنا ويسر فما مولى سواك له اليسر
وصل على خير الوجود محمد وآل وأصحاب هم الأنجم الزهر
وسلم عليهم يا إلهى واحينى على السنة الغرا لك الحمد والشكر

وقال رضى الله عنه :

مذيلا للبيتين المنسوبين لسيدى حجة الإسلام والمسلمين الإمام الغزالى رضى الله عنه :

(تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعدت إلى مصحوب أول منزل)
(ونادت بى الأشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل)
فقلت لها لبيك ياغاية المنى وألقيت رحلى ثم لم أتحول
وجدت بهاأهلا ، ورحباً ، وراحة وقرت عيونى بالحبيب وبالولى
فلا هم يغشانى ، ولا هجر اختشى وقد دمت فى عيش رغيد مجمل
وهذا بفضل الله والمصطفى الذى هو النعمة العظمى وأكرم مرسل
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وأصحاب كرام ومن يلى
وأختم شعرى بالثناء لخالقى وبالحمد والشكر الجزيل المطول

وقال نور الله ضريحه :

من قصيدة يمدح بها الإمام محمد أحمد المهدى العظيم رضى الله عنه ؛ ولم نعثر منها إلا على هذه الأبيات :

شوقى إلى المهدى الإمام الهادى زاكى الخصال الراكع السجاد
القانت الأواه فى غسق الدجى الخاشع الداعى إلى الميعاد
الزاهد التالى المراقب ربه الخاضع المتواضع الجواد
ليث الليوث الفارس البطل الذى يوم اللقا لم يخش من آساد

نور القلوب خبيرها وطبيبها من داء حب المال والأولاد
والله ماشهدت عيونى مثله مولى على ترك الحياة ينادى
لينيل سامعه الحياة بربه بعد الجهاد وحمل خير الزاد
الآن قد عرفت مكانته لمن فى قلبه شىء من الإلحاد
وتميزت للمنصفين وهكذا تتميز الأشياء بالأضداد
علم إذا وعظ القلوب تفجرت وعلى الوجوه الرشد هام ، بادى
ماهمه إلا رضاء مليكه وأقامة الصلوات والأوراد

وقال قدس الله سره :

ولم نعثر على أولها ، ولم نجد ماىناسبها فى حرف الباء من الديوان

* * *

وللدباغ عبدك كن نصيرا وأحمدك البشير وكل حب
وقنديل وأحمد منشدينا وأولاد الطريق وجار جنب
وأرحام ، صديق أو عدو ومن يأتى لذكركمو بحب
وصل على نبيك ماتوالت سحائب صيب واشمل لصحب

وقال أدام الله النفع به :

ارتجلها رضى الله عنه ارتجالا حينما علم بإحالة الشيخ أحمد الصاوى إلى المعاش لفرحه رضى الله عنه وسروره بذلك — هكذا وجدنا مكتوباً بخطه قدس الله سره ، وأدام النفع به .

رجعت إلينا والديار أنيسة وألسنة الإقبال تهتف فلتهنا
فقابلك الإجلال والسعد والهنا وعادت لك الأعياد موصوبة يمنا
وناداك داعى الحق للحق حبذا نداء العلى فاصرف لهذا الندا أذنا

لطيفتك العظمى إليك مشوقة ... لما فيك من ذوق اللطائف والمعنى
وطور تجلى الحق يطلب نظرة ... بها كل غير - غير بارى الورى - يفنى
ونار كليم الله شعشع نورها ... بوادى طوى تدعوكم فسلوا الأذنا
وساكن بيت فيك يطلب بيته ... خليا من الأغيار يصلح للسكنى
ومعنى ثوى فيكم يريد فراغكم ... لشغل به فيه الحياة التى تفنى
ومورِدك الصافى يريد ورودكم ... لحى عليه أنه المورد الأهنى
ومن حوله حفت خيام أحبة ... لقد أدلجوا ليلا لخطوبة حسنا
وحج ذوى العرفان يدعوك سيدى ... ففيه غذاء الروح وهو لها معنى
فأنت منى الأكوان ياحبر - جوهر ... عليك انطوت أصدافه وانطوت عنا
فحى على وادى الصفا أيها الصفى ... فموطنه فى غيبه اليوم قد حنا
فسق نحوه الركبان ولتحد نوقها ... وعظنا بقول الحق منك وذكرنا
فنحن لك الإخوان فى الدين والتقى ... وحيث ذكرناكم بمجلسنا طبنا
ولما سمعنا عنك أنك قادم ... إلينا فرحنا بالقدوم ورحبنا
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى الهادى إلى السنن الأسنى
كذا الآل والأصحاب فى كل لمحة ... ونحمد مولانا ونشكر ماعشنا

وقال طيب الله ثراه :

بشراك بشراك والله وتالله ... بما تراه غداً من نعمة الله
غداً ترى فوق ما ترجوه من كرم ... لحسن الظن يامسكين بالله
لاتعلم النفس ماتلقاه يوم غد ... من نعمة الله قل فالشكر لله

وقال رضى الله عنه :

اشرب زمزم وطف والزم ... بيتا ترحم وتب واندم
وصـــل تغنم ... ولا تسام ولا تهتم

وقل ربى أيا حسبي تعطف بى وخذ قلبي إلى حبي
وأوصلنى إلى شعبي فأنت المحسن الأكرم
وافتح سيدى للباب واجمعنى على الأحباب ولا تجعل لنا أرباب
سوى المتفضل الوهاب واكتبى من الطلاب ومن بالشوق قد يمم
فأنت القائد السيار وأنت الهادى للمحتار فيسر نحوك التسيار
واحسم جملة الأوطار إلى أن تأتى تلك الدار بلا عيب ولا أوزار
ومنكم باللقا ننعم

وقال نور الله ضريحه :

وعدك الحق الذى لايخلف وأنا له ياذا الوفا أتشوف
أنجز بقدرتك العظيمة وعدكم كيما أطوف حمى الجناب واعكف
واقهر بجيش النور جيش عدوة غلبت على ولم تزل تتصرف
غوثاه ، ياغوثاه . ياغوثاه ، يا ربا ، يا الله ، يامن يصرف
عمن دعاه أذاه ثم ينيله عما لديه مابه يتشرف
جمعت لدى من القواطع جملة قد أخرت سيرى ولطفك ألطف
لعبت بى النفس الخبيثه مدة وأنا بها عبد مسىء مسرف
فخبطت - ربى - خبط عشوانى المسا وجمحت مثل الأحمر المستوكف
لكن حلمك واسع ماضاق بى والحلم وصف للمهيمن يعرف
فلذاك أشكر فضلكم شكر الذى عرف القصور ومن عقابك أخوف
وأتوب توبة مؤمن يرجوكمو صفحاً وعفواً ثم وصلا يشرف
إذا كنت أغنى عن عقوبة مجرم يامحسناً بالخلق يامتعطف
وأمد كف الاحتياج لفضلكم يامن عليه القصد لايتوقف
معترضاً للفيض فى أوقاته يامن لديه الوعد لايتخلف

فانظر إلى بمين رحمتك التى ... نال الكريم بها الكرامة يوسف
واضمم إليك تفرقى ياخالق ... بمحمد وبآله وبمن قفوا
وأدم صلاتك والسلام عليه ما ... بالقرب فاز السائل المتشوف
وعلى صحابته الجميع وآله ... مادام ربى فى المواسم يتحف
والحمد والشكر الجميل بلا انتها ... حمداً به العبد القريب يشرف

وقال قدس الله سره :

الوقت صاف فاشرب ودندن ... والحب واف بالوصل أيقن
أنشد قواف جــود وأتقن ... اطرب مضاف للذكر مدمن
ولا تبال بالذكر أعلن ... فالذكر نور ، قوت ، مسمن
واسلك طريقاً مرعاه ملبن ... إلى الرسول إلى المهيمن
من الجنيد القطب المبين ... إلى الرسول إلى المهيمن
وكن أمينا ، هين ولين ... ذاكر وشاكر ، عالم ، ودين
نور لقلبك بالذكر سمن ... واحفظ لوردك فالورد مسمن
لازم عليه تكن مديدن ... تفز بذاك فوز المديدن
واقنع بربك ما دمت مؤمن ... واطرد لهمك فالهم محزن
قنديل وأحمد موسى فدندن ... يا توم أيضا بالشعر جنن
عطر محيا ، طيب ، وريحن ... شوق لربك ، روح ، وحنن
اتعب وجاهد لازم وأدمن ... قيد لنفسك بالشرع واسجن
ارفع يديك ، اسأل ، وأمن ... قل رب أنهض إليك مزمن
قل رب نور قلبي واسكن ... الأنس فيه منكم ليسكن
يارب صل ، سلم وأدمن ... على حبيبك والآل ، وامن
روعا نخافه يارب طمن ... واقبل ثناه والطف وحنن

وقال أدام الله النفع به :

سراة الليل قد وفدوا لمولاهم وقد حمدوا
فياخسران من رقدوا عن الأدلاج لله
سراة الليل قد هاموا بمولاهم وما ناموا
وقد قاموا وقد صاموا نهار الصيف لله
سراة الليل قد أنسوا بمولاهم وما خنسوا
وما فتروا وما نعسوا وما ملوا عن الله
وقد نادوه فى السحر مدامعهم له تجرى
وليس لهم من الوطر سوى الخلوات بالله
فقربهم وأدناهم وأكرمهم وآواهم
وآنسهم وناجاهم فهم دوما مع الله
وأشهدهم مليك الدار وخلصهم من الأغيار
وألبسهم من الأنوار فياطمو من الله
مقامات بها سعدوا وأحوال بها حمدوا
فهم لسواه ماعبدوا وما جنحوا عن الله
لقد شهدوه قبل الموت وقد قنعوا به عن قوت
وقد غابوا عن الناسوت وقد حضروا مع الله
وعند الموت قد فرحوا برب عنه مابرحوا
وقد لاقوه وانشرحوا برضوان من الله
حباهم جنة المأوى وكان بقربه المأوى
فلا حرج ولا شكوى ولكن نعمة الله

ولا أحد بها يشقى　　ولا موت بها يلقى
ولكن سرمدا يبقى　　بخيرات من الله
بهم يارب أسعدنا　　بتلك الدار واشهدنا
وعن نسيانك أبعدنا　　واجعلنا مع الله
صلاة الله والتسليم　　على من خص بالتكريم
أبى الطاهر أبى إبراهيم　　ومن نصروه فى الله
وأختم بالثنا شعرى　　وأرفع دائما شكرى
لمن والان بالبر　　وخيرات من الله

وقال طيب الله ثراه :

ياقوم ، أدركونا اليوم　　ياقوم ، انجدوا المهموم
ياقوم ، أنتمو الأبطال　　ياقوم ، أصلحوا الأحوال
ياقوم ، أنتمو الأخيار　　ياقوم ، اصرفوا الأكدار
ياقوم ، أنتمو الفرسان　　ياقوم ، انشلوا العيان
ياقوم ، انتمو السماع　　ياقوم ، اذهبوا الأوجاع
ياقوم ، انصروا المظلوم　　ياقوم ، لاتنوا ياقوم
ياقوم ، أسعفوا بالحان　　ياقوم ، أسعدوا الحيران
ياقوم ، أنتمو الأمجاد　　ياقوم ، انهضوا الرقاد
ياقوم ، ساكنى بغداد　　ياقوم ، انتمو الأفراد
ياقوم ، اغسلوا الألباب　　ياقوم ، افتحوا الأبواب
ياقوم ، أخرقوا الحجاب　　ياقوم ، أنتمو الأنجاب
للخير صل يا ربى　　والآل واكشفن كربى
مولاى واقبلن شكرى　　فضلا واشرحن صدرى

وقال رضى الله عنه :

يا أولى الألباب افتحوا للباب   نحن بالأعتاب نرتجى وصلا
ارفعوا الأستار أيها الأخيار   واسألوا الجبار جمعنا فضلا
واجمعوا المسكين بالنبى يس   كى تقر العين والأنا يملأ
صل ياموجود للنبى محمود   فهو بحر الجود واجمعن شملا
وكذاك الآل سادتى الأبطال   واصلحن للحال حالنا كلا
واقبلن شكرى ياولى أمرى   يسرن سيرى وامنحن وصلا

وقال نور الله ضريحه :

السير السير يافقير فيه الخير فانهض لله
خل عنك النوم واطلب القيوم
تلحقن بالقوم والله ، والله
خل هذا الكسل تلحقن للعسل
فقم وسل وصلة بالله
خل ذا الرقاد واطلب الجواد
تحظ بالمراد من فيوض الله
قم فى الأسحار واذكر الجبار   تمل بالأسرار والله بالله
ياذا العلا صل على الرسول ، حبيب الله
واقبل ثناى يا مولاى وانشر شذاى ، الله ، بالله

وقال قدس الله سره :

سرت قومى إلى المحبوب   فأسقاها لذيذ الكوب   حميا صافى المشروب
فيا لله أقوامى

وألبسها بأنـــوار وعمـــرها بأسرار فصارت مثل أقمار
عباداً قدرهم سامى

جمال الله خلاها وحسنها وأغلاها وبالترحيب جلاها
وخصصها بالهـــام

عباداً طلقوا الدنيا فليس لهم بها منيه لهم فى الحضرة العليا
محادثة باكرام

حباهم بارىء الأنس بأنواع من الأنس لهم فى حضرة القدس
منادمة بانعام

بهـا كاساتهم دارت لها أرواحهم طارت وفى الملكوت قد سارت
دواما أجرها نامى

رضا الرحمن والاهم وصابحهم وماساهم ورحمة رب تغشاهم
دواما عـــد أيام

وصل الله مولانا على المختار ملجانا وآل ثم أعوانا
لهم عز باسلام

وأختم بالثنا شعرى على مولاى ذى الشكر وأسأله مدى الدهر
شفا سقمى وآلامى

وقال أدام الله النفع به :

يا من تريدنا للأمر سلم — وجه لوجهك لله واسلم
ولا تؤخر ولا تقدم — ولا توسوس ولا تهمهم
ولا تخاطب ولا تكلم — إلا باذن من المعلم
ولا تشاجر لأى مسلم — ولا تخاصم ولا تشتم
اصغ بأذنك إلى المعلم — وإن أمرت فاسمع واعزم

على الوفاء بالأمر واكرم ‏ بذاك صدقاً واشكر لمنعم
وقم سحيراً للورد تمم ‏ أسبغ وضوءاً بالنفل واحرم
بالآى فاذكر أيضا ودم ‏ وافرح بربك شوق وهيم
يارب صل كذاك سلم ‏ على محمد والآل وعمم
وارحم قريبا ومن يمم ‏ بسحب خير بالجود مسجم
وأقبل ثناء عليك وانعم ‏ فأنت معط وأنت منعم
حمداً وشكراً لكم متمم ‏ أبداً لشعرى به وأختم

وقال طيب الله ثراه :

يا سائق الأظعان ‏ سر بى مع الركبان
يا جيلى يا سلطان ‏ لاتمهلونا الآن
يا كردى ياجيلان ‏ عينونا يا أعوان
يا بكرى يا سمان ‏ ديروا علينا الحان
ياطيب القيمان ‏ نصراً على الشيطان
يا قرشى النوران ‏ محمود يا روحان
يا توم يا ربان ‏ جئناك والإخوان
يارب يارحمن ‏ صل على العدنان
والآل والأعوان ‏ والحاضرين الآن
والحمد للرحمن ‏ ذى الفضل والإحسان

وقال رضى الله عنه :

سلام ، سلام ، أهيل المدام ‏ خذونى عليكم فأنتم كرام

علينا إليكم توارى الطريق   فهلا سمحتم لنا بالبريق
وهلا سمعتم نداء الغريق   بحر عميق ووقت ظلام
ألا فانصروا سادتى للفقير   فليس له غيركم من نصير
أتى بابكم عائذاً مستجير   فجودوا عليه بنيل المرام
ألا عجلوا سادتى بالوصال   ألا فاحسموا موجب الانفصال
فإن بكم قد ينال المنال   وإن بكم قد يباح المرام
فكم يشتكى نفسه والهوى   وكم يشتكى علة فى الجوى
كسير كسيح ماله من قوى   سوى أنه لائذ بالمقام
على بابكم قد حططنا الرحال   بأعتابكم قد رفعنا السؤال
حقيق جدير بكم يارجال   قبول الدعاء بكل احترام
صلوا حبلنا كم وصلتم حبال   كذلك اشهدونا شهود الجمال
ألا آنسونا بذكر الجلال   إلى أن نرى حالة الاصطلام
ألا فاحضروا عند يوم الرحيل   ألا قابلونا بوجه جميل
ألا فادخلونا بظل ظليل   بعيد الوفاة بحسن الختام
ألا نضرونا برؤية من   له الامتنان بحسن المنن
ألا فاصحبونا بجد الحسن   وآل وصحب هداة كرام
وصلى على المصطفى ربنا   وآل وصحب أهل الهنا
صلاة بها نرتقى للسنى   وحمداً وشكرا لبارى الأنام

وقال نور الله ضريحه :

ذنبك مغفور عيبك مستور   لاتخف يازيد حسن بالله الظن
ربك غفور حليم شكور   ماكان مسطور لم يبرح عن
من تاب لاريب عليه يتوب   لاتكون كئيب ربك ذو من

كم كم أنعم عليك وأكرم وأزال الغم وكم أحسن
لولا الإحسان لم تبق الآن ربك رحمن للخير سن
ربك رحيم حليم كريم كن ذا تسليم له أحسن
دع الوسواس مع الخناس إن الإفلاس بسوء الظن
احفظ ربك ولا تنفك فمن أشرك فما أذعن
احفظ تحفظ ولا تلفظ تفوز بالحظ فقل سمعا
فمن ترك كذا يترك وقد هلك لا ينفعن
ومن نسى فقد نسى من للمسى إذا شحن
يا عبد السيد لا تكون عنيد طاوع المريد لا تفتتن
إصلاح الحال فى الامتثال فذو الجـــلال لا يغفلن
بحكم البر فلا تضجر فما قدر إلا ومن
فقدك يجمع فلا تجزع اسمع واتبع وقو الظن
الحادثات لهـــا أوقات اثبت ثبات فتى أيقن
همك يكفى سقمك يشفى ربك يفى اصبر يا من
إن العناد فيه البعاد طع الأسياد تطع يا من
كما تدين تدان فى الحين على يقين هذا السنن
ربك يجزيك أضعاف ماليك
كذا يعطيك أحسن وأحسن
إذا قضى عليك فارض تاق الرضا بذا أعلن
سلم تسلم ولا تسألم مولاك أعلم فلا تحزن
كل ما كان عين الإحسان مولاك حنان يولى الحسن
فالامتحان قالوا امتنان لكن السام فى ذاك كمن
والاختبار قالوا اختيار لكنه صار ظاهره من
ألا فاسلم ولا تهتم بما حكم عليك وأذعن
فالاتهام يا زيد حرام والاعتصام لا شك من

منع الرحمن عين الإحسان هذا الإيمان فقل آمن
ما الافتقار للحر عار ولا الأيسار فخراً ولن
بل البوار لمن يختار لهذى الدار ومن يركن
لها يخسر ولا ينسر ومكر البر فلا يؤمن
احفظ ياعم هذى الحكم بها تنعم ولا تغبن
ياذا العلا صل على خير الملا جد الحسن
محمـــدى والمهتدى والمقتدى ومن أيقن
واقبل حمدى بلا عدّ ياذا المجد ويا ذا المن
قريب الله مسكين الله قال ياالله اكف المحن
عنا وعن زيد وعن عمر وعمار وعن
والمسلمين أعنى أجمعين قولوا آمين أيا قوماً.

وقال قدس الله سره :

إلى المحبوب أشواقى ودمعى فوق آماق
لدى أمسى وأشراقى أيا شوقاه للساقى
حبيبى يمنة الوادى إلينا نوره بادى
متى سيرى أيا حادى متى فكى وإطلاق
متى جمعى على الأحباب وأدمانى لذاك الباب
وشربى حالى الأكواب وجدى أى على الساقى
عسانى أترك العادات عساها تعمر الأوقات
بذكر الله فى الأوقات واقبالى على الباقى
لعل الله يدنينى وفى مولاى يفنينى
ومن جدواه يغنينى به عن كل آراق

عسى عطفاً على المسكين   عسى نظر أله فى الحين
عسى جمعية آمين   عسى حلا لأوثاقى
متى تنزاح آلامى   وأسعى سعى اعلام
فيجمعنى بأقوامى   إله الخلق خلاقى
عسانى أنشق العطرا   من المحبوبة الكبرى
عسى دائى بها يبرى   فأطلبها بأشواق
عسى الأسرار تملأنى   فيطفح منها مايدنى
احيبابا لنا نعنى   مراداً قصده سامى
عسى مولاى يرضانى   فيجمعنى على الدانى
محمده باحسان   فتحسن منه أخلاقى
وأحظى منه بالغفران   وأدخل جنة الرضوان
وأقسم منه للاخوان   فأنفق خير انفاق
عليه الله قد صلى   متى ماذكره يتلى
صلاة منها قد تملى   صحائفنا بأشواق
وآل ثم أصحاب   وأتباع وأحباب
وذى قصد على الباب   وراج رحمة الباقى
وأختم قولى بالشكر   لكم ياطيب الذكر
تقبل واجعلن سيرى   لذاتكمو بأشواق
أديم الشكر تكراراً   لألبس منه أنواراً
وأكسى منه أسراراً   بإدلاج وإلحاق
فهاك قصيدتى تمت   بأنوار لها عمت
وقد سارت وقد أمت   ركائبنا إلى الباقى
رعى الله أئمتنا   فقد وفوا مظنتنا

وقد حفظوا لذمتنا وقاهم ربنا الواقى
وما خفروا لنا عهداً ومانبذوا لنا وداً
لهم أرواحنا تفدى بإجماع وإطلاق

وقال طيب الله ثراه :

يارب ياجبار ياقهار يامن له الملك والاقتدار
ياواحد ليس له نظير فى ملكه ولا له وزير
يامالك الأمر وديان العباد ويامبيد أهل البغى والعناد
يارب بالأسماء والصفات بالكلمات الطهر بالآيات
بالرسل والأملاك اجمعينا بأحمد وآله الزاكينا
بالأولياء جملة بالقطب بالغوث يافراج كل كرب
أنزل على من كاد هذا المنزلا وأهله بلاءك المعجلا
يارب خذهم عاجلا أخذ غضب
واجعلهمو رهن احتياج وحرب
يارب دمرهم ولا تدعهم يسعون فى أضرارنا واردعهم
يارب إنى عبدك الذليل وأنت ربى الظاهر الجليل
يارب إنى عبدك الحقير وأنت ربى المانع القدير
يارب إنى عبدك المسكين وأنت ربى الناصر المعين
يارب إنى العاجز الضعيف وأنت ربى القادر اللطيف
أعزنا ربى بمحض الفضل ولا تذلنا ربى بسوء الفعل
أنا استجرنا بك يارب العلا
من شر ماينزل أو قد نزلا
وصل ربى للنبى المصطفى وآله السادات أرباب الوفا
والصالحين من عبادكم على جميعهم رضاك يارب العلا

وما وجد بخط سيادته رضى الله عنه :

حكمة :

علم الخبير بما يقضيه يرضيك ... إذ كان من قبل أن يبراك باريك
فكل شىء مضى فى علمه سبقت ... به المقادير سلم حكمه فيك
إن أنت آمنت سلمت الأمور له ... وارتاح قلبك وانزاحت مساويك
وإن كفرت فقد زاد البلاء ولم ... تجد مجيراً من الخلاق ينجيك
فوض لربك واستسلم لحكمته ... فربما ذلة فيها معاليك

وقال رضى الله عنه :

لله ياحى ياقيوم ياأحد ... ياقادر ومريد فرد ياصمد
يامؤمن ، يامهيمن ، أنت ناظرنا ... وعالم بالألى خافوا ومن جحدوا
وحاكم حكم عدل ومنتقم ... فكم أخذت ظلوماً عنك يبتعد
أنت النصير لنا فى كل كائنة ... من الأعادى ومن أغراهم الحسد
وأنت تعلم أنا عاجزون وما ... لنا غيركم ظهر ولا سند
ولا احتيال ولا مكر ولا أحد ... نرجو إعانته ربى ولا مدد
وليس إلاك يا رباه منتصر ... وليس غيرك ياغوثاه معتمد
أشكو هوانى على الأعدا وصولتهم ... والشتم بالزور منهم حيثما قصدوا
وبسط ألسنهم بالقول فى وما ... به الناس من أقوالهم شهدوا
إن كان للعاجز المظلوم مستمع ... عند الدعاء فانى العاجز الكمد
ياغيرة الله أنى جئت منتصرا ... مستشفعا بالألى إلاك ماعبدوا
ياغارة الله نصراً جئت معترفا ... بالعجز والضعف أشكو كل ماأجد
ياسيد الرسل والأملاك أجمعهم ... أنت الرءوف بنا يابر ياسند
فانهض لنصرتنا ياخير منتصر ... فأنت للحق ياخير الوجود يد

صلى عليك إلهى دائما أبداً
والآل والصحب من للحق قد شهدوا
والحمد لله حمداً لاانصرام له
قد بدد الله من جاروا ومن حسدوا

وقال نور الله ضريحه :

أيا مانح الركبان نحو العلا حثا ... رفعنا إليك الكف نستطمر الغيثا
ونشكو إليكم مابه أنت عالم ... وأنت غنى أن أبث لكم بثا
وحاصله أنى عن الذنب عاجز ... عليكم بمن كان الجحود لهم إرثا
فمن ينتصر بالله يحمى وينتصر ... على ملأ أمسى الأذى عندهم حرثا
كفى أننا بالله أمست همومنا ... وهمهو فى العمر أن يكسبوا حنثا

وقال قدس الله سره :

إنبذ همومك واطرح فى باب ربك واسترح
وذر العدو وخله ينبح فقبلك كم نبح
ما أنت أول من رمته سهام أصحاب القدح
لك بالأئمة أسوة فلكم أذاهم من فضح
فالشافعى أحمد وأبو حنيفة ذو الفتح
جرحوهمو آذوهمو هم سالمون عن الجرح
ماأنت فيهم ذرة فوض لربك تنشرح
الدهر يكفك الذى حملته فاصبر ورح
فلكم أراك عجائبا منها العواقب تتضح
كم قد أذل مكرما كفر الإله بما منح
أمسى وأصبح مدقعا فكأنه لم يسترح
يمشى كأعمى أبكم لا يهتدى للمتضح
ولقد أحاط به الظما والماء عنه لقد نزح

خل الجميع لدهره وحوادث تعي الشرح
وتوجهن لله لا تشغل فؤادك واسترح
الخلق مشغلة فلا تشغل بهم قلبا جرح
سلم أمورك للذى سواك من عدم وطح
فى بابه يكفيك ما حملته يا مطرح
وصلاة ربى سرمداً لرسوله من قد مدح
بكتابه والآل من بهمو على الداعى فتح
والحمد لله الذى منح المواهب من منح

وقال أدام الله النفع به :

فوض أمورك للمهيمن واسترح
وإذا بليت لغير ربك لا تبح
الله يعلم ما تكن فكن به مستغنيا عن كل فرد تنشرح
وتوسلن بمحمد لجنابه واسأله ماترجو وكن دوما ملح
يارب جئتك بالرسول محمد خير الوجود ومن بصحبته ربح
أن ترضى عنى والأحبة كلهم
وكذاك تمنحنى الذنوب كمن منح
ثم الرسول محمد خير الورى
صلى عليه الله ما الباب فتح
والآل والأصحاب طرا واقبلن عند الختام ثناء عبد مابرح

وقال طيب ثراه :

يامن يدوم عطاؤه المتجدد بمكارم ومواهب لا تنفد
ياحى ياقيوم ياذا الفضل يا من لا إله سواه حقا يعبد
أنظر إلى بعين رحمتك التى لا شىء لولاها هنالك يوجد
والستر فى الدارين من كل الورى حتى بكم سعيى لديكم يحمد

بمحمد خير الوجود وآله ... صلى عليه الله ربى الموجد
والآل والصحب الكرام وتابع ... والحمد لله الذى لايولد

وقال رضى الله عنه :

مازلت أدعو دعوة المحتاج ... وعلى الدوام أنا الفقير الراجى
مالى سوى مولاى من أرجوه فى ... عسر وفى يسر وللادلاج

وقال نور الله ضريحه :

توكل على مولاك فى كل حالة ... ولا تستعن يوما بزيد ولا عمرو
أتترك موجودا يراك بعينه ... وتطلب معدوما ضعيفا أخا فقر
ضللت ورب البيت إن كنت هكذا
وضيعت قصدا أنت طالبه قادر
أتمسك حبل العنكبوت جهالة ... وتترك حبل القادر الواحد البر
لعمرك ما التأثير إلا لواحد ... هو الله جل الله عن صفة الغير
نصحتك فالزم باب ربك سرمدا ... وكن قانعا بالله فى العسر واليسر
وبعد — صلاة الله ثم سلامه ... على أحمد والآل مع صحبه الغر
وأحمدك اللهم فى كل حالة ... بكل لسان فاه بالشعر والنثر

وقال طيب الله ثراه :

وحد إلهك تحظ بالأنوار ... ويرح فؤادك من عنا الأكدار
إن الموحد لم يزل فى راحة ... لشهوده الأفعال من قهار
القول والفعل الذى هو صادر ... من خلقه من سابق الأقدار
ما شاءه الله المقدر كائن ... مالم يشأه فلم يكن كن دارى
يارب صل على الرسول محمد ... خير الورى والآل والأنصار
ولك الثنا والشكر يارب الورى
فى كل وقت من دجى ونهار

وقال أدام الله النفع به :

عواطف البر ساقتنى إلى الطلب فالحمد لله فى حالى ومنقلبى
مايسر الله عبدا للعبادة فى وقت الإجابة إلا فاز بالأرب
تبارك الله مايهدى إلى سبب إلا ورتب خيرات على السبب
ولا دعى خادما يوما لخدمته إلا وأتحفه بالبر والقرب
عليك بالله يامسكين تلق به للخير فى الدين والدنيا بلا كذب
واسلك سبيل إمام الرشد سيدنا
طه الرسول كما قد جاء فى الكتب
وابشر بخير فإن الخير متجه عليك لاشك فلترتح من التعب
واسأل إلهك توفيقا لحضرته وفرط شوق له يدنيك للرتب
وصحبة القوم من قبل الحمام ومن بعد الحمام كذاك الذكر بالأدب
واذكر أحباك فى الدعوات تحظ بما ترجوه للحب والأهلين بالنسب
يارب أحمد وفقه لحبكمو واجذبه جذبا إليكم دون مانصب
وصلى ربى على المختار شافعنا مادمت حيا وأوصلنى بلا تعب
وعم آلا وأصحابا وتابعهم واغفر لأمى وأجدادى كذاك أبى
وقل سلاما قريب الله أنت لنا عبد قريب لحسن الظن لم يخب
واقبل بفضلك أبياتا منفت بها وقت الإجابة واغننى عن السبب
لك الثناء لك الحمد الجميل كما يليق بالذات أنجز لى به طلبى

وقال قدس الله سره :

الخلق شاغلة عن ذكر باريها أقبل إلى الله لاتنظر مراضيها
إن العبادة لاتقبل مشاركة إن أنت أشركتها انسدت مجاريها
لا غاية لرضاء الناس تدركها أدرك رضا ربها القيوم منشيها

إن أنت أرضيته أرضاها عنك بلا
مشقة لم تزل فيهم تعانيها

والعكس بالعكس فاختر ماستؤثره … والنفس حيث أنت بالله يجزيها
يارب صل على المختار سيدنا … خير البرية من لله داعيها
والآل والصحب والأتباع أجمعهم … وكل عبد على المنوال قافيها
واقبل لشكرى وقد نفسى لطاعتكم … حتى تضيق يتقواكم مجاريها

وله أدام الله النفع به :

نار الحسود بقلبه تتوقد … ونعيم ربى كل حين أزيد
بمزيده تزداد نار فؤاده … تعسا له فى النار كم يتردد
يمسى ويصبح ساخطا من فعل من … خلق الورى وهو الإله الموجد
أحرقت نفسك ياحسود بنارها … ما أنت بالرب القدير موحد
ارجع وإلا فالشقاء مسرمد … دنيا وأخرى والعذاب مؤبد

وله فى هذا المعنى :

دع حاسديك ونارهم تتأجج … بصدورهم دما ووجهك أبهج
تعست حياتهم لفقد صفائهم … وسرورهم بالبؤس دوما يمزج
إذ أن ربى لم تزل آلاؤه … تجرى على محسودهم لاتخرج
وعذابهم يجرى مع جريانها … مهما رأوها فى سواهم هيجوا
عجبا لمحرق نفسه من نفسه … تعسا له من ملحد يتلجلج
مولاى سلمنا بجاه نبيكم … من حاله يامن بذكرك نلهج
بمحمد خير الوجود وآله … والتابعين ومن إليهم يدرج
صلى عليه الله ماهبت صبا … فصبا إليكم من بليل يدلج
والآل والصحب الكرام وتابع … ولك الثنا يامن إليكم نعرج

وقال رضى الله عنه :

أدعوك يامعروف بالخيرات بالذات والأسماء والصفات
وبالكلام المنزل القديم وبالنبى المصطفى العظيم
بالآل والأصحاب والأتباع وكل عبد للإله داعى
بالأنبيا والرسل والأملاك والعلماء الغر والنساك
وبالمحب العاشق المشتاق وكل حب غاب بالأشواق
بكل اسم له عندكم عظيم وبالخليل رب والكليم
أن تغفر الذنوب والآثاما وترفعن فى حبك الأعلاما
ولتغننا عن كل ما سواك وتأذنن للقلب أن يراكا
وتحمنا بكم من الأسواء من نيل شيطان ومن إغواء
وتدحر الحساد بالإبعاد فلا يروا شيئاً من المراد
وتعمر العمير بالأذكار فى سائر الليل وفى النهار
وتحفظ الجميع من شيطان وتحمهم من سائر العصيان
وتعمر الأسرار بالأنوار وترعنا بعينكم يا بارى
بأحمد والآل والأصحاب وكل عبد واقف بالباب
ثم الصلاة مع سلام دائم
على الرسول الأبطحى الهاشمى
والآل والأصحاب والأتباع
والحمد لله المجيب الداعى

وقال نور الله ضريحه

ياجامع يارقيب جمعا بقوى سريعا يامجيب
مقيت وياحسيب يا راحم للغريب
امنن على الكثيب بالجمع بالحبيب
بحرمة المختار وآله الأخيار

والأوليا الأبرار أتشفنى منكم طيب
يسر علـى السير إليكم يا خبير
أنت لنـا النصير راجيكم لا يخيب
يسر لنا الإدلاج ربى على المنهاج
من نورك الوهاج أكتب لنا نصيب

وقال طيب الله ثراه :

يا من يجود بخيره المسترسل أنظر إلى فقيركم لم يسأل
وامنن بزورة أحمـد خير الورى
وأذن بحـج منكم متقبل
يسر بحق محمد ما أرتجى فلأنت أقرب محسن متكفل
بجلالكم وجمالكم وكمالكم بوقاركم ، وجنابكم وهو العلى
وبعطفكم وحنانكم وبلطفكم ألطف بنا يا عصمة المتوكل

وقال قدس الله سره :

برق الحجاز من المدينة لاحا شغل القلوب وهيم الأرواحا
وتنسمت ريح الصبا فصبت روح المحب من الديار فصاحا
يا ساكنى البطحاء هلا زورة
يشفى بها صب غدا نواحا
بعلوكم جودوا بوصل مقيد بهوى حماكم غدوة ورواحا
وتعطفوا فالعطف من أخلاقكم
وصلوا بوصلكمو لنا الأفراحا
يا محسنين على المسيء تكرموا للزيم فقر يسأل الفتاحا

وقال رضى الله عنه :

الوقت حاصر ما عندى مجاملة مع الخلائق من قاص ومن دان
عندى من الشغل أنواع منوعة فلتسمحوا أيها الزوار اخوانى

لعمرى قريب إلى ربي أفارقكم
ويسئلونى عن عمرى وأزمانى

وقال قدس الله سره :

لسلع وأحد زاد فرط غرامى فيارب فأذن لى لها بقيام
لقد ضاق وقتى والجلوس ببلدتى
فعجل بمقصودى ونيل مرمى

وقال أدام الله النفع به :

سياسة الخلق سلمها ولا تقل لأى شئ أتانى ما أعاب به
لله سر خفى فى خلائقه
فاعرف مكانك من مولاك وانتبه
أنت المحطة للأقدار قد سبقت
بذا الإرادة فلتخرج عن الشبه

وله أدام الله رضوانه عليه :

يا مليحة التكرار والتثنى لا تغفلى عند الوداع عنى
يا جميلة التذكار والتهنى لا تقطعى حبال الوصال عنى
يا بديعة الأستار والتكنى لا تحجزى كأس الوفاء منى
يامنيعة الأسوار والتيدنى لا تأذنى للغير عند كنى

وقال طيب الله ثراه :

لله وجه سيرك المتوالى
بالصدق والإقبال فى الأحوال
والله إن الكائنات بأسرها قد قام فيها شاهد بزوال
فحذار لاتركن إليها واغتنم للوقت فى ذكر وفى إقبال
غض العيون عن الجميع وسر إلى
مولى الورى يعطيك خير نوال

لاتنظر الدنيا ولا أبناءها   والله إن بها لشر وبال
ولتعتبر بالموت هل أحد يرى   عند الممات مسافر بالمال
ما المال إلا للذى من بعده   وهو الأسير به بسوء الحال
يأتيه بطن الأرض أى فى صورة
من حية أو عقرب كجمال
الذكر للانسان خير مطية   يمضى بها للواحد المتعالى
الزم لذكر الله ولتقنع به
تذكر لدى البارىء الكريم الوالى

وقال نور الله ضريحه :

عيد القريب إلى الحجاز مشوق   صب فهل لمعت هناك بروق
أم هل له هبت نسيمات الصبا   من حبه أم فاح منه عبيق
أم هل دعى من حضرة القرب التى   من تدعه فهو الفتى الصديق
يا رب نظرة رحمة من عطفكم   يدنو لها بى من لدنك طريق
يارب خلصنى من الأمر الذى   أضنى الفؤاد فأنت بى لرفيق
وصل الصلاة مع السلام على النبى   مالاح من نحو الحجاز بريق
والآل والصحب الكرام وتابع   يا من بفضلك أملك المخلوق
والحمد لله الكثير نواله   حمداً به العبد القريب يفوق

وقال رضى الله عنه :

هبت من الشرق النفيس نسيم   إياك تمنعنى فلست أقيم
أنا ، إن تهب ، فلست أسمع عاذلا   إذ أن عيشى دون ذاك سموم
دعنى وأشواقى وما فعلته بى   هى للفؤاد من الحبيب نعيم
يا أحمد قم بى إليه ولا تقم   كيف المحب عن الحبيب يقيم
فانهض إليه ولا تخف من مؤلم   إن الحبيب بمن يحب رحيم

احزم ولا تصغ لأى مفند ... إن المفند شره معلوم
سابق إلى الخيرات قبل فواتها ... إن السبوق منعم مرحوم
حافظ على نور اللطيفة إنه ... يزداد فيك شعاعه ويدوم
إن أنت واليت الحبيب بذكره ... والاك منه على المدى تعظيم
ياعاذلى فاذهب بعذلك إنما ... يصغى لعذلك ذو الونى المحروم

وقال قدس الله سره :

حسن ظنونك بالحليم فإنه ... أهل لحسن الظن يامفتون
ودع الوساوس إنها من سوء ما ... يلقيه شيطان الهوى الملعون
يوحى بسوء الظن فى الله الذى ... من بره هطلت عليك فنون
الله يقبل من يتوب بلا مرا ... فهو الكريم وفضله مضمون
فإذا رجعت له ظفرت بعفوه ... إن الرجوع بعفوه مقرون
من لم يحسن ظنه فى ربه ... فهو الشقى الخاسر المغبون
يارب لا حول لنا لا قوة ... إلا بكم بل لاسواك معين
لطفا وإحسانا وستراً دائما ... فنداك ربى وافر وهتون
بمحمد خير الأنام نبيكم ... والأنبياء من كلهم مأمون
فعليه منك صلاتكم وعليهم ... ما قام داع للإله يدين
والحمد لله الذى ألطافه ... لم يخل منها فى الورى محزون

وقال طيب الله ثراه :

يبشرنى الحبيب بأن ربى ... سينهضنى إليه نهوض قومى
ويأخذنى ويجذبنى إليه ... ويجعل عن سواه دوام صومى
إلى وقت الرحيل لخير دار ... فينزلنى بلا تعب ولا لوم

آراه بعين قلبي دون كيف ... وهذا ما المريد إليه يوى
فما أهناه من عيش رغيد ... به قد طاب ليلى ثم يوى
وصل الله ربى ثم سلم ... على طه الشفاء لكل سقم
كذاك الآل والأصحاب جمعا ... وحمدا للكريم بغير فصم

وقال أدام الله النفع به :

توجه إلى المولى بصدق التوكل ... ولا تحفلن بالغافلين وتشغل
لعلمك أن الموت لا شك نازل ... وأنك فى عمر دنا فتبتل
ولا تشغلن بالناس قلبك إنه ... متى مال نحو الغير بالغير يبتلى
وما الشغل إلا اثنان باق وزائل ... عليك بما يبقى فشمر وحصل
وبالشغل بالفانى فوات سعادة ... وبعد عن المولى وأكمل مرسل
نصحتك ياشخصى فليتك سامعى ... ومن يقبل النصح الممحض ويقبل
فيا رب وفقنا لمرضاتك التى ... بها غنم الدارين - لاشك - تنجلى
وصل على خير الورى ماتلامعت ... بروق من الحى الكريم لمقبل
وآل وصحب ما [illegible] ... وفاز بما يرجوه كل مؤمل
وحمداً وشكراً لاانصرام له على ... مواهب بر من كريم ومفضل

وقال رضى الله عنه :

أيا بارىء الأنفاس ياخير راحم ... إليكم تعرضنا بخير المواسم
فهبنا رضاكم والتبتل سرمدا ... وذكرك دوماً والفنا عن عوالم
وستراً وحصناً دائمين وتوبة ... نصوحا بها محو الذنوب العظائم
ورزقا حلالا طيبا ومباركا ... وشوقا إليكم مع شريف العزائم
وحبا وإدلاجا على شرع أحمد ... عليه صلاة مع سلام ملائم
وحمداً وشكراً دائمين لربنا ... جزيل العطايا والندا والمكارم

وقال قدس الله سره :

يامن رجاؤك فى القديم الدائم بشر فؤادك بالنعيم الدائم
حسن الرجا فى الله برهان على نيل المراد أنى بحكم جازم
ونوال كل يأت حسب يقينه ويقين أفضلنا كسيف صارم
الله موجود وثمال ولا أحد يشاركه بهذا العالم
ليس العطا والمنع إلا منه كن مستمطراً لعطا أكرم راحم
ولتتصف بالعلم ولتعمل به بالصدق والقلب الخشوع السالم
وتوكلن إن التوكل جنة من كل سوء نازل أو قادم

وقال نور الله ضريحه :

أيا منتهى المطلوب يامالك الأمر ويا من علمت الخلق فى عالم الذر
وحقك وردى منك لا أبدلنه بملك ولا جنات عدن لدى الحشر
أرى الرقص منى بعد ذلك جائزا لحظ ووجدان تسامى به فخرى
فشكرى قليل - ماشكرت - حقيقة
إذ الشكر منى رب - يحتاج للشكر
جزى الله خير الخلق أحمد خير ما يحب له ثم الصلاة بلا حصر
عليه كذا الآل الكرام وصحبه صلاة بها العبد القريب لكم يسرى
على الشرع والمنهاج إثر محمد عليه صلاة مع سلام مدى الدهر
مرى يخرق العادات من كل وجهة تطير به الأشواق أسرح من طير
تقبل به إن الرجا فيك واسع وأنت قدير أنت أكرم بالخير

وقال طب الله ثراه :

محبة الله رأس المال فى القرب ... يارب جد لى بها ياواهب السبب
اليوم يوم إجابات ومغفرة ... لمن تعرض يرجو الفوز بالطلب
وأنت اكرم من ترجى مواهبه ... وأنت اجدر من يعطى بلا سبب
وقد توفرت الأسباب منك لنا ... لكننا لم نقم حقا على الأدب
إحساننا سيء جهل بحقكمو ... لكن بالفضل من يرجوك لم يخب
أرجوك أرجوك رضوانا ومغفرة ... مع السلامة من سوء ومن عطب
والستر فى الدين والدنيا وتوسعة ... تغنى الفقير عن الأحباب والجنب
والسير بالشوق والشرع الشريف إلى ... يوم الممات بلا بلوى ولا وصب
والرفق منكم بتخفيف الخروج مع الـ ... انس البهى بكم والامن من رهب
والاجتماع بخير الخلق صفوتكم ... والآل والصحب أهل المجد والحسب
عليه أزكى صلاة منك دائمة ... مع السلام مدى الأنفاس والحقب
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... والخلوتى إمام القوم ذى الرتب
والحمد لله فى سر وفى علن ... ارجوه يصلح احوالى ومنقلبى

تم بحمد الله وعونه ما عثرنا عليه من أجزاء هذا الديوان المبارك العظيم —

وفيما يلى فهرست لم ندرج فيها إلا القصائد التى تتكون من أكثر من سبعة أبيات — أما القصائد التى أبياتها أقل من ذلك فقد رأينا من قبيل الاختصار ألا ندرجها فى الفهرست .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

(فهرست)

للقصائد التي تشتمل على أكثر من سبعة أبيات

مرتبة على النظام الأبجدى

مطلع القصيدة   رقم الصفحة

مطلع القصيدة | رقم الصفحة

تمت